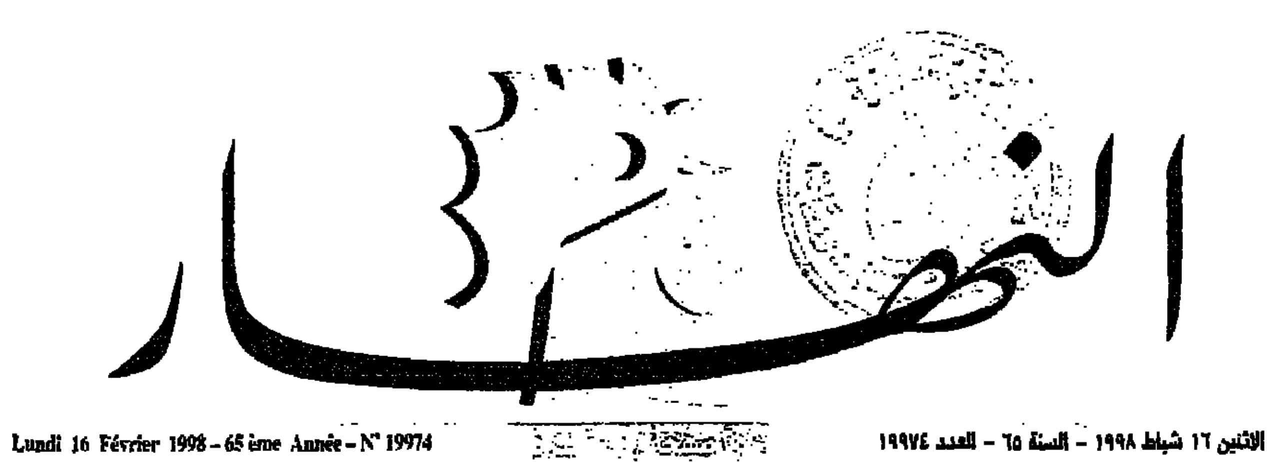






Lundi 16 Février 1998 - 65 ème Année - N° 19974

الاثنين ١٦ شباط ١٩٩٨ - السنة ٦٥ - العدد ١٩٩٧٤

A N - N A H A R

وماذا كي لا تتفجّر سيادة العرب وحرياتهم، أكراداً بعد أكراد؟

- I -

في "اسبوع الحسم" (والتعبير مستعار من ماضٍ يبدو اننا سرعان ما ننسى العبرة منه والامثولات) يجدر بنا ان نتساءل عما يمكن ان يحدث اذا وجهت اميركا بالفعل ضربتها الى العراق؟

ماذا تراه يفعل، الحكم العراقي، وماذا تراه يفعل، ذلك الشعب الذي نجمع على وصفه بالمسكين وكأن من الطبيعي الا يكون له حول ولا قوة إلاّ ترقب "الكارثة" وملء زمن الانتظار – وتعزية الذات – بتصنّع الاستعداد لمقاومة العدو العتيد حيث لن يضرب، وتالياً حيث لا تجدي المقاومة ولا سلاحها المزيل؟!

كل شيء يقال لنا لا يمكن ان نصدّقه، ولا نريد، احتراماً لبقية من العقل عند العرب...

واحتراماً كذلك لبقية من كرامة، يحجبها غياب الديموقراطية في دولنا بحيث تسود الروح الاستسلامية للحاكم ونظامه وكأن لا شأن للشعوب في القرار، حتى ولا "مشاركة" في اتخاذه، وبالطبع لا حساب على خطأ ..إذ حيث لم يكن ثمة سؤال عما هيأ الحكم، فكيف يكون ثمة حساب على ما يترتب على الخطأ، ولو كارثة.

* * *

شيء من "المسرح العبثي"، مسرح اللاحقيقي واللامعقول هو هذا الذي يدور على "الخشبة" التي نتفرج عليها، نحبس انفاسنا وكأننا فقط، موضوع الرواية، ليس الا، والخيوط، خيوط "القرار" كلها في يد سوانا... حتى تلك التي يمكن ان تنقذنا او تساعدنا، نظنها في يد آخر آخر، لعله ذلك الذي لا يرى رأي العدو، روسيا ربما او الصين، أو بعض اوروبا، أو بعض بعض العرب.

ولأننا نأبى على انفسنا – وحتى على عراق صدام – الاستسلامية العبثية، نتصور هذا السيناريو المنطلق من ان ثمة اكثر من السيادة يريد الحكم العراقي انقاذها، لأنه ولا بد عارف ان السيادة ستتفجّر اذا ضربت اميركا ضربتها، او هي روسيا مثلاً – فقط مثلاً – هي التي منعت الضربة.

ماذا اكثر من السيادة؟

هو السلاح الذي يبحثون عنه.

وفي "سيناريو الرعب" (اللاديمقراطي طبعاً) نتصوّر ان عراق صدّام لا بد سيطلق الصواريخ او البقية منها، وانه هذه المرة لن يطلقها في اتجاه الكويت والسعودية، بل في اتجاه اسرائيل التي يتهافت الناس فيها على اقتناء الكمامات الواقية، لا لأنهم فطروا على الخوف، بل لأنهم في منطقهم والعقل يفترضون احتمال حدوث "سيناريو الرعب" الذي لا يتوقف عربي لادخاله في حسابه ولو تمويلاً في وجه التمويل بدل "المسكنة" في وجه التغطرس!!!

اما ماذا بعد اطلاق الصواريخ، فمساحة لا يحدها العقل العربي الا بترداد اسوأ "الاقوال المأثورة" والشعارات: عليّ وعلى اعدائي يا رب!... وفي ذلك ما فيه من الاستغفار لأن في وقوع الكارثة على العدو شيئاً من التعزية عن وقوعها علينا وحدنا. بل في ذلك شيء من العدالة كذلك، ولو كانت العدالة هنا عبثية هي الاخرى، لأنها سلبية...

* * *

اسوأ الحسابات، هذا؟

طبعاً... لأن غياب حكم المحاسبة، والحساب في الحكم – أي الجوهر الديمقراطي للحكم – يقود الحكام والدول والشعوب الى المآزق المأسوية كما في الجزائر – وفي سواها ولو من دون مجازر – الى خيار وحيد هو الخيار بين ان نحطّم السيادة بانفسنا او يحطمها لنا عدو لم نتحسب لمترتبات عدائه!!!

ومع السيادة، الحرية، حرية الانسان المواطن وحرية الوطن، والاستقلال وكل طموح آخر غير الطموح الى اقتناء الثروات فقط للتلهي بتبديدها على مظاهر الرقي، اي على جنونه...

اسوأ الحسابات هذا، قلنا؟...

نعم، ولكنه الحساب الوحيد، اي السيناريو الوحيد الذي يبقى ممكناً باقل كلفة.

في المقابل، لا يمكن ان نصدّق، ولا احد بعد يصدّق ان الضربة الاميركية – ولا نقول الحرب – هدفها الوحيد البحث عن سلاح الدمار الجماعي، ولو تسبب البحث عنه وضربه بفتك جماعي اشد منه هولاً وخطراً... غير معقول، غير ممكن، لأن اميركا واسرائيل من ورائها، لا يمكن ان تتصرف، هي، بمنطق "عليّ وعلى اعدائي يا رب"!

وهو ما يسوقنا الى تصديق الظن الذي صار كالخرافة الدارجة ان وراء الالحاح على ضرب للعراق، رغم كل المخاطر (بما فيها اخطار لجوء صدام حسين الى "سيناريو الرعب") تصميماً على اعادة رسم خريطة العراق وربما المنطقة، اليوم أو غداً او بعد غد، فتنشأ هنا دولة كردية (١٥ مليون كردي يطالبون بذلك، فلم لا؟) وهنالك دولة شيعية، وهنالك بقية دولة سنية... ويوضع "حَبْل العدوى على الجرار"... وتسيطر الدولة العبرية لأنها اذذاك تكون الاقوى، مالكة وحدها لا السلاح النووي فحسب، بل سلاح العلم الذي ادى الى صنع ذاك السلاح، وسلاح البناء السياسي والعسكري في وجه ديكتاتوريات بهدلت السلاح والحكم وشرشحت الانسان والمجتمع (أوَليس هذا ما يحدث لا في العراق بل في كل عراق آخر؟) الى حد جعل المصير والتاريخ رهينة الآخرين، اعداء كانوا أم "اصدقاء"...

(اصدقاء نظن، في احسن الحالات، ان صداقتهم هي مثابة التصدق علينا، وكأن العلاقات الدولية جمعية خيرية، او مجتمع ملائكة!!!).

- II -

اكراد كلنا اذاً!... دول "اتنية"، كردية التمج والمبنى، اذربيجان على ارمينيا، على تركمانستان، على شيشان، الى آخر الاغنية؟

"سيناريو آخرة العالم" يسمونه...

في وجهه، واتعاظاً بامثولة العناد الاستقلالي الكردي، والالحاح على تقرير المصير، هنالك أمل وحيد وسلاح اوحد: الرفض، الرفض، الرفض.

انما الرفض المبني على ديمقراطية الحلول، اي الذي يقيم – من اجل الحؤول دون النزعة الانفصالية، والحاجة الى الانفصال طلباً للحرية والكرامة – نزعة اتحادية تبلور الوحدة السياسية والاجتماعية حول حرية في الاقبال على الوحدة، لا اكراه وفرض.

ومن يدري؟ ربما لو قارب العراق مسألة الوحدة مع الكويت بديمقراطية، اي من دون غطرسة وارهاب واجتياح واغتصاب وتدمير، لكانت تلك بداية الاطلال على آفاق عربية جديدة، واولى الامثولات لاقامة جسور الثقة والمصالح المتبادلة باقتناع، بدل انظمة التعامل بالرياء والقمع...

نعود نقول: سلاحنا هو الرفض، انما الرفض الممكن وصفه بالايجابية.

... "الرفض الايجابي"، نقول، اي الرفض المنطلق من الاعتقاد اليقيني بعجز اميركا وسواها عن تقسيم ما يرفض ان يتقسم، واقتسام الارض والناس الرافضة ان تصبح اسلاب اقتسام ومغانم حماية.

اذ لو قام في العراق نظام، غير "صدّامي"، ومن الزمان السابق، لما شعرت الجماعات العراقية، كردية او غير كردية، بأن لا حرية لها ولا يناع الا بالخروج من – وعلى – دولة الاكراه وتمسيخ الحقوق وتذويب الشخصية!

* * *

ماذا لنا، في لبنان بنوع اخص، كما في دول عربية اخرى – كالسودان مثلاً – من امثولات نستنير بها حتى لا تلفنا عملية "رعد الصحراء" الاميركية – الاسرائيلية برمال "نظامها الجديد"، نظام التفتيت والتقسيم، الذي يكتفي حكامنا في كل مكان باعلان كونه "لمصلحة اسرائيل" وكأن في مجرد اعلانهم ذلك، و"اكتشافه"، بل و"فضحه"، ما يكفي لمواجهته وصدّه ("تعويذة") والردع عنه و... احباطه!!!

لا، كلا، ايها السادة!

"اوريكا، اوريكا..." أي: عرفت، علمت، وحدها لا تكفي! "اللعبة" اكبر. انها في حجم التاريخ. هكذا يجب ان يكون ادراكنا للامثولة، وللمسؤولية، وللتصرف.

ولأن الزمن زمن المصارحة التاريخية، يجب أن نقول ان لبنان هو في آن معاً موقع الخطر الاكبر، ومنطلق القوة الافعل لاعادة "تصحيح" المسار العربي، اذا عرفنا كيف، واحسنّا المسار بالتغيير الجذري لا في الحكم فحسب، بل في بناء المجتمع الجديد، المتمتع بالمناعة الذاتية لمقاومة رياح التفتيت والاقتسام.

* * *

بايجاز كلي، ومن دون "ادبيات" المواربة، ثمة بعض قواعد التصرف الايجابية، قواعد "الرفض الايجابي" لما قد يسمى في العامية "الاستكراد"، (والمعذرة الف مرة من الاكراد على التعبير) لا بد من اعلانها من دون تطويل:

١– محاسبة الذات والحاكم والآخرين، من دون خوف، وفرض نظام الشراكة الحقيقية في كل قرار مصيري، بما في ذلك قرارات المقاومة التي تستدرج الى حرب عبثية، الا اذا كان هناك تخطيط استراتيجي لما يتحمل الجميع مسؤولية وضعه ومواجهة نتائجه.

وتلك هي الديمقراطية الحقة، في الحرب كما في السلم.

٢– منع الحكام من السير بالجماعات في سياسة "التناتش" واعتبار الدولة كأنها معين مغانم واسلاب للطوائف والحزبيات، فتستمر هذه تتوجه، وتتواجه، في سباق جنوني الى تقاسم الدولة مما يجعلها فريسة يسهل على العدو تقسيمها، عندما تدق ساعة العاصفة!!!

٣– التوقف عن اعتبار مؤسسات الحكم الدستوري وكأنها نوادي مناظرات وتنظير حول الانماء والتعمير، فنطلق حركة تعاونية في تصويب الخطأ والمساهمة، بل المشاركة في السير بالصواب، كي لا تتسربل الحياة وتسود عقلية الهرب بما يقتنص واحدنا من الآخر الى "دويلته" الذاتية التي قد – قد، قد، قد... تقوم (في "الخريطة العتيدة") وهي على كل حال ان قامت فلن تدوم لمن يقيمها، ولن تعمّر له وتطول!

٤– التوقف عن كل خلاف حول "استفقاه" الاديان لترسيخ الذات في الماضي والتشبه بما كان للاسلاف، من غير ادراك ان المستقبل ليس لانظمة حكم القرون الوسطى ولو كانت هذه قد كانت مسارح امجادنا الامبراطورية الغابرة... انما المستقبل للقرن الحادي والعشرين، حيث قواعد الحكم وانظمة الحياة يمكن ان تستوحي من الدين – المسلم كالمسيحي – قواعد الايمان والاخلاق، من غير ان نحجّر هذه وتلك في ما هو منها براء... أي ما هو منها مجرد مظاهر و"اشكال"، متغيرة حكماً لانتسابها الى تاريخ الدين وليس الى جوهره... واذا لم نتصرف هكذا، اي اذا لم نتطلع الى المستقبل ولم ينتسب فكرنا وتصرفنا اليه، نصير كلنا، المسلمين منا كالمسيحيين، اشبه بالجماعات اليهودية المتطرفة المدعية "التديّن" والتي لو كان الحكم في اسرائيل لها، لما كانت لاسرائيل اليوم معالم تفوقها العلمي والسياسي والعسكري والاقتصادي والحضاري بل الدولي... وما لم نتعلم من العالم، بل العدو، فلا مستقبل لنا، بل... مجرد ذكريات الماضي نتجلبب بها ولا يجدينا الانتساب اليها، ولا الحنين نفعاً!

٥– ان ندرك اخيراً ان المدخل الى زمن العلم وقرنه الحادي والعشرين ليس المنافسة في الارهاب، ولو كان "ارهاب دولة" (صدام والعراق، و... اسرائيل) او "ارهاب جماعة" (كالجزائر ويوغوسلافيا والشيشان) او "الارهاب العقائدي" (فيكون مصيرنا كالاتحاد السوفياتي، من غير عظمته ...) بل المدخل الى القرن الحادي والعشرين هو الحرية واحترام العقل، عقل كل انسان وكل مواطن، اي حقوقه... ولا يعزينا ان نقول ان دول العالم المقبل وشعوبه كافرة تتغطرس علينا الخ... انها هكذا صارت لأننا الاضعف والاجهل، ولو كان لنا رقيها الذي لا بلوغ لنا اليه الا بالحرية، لربما كنا نحن في عداد الاقوياء الذين لا غطرسة عليهم تجوز... ولا هم يضطرون الى اعتماد ديبلوماسية "المسكنة" ثمن سلاحنا الذي حصلنا عليه من آخرين... ولا يبدو اننا نحسن استعماله للدفاع عن حقوقنا او ثرواتنا التي تبقى دفينة كما في الجزائر، ودماء شهداء الارهاب لا تسقيها بل لعلها تذيب خيراتها والشعب عن التنعم بها عاجز فقير!

* * *

صريحة هذه الامثولات؟...

هي اكثر. انها وقحة، مؤلمة يوجعنا الاستماع اليها، فكيف بقولها!... نريد منها، اذا فهمناها، هزة نفسية تسبق العاصفة.

يقيننا اننا، على الاقل في لبنان، اي في آخر معاقل البقية الباقية من الديمقراطية، اذا تغلّبنا على "القدرية" العربية، ننقذ انفسنا اولاً، ووحدتنا ثانياً، وننقذ للعروبة جوهرها من الديانات السماوية التي هي ويجب ان تبقى، مصدر الهام مجتمعنا، بدل ان تصبح الكفن الذي نلفّ به عقول المستشهدين – الى اي دين انتسبوا – كما نلفّ اجسادهم قبل لقاء ربهم.

كفانا ان نكون أمة الشهادة.

كفانا انظمة الخوف، والارهاب والارهاب المضاد!

نريد ان نكون مجتمعات الحياة المستقبلية، بفرح النصر الممكن، لا بحزن المصير الاسود المحتوم... واكثرنا هرباً منه – انما بثرواتهم – اولئك الذين "يبشّروننا" به، وكأن لا حول ولا قوة لنا ولهم، اي لا حول ولا قوة للانسان، ولو آمن بالله العلي العظيم.

غسان تويني

بعثة الامم المتحدة دخلت قصراً عراقياً وزيارة أنان محتملة الاربعاء

موسكو تتفاءل بالتحركات الديبلوماسية وسوريا قلقة من الحشود الاميركية



فريق الامم المتحدة برئاسة ستفان دي ميستورا – في الوسط – لدى وصوله الى قاعدة الحبانية الجوية غرب بغداد امس. (رويترز تيليفوتو)

تعززت امس فرص قيام الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بمسعى اخير لدى بغداد لتفادي ضربة اميركية محتملة للعراق لرفضه السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية دخول القصور الرئاسية، اذ بدأ الفريق الثلاثي الذي ارسله انان الى بغداد السبت مسحاً لهذه القصور، فيما توقع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان يزور الامين العام نفسه العراق الاربعاء، الامر الذي تدعو اليه موسكو وباريس. ورفضت بيجينغ، من جانبها، ان تضمن لواشنطن انها لن تستخدم حق النقض "الفيتو" ضد اي مشروع قرار في مجلس الامن يجيز اللجوء الى القوة ضد العراق، على رغم ان الادارة الاميركية حرصت على تقليل اهمية الخلاف مع الجانب الصيني على هذه النقطة.

ومع مضي واشنطن في حشد قواتها في الخليج استعداداً لضربة محتملة، يتزايد القلق في عواصم عدة من عواقب ضربة كهذه. ورأت دمشق عبر وسائل الاعلام فيها ان التعبئة العسكرية ضد العراق "اكبر بكثير من الغاية المعلنة".

وزار فريق الامم المتحدة برئاسة الاسوجي ستفان دي ميستورا، الذي يرافقه خبيران نمسويان، احد القصور الرئاسية العراقية الثمانية التي رفضت بغداد دخول مفتشي "يونيسكوم" اليها. وقال دي ميستورا في وقت سابق لوكالة الانباء العراقية "واع": "آمل ان تحل الازمة الحالية".

– التتمة في الصفحة ١١ –

أطفال العراق يجوعون وينزفون ويموتون المستشفيات بيوت عزاء والأسرّة توابيت

بغداد – من سحر بعاصيري:

دخول قسم الطوارئ في مستشفى صدام المركزي للاطفال كأنه دخول الى بيت عزاء. نساء متشحات بالسواد يختلط فزعهن ونحيبهن بصراخ اطفالهن او بأنينهم الاخير.

هنا هبة، لم تبلغ السنة بعد، مصابة بالجفاف، ولا أمصال مغذية متوافرة؛ الاطباء يعطونها مصلاً بديلاً من الاملاح فقط علّه يفيدها. منذ ثلاثة ايام وهبة لا تستجيب. تلهث باستمرار.

وهنا ماجد، في السابعة من عمره، يعاني عجزاً في الكلية ويحتاج الى عملية غسل سريعة. أمر أشبه بالمستحيل الآن. يجب نقله الى مستشفى آخر فيه المعدات، لكن الحقنة اللازمة ناقصة. ارتفعت نسبة اليوريا في دمه الى ٢٠٤ عن حد اقصى هو ٤٠. جسمه تسمم. عشر دقائق فقط ودخل ماجد في غيبوبة.

وعلى طول سرير ثالث تتمدد هي بجسمها النحيل. عمرها ثلاث سنوات ورجلاها متورمتان. انه الكساح والدواء غير متوافر. والدتها تعد الايام.

وفي تلك الزاوية، طفل في الشهر الخامس من عمره، يعاني تسمماً جرثومياً في الدم. يمكن انقاذه بمضادات حيوية ستة ايام، لكنها غير موجودة. منذ ثلاثة ايام والاطباء يعطونه مضادات بديلة، لا يتحسن ولا يزال يتقيأ. أمله في النجاة معدوم.

أربع حالات فقط من عشرات في الطوارئ، لا تختلف عن مئات في بقية اقسام المستشفى وعن ألوف بل عشرات الألوف في مستشفيات الاطفال الاخرى في بغداد والعراق. الكارثة واحدة.

الادوية شحيحة، هذا اذا توفرت. والمعدات بالكاد تعمل ولا قطع غيار. ونقص الادوات الطبية والمحاليل

– التتمة في الصفحة ١١ –

رسالتان من صدام وجابر الى الهراوي

لبنان "ليس محرجاً" ويعارض الضربة الاميركية

لم تقلل ادعاءات مسؤولين اسرائيليين امس بان اسرائيل لا ترغب في تصعيد الوضع الامني في الجنوب من المخاوف الرسمية حيال استغلال اسرائيل للازمة العراقية – الاميركية لاحداث امر واقع جديد قد يكون الجنوب منطلقه وساحته، وخصوصاً ان تدهوراً ملحوظاً شهدته المنطقة في اليومين الاخيرين وتميز باستهداف المدنيين.

وستكون هذه المخاوف ماثلة في اذهان المسؤولين في محادثاتهم المزدوجة اليوم مع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف ووزير التخطيط الكويتي فهد الزميع اللذين سينقلان كل من جانبه وجهة نظر مناقضة للآخر حيال النزاع العراقي – الاميركي.

ويتوقع ان يتسلم رئيس

– التتمة في الصفحة ١١ –

غداً يقدم الطعن في قانون الموازنة

علم ان اجتماعاً عقد امس بين نواب "التحالف الوطني الديموقراطي" نجاح واكيم وبيار دكاش ومصطفى سعد والنواب في كتلة "الوفاء للمقاومة" السيد ابرهيم امين السيد ومحمد رعد وعمار الموسوي ونزيه منصور والنائبين زاهر الخطيب وخالد الضاهر، واتفقوا على تقديم طعن في قانون موازنة ١٩٩٨ الى المجلس الدستوري، وفق المراجعة التي وضعها النائب السابق حسن الرفاعي.

وتقرر ان يتم تقديم الطعن غداً الثلثاء بعد استكمال الاتصال ببقية النواب الذين ابدوا اعتراضهم على الموازنة خلال جلسة المناقشة العامة.

الرئيس القبرصي فاز بولاية ثانية

نيقوسيا – وص ف – اعلنت وزارة الداخلية القبرصية ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس انتخب امس لولاية ثانية من خمس سنوات بعد حصوله على ٥٠.٨ في المئة من اصوات الناخبين في مقابل ٤٩.٢ في المئة لمنافسه وزير الخارجية سابقاً جورج ياكوفو في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي اجريت الاحد.

وكان ياكوفو قبيل اعلان النتائج النهائية اتصل هاتفياً بكليريدس لتهنئته باعادة انتخابه.

وسيعلن رئيس اللجنة الانتخابية ثانوس ميكاييل فوز كليريدس رسمياً في احتفال يجرى في ملعب رياضي في نيقوسيا.

(راجع ص ١٧)

المطران خضر يحتفل بعيد مار مارون

(ص ٦)

المرجع عندنا النهار

استبعاد "حذر" للضربة العسكرية

- ٤ -

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديداً الشيعية عن ابرز الاسباب التي تجعل الولايات المتحدة الاميركية مصممة على توجيه ضربة عسكرية الى العراق، قال:

"هناك نقطة يمكن ان نفكر فيها ان اميركا تستهدفها من خلال هذه الحملة، سواء انتهت بضربة عسكرية قد لا تكون واسعة، حتى لو كانت موجعة، بلحاظ تدمير بعض الاسلحة او ما اشبه ذلك. ولكنني اتصور اننا عندما ندرس تفكير اميركا في مصالحها في المنطقة فقد نجد اولا ان هناك تململا في دول الخليج ودول المنطقة من القواعد العسكرية الموجودة في اكثر من دولة خليجية، ومن الامتداد العسكري الموجود في بحر الخليج، باعتبار انه ليست هناك اية ظروف لبقاء هذا الوجود العسكري، لان العراق اصبح دولة ضعيفة لا تملك ان تحمي نفسها فكيف تستطيع ان تعتدي على غيرها، وهذا ما لاحظناه ان شعوب الخليج بل بعض حكام الخليج بدأ يتململ من الوجود الاميركي. ولعل تفجير "الخبر" يمكن ان يعطي فكرة عن ذلك، وخصوصا انه لم يستطع احد ان يكتشف من يقف وراء هذا التفجير، الامر الذي قد يوحي انه تفجير داخلي ويوحي التململ الذي يعيشه الناس هناك مما ادى بالقوات الاميركية ان تنتقل الى الصحراء لانها تخشى على امنها – وهي التي جاءت لحفظ الامن – من وجودها بين الناس.

لذلك، اتصور ان هذه الحرب يراد منها انتاج خطر صدام على المنطقة، والحديث الدائم انه يملك اسلحة بحيث تدمر العالم، كما تحدث بعض المسؤولين الاميركيين وغير الاميركيين، بما اعتبره بعض المسؤولين الفرنسيين انه من قبيل النكتة. ان اميركا تريد ابتزاز دول الخليج دائماً من الناحية الاقتصادية حتى تمون كل عملياتها العسكرية في المنطقة، وتريد ان تبقى في المنطقة، وتريد ان تثير جوا دائما يبرر هذا الامتداد لاساطيلها في البحر، لاكثر من حاجة اميركية بالنسبة الى سياستها الاوروبية والروسية وغيرها او سياستها الشرق اوسطية. قد تكون هذه المسألة من المسائل التي تستهدفها اميركا بالنسبة الى هذه الحرب وهي مسألة معقولة في الحسابات السياسية.

وربما تفكر اميركا في هذا الجو عندما تصمم على الضربة العسكرية في شكل حاسم انها في حاجة الى تجربة بعض سلاحها الجديد. وقد تعودنا ان المستكبرين، وخصوصا الاميركيين، يعملون على احداث الفتن والحروب في المنطقة وفي كل دول العالم الثالث من اجل تجربة الاسلحة الجديدة، وربما كانت اسرائيل تقوم في بعض حروبها ببعض هذا الدور. وقد تحدث الاعلام عن وجود اسلحة جديدة يمكن ان تجرب في هذه الحرب العسكرية. اتصور اننا عندما ندرس الجوانب الاخرى السلبية وهذا الجانب الايجابي – في حسابات الحرب – فقد نجد ان المسألة ليست في هذه السهولة حتى في الحسابات الاميركية لان جوانب السلب اذا لم تكن اكثر من جوانب الايجاب فانها على الاقل تكون مساوية لها.

لذلك، ومن خلال هذه الحسابات – ونحن متفقون على ان السياسة ليس فيها شيء مطلق – قد يكون من البعيد ان تحصل الضربة العسكرية. وهناك نقطة ثانية تؤكد هذا الاستبعاد الحذر، لان الاجواء لا تجعل الانسان يتحرك في دور الاستبعاد التجريدي، بل لا بد ان يتحرك في دور الاستبعاد الحذر لانه يخضع لمعطيات على الارض قد لا تكون سليمة. ان صدام بعد حرب الخليج قد عود الواقع السياسي على التراجع في الربع الساعة الاخير، وذلك بان يدعو المجلس الوطني لاصدار قرار يقرر ان يخضع له، مع ملاحظة اساسية في ظروف صدام الآن ان صدام عمل بكل ما عنده من طاقة في الاثارات التي اثارها في مسألة البحث عن الاسلحة وتفتيش مواقعها على ان يقسم الصف الغربي، وان يقسم مجلس الامن. واستطاع بلحاظ ظروف فرنسا الاقتصادية – الاستقراطية، اذا صح التعبير، وروسيا التي تعيش نفس المشكلة مع العراق، والصين التي تحاول ان تدخل المنطقة من الباب الواسع في استثماراتها واسواقها وما الى ذلك، وتضارب المصالح بين اوروبا والصين واميركا من جهة، ربما استطاع ان يستفيد من هذه المسألة".

وانهى المرجع الديني الاسلامي الابرز قائلا:

لذلك، لا يمكن – الا اذا كان الرجل لا يملك عقلا يفكر فيه واتصور انه مهما بلغ من هذه السلبية في تفكيره في المستقبل يملك بعضا من الحسابات – ان يفقد فرنسا والصين وروسيا وكثيرا من الدول حتى الدول العربية بما فيها مصر والسعودية التي تحفظت عن العمل العسكري مع كونها في موقع الخطر بحسب الحسابات الاميركية الاعلامية. اتصور ان رفضه هذه المسائل التي ليست من المسائل الصعبة جدا ربما يجعله يخسر كل شيء. واظن ان السياسة العراقية لا تتحرك في هذا المجال. وهناك نقطة لا بد لنا من ان ندرسها في هذا المجال وهي ان حركة صدام كانت تستهدف ايصال المسألة الى حافة الهاوية من اجل خلق حالة عالمية جديدة تطالب بانهاء الحصار عن العراق او تخفيفه بالطريقة التي تحدث عنها امين عام الامم المتحدة باستبدال المليارين بخمسة او ستة مليارات. عندما ندرس هذا كله فاننا نتصور ان هذه الاساليب التي تحدثت عنها وزيرة الخارجية الاميركية التي تمثل الحملة للنظام العراقي قد تحمل بعض الحل او قد تمتد الى اساليب اخرى".

اشرتم الى ان الاميركيين لا يريدون اسقاط الرئيس صدام حسين، والى انه في حال حصول ضربة عسكرية للعراق يمكن ان يخسر الرئيس العراقي كل شيء.

اجاب المرجع الابرز: "المقصود خسارته كل شيء في العلاقات السياسية الدولية. وليست المسألة مسألة خسارة موقعه في النظام".

ما رأيكم في الكلام الذي يعتبر الضربة العسكرية للعراق مقدمة للبدء في اعادة تركيب المنطقة؟

سركيس نعوم

ردود فعل التأييد والسخط نقلت السجال الى الشارع
مشروع الزواج المدني: المحاكم تتقاسم الصلاحيات

كتب نقولا ناصيف:

الضجة التي أثارها ولا يزال مشروع الرئيس الياس الهراوي لـ "قانون الأحوال الشخصية الإختياري" لم تستنفد بعد، إذ لم يقل كل الناس كل الكلام فيه، ولا فعلت ذلك جميع الطوائف والقوى السياسية المعنية وغير المعنية بالسجال حياله، على رغم الموقف المشترك السني – الشيعي الرافض بحدة له، والصادر عن المرجعيتين الأعلى في هذين المذهبين: دار الافتاء والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. وكذلك لم يبد الهراوي بإزاء ردود الفعل هذه أي انكفاء ينبئ بأنه قد يتراجع عنه، متسلحاً بتأييد أحزاب وقوى علمانية لمشروعه. هو العارف – قبل ثمانية أشهر من إنتهاء عهده – بصعوبة إطلاق مبادرة، في حجم مشروع مزمن ومعقد في وقت واحد كالزواج المدني، لا يحظى بتوافق وطني عام. مع ذلك شق هذا المشروع طريقه الى السجال من غير الباب الذي اعتاد رئيس الجمهورية إطلاق مشاريعه الكبيرة – المعقدة والمزمنة بدورها – عبره. فخلافاً لاقتراحه جعل لبنان دائرة إنتخابية واحدة وإقتراحه تعديلات دستورية تنصف بعض صلاحياته المقيدة، واقتراحه فصل الوزارة عن النيابة، وكلما قوبلت بمواقف رفض أو تأييد ظلت أسيرة السجال داخل المؤسسات الدستورية (وهو مكانها المناسب)، خرج مشروعه للزواج المدني فور إطلاقه الى الشارع ليواجه سلفاً، ومن كل الأفرقاء – المعنيين وغير المعنيين – بردود فعل متشنجة وأحكام مسبقة تأييداً مطلقاً له او سخطاً مطلقاً عليه. أما الرؤساء – بمن فيهم الهراوي مكتفياً بطرح المشروع علناً – والوزراء والنواب فظلوا في القالب خارج هذا السجال، تاركين للشارع أن يستنزفه.

مشروع مستنسخ؟

وفي الواقع فإن المشروع ليس لرئيس الجمهورية، ولا هو السجال الدائر حالياً إبن الخلاف مع الهراوي عليه. إنما هو، بأبوابه وفصوله ومندرجاته ومواده وعناوينه وحتى أسبابه الموجبة، منسوخ عن مشروع كان قد أعده المحاميان عبدالله لحود وجوزف مغيزل وتبناه الحزب الديموقراطي عام ١٩٧١، ثم نشره في تموز عامذاك في كتيب، قبل أن يحمله عضو الحزب آنذاك النائب أوغست باخوس الى اللجنة النيابية للإدارة والعدل في ١٩٧٩. ثم إن المشروع المماثل الذي تقدمت به الكتلة النيابية للحزب السوري القومي الإجتماعي في ١٦ تموز ١٩٩٧ هو بدوره نسخة طبق الأصل مسحوبة بحرفيتها من مشروع لحود ومغيزل (ما خلا بنوداً جديدة قليلة في أحكامه الختامية).

بيد أن الإستنساخ في مشروع الهراوي يفضي الى المعطيات الآتية:

١ – إقتصاره على الأحكام المتعلقة بالزواج المدني حصراً من غير الخوض في مسائل الإرث والوصية وتحرير التركات. وتالياً هو أقرب الى مشروع للزواج المدني منه الى مشروع شامل للأحوال الشخصية بأبوابها المختلفة والمتشعبة تجنبها هذا المشروع. في حين أن مشروع عبد الله لحود وجوزف مغيزل يذهب بعيداً في اقتراح أحكام جديدة لمسائل الإرث والوصية وتحرير التركات تخرج على تلك التي تنص عليها أحكام قوانين الأحوال الشخصية النافذة. ذلك أن غاية مشروع لحود ومغيزل هي تحقيق خطوات أساسية على طريق إلغاء الطائفية السياسية بلوغاً الى العلمانية، وتحرير تنظيم المجتمع المدني من سلطات الطوائف وقوانينها بدءاً من المحاكم الروحية والشرعية. وهو ما حاذر مشروع الهراوي ولوجه لإدراكه أن أي منحى راديكالياً كهذا سيواجه بالرفض.

٢ – على أن تجنب مشروع الهراوي الخوض في أحكام جديدة للإرث والوصية وتحرير التركات، واعتبار الأحكام السائدة حالياً في قوانين الأحوال الشخصية التي ترعى هذه المسائل نافذة بالنسبة الى الخاضعين لقانون الزواج المدني، قابله بما يشبه الإشتراط الضمني حصر النظر في هذه المسائل – وإن استناداً الى قوانين الأحوال الشخصية النافذة – بالمحاكم المدنية، منتزعاً بذلك من المحاكم الروحية والشرعية الإختصاص القانوني المنوط بها في هذا الأمر. ولعل بعض مصادر الرفض الجازم لمشروع الرئيس هي المادة ١١٠ منه بالذات، القائلة بذلك الإشتراط الضمني. وهو عملياً يتجاوز بالمحاكم المدنية الإشتراط الى مقاسمة المحاكم الروحية والشرعية في مرحلة أولى (كون المشروع إختيارياً) تطبيق قوانين الأحوال الشخصية التي هي من إختصاصها حصراً. على أن هذا التقاسم، وإن يبدو نتيجة حتمية لإبدال المحاكم الروحية والشرعية بمحاكم مدنية لأولئك الذين يختارون إرادياً زواجاً مدنياً حراً خارج أحكام المحاكم غير المدنية، يظهر أيضاً – وهو ما يحاول رئيس الجمهورية تأكيده تكراراً – الحرص على الإحتفاظ ببعض خصائص المجتمعات الدينية على النحو الذي لا يحيل مشروعه صداماً مع الطوائف والمذاهب. ففصل أحكام الزواج المدني (وكل ما ينشأ منه من إجراءات ومفاعيل وبطلان وطلاق وهجر ونسب وأبوة وولاية ووصاية...) عن أحكام الإرث والوصية وتحرير التركات، جعل الأولى وليدة قرار حر في الإختيار وفي قاعدتي العدالة والمساواة، وترك الثانية أسيرة القوانين النافذة للأحوال الشخصية حالياً. على أن نوعي الأحكام هذين هما من إختصاص المحاكم المدنية دون سواها بالنسبة الى الراغبين في الزواج مدنياً.

٣ – وعلى رغم تفادي المشروع أي إشارة مباشرة الى إلغاء المحاكم الروحية والشرعية، إلا أنه في مادته ١١٠ يبين على نحو صريح إنتقال صلاحيات هذه المحاكم الى محاكم مدنية في تطبيقه أحكام هذا المشروع. وهو بتأكيده الصلاحية الحصرية للمحاكم المدنية سواء في تطبيقها أحكام الزواج المدني، أو في توسيع إختصاصاتها لتشمل تطبيق قوانين الأحوال الشخصية في مسائل محددة (الإرث والوصية وتحرير التركات)، إنما يجعلها سلطة موازية للمحاكم الروحية والشرعية. بل إنه في الواقع – وبعيداً من أي تسييس – لا ينتزع من تلك المحاكم إختصاصات تاريخية فحسب، بل كذلك سلطة مباشرة وصارمة على المجتمع المدني، وعلى بنائه الإجتماعية: سلطة وصاية المرجعية الدينية في القضايا الدنيوية (وهي سياسية في جانب منها)، وسلطة مادية متشعبة الأثر والنفوذ. وهما سببان كافيان لرفض المرجعيات المعنية، الى أي طائفة أو مذهب انتمت، أي تخل طوعي، ليس عن إختصاصات ناطها قبلاً بها القانون وفي وسعه إعادة النظر فيها، بل عن سلطة موازية في أدوارها للسلطات العامة أيضاً. علماً أن الأسباب الموجبة للمشروع، من باب طمأنة الرافضين، تنيط بالمحاكم المدنية كل الإختصاصات ذات الصلة بالزواج المدني، من دون أن يتعدى دورها الى أحكام الزواج والأحوال الشخصية الخاضعة لاختصاصات المحاكم الروحية والشرعية. فيقلص بذلك من أثر مقاسمة هذه المحاكم إختصاصاتها التاريخية التي خولها إياها القرار رقم ٦٠/ل.ر الصادر عام ١٩٣٦: سلطة التشريع والقضاء في الأحوال الشخصية.

وحدة المؤسسات

٤ – ان مشروع الهراوي الذي لا يمضي في أهدافه الى حدود علمانية يتطلع اليها مشروع عبد الله لحود وجوزف مغيزل، ينادي بوجهة نظر قابلة للسجال والمناقشة لحظها مشروع ١٩٧١: وحدة التشريع القضائي في الدولة الواحدة، أي قضاء مدني واحد يرعى شؤون المواطنين جميعاً عبر إخضاعهم لقانون واحد، على غرار وحدة العملة الوطنية ووحدة الجيش الوطني ووحدة المؤسسات الدستورية والوطنية. أما كونه اختيارياً فينبع ليس من الإرادة الحرة في إختيار الزواج المدني فحسب، بل كذلك من حرصه على عدم التعرض لحرية المعتقد، فيتساوى طرفا العقد في كل الحقوق (طلب الطلاق والتبني والإنفاق وإدارة شؤون مؤسسة الزواج والولاية الجبرية ومنع تعدد الزيجات...).

لكن... على أهمية الأهداف التي يمكن الدفاع عنها في مشروع الهراوي، وعلى أهمية تفهم حجج الرافضين له أو المتحفظين عنه أو حتى المؤيدين له، فإن المشكلة القائمة في البلاد ليست في تزويج عائشة من طانيوس، ولا جرجس من فاطمة فقط...

ولعل من المفيد التساؤل أولاً عن توقيت طرح الرئيس الآن مشروعه بعد إخفاقه في تحقيق عدد من المشاريع الكبيرة التي اقترحها.

وكذلك من المفيد السؤال هل أضحت السلطة في لبنان – بمؤسساتها المتصدعة وفساد طاقمها السياسي وإدارتها – مبعث ثقة عميقة من مواطنيها حتى يخرج هؤلاء من طوائفهم ومذاهبهم ومحاكمهم الروحية والشرعية للإلتجاء الى محاكمها المدنية؟

مجلس الوزراء الاربعاء في الصنائع وأبرز بنوده دورة الألعاب سنة ٢٠٠١

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية الاربعاء المقبل في القصر الحكومي في الصنائع. ويتضمن جدول الاعمال الذي وزعته الامانة العامة لمجلس الوزراء السبت ٣٤ موضوعا بينها طلب وزارة التربية والشباب والرياضة الموافقة المبدئية على استضافة لبنان دورة الالعاب الرياضية الثانية لدول غرب آسيا سنة ٢٠٠١ وطلب وزارة الداخلية الغاء مبلغ ثلاثة ملايين دولار لمكننة مصلحة تسجيل السيارات بعد الاستغناء عن المشروع.

وهنا نص جدول الاعمال:

١– اتفاق بين حكومة جمهورية الصين الشعبية والحكومة اللبنانية.

٢– الاتفاق الاطار للمساعدات التقنية والمالية من الاتحاد الاوروبي (قرار مجلس الوزراء رقم ٢ تاريخ ١٩٩٧/٩/٣).

٣– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض أحكام المرسوم رقم ٦٥٤٠ تاريخ ١٩٩٥/٣/٣١ المتعلق بتطبيق أحكام القانون رقم ٣٢٤ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ – تسوية مخالفات البناء (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٨/١/٢٤).

٤– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة وربة العقارية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة الشياح العقارية – قضاء بعبدا.

٥– مشروع مرسوم يرمي الى الاجازة بزيادة عامل الاستثمار العام في فندق على العقار رقم ٣٥٢٨ من منطقة غزير العقارية – قضاء كسروان.

٦– مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء قطع تبديل لزوم محطة الضخ الجديدة في مصنع ضبية من الرسوم الجمركية.

٧– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل اجرة ساعة التدريس بالتعاقد في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية ودور المعلمين والمعلمات ودور المعلمين والمعلمات للتربية الرياضية.

٨– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض أحكام المرسوم رقم ١٢٢١٦ تاريخ ١٩٦٩/٣/٢١ المتعلق بتحديد فئات المسافرين المعفاة من رسم المغادرة.

٩– مشروع مرسوم يرمي الى الغاء المادة ٢٦ من قانون الجمارك المتعلقة باعفاءات جمركية كانت نافذة تحت حكم الانتداب ولم تعد مبررة حاليا (مؤجل من جلسة ١٩٩٧/٩/٢٤).

١٠– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض أحكام المرسوم رقم ٧٩٧٠ تاريخ ١٩٦٧/٨/٨ المتعلق برد الرسوم الجمركية عن البضائع المعاد تصديرها.

١١– مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة موظفة في وزارة العدل بناء على طلبها.

١٢– مشروع مرسوم يرمي الى ترفيع موظفين ناجحين في مباراة محصورة وتعيينهم مراقبين صحيين في ملاك وزارة الصحة العامة.

١٣– مشروع مرسوم يرمي الى تجديد ولاية مجلس ادارة مصلحة استثمار مرفأ صيدا.

١٤– مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء تجهيزات مكتبية من الرسوم الجمركية.

١٥– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على استصدار قرارات اشغال موقت عائدة الى مشاريع في مختلف المناطق اللبنانية.

١٦– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال مائية في بعض المناطق اللبنانية: قاع الريم، عينطورة المتن، الخيام، القمامين وحصرايل.

١٧– طلب وزارة المال الموافقة على مصالحة على رسوم عقارية مستحقة عن عقارين في منطقة مجدليا العقارية.

١٨– طلب وزارة المال الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ تاريخ ١٩٥٩/٩/٢١ المتعلق بالمنطقة الحرة في مرفأ طرابلس.

١٩– طلب وزارة المال الموافقة على شطب عشر سيارات عائدة الى السفارة الاوسترالية.

٢٠– طلب وزارة المال الموافقة على شطب سبع سيارات عائدة الى السفارة التشيكية.

٢١– عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع مشاركة احد موظفيها في المؤتمر الرابع عشر للآثار الذي سيعقد في الشارقة بين ١٩٩٨/٢/٢١ و٢٤ منه.

٢٢– طلب وزارة السياحة الموافقة على مشاركتها بوفدين في معرضين سياحيين في مدينة ميلانو (بين ٢/٢٥ و١٩٩٨/٣/٣) ومدينة برلين (بين ١٩٩٨/٣/٦ و١٢ منه).

٢٣– عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع منح مساعدة مالية لعائلات عسكريين شهداء ساحة الشرف.

٢٤– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية اشغال تأهيل الطريق الدولية من مفرق جدرا الى شارع جنبلاط في منطقة وادي الزينة.

٢٥– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة المبدئية على استضافة لبنان دورة الالعاب الرياضية الثانية لدول غرب آسيا سنة ٢٠٠١.

٢٦– طلب مجلس الخدمة المدنية الموافقة على اجراء دورات تدريبية خاصة.

٢٧– طلب كاريتاس لبنان الموافقة على اعفاء هبة ابقار من الرسوم الجمركية.

٢٨– طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على اعفاء هبة مقدمة الى جمعية (آرك ان سيال) لاعادة تأهيل المعوقين من كل الرسوم.

٢٩– اصدار طابع تذكاري خاص في مناسبة يوم الممرضة العالمي خلال ايار ١٩٩٨.

٣٠– طلب وزارة العمل الموافقة على مشاركة لبنان في الدورة ٢٥ لمؤتمر العمل العربي الذي سيعقد في القاهرة بين ١٩٩٨/٣/٢ و٩ منه وعلى تأليف وفد لهذه الغاية.

٣١– طلب وزارة العدل الموافقة على تعيين القاضي السيد كنج سليفا رئيسا للجنة تطبيق أحكام قانون تسوية مخالفات البناء في محافظة لبنان الجنوبي بدلا من القاضي المستقيل عبد المنعم الحجار.

٣٢– طلب وزارة الداخلية الغاء تخصيص مبلغ ثلاثة ملايين دولار اميركي لمكننة مصلحة تسجيل السيارات والآليات بعد الاستغناء عنه.

٣٣– طلب وزارة الزراعة الموافقة على حضور وفد منها اجتماعات وزراء الزراعة العرب الذي سيعقد في القاهرة بين ١٩٩٨/٢/٢١ و٢٣ منه.

٣٤– طلب وزارة النقل الموافقة على حضور أحد موظفيها الاجتماع الاول لمذكرة تفاهم دول المتوسطية (رقابة الدولة على الميناء) الذي سيعقد في الاسكندرية بين ١٩٩٨/٢/٢٣ و٢٦ منه.

أسرار الآلهة

يرشح مرجع حكومي محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت لرئاسة مجلس الخدمة المدنية خلفا للدكتور حسن شلق الذي يحال على التقاعد في تموز المقبل.

من المسؤول؟

قال مسؤول في مؤسسة مالية كبرى ان الوضع الاقتصادي والنقدي لن يتأثر في حال توجيه ضربة عسكرية الى العراق، بقدر ما يتأثر بتوترات سياسية داخلية.

لماذا؟

قال مصدر وزاري ان تركيبة المجلس الوطني للاعلام وهي شبيهة بالتركيبة الوزارية تجعله يواجه صعوبات وتعقيدات في اتخاذ قرارات مهمة.

هل يتجاوب العراق مع المساعي العربية والدولية قبل الربع الساعة الاخير؟

اسقاط الذرائع الاميركية هو السبيل الى تجنب الضربة العسكرية وافساد تنفيذ المخططات المريبة في المنطقة وتغيير مسار السلام

سئل سفير دولة عربية خليجية هل القصة بين الولايات المتحدة والعراق مثل قصة "الذئب والحمل" التي لا سبيل الى الخلاص منها لان الحمل المسكين سيبقى هو المسؤول عن تعكير الماء، واذا لم يكن هو الذي عكره، فأبوه او جده لكي يبرر الذئب لنفسه الاعتداء عليه فاجاب: قد يكون الامر كذلك ولكن لماذا لا يعمد الحكم في العراق الى نزع كل الذرائع التي تبرر للولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية، ولماذا اللجوء الى وضع شروط لتفتيش المواقع والقصور المشتبه بوجود اسلحة الدمار الشامل فيها. لماذا لا يقول الحكم في العراق للولايات المتحدة والامم المتحدة هذه ارض العراق مفتوحة امام المفتشين شبراً شبراً، وموقعاً موقعاً بحثاً عن هذه الاسلحة لقطع الطريق على اي ذريعة اميركية تبرر القيام بضربة عسكرية. فاذا كانت الولايات المتحدة لديها نيات مبيتة ليس ضد العراق فحسب بل ضد دول في المنطقة تنفيذاً لاهداف معينة ومخططات مرسومة، فان الحكم في العراق لا يكون مسؤولاً عن اعطاء المبررات لتنفيذها عندما يسقط كل الذرائع ويلحق بالولايات المتحدة الى الباب ليكشف حقيقة نياتها ويحرجها.

والواقع ان دقة الظرف وخطورته لا تسمحان بوضع الشروط امام فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، ولا الوقت هو وقت الدفاع عن السيادة الوطنية والكرامة وحرمة القصور الرئاسية، لان الضربة العسكرية عندما تقع، لا تبقى لا على سيادة ولا على كرامة ولا على قصور.

لذلك فان سياسة الحكمة والتعقل في مثل هذا الوضع الدقيق والخطر تتطلب الذهاب مع الخصم الى آخر ما يريد واستجابة كل ما يطلب، لانه لن يخسر في ذلك اكثر مما سوف يخسره بالمواجهة العسكرية. وهذا هو دائما منطق الضعيف امام القوي المستبد، فعندما لا يسمح الحكم في العراق بدخول القصور الرئاسية للتفتيش عن اسلحة كيميائية وبيولوجية تدعي الولايات المتحدة بانها مخبأة فيها فانه يجعل الشكوك تحوم حول احتمال وجود مثل هذه الاسلحة، وعندما يشترط تأليف لجنة تفتيش جديدة غير اللجنة المؤلفة من الامم المتحدة، فان الولايات المتحدة، عندها، تتذرع بالقول انه يتحدى قرارات المجتمع الدولي، وتتحول المسألة بينها وبين العراق مسألة "تقويم كلام" وكسر قرارات ليس للعراق في وضعه الراهن القدرة على الدخول في مثل هذه المماحكة سواء حفظاً لماء الوجه او حفظاً للكرامة. فتجنب ويلات الحرب ومآسي الضربة العسكرية اهم من كل ذلك.

لقد دعا وزراء مجلس التعاون الخليجي في البيان الاخير الذي صدر عنهم العراق الى التعاون مع الامم المتحدة وتنفيذ القرارات التي اجمعت الاسرة الدولية على وجوب تنفيذها من اجل تجنيب الشعب العراقي التداعيات الخطيرة للازمة، والتجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كل الالتزامات المطلوبة منه بالغاء القيود التي فرضها على اعمال المفتشين الدوليين، والا "تحمل النظام العراقي وحده المسؤولية عن هجوم عسكري اميركي محتمل عليه بسبب تعنته".

وتساءل السفير العربي ما الذي يستطيع ان يقوله مجلس التعاون الخليجي اذا وافق العراق استجابة منه للمساعي المبذولة، على تسهيل اعمال المفتشين الدوليين، ولم يضع عليهم اية قيود، وماذا في استطاعة الولايات المتحدة نفسها ان تفعل لتبرر هجومها على العراق، واي ذريعة جديدة ستفتش عنها لكي تبرر ذلك؟

لا شك ان موقف العراق الايجابي هذا سوف يكشف نيات الولايات المتحدة امام الجميع، ويجعل اي هجوم على العراق بعد هذا الموقف غير مبرر، وسيكون مداناً من كل دول العالم، ولن تستطيع واشنطن ان تقدم عليه بعد اسقاط كل الذرائع.

ولن يستطيع مجلس الامن الدولي من جهة اخرى، ان يستمر في فرض الحصار على العراق، بل سيضطر الى رفعه عندما يتبين من تفتيش القصور الرئاسية والمواقع المطلوب تفتيشها، ان لا اسلحة دمار شامل كما اذيع واشيع.

ويرى السفير نفسه ان لا مبرر لوضع شروط على المفتشين الدوليين، اذا لم يكن لدى العراق ما يخفيه من اسلحة محظورة، بل ان وضع هذه الشروط هو الذي يثير الشكوك ويضع في الاحتمال امكان وجود مثل هذه الاسلحة.

وتساءل السفير العربي الخليجي ما الحكمة من اصرار النظام في العراق على وضع الشروط كل مرة على المفتشين الدوليين وخلق ازمة معهم ومع مجلس الامن تسبب بالنتيجة تأخير عملهم وانجاز مهمتهم، وابقاء الحصار مضروباً على شعب العراق. فاذا لم يكن في العراق اسلحة دمار شامل يخفيها، فما الذي يمنع من التفتيش عنها في اي مكان يريدون ودون اي شروط، واذا كانت هذه الاسلحة موجودة فعلاً فلماذا لا يكشف عنها بنفسه ويسلمها للمفتشين الدوليين وينتهي الامر، لكي يرفع الحصار نهائياً عنه اذ لا يبقى مبرر لاستمراره. وان بقي، فان موقفاً دولياً ضاغطاً وموقفاً عربياً من خلال قمة تعقد سوف يكونان كفيلين برفع هذا الحصار.

اما تبادل وضع الشروط بين الولايات المتحدة والعراق واحراج اصحاب المساعي لحل الازمة سواء كان لاسلحة الدمار الشامل وجود او لم يكن فانهما يعطيان للولايات المتحدة واسرائيل وكل المتحالفين معهما ذريعة لتنفيذ مخططات مريبة في المنطقة من خلال الضربة العسكرية للعراق وتغيير مسار السلام، واخطر ما في هذه المخططات تقسيم العراق، وقد تكون المصالحة التي تمت بين حزبي البارزاني والطالباني تمهد لقيام دولة كردية.

لقد سمع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف في جولته العربية كلاماً رافضاً لعمل عسكري ضد بلاده ولكنه سمع في الوقت نفسه دعوة الى الرئيس صدام حسين للاستجابة لنداءات اخوانه العرب وخيارات العالم وان يقدر الظروف ويصغي لنداء العقل والوعي السياسي فيوافق على تنفيذ القرارات الدولية دونما شروط لتجنيب شعب العراق والمنطقة الاخطار.

فهل يتجاوب مع المساعي العربية والدولية ويمتثل لقرارات الشرعية الدولية ولو قبل الربع الساعة الاخير فيحرج الولايات المتحدة واسرائيل ويفسد مخططاتهما، ولو تراجع تكتيكياً عن كبريائه امام الاستكبار الاميركي؟ وهل اذا تجاوب، تتجاوب ايضاً الولايات المتحدة وتتراجع عن خط النار وعن استعداداتها العسكرية لتوجيه ضربة ضد العراق لم تعتبر الوقت فات للتراجع واصبحت الضربة العسكرية حاجة لتنفيذ مخططاتها في المنطقة، وان الفرصة الآن متاحة لتنفيذها، وهي فرصة قد لا تتكرر؟

اميل خوري

- **رئيس الجمهورية الياس الهراوي** استقبل السبت في قصر بعبدا وفداً من "الحركة الثقافية" في انطلياس برئاسة الاب انطوان ضو.
- **رئيس مجلس النواب نبيه بري** استقبل في المصيلح وفوداً من قانا والبابلية ورب ثلاثين وكفرصير وجباع وسير الغربية والشعيتية، ووفداً من قضاة النبطية ومحاميها برئاسة الرئيس الاول عبد المنعم حجار، واستقبل ايضاً وفداً من ادارة المستشفى الحكومي في النبطية واعطى توجيهات بفتح المستشفى ومباشرة العمل فيه بعدما اقر مجلس النواب ثلاثة مليارات ليرة لهذا الموضوع. واجتمع مع محافظ الجنوب فيصل الصايغ ورؤساء بلديات قرى شرق صيدا ومخاتيرها في حضور النائب ميشال موسى وتناول اللقاء اقامة معمل للنفايات في المنطقة.
- **رئيس الوزراء رفيق الحريري** زار السبت دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدداً من المسؤولين وبحث معهم في التطورات وخصوصاً الازمة العراقية.
- **الرئيس عادل عسيران** استقبل امس في دارته في الرميلة الرئيس سليم الحص في حضور النائب علي عسيران.
- **مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني** استقبل وفداً من "جمعيات العائلات البيروتية" وتناول اللقاء مشروع الزواج المدني الذي اعرب الوفد عن رفضه له.
- **وزير الداخلية ميشال المر** زار امس دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس هيئة الاركان العامة في الجيش السوري العماد اول حكمت الشهابي ورئيس فرع الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان.

أمضت يوماً جنوبياً وزارت قانا وصور

وزيرة الخارجية الاسوجية الى عمان: نأمل حلاً ديبلوماسياً عاجلاً للعراق



وزيرة الخارجية الاسوجية امام ضرائح شهداء مجزرة قانا وبدا النائب موسى.



الوزيرة فالين تجول في اسواق صور. (اسماعيل صبراوي)

ختمت وزيرة الخارجية الاسوجية لينا ميلم فالين عصر السبت زيارتها الرسمية للبنان، وانتقلت والوفد المرافق الى عمان.

وودعها في مطار بيروت الدولي مدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية وسفير لبنان في استوكهولم فؤاد عون والسفير الاسوجي في لبنان والمقيم في سوريا طومي لرويتز.

وقد ادلت بتصريح قالت فيه: "ناقشت مع المسؤولين اللبنانيين اوضاع الشرق الاوسط وكان موضوع العراق محور الاهتمام، ولمست في لقاءاتي تخوف المسؤولين اللبنانيين من نتائج قد تتسبب بها ضربة عسكرية للعراق وخصوصاً لجهة احتمال تقسيمه".

وسئلت رأيها في الازمة العراقية فاجابت: "نأمل من الامين العام للامم المتحدة (كوفي انان) في ان يجد حلاً ديبلوماسياً عاجلاً لهذه الازمة، علماً ان هناك فرصاً عدة لحل ديبلوماسي.

ان اسوج مع تنفيذ كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن سواء المتعلقة بالعراق او بأزمة الشرق الاوسط".

وكانت فالين زارت صباحاً رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين رندة بري في دارتها في المصيلح، يرافقها رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان ميشال موسى والامين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الوزيرة الزائرة زارت قبل الظهر ضرائح الشهداء في قانا يرافقها موسى والامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر وشرارة وعدداً من الموظفين الكبار في المجلس والسفارة الاسوجية.

ووضعت اكليلاً عند ضرائح الشهداء.

ثم جالت وصحبها على مكان المجزرة داخل مقر الكتيبة الفيجية واستمعت الى شرح عن وقائع الجريمة الاسرائيلية.

وبعد لقاء مؤثر مع ذوي الشهداء، قالت الوزيرة الاسوجية: "يجب ان نتذكر دوماً هؤلاء الضحايا ونحترمها جيداً.

وانتقلت فالين الى صور ووضعت اكليلاً عند النصب التذكاري لضحايا القوة الدولية. وبعدما تناولت الغداء في "استراحة صور"، تفقدت المعالم الاثرية في المدينة، ثم جالت مشياً في الاسواق.

مسقاوي يحمل على المعارضة والزواج المدني

طرابلس – "النهار":

حمل وزير النقل عمر مسقاوي على المعارضة معتبراً "انها تغتصب سكينة المجتمع وصفاء الرؤية نحو المستقبل".

وتحدث عن اعتراضات العميد ريمون اده والدكتور البر مخيبر على الاتفاق الجمركي الاخير بين لبنان وسوريا معتبراً ان "هذه النظرة القديمة الناشئة من عهد الانتداب الفرنسي الى خصوصية لبنان بمعزل عن الاقتصاد والجغرافيا قد انتهت".

ونوه بتحرك الوزير وليد جنبلاط وانفتاحه، لكنه استغرب موقف الحزب التقدمي الاشتراكي من السيد توفيق سلطان الذي صدر قرار بفصله.

وكرر موقفه من موضوع الزواج المدني: "انه بدعة دينية واجتماعية تصيب اساس بنية المجتمع. وهذه الافكار تطلق من دون مسؤولية".

وتمنى ان يكون اتفاق على لائحة موحدة في الانتخابات البلدية.

مناقشة في باريس عن تحرك جنبلاط

الجميل وعون يرحبان بلقائه وشمعون وتناقض في المواقف حول التنسيق المسبق

باريس – من زياد عساف:

اطلق اللقاء الاخير بين الوزير وليد جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تحليلات عدة حول ابعاد المبادرة التي اطلقها جنبلاط في اتجاه معارضي النظام او "جماعة قداس باريس" كما سماهم في احد تصريحاته. والاجتماع على اهميته ليس الاول بين وريثي زعامة الشوف ولن يكون الاخير، لكنه أثار مناقشة واسعة داخل صفوف "التجمع الوطني" حول آلية التعامل مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وخصوصا ان الاحرار والاشتراكيين خطوا قدما في تعزيز التعاون المشترك بينهما باعلان نيتهما التنسيق خلال الانتخابات البلدية في منطقتي الشوف وعاليه، مع ما يمليه هذا الوضع من التزام يطاول مناصري الطرفين والقوى المتحالفة معهما وتحديدا الاحرار و"العونيين" والكتائبيين، في ضوء تصريح رئيس الاحرار دوري شمعون، الطرف الثالث في ترويكا "التجمع الوطني" انه ابلغ الى حليفيه في التجمع مضمون اللقاء وظروفه، الامر الذي اكده الرئيس امين الجميل بالقول: "اتصل بي دوري قبل اللقاء وبعده وتوافقنا على كل الخطوط العامة، ولا مشكلة لدينا في الاجتماع مع اي كان، حتى اذا كانت منطلقاته تكتيكية، ونحن جادون في توظيف اي لقاء في سبيل المصلحة اللبنانية".

اما الرئيس العماد ميشال عون فنفى اي علم له بمضمون الاجتماع سوى ما نشرته الصحف وقال: "من اصول الممارسة السياسية ان نجتمع وطنيا ونتنافس سياسيا، لكن دوري لم يتصل بي قبل الاجتماع ولا بعده كي يعلمني بمضمونه، وهو حر ان يلتقي من يشاء لكنه لا يلزم التجمع الوطني لان قراراتنا تحتاج الى التشاور والتنسيق في ما بيننا". ورغم ذلك رحب العماد عون بـ"اي لقاء يصب في خانة الوحدة الوطنية وتعزيز التعايش المشترك الذي يشكل في رأينا المدخل الطبيعي الى استعادة لبنان الحر السيد المستقل".

واضاف: "المشكلة مع وليد جنبلاط اننا لم نتفق معه على المسائل الوطنية المطروحة بالحاح مثل السيادة والاستقلال، لذا لا يمكننا اطلاق تحالف سياسي على مستوى الانتخابات البلدية او غيرها، ومن المبكر جدا الحديث عن لقاءات معينة ما لم تتوافر القاعدة الصالحة". ولم يقفل العماد عون الابواب امام المبادرة الجنبلاطية وشدد على انه "مع اي لقاء يصب في خانة الانفتاح، ولكننا ننتظر مزيدا من الوضوح في المواقف، وخصوصا الثوابت الوطنية التي نناضل في سبيلها".

ولكن للرئيس امين الجميل رأيا آخر وهو يعتبر ان "جنبلاط لم يلتق شمعون مندوبا عن السلطة بل زعيما لبنانيا له موقعه في لبنان، وهو يسعى الى طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة من التفاهم تحفظ المستقبل في ظل التطورات المتسارعة في منطقتنا". واضاف: "من المهم جدا ان يجتمع كل القادة اللبنانيين المدركين الاخطار المحدقة بلبنان من اجل بلورة موقف موحد في مواجهة ما سيحصل".

وفي ما يحمل اشارات الى جنبلاط قال الجميل: "اذا اردنا بناء لبنان الوفاق والسيادة فعلى القادة ان يقوموا بمراجعة وجدانية لكل المرحلة السابقة، ومن ايجابيات مبادرة جنبلاط انها شمولية مما يوحي انه لا يريد ان يعطي تحركه طابع المحاور". اما عن الخلاف مع جنبلاط حول الدور السوري في لبنان فقال: "موقفي واضح، فالوفاق الوطني والحوار بين القادة يشكلان الخطوة الاولى في اتجاه معالجة الملف اللبناني – السوري، وما دمنا لم نتفاهم كلبنانيين فالحوار مع السوريين بلا جدوى وسيظل الوضع على حاله، وفي مطلق الاحوال لا شك لدي ان وحدة لبنان تمر بوحدة الجبل وبلسمة جروح ابنائه، وننتظر ان تتبع مبادرة جنبلاط وشمعون خطوات اخرى في اتجاه المصالحة الشاملة".

كرامي تبلّغ القرار من مونيوس: ١٠٠ مليون دولار قرض من اسبانيا

طرابلس – "النهار":

ابلغ السفير الاسباني ماريا غارسيا مونيوس الى الرئيس عمر كرامي ان بلاده خصصت ١٠٠ مليون دولار قرضاً طويل الامد بفائدة رمزية لمساعدة لبنان، الى خمسة ملايين دولار هبة.

وكان كرامي استقبل السبت الماضي السفير الاسباني وعرض معه العلاقات بين لبنان واسبانيا ودور الاخيرة في المساهمة في اعمار لبنان وامكانات التعاون الاقتصادي بين رجال الاعمال في الشمال والشركات الاسبانية.

وبعد اللقاء قال كرامي: "كلنا يعرف ان اسبانيا من الدول الاوروبية التي لها علاقات قوية مع العرب، وانما كانت دائماً تقف الى جانبنا. وقد فهمت من السفير مونيوس ان حكومته خصصت مبلغ مئة مليون دولار في شكل قرض طويل الامد (لمساعدة لبنان) بفائدة رمزية مقدارها ١,٥ في المئة لمدة ٣٠ سنة اضافة الى خمسة ملايين دولار هبة لتصرف في مجالات عدة. وتحدثنا معه حول منطقة الشمال وطرابلس المدينة المحرومة وهي عاصمة الشمال المحروم كله. واستطلعنا امكان مساهمة اسبانيا في اعادة تأهيل مواقعنا الاثرية في طرابلس. وفهمنا منه ان اسبانيا تستقبل نحو ٤٥ مليون سائح في السنة يؤمنون دخلاً لها يبلغ نحو ١٥ مليار دولار".

وسئل كرامي عن اسباب انقطاع الكهرباء باستمرار عن طرابلس والشمال فاجاب: "نحن نعتمد الآن على المحطة الجديدة التي انشئت في البداوي وطاقتها ٤٢٠ ميغاوات. ونعرف ان تشغيل هذه المحطة وصيانتها لزما لشركة "انسلتوم" التي نفذت هذه المحطة. ولكن حتى الآن لم تسلم هذه الشركة الدفعة الاولى لتبدأ العمل. كما ان العقد لم يوقع معها بعد. ولكن هناك قراراً في مجلس الوزراء، ومفروض ان يوقع العقد في غضون ايام حتى يبدأ العمل. اذذاك سيتحسن وضع الكهرباء في الشمال. ومن دون هذه المحطة لن يكون هناك تيار كاف ومستمر".

وصرح مونيوس: "زيارتي لمنطقة الشمال هي للقاء المسؤولين وللوقوف على اوضاع منطقة الشمال ومعرفة حاجاتها والتشاور حول سبل التعاون بين اسبانيا ولبنان. وتحديداً لمعرفة مجالات المساعدة في المنطقة".

وسئل ما هو موقف بلاده من التهديد الاميركي للعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط فقال: "الجميع يعرف ان اسبانيا وعاصمتها مدريد استقبلت اللقاء الاول في عملية السلام. واسبانيا متمسكة بعملية سلام عادل وشامل في المنطقة على اسس مدريد. وبالنسبة الى موضوع العراق فاسبانيا تفضل الحل السلمي الديبلوماسي وليس استعمال القوة. كما انها تعارض الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان. وموقفها واضح وصريح من وجوب تنفيذ القرار ٤٢٥، لان اي اعتداء على الجنوب هو في رأي الحكومة الاسبانية اعتداء على كل لبنان".

وابدى ارتياحه "الى مستوى التبادل الاقتصادي والتجاري بين لبنان واسبانيا". وقال: "هناك مشاريع في مجال المواصلات واعمال البنية التحتية يمكن اسبانيا ان تساهم فيها وعلى سبيل المثال مشروع توسيع مرفأ طرابلس".

وكان السفير الاسباني امضى السبت متجولاً في طرابلس وعقد سلسلة لقاءات شملت على التوالي محافظ الشمال خليل الهندي، ووزير النقل عمر مسقاوي، ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة. وتفقد مرفأ طرابلس والتقى رئيس مجلس ادارة المرفأ انطوان حبيب واعضاء مجلس الادارة. وانتقل الى غرفة التجارة والصناعة حيث بحث مع رئيسها محمد ذوق واعضاء الغرفة في مجالات التعاون وزيادة التبادل التجاري مع منطقة الشمال.

وعصراً زار معرض المفروشات والصناعات الخشبية في "معرض رشيد كرامي الدولي".

سفراء الكويت ومصر وتركيا في الخارجية:

الحل ديبلوماسي بامتثال العراق

انصبت الاهتمامات الديبلوماسية اللبنانية، السبت، على تتبع الاتصالات الدولية والعربية الحثيثة لمعالجة الازمة العراقية والسعي الى تفادي تعريض شعبه لضربة عسكرية اميركية لما لها من انعكاسات سلبية على دول المنطقة.

وفي هذا الاطار استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري الذي صرح على الاثر: (...) نقلت الى الامين العام لوزارة الخارجية رسالة من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز تتعلق بنتائج الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الكويت قبل ايام.

وكانت فرصة لاشرح للامين العام موقف الكويت من التطورات في منطقة الخليج نتيجة الموقف العراقي الذي حاول ان يتهرب ويماطل ويساوم في تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بالعدوان على الكويت.

موقف الكويت بكل اختصار هو انه يجب تأييد كل الجهود الديبلوماسية والسياسية لنزع فتيل التوتر والاضطراب الحاصلين في منطقة الخليج، واللذين لا قدر الله يمكن ان ينعكسا سلبا على كل المنطقة العربية من خلال التوصل الى حل سياسي يؤكد التزام العراق الكامل تنفيذ القرارات الدولية، ويجنب المنطقة الاضطرار الى اللجوء الى خيارات اخرى قد تكون لها انعكاسات سلبية ليس على العراق فحسب ولكن على مجموعة الدول العربية المجاورة للعراق ايضا وربما على الوضع العربي العام.

وشرحت للامين العام الرسائل التي حملها موفدون من صاحب السمو الى رؤساء الدول العربية وملوكها من اجل شرح الموقف الكويتي وتأكيد تأييدنا الكامل للحل الديبلوماسي ولوحدة العراق شعبا وارضا، وتجنيبها اي نتائج تنجم عن استخدام الخيارات الاخرى.

وفي هذا الاطار، سيقوم موفد خاص لصاحب السمو امير الكويت جابر احمد الصباح هو الدكتور علي الزميع بزيارة بيروت حاملا رسالة من صاحب السمو الى اخيه الرئيس الياس الهراوي في اطار التشاور والتنسيق في مواقف البلدين لبنان والكويت".

وسئل هل يأمل خيرا في المبادرة التي يعتزم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان القيام بها لتجنب ضربة عسكرية، فأجاب: "اكرر ان الكويت نتيجة الموقف الذي وقفه المجتمع الدولي بجانب قضيتنا، هي السباقة الى تأييد كل جهد دولي يقوم به الامين العام من اجل تحقيق الاستقرار والامن ليس في منطقة الخليج فقط ولكن في كل العالم. ولم نطلع في شكل رسمي على المقترحات التي تطرح في وسائل الاعلام والتي يقال ان الامين العام سيبعث بها (...)".

● ما سيكون الموقف الكويتي في حال حصلت ضربة عسكرية؟

– (...) نأمل في الا يكون هناك سبب يعجل في اللجوء الى عمل عسكري في اطار ارغام العراق على تنفيذ القرارات الدولية. لذلك نحن نقول ان الكرة في ملعب العراق الذي يستطيع من خلال التجاوب الكامل وتنفيذ القرارات الدولية ان يتجنب شعبا وبلدا نتائج لا نتمنى ان تحدث له ولا لغيره. وما أؤكده ان هذه النتائج ستنعكس سلبا علينا نحن كأمة عربية.

في الواقع، نتمنى ان تتمكن الجهود الديبلوماسية ومنها جهود لبنان في هذا الاطار من اقناع العراقيين بهذه الوقائع، وان لا يقوم النظام العراقي بين فترة واخرى باستحداث تهديد ووضع مضطرب يؤديان الى تشتيت كل الجهود العربية ويحولان دون تركيزها على القضية الاساسية وهي قضية الصراع العربي – الاسرائيلي.

● هل طلبت من السفير الحسن ابلاغ اي رسالة الى وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف الذي سيزور لبنان (اليوم) الاثنين؟

– تمنينا على اخواننا في لبنان ومن منطلق حرص لبنان على كل امر عربي، ان يبلغوا رسالة واضحة الى العراقيين في هذا الصدد، وهي رسالة يتفق عليها العالم الذي يطالب بغداد بتنفيذ كل القرارات الدولية، ويطالب بتجنب الحل العسكري ونجاح الجهود الديبلوماس. وتمنيت على الامين العام في اثناء اجتماعه بالصحاف، ان يبلغ اليه هذا الامر لعل الرسالة تصل اليهم ويفهمونها بشكل جيد (...)

السفير التركي

ثم استقبل الحسن السفير التركي ناظم دوميلو الذي اوضح بعد المقابلة ان بلاده "تدعو الى الحل السلمي الديبلوماسي بالنسبة الى العراق للحؤول دون اي ضربة عسكرية". وحض على التوصل الى مرحلة سلمية بين تركيا واليونان.

السفير المصري

واستقبل الامين العام السفير المصري عادل الخضري الذي قال: "اجتمع من وقت الى آخر بالامين العام للتنسيق في عدد كبير من المواضيع. وقد شهد لبنان في الفترة الاخيرة زيارات سواء من رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير او من وزيرة خارجية اسوج هيلين هيلم فالين. ونحن نتحدث في التفاصيل الخاصة والمفاهيم التي تطرح في هذه الزيارات عموما، لاننا كلنا من منطقة واحدة والمصاعب وهمومنا واحدة فنتعاون في مثل هذه المواضيع، اضافة الى ذلك هناك التطورات الاخيرة والازمة في العراق. ان الموقف المصري واضح وكذلك الموقف العربي، وبالتالي دعنا نواظب في استمرار على بذل الجهود الديبلوماسية لكي نتفادى اي ضربة عسكرية او صدام عسكري في هذا الشأن. ونحن ما زلنا نبذل جهودا ديبلوماسية كبيرة وكذلك تفعل دول اخرى، ونأمل في ان تنجح هذه الجهود، ونحن نطالب في الوقت نفسه العراق بالامتثال لقرارات الامم المتحدة لتفادي قدر كبير من الدمار والتهديد لهذه المنطقة".

واشار الى انه يشارك الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري مخاوفهما من تقسيم العراق، مؤكدا "اننا ضد تقسيم العراق، ومع وحدة اراضيه وسلامتها".

وفد من "حزب الله" التقى خدام

زار الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ومعاونه السياسي حسين الخليل دمشق وقابلا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وافاد بيان للحزب انه تم خلال اللقاء عرض للتطورات، "ولا سيما الحشود والاستعدادات العسكرية الاميركية في المنطقة". وتداول المجتمعون" لخطر العدوان الاميركي المحتمل على العراق والنتائج التي قد تترتب عليه.

وعرض وفد الحزب "الافخاخ التي تحاول اسرائيل نصبها للبنان بمساعدة اميركية بعدما اخفقت في مشروع "لبنان أولاً"، عبر اعادة صوغ القرار ٤٢٥ في قالب اسرائيل جديد يجعل منه نسخة معدلة عن اتفاق ١٧ أيار"، وجرى التأكيد على "رفض اي اقتراح لا ينص على الانسحاب منه دون قيد أو شرط". واكدوا "اهمية الدور التي تضطلع به المقاومة ضد الاحتلال والاحباط مخططاته ومشاريعه العدوانية".

وكان التأكيد على "ضرورة ان تقوم الحكومة اللبنانية باعادة ترتيب الاولويات الداخلية في لبنان في ظل تطورات المنطقة، ولاسيما اعادة النظر في السياسة الاقتصادية والمشروع الاقتصادي المعمول به في لبنان، بما يؤدي الى عملية تنمية حقيقية تعزز القدرة على الصمود اللبناني دولة وشعبا في مواجهة التحديات".

التوحد بالدولة في وجه العاصفة

يبقى الانتظار المتوتر هو سيد الموقف في لبنان والمنطقة لمعرفة حقيقة مصير العراق في الايام المقبلة، فلبنان الذي تمكن خلال حرب التحالف الدولي ضد العراق وما بعدها من بدء اعادة تكوين دولته ولملمتها وسحبها من براثن امراء الحرب، يختلف وضعه الآن عنه في السابق. فالحرب المقبلة مع ترجيح احتمالات وقوعها، قد تؤثر عليه سلباً كما على مختلف دول المنطقة، اقتصادياً، وبدرجة ثانية امنياً.

فالولايات المتحدة قررت وضع يدها نهائياً على العراق والمنطقة، عسكرياً واقتصادياً ومالياً، سواء وقعت الحرب او تراجع صدام حسين عن تمسكه بمنطقه في قضية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل التي قررتها الامم المتحدة.

فالولايات المتحدة التي تتصرف تجاه العالم كأنها روما نهاية القرن العشرين، قررت التفرد برسم الجغرافيا الاقتصادية والعسكرية لكل قارات العالم التي تعتبر ان لها فيها مصالح استراتيجية.

فبعد عملية ضرب النفوذ الاوروبي وخصوصاً الفرنسي في افريقيا حيث اشتعلت حروب في عدد من دولها، تبين ان اصابع واشنطن وراء ذلك، وان سيد البيت الابيض سيقوم بجولة افريقية في آذار المقبل، وهي جولة نادراً ما قام بها رئيس اميركي. وتمكنت الولايات المتحدة ايضاً من ضرب اقتصادات "غور آسيا" حتى ان ضغوطها شملت اليابان، تنفيذاً لخطة افقار هذه المنطقة التي تنامى اقتصادها وبات يشكل مزاحماً لاقتصاد الولايات المتحدة في تصدير الانتاج الى دول العالم الثالث. وتساقطت اقتصادات هذه الدول كأحجار الدومينو، الواحد تلو الآخر، وباتت الآن رهناً لارادة البنك الدولي والقروض التي يقدمها لها، حسب رغبة واشنطن وارادتها ومصالحها الاقتصادية.

اما في الشرق الاوسط فالامر يختلف عن افريقيا وجنوب شرق آسيا، هنا الثروات اكبر، والهدوء والاستقرار الطويل، يوصل العديد من دول المنطقة الى مصاف الدول الكبرى، اقتصاداً وتسلحاً، وهو امر لمسته اميركا في العراق، وتراه اليوم في ايران. ولذلك فان واشنطن هي التي قررت ان يشن العراق حربه الاولى ضد ايران الثورة، لضربها اقتصادياً وعمدت الى تسليح الدولتين واستنزاف دول الخليج مالياً وسياسياً، وهي التي دفعت بصدام حسين الى ان يستولي على الكويت بحجة سداد ديون حرب الخليج الاولى التي تكبدها نيابة عن واشنطن. وواشنطن هي التي شكلت التحالف الدولي لاخراج صدام وجيشه من الكويت، فكلف ذلك مئات مليارات الدولارات تكبدتها في الدرجة الاولى الدول النفطية التي وضعت تكلفة هذه الحرب للولايات المتحدة بدل اتعاب جيشها.

واليوم وبعدما استعادت المنطقة المحيطة بالعراق شيئاً من العافية الاقتصادية والمالية، عادت واشنطن، الى نغمة ضرب العراق مباشرة والمنطقة مداورة لمواصلة السيطرة على بلاد الرافدين، ووضع يدها نهائياً على ما انتجته شعوب المنطقة خلال المرحلة التي تلت حرب الخليج الثانية.

سياسة الجشع السياسي والاقتصادي والعسكري هي التي تمارسها الولايات المتحدة تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط، تاركة لحليفتها اسرائيل ان تستفيد من هذه السياسة التدميرية، دون التطلع الى مصالح حلفاء واشنطن في المنطقة.

والسياسة الاميركية التي قررت استمرار السيطرة على العراق عسكرياً او سياسياً، برضوخ النظام العراقي لمزاجية واشنطن ومنطقها لتفسير القرارات الدولية حول العراق، تعمل في الوقت نفسه على افهام كل دول المنطقة مدى جنوحه نحو استعمال القوة تأمينا لمصالحها ومصالح الدولة العبرية ويهود العالم، وفي مقدم الدول التي تسعى اميركا الى افهامها من التلويح بضرب العراق وتركيعه مرة ثانية، ايران وسوريا، فالاولى التي بدأت تتكون كدولة كبرى في المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وامتد نفوذها الى العديد من الدول الاسلامية التي كانت تحت رايته، بدأت تقلق واشنطن واسرائيل، وهذا الامر بدأت الادارة الاميركية توجه الرأي العام ضده، يساعدها في ذلك اركان دولة اسرائيل واللوبي الصهيوني والاعلام في العالم، الذي بدأ يركز على الخطر الآتي من ايران على دول المنطقة وعلى اسرائيل بالذات، وعلى المصالح الحيوية لاميركا.

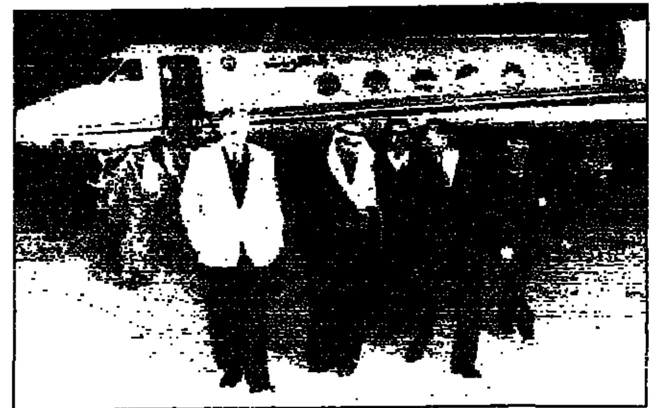
عالم استقطاب احادي الجانب، لا وجود فيه لقوة تعيد توازنه فروسيا التي ولدت من رحم الاتحاد السوفياتي، صارت من دول العالم الثالث رغم سلاحها النووي واتساع جغرافيتها وعدد سكانها الكبير، لانها دولة مفلسة مالياً ومتخلفة اقتصادياً، ورفضها لسياسة واشنطن تجاه العراق وتجاه المنطقة، لا يؤخر ولا يقدم شيئاً من اصرار واشنطن، رغم ان لموسكو مصالح اقتصادية وامنية ومستقبلية في العراق، كما هو حال فرنسا والدول الاوروبية، ومن هنا يأتي الاصرار الاميركي على مواصلة تركيع العراق حتى لا يتعافى ومعه بعض اقتصاد روسيا وفرنسا واوروبا، اصحاب المصلحة الحقيقيون في احلال سلام في الشرق الاوسط، ليكون منطقة استهلاك وتنمية للدول الاوروبية ولروسيا.

ونحن في لبنان الذين سنكون من اكثر الدول تأثراً بما يجري في العراق وحوله، وننتظر النتائج من الآن، علينا ان نكون فعلاً في مستوى الحدث مؤسسات سياسية وغير سياسية، وقيادات فاعلة، تعي ضخامة العاصفة التي تهب على المنطقة والتي ستضع بعديد من الدول الكرتونية في مهب الريح، فحتى اليوم ما زلنا نرى ترفاً سياسياً تمارسه بعض القوى السياسية طمعاً في كسب نقاط على الآخرين، علينا ان نتوحد قبل الازمة وهديرها، لا ان ننتظر ما سيحل بنا عند حصولها، والتوحد يكون في هذه المرحلة مع الدولة ومؤسساتها السياسية والعسكرية، ولنؤجل القضايا التفصيلية الى مرحلة لاحقة نعاود بعدها ممارسة لعبة شد الحبال وهواية الظهور الاعلامي واستنباط الازمات لممارسته.

نبيل ناصر

يسلم الهراوي اليوم رسالة جابر الأحمد

وزير التخطيط الكويتي وصل مساء: الحل باحترام قرارات الشرعية الدولية


الوزير الزميع لدى وصوله ليلا الى مطار بيروت، يحوطه السفيران الكندري ودمشقية. (رافي بربريان)

يسلّم وزير التخطيط الكويتي فهد الزميع الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم في قصر بعبدا رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، حول التطورات الاخيرة في ظل الأزمة العراقية.

وكان الوزير الزميع وصل مساء امس الى مطار بيروت، فاستقبله السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية.

وادلى الوزير الزميع في المطار بالآتي: "في ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة، كلفني صاحب السمو رسالة الى فخامة الرئيس، لاطلاعه على التطورات الاخيرة في منطقة الخليج والازمة بين العراق والامم المتحدة، في ظل المفاوضات والاتصالات الدائمة والمستمرة بين لبنان والكويت".

وما هو موقف الكويت من التهديدات الاميركية؟ اجاب: "الموقف الكويتي واضح ومعلن، ويتركز منذ البداية على النقاط الآتية: ان الكويت تؤمن بأن الحلول الديبلوماسية يجب ان تكون القاعدة والاصل في معالجة اي مشكلة قائمة. وايضا احترام قرارات مجلس الامن يجب ان يكون لها موقعها ويجب التزامها لانها تمثل الشرعية الدولية".

● في حال توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق، كيف تحددون موقفكم؟

– يجب ان يكون واضحا ان الخلاف الحالي هو بين النظام العراقي ومجلس الامن. وبالتالي نحن نلتزم القرارات الدولية. ونأمل من العراق في ان يلتزم هذه القرارات ويجنّب شعبه والمنطقة ويلات اي حرب.

● ما هو موقف طهران من الرسالة التي نقلتموها الى القيادة الايرانية؟

– موقف ايران يكاد يكون متطابقا مع الكويت، وهو يتمثل في النقطتين اللتين ذكرتهما اذ يجب احترام القرارات الدولية واللجوء الى الوسائل الديبلوماسية لاستنفاد كل فرصة ممكنة لتهدئة الاوضاع.

● هل ستسمح الكويت باستخدام اراضيها لانطلاق الطائرات الاميركية في حال توجيه ضربة عسكرية الى العراق؟

– نأمل في الا تصل الاوضاع الى هذه المرحلة(...).

● هل تؤيد الكويت انعقاد قمة عربية لمعالجة الازمة بالطريقة الديبلوماسية؟

– الكويت كما ذكرت سابقا، مع اي جهد ديبلوماسي لمعالجة هذه القضية. واعتقد ان محاولة الحل الديبلوماسي يجب ان تستمر حتى آخر لحظة. لكن القرار هو في يد النظام العراقي. ويجب ان نكون واعين والا نحمّل الآخرين مسؤولية نظام آخر. ان ما يجري في المنطقة هو من مسؤولية النظام العراقي. وان اي كارثة ستصيب الشعب العراقي البريء او المنطقة يجب ان يحاسب عليها النظام العراقي الذي احدثها اساسا باحتلاله الكويت عام ١٩٩٠ واستمراره في رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن.

واعتقد ان استمرار النظام العراقي في سياسته ادخال المنطقة في شكل دائم، في جو من التوتر كما حدث في حربه مع ايران طوال ثمانية أعوام، ثم خروجه من هذه الازمة الى ازمة اخرى وهي احتلال الكويت، يستدعي دعوته الى ضبط نفسه والى ان ينتهج نهجا سياسيا، راقيا حضاريا، وان يلتزم قرارات الشرعية الدولية ويحترم سيادة الدول الاخرى.

● هناك تخوف ان يكون هدف الضربة الاميركية تقسيم العراق، ما هو موقفكم؟

– نكرر أننا مع القرارات الدولية والعربية. اما بالنسبة الى تقسيم العراق فنتمنى الا نرى مثل هذا اليوم. نحن مع استقرار الكيان العراقي وسيادته ووحدته. وتربطنا بالعراق على مدى التاريخ علاقات خاصة ومتميزة، حتى بدأ هذا النظام بهذه الممارسات السيئة والسلبية على مستوى المنطقة". واعرب عن اعتقاده "ان العلاقة الكويتية – العراقية بعد ما قام به النظام العراقي من عدوان على الكويت لا يتيح أي فرصة لاي اتصالات".

"الديموقراطية" احيت ذكرى انطلاقتها

زحلة – "النهار":

في الذكرى الـ ٢٩ لانطلاقة "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين". الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل نظمت الجبهة مهرجانا خطابيا امس في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني في سعدنايل، في حضور الوزير محمود ابو حمدان والنواب: مروان فارس، فيصل الداود ومحمد علي الميس وفاعليات.

وتحدث النائب فارس قال: "ينبري الاميركيون والبريطانيون لوضع اليد على ثروات الامة بذريعة ان العراق يملك السلاح، وان الامم المتحدة تريد ان تضع حدا لذلك. غير ان المشكلة تكمن في مصالح اميركا وبريطانيا وحركة الاستعمار التي لا تواجه الا بحركة مضادة (...)".

ثم القى علي فيصل كلمة باسم الجبهة، فانتقد اتفاق اوسلو واعتبر ان "المراهنة على تحسينه من الداخل عقيمة ولا ترتقي الى مستوى الاخطار المحدقة بقضيتنا الوطنية".

يبحث قريباً في وقف "الاعتداء" على الـ "VHF"

"المجلس الوطني" يقترح اليوم على السبع معاقبة الـ "LBC" وممثلو مؤسسات اعلامية يتضامنون ضدها "لأنها أحرجتنا"

كتبت هالة حمصي:

يحيل المجلس الوطني للاعلام صباح اليوم على وزير الاعلام باسم السبع اقتراح طلب معاقبة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" بتوقيفها يوما واحدا بسبب بثها برنامجين مختلفين على موجتين من مدة، رغم الكتاب الذي سبق ان وجهه الوزير السبع اليها والى "تلفزيون المر" في ١٩ تشرين الثاني الماضي وطلب فيه منهما وقف ما سمي بثا مناطقيا، وذلك بناء على مطالعة أعدها المجلس واعتبر فيها ان "اجراءات البث المسماة مناطقية مخالفة للقانون وتخضع للملاحقة القانونية". ويرجع قرار تنفيذ المعاقبة الى الوزير السبع، علما ان القانون لا يحدد مهلة لاتخاذه.

وفيما شددت مصادر اعلامية على ضرورة تنفيذ اقتراح المجلس كي يأخذ القانون مجراه، ذهب ممثلو مؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة سياسية مرخصة الى التأكيد انهم لن يتضامنوا مع "اللبنانية للارسال" اذا نفذت بها العقوبة، "لانها تجاوزت القانون (...) مما جعل موقفنا ضعيفا امام الحكومة". وتحدثت اوساط مطلعة عن أن الوزير السبع يفضل التريث في الاقدام على معاقبة "اللبنانية للارسال" خوف ان تؤدي خطوته الى "حملة اعلامية ينفذون من خلالها الى اتهام الحكومة بالتضييق على الحريات".

وتريث الوزير لا تفسره مصادر المجلس الوطني للاعلام "بانه انتقاص من دور المجلس. وقد يتشاور الوزير مع ممثلي المؤسسة المعنية ليلفتهم الى التجاوز الذي ارتكبوه والى ضرورة عدم ارتكابه مجددا"، لافتة الى ان "المجلس أخذ على عاتقه اقتراح عقوبة بحق اي مؤسسة اعلامية اقدمت او قد تقدم على خطوة اعلامية تشكل تجاوزا للثوابت القانونية".

ويتفق المجلس الوطني للاعلام وممثلو مؤسسات اعلامية مرخصة على ان "اللبنانية للارسال" خالفت القانون، وان معاقبتها "نتيجة طبيعية ومتوقعة لتجاوزها". اما رئيس مجلس ادارة "اللبنانية للارسال" بيار الضاهر فيرى ان "اقتراح طلب المجلس معاقبة المؤسسة له خلفيات سياسية (...) وان التعاطي الرسمي مع القضية ليس جديا اطلاقا".

وتدافع مصادر المجلس عن الاقتراح بأنه "يبتعد عن اي خلفية سياسية ويستند الى القانون"، لافتة الى ان "المجلس اثبت خلال تعاطيه مع الملفات الساخنة انه ليس سياسيا ويسعى الى الابتعاد عن الملفات السياسية الاعلامية...".

وتقول ان "المجلس تغاضى عن قضية نقل "تلفزيون المر" مباشرة وقائع تظاهرة غير مرخصة عقبت منع مقابلة العماد ميشال عون، وهذه مخالفة يعاقب عليها القانون. كذلك كان تعاطيه هادئا جدا مع مقابلة رئيس مجلس ادارة مصرف "المشرق" سابقا، روجيه تمرز التي بثتها "اللبنانية للارسال"، اذ طلب من المؤسسة ان تزوده شريط تسجيل للمقابلة كي يطلع عليها، ولم ترسله اليه الا بعد زهاء شهر (...)"، مشيرة الى ان "ممثلي مؤسسات اعلامية باتوا يتخذون من السياسة وخلفياتها قميص عثمان يستبيحون به القانون".

واكدت "حرص المجلس على تطبيق القانون"، معتبرة ان "الخلل في الاداء الحكومي شجع على التمادي في الفوضى الاعلامية، وان السلطة والمؤسسات الاعلامية متواطئة على القانون، وقد أوجدت مساحة مواجهة بينهما خارج مساحة القانون، ولا يمكن ان يتغاضى المجلس عنها، لانه مؤتمن على الحق العام في وجه التعسف الحكومي والاباحية والمصالح التجارية التي تنتهجها مؤسسات اعلامية".

الضاهر: "المجلس في الثلاجة"

ولا يؤيد الضاهر، في حديث الى "النهار" دفاع المجلس عن اقتراحه، قائلا: "السلطة تضع المجلس في الثلاجة ساعة تريد وتخرجه منها عندما تحتاج اليه. وقد اخذت الحكومة على عاتقها مواصلة الخطوات الاعلامية الناقصة". مشيرا الى ان "المجلس اشترط للبث المناطقي امرين، الاول انجاز المخطط التوجيهي للترددات والاقنية، والاخر بث برامج مخصصة للمنطقة المعنية وحدها وليست لدى المؤسسة اي مشكلة في هذا المجال".

وقال: "ان انجاز المخطط التوجيهي تتحمل مسؤوليته الحكومة، علما انها تقول انه يجب اصدار مرسوم تنظيم هيئة البث التي تتكفل وضع المخطط. فهل نحن مسؤولون عن عدم صدور المرسوم؟". وسأل عن "مصير القرارات الحكومية بتفعيل المجلس الوطني للاعلام وانجاز دفاتر شروط البث الفضائي ومرسوم تنظيم هيئة البث".

وآثر عدم الافصاح عن الموقف الذي قد تتخذه المؤسسة اذا تقررت معاقبتها، مكتفيا بالقول: "ننتظر صدور قرار وزير الاعلام". ولفت الى "اللاعدالة في معاقبة المخالفين، حكومة او مؤسسات اعلامية"، مذكرا: "اصدر مجلس شورى الدولة قرارا بوقف الرقابة المسبقة على البرامج السياسية الفضائية، لكن الحكومة لم تطبقه. وان احدا لم يحاسبها، على مخالفاتها، بينما تتخذ مقررات بمعاقبة مؤسسات اعلامية قيل انها خالفت القانون".

ودعا المؤسسات الاعلامية الى "تنفيذ اضراب تضامني مع المجلس الوطني للاعلام، بغية تأمين حقوقه وصلاحياته، فلا يعمل مرتين سنويا... وسندافع عنه وعن دوره".

انتقادات اعلامية الى "L.B.C.I"

ويبدو ان "اللبنانية للارسال" ستواجه وحيدة نتائج معاقبتها بالتوقف يوما، اذا اقرها وزير الاعلام، في ظل ميل واضح لدى ممثلي مؤسسات اعلامية مرخصة الى عدم التضامن معها. وفي وقت اكد الضاهر لـ"النهار" "انني لست عاتبا على موقف زملائي، فهم اصحابنا واحبابنا"، ذهب بعض اهل الاعلام الى "الدعوة لزيادة العقوبة على "اللبنانية للارسال"، لانها خالفت القانون واحرجتنا، ولم تستمع الى نصائحنا بعدم تجاوز القانون".

ومن مطلقي هذه الدعوة، المدير العام لـ"تلفزيون المر" غبريال المر الذي اكد لـ"النهار" "اننا متضامنون دائما مع المؤسسات الاعلامية، الا اذا اخطأت (...) هناك قوانين يجب التقيد بها". وكشف ان "ادارة تلفزيون المر" وجهت كتابا الى المجلس الوطني يتعلق بتجاوز "اللبنانية للارسال" القانون وضرورة تنبيهها. وكان الضاهر فاجأنا سابقا بكتاب وجهه الى الجهات الرسمية المعنية يتهمنا فيه بسرقة برامج، وان اتهامه لنا كذب، فهم من يسرقون البرامج".

ونفى ان تكون خطوة التلفزيون في اطار "تصفية حسابات" مع "اللبنانية للارسال"، وقال: "ليست لدينا اي مشكلة مع احد... وهو (اي الضاهر) من بدأ. والبادئ اظلم" ولا يرى المر في عدم التضامن مع "اللبنانية للارسال" اذا نفذت بها العقوبة "انقساما للجسم الاعلامي، لاننا متضامنون على عدم مخالفة القانون، ولا سبب يفسر استمرار "اللبنانية للارسال" في مخالفة القانون ٣ اشهر، رغم ملاحظات وجهت الى مديرها العام".

ولفت الى ان "ممثلي مؤسسات اعلامية يؤيدونه في عدم التضامن مع "اللبنانية للارسال"، "فالضاهر يتصرف كأنه يقدر على مخالفة القانون. ورغم تمنياتنا عليه الا يخالف لا يرد على احد".

ولا يختلف موقف المدير العام لاذاعة "صوت الشعب" طانيوس دعيبس عن موقف المر، ويقول: "سبق ان لفت مسؤولين في المؤسسة الى ان بثها على موجتين لا يتوافق مع القانون (...) وقلنا لهم لا يمكننا ان ندافع عن عملكم، وان تجاوز المؤسسة القانون يجعل الجسم الاعلامي في موقع ضعيف امام الحكومة". واكد انه لن يتضامن معها اذا نفذت بها العقوبة.

وفسر تجاوز المؤسسة "بامكان وجود حاجة تقنية او اعلامية لديها (...) او ربما كان ذلك رد فعل على تجاوزات غير فاضحة تقوم بها مؤسسات اعلامية مرخصة، وتشكل اعتداء مستمرا على الموجات". وطمأن الى ان "عدم التضامن مع المؤسسة لا يشكل خطرا على وحدة الجسم الاعلامي، لان كل مؤسسة تعاني مشكلات خاصة بها".

وربط الفوضى الاعلامية القائمة "بتباطؤ الحكومة في عملية تنظيم الاعلام نهائيا عبر اصدار مرسوم تنظيم هيئة البث، وانجاز المخطط التوجيهي".

معاقبة المخالفين على VHF

على صعيد اخر كشفت مصادر المجلس الوطني للاعلام لـ"النهار" ان "ثمة اتجاها لدى المجلس الى البحث قريبا في اعداد اقتراح طلب معاقبة مؤسسات اعلامية مرئية مرخصة لا تزال تبث على موجة الـ V.H.F المخصصة لـ"تلفزيون لبنان" بموجب القانون، وذلك، بتوقيفها مدة تراوح من يوم الى ٣ ايام. ومن المؤسسات المخالفة "اللبنانية للارسال" و"تلفزيون المنار"".

ورد الضاهر على تهمة التجاوز الموجه الى مؤسسته بالتساؤل: "من سلطته اعلى؟ الحكومة ام المجلس الوطني للاعلام؟ الحكومة تقول لنا ان نستمر في البث على هذه الموجة. ويبدو من خلال مبادرة المجلس، ان ثمة خلافا بينه وبين الحكومة. واتمنى ان يحلا خلافاتهما بعيدا عن الاعلام ومؤسساته".

● النائب عبد اللطيف الزين ندد بالاعتداءات الاسرائيلية على الاحياء السكنية، وصرح: "ان بعض الجبناء الذين يدعون انهم يقاومون الاحتلال الاسرائيلي يطلقون الصواريخ من بين المنازل والاحياء السكنية والاهلة، وهذا ما حصل في بلدتي كفررمان وحبوش".

واضاف: "نتوجه الى الجيش اللبناني المنتشر على كل ربوعنا نطلب منه ان يضع يده على كل من تساوره نفسه ويحاول ان يؤذي باخراجه الاهالي في المناطق المحررة".

● النائب علي الخليل عن ربط اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ بترتيبات امنية، وما نشر من تقرير منسوب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن قبول هذا الربط، قال: "نحن ندرك ان العدو يطرح هذه الشعارات خدمة لمصالحه العدوانية، انما لا يجوز اذا صح ما نسب الى الامين العام الامم المتحدة ان يصدر مثل هذا التصريح لان القرار ٤٢٥، قرار الشرعية الدولية الذي اتخذ باجماع اعضاء مجلس الامن واجماع الجمعية العمومية للامم المتحدة وهو يرمز الى صدقية المنظمة الدولية".

● النائب علي خريس في اثناء جولة على المغتربين في ابيدجان: "ان تحريك قضية العراق من جديد انما يهدف الى تعويم صدام حسين مجددا وابقاء الشعب العراقي رازحا تحت المرمى العسكري والسياسي الاميركي".

● "التنظيم الشعبي الناصري" في ذكرى تحرير صيدا من الاحتلال الاسرائيلي: "يهمنا ان نؤكد ان مقاومة الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي ومقاومة الفساد والافساد ومافيا الاستغلال في الداخل تهدف الى السيادة الحقيقية التي يصبو اليها الشعب وان الوقوف في وجه التبعية الاقتصادية الناتجة من سيطرة القوى الرأسمالية المستغلة على السلطة ومعارضة مشروع التحالف الرأسمالي الطائفي نهج يتمسك به التنظيم الشعبي الناصري ومعه الوطنيون اللبنانيون (...)".

● الدكتور صلاح حنين جال على البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والرئيس حسين الحسيني والنواب محمد عبد الحميد بيضون وعلي حسن خليل وفيصل الداود وبطرس حرب والوزير السابق فؤاد بطرس [illegible]

بسترس حاضر عن "الوحدة المسيحية"

زحلة – "النهار":

"الوحدة المسيحية في الارشاد الرسولي" عنوان المحاضرة التي القاها راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيرللس سليم بسترس، في كنيسة دير مار يوسف للآباء الانطونيين في زحلة.

واوضح المطران بسترس ان من مكتسبات الحركة المسكونية اننا اعترفنا بعضنا ببعضنا كنائس شقيقات (...) وبدأنا نكتشف ما يجمعنا كمسيحيين، وما لا يزال يفرق بيننا، وهناك امور كثيرة تجمعنا، والامور التي لا تزال تفرق بيننا هي مواضيع للتحاور وللتعمق في التفكير اللاهوتي، لأن اكثرها امور لاهوتية لكي نصل الى حل يحافظ على النوع ضمن الوحدة، (...) الحركة المسكونية اليوم تصر على المحافظة على كل الكنائس بكل تقاليدها وتراثاتها وروحانياتها".

ولفت المطران بسترس الى تضمن الارشاد الرسولي حديثاً عن الحس الكنسي الواحد اي الشعور الديني العميق اننا كلنا كنيسة واحدة وهذا الحس الكنسي هو الذهنية الجديدة التي شدد قداسة البابا على ضرورة التركيز عليها. فيكون لدينا رؤية موحدة للارشاد الرسولي، ونعمل على اننا كنيسة واحدة ضمن التنوع في العمل الرعائي والحس الوطني وغيرها.

واشار المطران بسترس حول الحوار بين الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية الى ان اكثر الخلافات التي ادت الى الانقسام كانت ثانوية، ولفت الى ان الارشاد الرسولي تحدث عن تقدم كبير في الحوار منذ المجمع الفاتيكاني الثاني.

وشرح اختلاف الرؤية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الارثوذكسية لما يتعلق براعي الكنيسة الجمعاء.

صفير: قرع طبول الحرب في المنطقة لا يبعث إلا على القلق والخوف

لاحظ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان قرع طبول الحرب في منطقة لم تشف بعد مما اصابها من حروب ونكبات، لا يبعث الا على القلق والخوف"، معلنا "ان الحرب ما كانت لتحل يوما مشكلة".

ترأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق ورئيس "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي، وادت الخدمة جوقة مدرسة الاكليريكية البطريركية المارونية في غزير.

وبعد الانجيل القى صفير عظة عنوانها "لانكم قبلتم الكلمة بفرح الروح القدس" (١– تسا١ :٦)، تابع فيها شرح الروح القدس ثم تطرق الى الشأن العام، قال: "غير اننا نعرف ان الله هو محبة. وهو يريد لابنائه الخير. وهو لا يرضى بأن يقهر بعضهم بعضا، لانهم جميعا ابناؤه. وان قرع طبول الحرب في منطقة لم تشف بعد مما اصابها من حروب ونكبات، لا يبعث الا على القلق والخوف. ومعلوم ان الحرب ما كانت لتحل يوما مشكلة. لا بل انها تزيد المشاكل تعقيدا، فضلا عما تتسبب به للضعفاء من نساء واطفال وشيوخ من اذى كبير قد يؤدي بحياة الكثيرين.

لذلك، علينا ان نصلي لكي يبعد الله شبح الحرب عن منطقتنا، وان يلهم جميع المسؤولين ايثار الحوار والتفاهم على ما سواهما من وسائل".

وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين في الصلاة وشخصيات بينها النائب نبيل البستاني الذي وصف لقاءات الوزير وليد جنبلاط مع الاحزاب المسيحية بأنها "خطوة ايجابية نأمل في ان تقتدي بها بقية الاحزاب لجعل اللحمة والصلح والعيش الواحد يترسخ بين جميع اللبنانيين على الساحة الفعلية، وليس بالكلام فقط. وكذلك نأمل من ان تتوسع هذه اللقاءات لتعم جميع المراجع الروحية لمواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة".

ثم استقبل صفير المحامي ناجي البستاني الذي علق على لقاء جنبلاط وحزب الوطنيين الاحرار، قال: "انني ادعو دائما الى الانفتاح والتلاقي بين الجميع، على امل في ان يكون ذلك في سبيل المصلحة العامة من منطلق ثوابت وطنية اساسية وبما يتوافق مع التطلعات المستقبلية الهادفة الى التغيير والانعتاق من رواسب الاقطاعية السياسية، على أمل ألا تكون دوافعه مرتبطة بمصالح ظرفية وغايات شخصية".

واستقبل البطريرك ايضا رئيس "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي ووفدا من "كاريتاس ايرلندا"، فالنائب منصور البون.

وفي بكركي ايضا النائب حبيب حكيم وراعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي يرافقه مطران انجيه في فرنسا جان اورشان والنائبان الاسقفيان ايف ريشو وموريس اوجول.

مار مارون : تراتيل له في عيده الارثوذكسي

المطران خضر شاء البداية في جبل لبنان: كان مثالاً لنا في الشدة والرصانة



في القداس في كنيسة مار انطونيوس في فرن الشباك السبت.

المطران خضر يلقي عظته.

الطفلة سحر الياس دعبول بعد تنصيرها، في احضان امها. (ابرهيم الطويل)

كتب حبيب شلوق:

مار مارون، شفيع الموارنة، له عيد لدى الروم الارثوذكس.

الموارنة يعيدون له في ٩ شباط، والروم الارثوذكس في ١٤ منه.

وكان قداس ارثوذكسي احتفالي له السبت في كنيسة مار انطونيوس في فرن الشباك وكانت تراتيل لـ "مارون الناسك البار" الذي عاش في قورش (حماه) شمال الكرسي الانطاكي.

والخطوة قد لا تكون غريبة في ظل التقارب الذي يحصل بين الكنيستين على اكثر من صعيد، ولكنها جديرة بالاهتمام.

الراهب الارثوذكسي جراسيموس الاثوسي وضع تراتيل لهذا الراهب، الذي يبدو انه كان مثالا في عصره يوم كانت الكنيسة موحدة، وعلى صداقة راسخة بأركانها، ومجترح عجائب مشهود لها. ولهذا ذاع صيته وصولا الى عرين الارثوذكسية الاتحاد السوفياتي السابق.

عام ١٩٨٧، عندما زار البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الاتحاد السوفياتي آنذاك في زيارة هي الاولى لبطريرك ماروني للبلاد العريقة في ارثوذكسيتها، واثناء جولته، زار زاغورسك الروسية، وفيها كنيسة مار يوحنا المعارب حيث اطلعه كاهنها على صورة تجمع "مار يوحنا الروسي" والقديس مارون، مشيرا الى ان كنيسة القديس مارون كانت على مسافة امتار من كنيسة مار يوحنا، لافتا الى ان القديسين كانا صديقين. وقدم الكاهن الارثوذكسي ايقونة تجمع القديسين الى البطريرك صفير الذي تفرس في ملامح مار مارون، وقال ان سيماءه هي سيماء مار مارون الشرقي نفسها.

وعاد البطريرك صفير من زاغورسك حاملا انطباعا "ان مار مارون كان هناك" واستعيرت عبارته هذه عنوانا لمقال عن الرحلة في "مجلة النهار العربي والدولي" نيل بتوقيع كاتب هذه السطور الذي كان في عداد الوفد المرافق للبطريرك الى موسكو.

وقبل أعوام، تلقت "النهار" صورة ايقونة ذات نمط بيزنطي تضم رسم مار مارون وعلقت في كنيسة ارثوذكسية في اسوج، واذا بصورة "مار مارون الارثوذكسي" تنشر في صدر "النهار"، و... تنتشر في المناطق.

اليوم، خطوة جديدة.

متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر، شاء عيد هذه السنة احتفاليا، بعد الانتهاء من ترجمة تراتيل لمار مارون عن اليونانية. حضر الى كنيسة مار انطونيوس وجمع حوله عددا من كهنة الابرشية، وكان قداس احتفالي لمار مارون هو الاول من نوعه.

تراتيل لمار مارون انشدتها الجوقة "من نظم الشاعر الكنسي الراهب جراسيموس الاثوسي وترجمة الاب اسحق الاثوسي"، جمعت في كتيب المناسبة.

ومن التراتيل التي انشدت بالطقس البيزنطي: "لما نقّيت قلبك بالسيرة الملائكية ايها الاب مارون أهّلك الله لنعم جزيلة"، "بنّت مثالا للرهبان بجهادات النسك ايها البار مارون، فشيدت في سوريا دورا لتمجيد الله"، "يا مارون الدائم الذكر، لقد تركت مسرّات العالم بفهم".

وتخلل القداس تنصير الطفلة سحر ابنة الشماس الياس دعبول.

عظة خضر

وبعد الانجيل القى المطران خضر عظة قال فيها: "ايها الاخوة، قبل ان اكلمكم على الانجيل ومناسبته، لا بد لن اقول لكم استغربتم اننا عمّدنا طفلة في القداس الالهي، في الحقيقة هذا هو الامر الاصلي الذي كان يقام في الكنيسة الاولى، لأن الانسان يتعمد ضمن الجماعة، وليس لن يأتي بعائلته واصدقائه، انما كل الطائفة التي تقيم معمودية واحدة، اي انها تتقبله عضوا فيها، ولهذا اذا كنتم تذكرون سبت النور حيث يحصل استقبال المعمدين، فقد كان عندما تقرأ نبوءات في سبت النور الذي هو قداس الفصح، كان يذهب بالذين سيصبحون مسيحيين - وكانوا كثرا وبالغين - الى بناء للمعمودية خارج الكنيسة عند الغرب، وفي اثناء قراءة الناس النبوءات وهي متعلقة بالنور وبالماء، كان يعمد هؤلاء ثم يدخلون ويستقبلهم المؤمنون بكلام الرسول بولس "انتم الذين بالمسيح عمدتم، المسيح لبستم" وهم يحملون الشموع المضاءة والناس تحمل الشموع المضاءة لاستقبالهم، يندمجون بالكنيسة بالمعمودية وتكتمل عضويتهم بالمناولة الالهية. ولأن لا بيت للمعمودية خارج الكنيسة، دخل حوض المعمودية الى الكنيسة فأقمنا الحوض غرب هذا المعبد لتجدد على طريقة ما هذا التقليد القديم، كما اجرينا في هذا الابرشية اعراسا في القداس الالهي كما كانت العادة قبل ٤٠٠ عام.

القديس مارون

الامر الثاني ان كنيستنا الارثوذكسية تعيد اليوم (السبت ١٤ شباط) للقديس مارون الناسك الذي عاش في شمال الكرسي الانطاكي في منطقة تسمى قورش وتوفي في العشرينات من القرن الخامس الميلادي. وقد يكون التاريخ الاخير الممكن لوفاته هو عام ٤٢٧. ونعرفه من مؤرخ كبير يدعى ثيودوريتس الذي كان اسقفا لهذه المقاطعة قورش، اي من حماه واكثر بعدا الى الشمال. وكان مارون واحد من النساك الذين عاشوا في دير كان يدعى بيت مارون، والكنيسة كانت واحدة آنذاك في الكرسي الانطاكي، والى هذا كتب القديس يوحنا الذهبي الفم الى شخص يدعى "مارون" يعتبر معظم المؤرخين انه "مارون الناسك" الذي كان على الايمان المستقيم الرأي، وهذا حدد بعد موته في مجمع خلقيدون المجمع المسكوني الرابع وهو كان هذا الايمان الارثوذكسي واشتهر بالنسك الشديد، وعموما رهبان سوريا الشمالية يمتازون بأن نسكهم كان قاسيا، ولكن مع ذلك كانت عندهم رقة ويعاملون الناس بلطف، اذ يحق للواحد ان يقسو على نفسه عندما يكون جديا، بل واجب ان يقسو على نفسه بصورة معتدلة طبعا، ولكن لا يستطيع ان يقسو على الآخرين لأن الآخر يأتي الى المسيح بلطفنا وليس بشدتنا الا ما ندر، فالشدة تستعمل بصورة نادرة. ولهذا قال في نهاية هذا الفصل الانجيلي: "تعالوا الي ايها المتعبون والمثقلو الاحمال".

ان المسيح يدعو اليه الناس المتعبين، والبعض منهم صاروا رهبانا، والرهبان قلة عزيزة في الكنيسة نادرة جدا ويجب ان تبقى نادرة لان الرهبنة مسؤولية شاقة جدا لا يتحملها الا نفر قليل من الناس، وهؤلاء يرتاحون عند المسيح، واذا وصلوا الى المسيح بالحقيقة ماذا يصير لهم؟ هنا اعطانا السيد الجواب في مستهل هذا المقطع الانجيلي: "لا يعرف الابن الا الآب ولا الآب الا الابن" ومن اراد الابن ان يكشف هنا، اي عندما يدخل المرء في الصوم، يدخل في مصاعب الحياة الروحية، عندما يكون جديا في علاقته مع الاخوة ومع الناس حافظا لسانه من النميمة ومن الثرثرة، وحافظا جسده ونفسه وعقله، وممسكا بصورة يتمكن فيها من السيطرة على رغباته وعواطفه وكلماته وعلى عينيه - وهذا شيء مهم في العصر الحاضر الفاحش حيث اخذ الفحش يدخل الى البيوت من طريق الاعلام المرئي - وعلى اذنيه ولا يسمح بكلام بذيء. عندما تكون امامكم طرفة سيئة، فيجب ان توقفوها، وعندما تكون هناك نميمة في مجلس انتم حاضرون فيه، فيجب ان توقفوا النميمة اذ لا يجوز ان تتسلى الناس في سرد حكايات وقصص عن البشر... يجب اسكاتهم، وهذه تسمى عفة الاذنين.

اذاً، هؤلاء الرهبان ومن بينهم مارون كانوا مثالا لنا في الشدة وفي الرصانة واسلموا اجسادهم وارواحهم ليسوع الحبيب.

والسؤال لماذا بدأنا هذه السنة في هذه الابرشية العيد معاً؟ لأن القطع المتعلقة به في صلاة الغروب وصلاة السحر كانت موجودة باللغة اليونانية، والآن نقلناها الى اللغة العربية لنتمكن من الاحتفال بهذا القديس البار الانطاكي في اتجاه نبش كل القديسين عندنا الذين نستهم الناس ونستهم الكتب. هناك قديسون انطاكيون نستهم الناس بسبب بعض الظروف التي طرأت على هذه الكنيسة، واليوم نجدد ذكرى القديسين الانطاكيين الذين اهملناهم في الماضي ونريد اعادة تكريمهم في هذه الكنيسة المقدسة. والله بشفاعة مارون الناسك يقبلنا جميعا ويقبل هذه الطفلة سحر التي نصرناها الآن واصبحت عضوا محبوبا في كنيسة يسوع. اعطاكم الله ان تتجددوا جميعا بروح القداسة لمجد الله".

"دور الاعلام المسيحي في الألف الثالث"

ندوة في ليماسول لمجلس كنائس الشرق الاوسط

في نبأ من ليماسول، ان اعمال لقاء "الاعلام المسيحي في الالف الثالث" الذي دعت اليه الامانة العامة في مجلس كنائس الشرق الاوسط بالاشتراك مع دائرة الاعلام في المجلس، بدأت يوم الجمعة في ليماسول بصلاة تأمل للقس مدحت صبري.

وبعد الصلاة رحب القس الدكتور رياض جرجور الامين العام للمجلس، بالحضور ثم شرح اهداف هذا اللقاء وهي ترتبط بموضوع الحضور المسيحي والاستعداد للاحتفال بمرور الفي سنة على ميلاد المسيح.

وتحدث المهندس سمير مرقص - الامين العام المشارك للمجلس ومدير دائرة الاعلام - عن "المراحل التاريخية التي مر بها الاعلام وصولاً الى التقدم العلمي والتقني المذهل في الوقت الحاضر.

ثم عرض الزميل جورج ناصيف مسؤول القسم السياسي في جريدة "النهار"، الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المنطقة العربية وفي رأيه "ان هناك اربع سمات رئيسية للواقع السياسي العربي هي غياب الديموقراطية بكل اشكالها التربوية والسياسية والثقافية وعدم التوازن في العلاقة بين الدولة والمجتمع وتعطل النظام الاقليمي العربي، واخيراً التحديات التي تهدد الوحدة الداخلية لكل قطر عربي".

اما على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي "فان السمة الغالبة هي التخلف والتبعية المطلقة للمراكز الاقتصادية العالمية وما يترتب عليها من تفكك اقتصادي والاتجاه الى الاستيراد الكثيف من الخارج، وضعف السوق العربية، وغياب التكامل بين قطاعات الاقتصاد الرئيسية وغيرها".

وفي الجلسة المسائية تحدث الدكتور انطوان مسرة - استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية - عن موضوع "التحولات الاعلامية اليوم وتأثيرها على المجتمع" فاعتبر "ان هناك جملة تأثيرات ترتبت على التحولات الاعلامية اليوم هي اللحظنة بمعنى تقويم الحدث لحظة حدوثه، وفك الارتباط بين المكان والتواصل، والتغير في طبيعة السلطة وانتقال مواقع السلطة والمسؤوليات، واضطراب التوازن بين النظام والحرية، وتغيرات مفهوم الاقتصاد المتزعزع".

واقترح مسرة ضرورات عدة تمثل استجابة ابداعية وهذه التحديات، وهي الضرورات هي: الانتقال بالفعل الى عصر الطباعة، ولنتاج المعلومات، وتحويل الاعلام معرفة، وتحقيق تواصل بين الاعلام والتربية بواسطة التربية الاعلامية والدخول في عهد الاعلام المتعدد الوسيلة (المكتوب والمسموع والمرئي)، والاهتمام بالجوانب الخلقية ولخيراً وضع تشريعات جديدة يمكن تطبيقها".

ثم تناول القس رياض جرجور والاستاذ سمير مرقص موضوع الحضور المسيحي في الشرق الذي يلقى اهتماماً حالياً من مجلس كنائس الشرق الاوسط فذكر ان هناك لجنة تحضيرية وضعت ورقة عمل عن الحضور المسيحي وشملت محاور عدة هي:

اشكالية الوجود المسيحي، وتراث الكنيسة الشرقية، ورسالة المسيح، وقد اصبحت هذه الورقة محور نقاش رؤساء كنائس المنطقة في اجتماعهم الاخير في نيقوسيا - قبرص.

واستهل اليوم الثاني (السبت) بتأمل للقس ميخائيل عطية.

ثم تحدث الاب الدكتور جورج مسوح عن المسيحيين العرب في المنطقة العربية مسجلاً "ان الخطاب المسيحي اللاهوتي لم يواكب المستجدات العصرية وان هناك انفصاماً بين اللاهوت والحياة"، ودعا الى تكوين "لاهوت الآخر". اما على الصعيد العلائقي فاعتبر "ان لدى المسيحيين اشكالية الهوية والانتماء، مع التركيز على اولوية الانتماء الديني على الانتماء الوطني". وفي محور المسيحيين في الخطاب الاسلامي اشار الاب مسوح الى تطور الخطاب الاسلامي في مفهوم المواطنة رغم التحفظ عن موضوعي التصويت في الامور التشريعية وقضية الخدمة العسكرية اضف الى ذلك ان المسلمين باتوا يقنعون بتوحيد المسيحيين.

ثم كانت خبرة حياتية عن وضع المسيحيين في الاردن قدمتها الآنسة انتصار الاقصار.

وفي جلسة بعد الظهر حلل الدكتور مسرة الخطاب الديني في الاعلام المسيحي فصنفة في سبعة: "دراسات لاهوتية وكتابية، التعليم الديني في الجامعات والمدارس، المواعظ والخطاب في اماكن العبادة، والخطاب الديني "المسيحي" من جهة استغلال الدين في التنافس السياسي، وخطاب العلاقات بين الاديان، والملصقات واللافتات الدينية في الشوارع العامة، وخطاب الاعلام الديني.

اما الدكتور نبيل عبد الفتاح فتكلم عن خريطة المجتمع المدني في العالم العربي عارضاً تشويه المصطلحات المدنية من مثل العلمانية والديموقراطية في الفكر الغربي، مشيراً الى ان المجتمع المدني محاصر بفعل من مصالح اكاديمية وسلطوية مما يستدعي عملية تغيير وقراءة نقدية للتاريخ العربي التي تشهد على اختزال المصطلحات في مرحلة ما واستغلالها والتلاعب بها والانقلاب على الجذور الاساسية وتفريغ ماهيتها وتوظيفها بشكل سيء.

كذلك تحدثت السيدة جنان وجدي الملاط عن اساسيات الكتابة التلفزيونية عموماً في ارتكاز على تجربة "الشاطر يحكي" البرنامج الحواري الاجتماعي من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون. ثم تكلم السيد نصري الصايغ عن اساسيات الكتابة الاعلامية. ويتابع المؤتمر اعماله اليوم.

في انتخابات هادئة اقتصرت على لائحة واحدة

تمام سلام رئيس المقاصد للمرة الخامسة: التغييرات في لبنان تفرض تحديات عصرية

النائب سلام متوسطا مجلس الامناء الجديد لجمعية المقاصد.

... ويقترع وبدا محوطاً بالرئيس الوزان والنقيبين كرم والبعلبكي.

المفتي قباني محوطا بالنائب سلام واعضاء من مجلس امناء المقاصد. (محمود الطويل)

للمرة الخامسة على التوالي اعيد انتخاب النائب تمام سلام رئيسا لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، على رأس لائحة من ٢٤ عضوا يشكلون مجلس أمناء الجمعية.

الانتخابات جرت امس في مقر معهد التمريض العالي التابع للجمعية في أجواء هادئة خلت من التنافس، ولم يبرز سوى لائحة واحدة. وشارك في الانتخابات التي تتم مرة كل ٤ سنوات ٨٨٧ عضوا من اصل ١٠٤٥ عضوا يشكلون الهيئة العامة للجمعية.

وحضر الانتخابات الرئيس شفيق الوزان ونقيب الصحافة محمد البعلبكي (بصفته عضوا ونقيبا) ونقيب المحررين ملحم كرم، وجمع من الفاعليات والشخصيات ووجهاء العائلات البيروتية. واستمرت العملية الانتخابية من التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر، ثم اعلنت النتيجة واجتمع الفائزون في جلسة خاصة وانتخبوا هيئة المكتب من النائب سلام رئيسا ومحمد امين الداعوق نائبا للرئيس وعثمان عرقجي امينا للسر ومصباح ناطور امينا للصندوق.

والقى سلام كلمة نعى في مستهلها النائب السابق جميل كبي وطلب تلاوة الفاتحة على روحه. وبعدما اعلن النتائج رسميا، قال: "في هذه المناسبة يهمني ان انطلق من مئة وعشرين عاما من العطاء والبذل والتضحية وفي وسط هذا المجتمع الطيب في بيروت وربوعه. ولنا في المقاصد ان نأخذ منها العبر والمسؤولية، لما حملنا اياه الاجداد والآباء والاسلاف الابرار منذ ١٢٠ عاما. وما دمنا ننطلق من هذا المجتمع الطيب المعطاء، نعلن الوفاء والولاء لهذا المجتمع الذي وفى واعطى هذه المؤسسة لنتمكن من ان نحتفل ونعتز بالمئة وعشرين عاما.

ونحن في مسارنا ضمن مسؤولياتنا المحافظة على موقعنا في قيادة هذا

- التتمة في الصفحة ١١ -

٤ أعضاء جدد من ٢٤

ضمت اللائحة الفائزة السادة: زهير البرّاج (٨٣٧ صوتا)، هشام جارودي (٨٥٢ صوتا)، فاروق جبر (٨٤٦ صوتا)، وجيه خاطر (٨٤٨ صوتا)، امين محمد الداعوق (٨٥٥ صوتا)، شفيق السردوك (٨٤٥ صوتا)، تمام سلام (٨٧٥ صوتا)، وفيق سنو (٨٤٤ صوتا)، هشام الشعار (٨٤٥ صوتا)، عثمان عرقجي (٨٥٥ صوتا)، عبد المنعم العريس (٨٤٠ صوتا)، ربيع عمّاش (٨٤٠ صوتا)، بشير عويني (٨٤٢ صوتا)، محمد علي عيتاني (٨٣٩ صوتا)، محمد غزيري (٨٥١ صوتا)، مصباح غندور (٨٤٥ صوتا)، خالد قباني (٨٥٢ صوتا)، غازي قريطم (٨٥٥ صوتا)، محمد المنشوق (٨٥٥ صوتا)، مصطفى منصور (٨٥١ صوتا)، مصباح الناطور (٨٥١ صوتا)، وليد نجا (٨٣٨ صوتا)، سامي نحاس (٨٣٨ صوتا)، وتمام نقاش (٨٣٩ صوتا).

وبين هؤلاء الاعضاء اربعة اعضاء جدد هم: عبد المنعم العريس، خالد قباني، تمام نقاش ومصباح غندور.

الحريري هنأ سلام

اتصل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالنائب تمام سلام مهنئا باعادة انتخابه رئيسا لمجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وتمنى للمجلس الجديد "المزيد من النجاح والعطاء في سبيل خدمة المجتمع".

جميل كبي في ذمة الله



النائب والوزير السابق الراحل جميل كبي.

شيع امس النائب والوزير السابق الدكتور جميل كبي في مأتم رسمي وشعبي، وأم المصلين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في مسجد البسطا التحتا.

والفقيد توفي مساء السبت، وهو من مواليد بيروت عام ١٩٣٠.

- درس في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وهو احد مؤسسي نادي خريجي الجمعية.

- نال الاجازة في الحقوق والدكتوراه في الاقتصاد من جامعة القاهرة.

- كان احد رواد حركة القوميين العرب.

- عين في عهد الرئيس السابق سليمان فرنجية وزيراً للعمل ووزيراً للبرق والبريد والهاتف في حكومة الشباب برئاسة الرئيس صائب سلام (١٩٧٠-١٩٧٢)، كما عين ايضاً وزيراً للبرق والبريد والهاتف (١٩٧٢-١٩٧٣). وفي عهد الرئيس الياس الهراوي عين وزيراً للصحة العامة في حكومة الرئيس عمر كرامي (١٩٩١-١٩٩٢).

- انتخب نائباً عن بيروت (١٩٧٢-١٩٩٢).

- شارك في مؤتمرات الحوار الوطني في جنيف، لوزان، تونس والطائف.

- عين اميناً عاماً لجامعة بيروت العربية (١٩٦١-١٩٨٥).

- انتخب عضواً في مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت والقرى (١٩٥٩-١٩٩٨) وانتخب نائباً لرئيس الجمعية (١٩٨٢-١٩٩٤).

- الرئيس الفخري لجمعية الفتوة الاسلامية.

- مؤسس ورئيس رابطة آل الكبي.

- متأهل من السيدة عنبرة سنو وله منها ثلاثة اولاد: الدكتور جمال وايمان وعبير.

... وتشييع سيمون صحناوي

احتفل في كنيسة القديس سمعان للروم الكاثوليك في السبتية أمس بالصلاة لراحة نفس النائب السابق المرحوم سيمون صحناوي، في حضور الوزير الياس حنا ممثلاً رئيس الجمهورية، والوزير ميشال اده والوزير السابق بيار فرعون واعضاء المجلس الاعلى للروم الكاثوليك والمجلس الابرشي لمطرانية بيروت وعائلة الفقيد ولفيف من المطارنة والكهنة.

بعد الانجيل، تلا المطران يوحنا منصور الرقيم البطريركي وجاء فيه: "لقد عرفنا الفقيد سيمون، مواطناً مخلصاً ونائباً نزيها لجزين في مجلس النواب اللبناني، ورجل اعمال، ومسيحياً راسخاً في ايمان آبائه واجداده، كما عرفنا فيه الزوج الامين والاب الحنون والصديق الوفي. ان هذه الصفات التي تحلى بها فقيدنا العزيز، حملتنا على تقليده وسام صليب اورشليم البطريركي الذهبي، علاوة على ما يحمله من اوسمة اجنبية، استحقها بما كان يصنع من خير في السرّ وفي العلن.

وقد منحنا ذات الوسام الاورشليمي لقرينته المصونة، اعترافاً بفضلها وفضيلتها، ومشاركتها لزوجها في السرّاء والضرّاء. واننا لنتمنّى لها من صميم القلب ملء الصحة والشفاء"(...).

ردود الفعل تلاحقت على تهديد العراق: مواقف تندد واعتصامان في بيروت وصيدا


من اللقاء التضامني مع العراق في صيدا.


في مخيم عين الحلوة ويبدا النائب سعد والدكتور عبد الرحمن البزري والعقيد ابو العينين.

تواصلت امس ردود الفعل على التهديدات الاميركية بضربة عسكرية للعراق، واجمعت على ان "هذه الضربة تهدد اذا حصلت المنطقة العربية باسرها، ان لم يكن العالم الاسلامي باجمعه، وذلك لما يحاك من مؤامرات لتجزئة البلاد العربية كيانات مذهبية او عرقية".

ونفذت امس مسيرة احتجاج في مخيم عين الحلوة، ووجهت دعوة لاعتصام ينفذ غداً امام مجلس النواب، واخرى لاعتصام في صيدا يليه مسيرة.

النائب سامي الخطيب قال: "لكي نرى الخلفية الكامنة وراء ضرب العراق يجدر بنا العودة الى الوراء حتى نعلم الاهداف الحقيقية للتحرك الاميركي والقرارات الاميركية المتعلقة بالشرق الاوسط، وهنا لا بد من ان نفتش عن مصلحة اسرائيل في كل القرارات الاميركية (...)".

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان الدول العربية والاسلامية الى عقد اجتماع عاجل لمواجهة المؤامرة الاميركية الاسرائيلية على العرب والمسلمين".

احراق العلمين الاسرائيلي والاميركي.
(احمد منتش)

— التتمة في الصفحة ١١ —

نصرالله في ذكرى الموسوي وحرب: فلتخضع كل السياسة لاعادة نظر

أحيا امس "حزب الله" ذكرى أمينه العام السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب في احتفال حاشد في "مبرة السيدة خديجة" – طريق المطار حضره الوزير غازي سيف الدين، والنواب زاهر الخطيب، اسماعيل سكرية، نزيه منصور، عمار الموسوي، السيد ابرهيم امين السيد وحسين الحاج حسن وممثلو أحزاب وفصائل وفاعليات.

والقى الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله كلمة تطرق في مستهلها الى ابعاد التصعيد الاميركي ضد العراق معتبرا ان "جزءاً كبيراً من العرض العسكري المهول الذي تعدنا به الادارة الاميركية في العراق يرمي الى سحقنا نفسيا ومعنويا".

وتوقع في حال توجيه ضربة اميركية الى العراق ان يزداد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو "علوا وطغيانا وتكبرا وبعدها سيأتي التوظيف السياسي، وتحت شبح طائرة "الشبح" سيأتي (الامين العام للأمم المتحدة) كوفي أنان الى لبنان ليقول تعالوا ونفذوا القرار ٤٢٥ (...) وسيطلب من المسؤولين ضمانات أمنية لهذا العدو. ان هدف هذه الحركة المتجددة استكمال الحصار على سوريا وفصل لبنان عنها واستفراده لفعل ما يشاؤون به لاحقا. لا يحق لأي مسؤول في السلطة اللبنانية بأن يعطي ضمانات امنية لأنان او للاميركي او للاسرائيلي. أحذر كل المسؤولين في السلطة الآن ولاحقا من ان يجرؤ احدهم ويقدم ضمانات لهذا العدو".

ودعا الحكومة الى "اعادة النظر في كل السياسات المتبعة وضمنها السياسة الاقتصادية" واكد ان "كل الرهانات السياسية والمالية والاقتصادية على الخارج وهم وسراب".

ودعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى "سحب مشروع الزواج المدني من التداول". ثم تطرق الى حوادث البقاع، مشيرا الى اسلوب التروي الذي اتبعه الحزب منذ البداية لمعالجة موضوع الشيخ صبحي الطفيلي، مؤكدا ان ما حصل في الحوزة العلمية في عين بورضاي "كان خسارة لنا جميعا" و"ان المرحلة اليوم تحتاج الى وعي ودقة وحلم وصبر وترفع عن الجروح وادراك حجم المسؤوليات، وان يطرد كل واحد منا شيطانه، سواء أكان يسكن في عقله ام بيته. هذه هي الذهنية التي يجب ان تحكم التعاطي مع حوادث البقاع".

ثم تحدث الوزير سيف الدين ومما قاله: "على الصعيد اللبناني، نحن مطالبون بالمزيد من التكامل مع سوريا والاتفاق الاقتصادي الذي وقع أخيرا يشكل اللبنة الاولى في مجال السوق العربية المشتركة، وهذا تكامل قوة لنا وتحصين لموقعنا". وتمنى "ان تحذو الاقطار العربية حذو لبنان وسوريا في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي". وشدد على "ضرورة تحصين الداخل والخروج من منطق الطائفية والمذهبية، وان تبدأ الحكومة بالمشاريع الانمائية في البقاع والشمال وكل المناطق المحرومة، لان المواطن لم يعد يتحمل".

والقى النائب الخطيب كلمة اعتبر فيها ان "خيار الاستسلام انهزم مقابل خيار المقاومة بعدما اصبح جيش العدو في حالة استنزاف وانهيار في معنويات جنوده وبعدما اعترف بالقرار ٤٢٥ مقابل ضمانات أمنية، وكل ذلك نتيجة المأزق الاسرائيلي".

ثم تحدث الامين العام لـ "الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل مولوي فأشاد بالمقاومة واعتبر انها "تجربة رائدة من تجارب الصحوة الاسلامية لأنها وجهت سلاحها الى العدو الخارجي، وينبغي على الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي الاقتداء بها".

وحمل على فكرة الزواج المدني ورأى "ان تعديل قانون الاحوال الشخصية غير مرتبط بالغاء الطائفية السياسية".

أئمة مساجد عكار يتشبثون بالمحاكم المذهبية

عكار – "النهار":

ترأس امس رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في حلبا الشيخ عبد القادر الزعبي اجتماعا في مركز دائرة الاوقاف حضره عدد من ائمة المساجد في المنطقة.

بعد الاجتماع اوضح الزعبي ان البحث تناول موضوع الزواج المدني، وكان تركيز على موقف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الداعي الى رفض هذا المشروع والتشبث بالمحاكم الشرعية وعدم الرضى بأي خيار آخر".

المجذوب حاضر عن غارودي

صيدا – "النهار":

بدعوة من "مركز معروف سعد الثقافي" القى الدكتور محمد المجذوب محاضرة في قاعة المركز في صيدا بعنوان "استنكاراً لمحاكمة روجيه غارودي ودفاعاً عن حرية الراي".

وتحدث المجذوب عن حياة غارودي "مفكراً فرنسياً حراً عاش حياته يفتش عن الحقيقة".

وضع الاحداث المنحرفين في الفنار وبعاصير

سجن رومية يعاملهم كسجناء والاصلاحية ترعاهم وتؤهلهم مهنياً




٣٠ حدثاً ينامون في غرفة واحدة في اصلاحية الفنار.



يتعلمون مهنة الكهرباء.

اشغال حرفية الاحداث في الاصلاحية.

الفقر والاهمال والعنف كلها اسباب تدفع الاحداث الى الانحراف. فتنقبض انفسهم صغارا. ويتحولون مجرمين كبارا. ويشبون جملة اشقياء لا يعرفون من سنن الحياة الا التمرد والعصيان. والمجتمع ينظر اليهم نظرة المعاقب والمحاسب. وكأنه معصوم من الخطأ او يغيب عن ذهنه انه من اسباب انحرافهم. ويعتبر الاصلاحية امرا مشينا مع انه المكان الوحيد الذي يصلح المنحرفين ويؤهلهم.

وفي زيارة "النهار" الى اصلاحيتي الفنار وبعاصير محاولة لتبيان دور الاصلاحية في اعادة تأهيل المنحرف، واظهار جهودها في سبيل الاحداث، والقاء الضوء على مساعي اتحاد حماية الاحداث في تأمين مركز ضخم يضم جميع المنحرفين وضرورة انشاء اصلاحية للقاصرات بديلا من سجن رومية وسجن بعبدا للنساء.

وهنا نسأل: الا تخاف الدولة على نفسها من اولئك المنحرفين صغارا الثائرين كبارا من ازدياد عددهم؟ فتكفل لهم معيشتهم وتنشلهم من عبودية العوز وتنشئ لهم مركزا كبيرا يضم جميع المنحرفين وتدعم اتحاد حماية الاحداث في مسعاه لالغاء "ظاهرة الاحداث في السجون".

حدد المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٧ لحماية الاحداث المنحرفين ان الحدث يلاحق جزائيا اذا كان اتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة اذا ارتكب جرما معاقبا عليه في القانون او وجد متشردا او متسولا او معرضا للانحراف. وان من لم يتم السابعة من عمره حين اقترافه الجرم لا يلاحق جزائيا.

ونص المرسوم الاشتراعي على كيفية التعامل مع هؤلاء الاحداث المنحرفين. وانفاذا لذلك اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في ١٩٩٥/١١/١٠ اوامر الى جميع قطعات هذه القوى تتضمن: الزامية حضور مندوب جمعية حماية الاحداث اثناء اجراء التحقيق مع الاحداث، في غرفة منفردة دون وجود اي من عناصر قوى الامن الداخلي او العناصر المدنية الذين لا علاقة لهم بالتحقيق. تجنب توجيه اي كلام نافر او بذيء الى الحدث. معاملة مندوبي جمعية حماية الاحداث بكل احترام وتهذيب ولياقة. وحاليا فان اي حدث يوقف في اي مخفر في لبنان يجب ان يساق الى السلطات القضائية المختصة خلال ٢٤ ساعة ثم ينقل الى المكان الذي تعينه هذه السلطات في سجن رومية او في احدى الاصلاحيتين الفنار او بعاصير.

سجن رومية

عدد الاحداث في سجن رومية يصل الى ١٢٠ حدثا في جناح خاص وفي اشراف قوى الامن الداخلي مباشرة ومساعدة الحركة الاجتماعية ومؤسسة ارض البشر اللتين تهتمان يوميا برعاية الاحداث داخل السجن من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الرابعة، بعدها يقفل السجن على الاحداث ويبقون وحدهم بلا رعاية او رقابة الى حد تفشي ظاهرة اللواط والتعدي على الصغار.

ولفت مدير معهد الاصلاح في بعاصير سميح عسيران الى انه في زيارته الاخيرة لسجن رومية لاحظ ان الاحداث فيه لا يعيشون في ظروف ملائمة. لا رعاية، يخضعون لحكم يعاملون به كسجناء لا احداثا. السلطة في السجن لرجل الامن. واذا اخطأ الحدث يكون نصيبه العقاب. لا وجود للتهوئة في الجناح المخصص لهم. والغرفة التي تتسع لستة فيها بين ١٦ و٢٠ حدثا. وكشف ان اغلبية الاحداث الذين يأتون من سجن رومية الى الاصلاحية يتم معالجتهم من حالة الجرب.

وتأكيدا على كلام عسيران، واثناء اجراء المقابلة معه، صادف ان وصل حدث جديد الى الاصلاحية فتم استجوابه امامنا حول وضع السجن الذي كان فيه لفترة، فقال الحدث "لا تدخل الشمس كثيرا الى الغرفة التي تضم ١٧ شخصا، يسمحون لنا بالتدخين. صف محو الامية غير الزامي، غسل الثياب مرة في الاسبوع. الاكل الى الجميع في الوعاء الكبير. وفي كل غرفة "الباش" وهو عنصر حدث سجين يعينه رجال الامن في السجن مسؤولا عن شؤون الغرفة فيستبد بالباقين وما لم نلب اوامره يحرقنا بالشمع".

وفي الاطار نفسه قال مدير معهد الاصلاح في الفنار جورج مطر ان سجن رومية ليس المكان المناسب لاصلاح الاحداث لانه سجن سلطة عسكرية. والحدث يحتاج الى بيت تأديبي في ادارة مدنية متخصصة خارج اسوار السجن. صحيح ان جمعيات كثيرة تهتم بالاحداث في السجون وتقدم الرعاية لهم لكن مهما طبقت احدث وسائل التربية فلا يمكن التوصل الى اصلاح حقيقي داخل السجون خصوصا في لبنان. وأمل من الجمعيات مساعدة اتحاد حماية الاحداث للقضاء على ظاهرة "الاحداث في السجون".

حماية الاحداث

تبنت جمعية حماية الاحداث موضوع الاحداث المنحرفين وهي جمعية خاصة ذات منفعة عامة. نشأت العام ١٩٣٦ وبدأت تأخذ الاحداث على عهدتها منذ ١٩٦٤. وتسعى الى اجراء التحقيقات الاجتماعية عن الحدث المحال امام القضاء. وتجعله في معهد اصلاح في اشرافها تنفيذا للاحكام القضائية الصادرة. وتحتفظ بالموقوفين منهم في مكان خاص سمي بدار الملاحظة وكانت تستوعب ٧٥ حدثا. وخلال تاريخها الطويل توقفت دار الملاحظة قسرا ووضعت وزارة الدفاع اليد استملاكا على معهد الاصلاح عام ١٩٨٣. فلم يبق للجمعية مكان لاستيعاب الاولاد ولا التمويل الكافي. فاضطرت الى الانتقال الى الفنار، بامر الواقع، وواصلت عملها مع الاحداث في المساحة الضيقة للمكان الذي يستوعب ٣٠ حدثا، والامكانات الضئيلة. وبدأ اتحاد حماية الاحداث وعلى رأسه القاضي غسان رباح يطالب المسؤولين بدعمه ماليا لاعادة استيعاب كل مشكلة الاحداث. وبالتجاوب مع طلب الدعم تم استئجار مركز بعاصير في الشوف وتجهيزه ليستوعب ٦٠ حدثا. وبدأ العمل الفعلي فيه في ١٩٩٦/٤/١. والاصلاحيتان تؤمنان الرعاية الاجتماعية النفسية والصحية والثقافية والمهنية ايضا. ويتم التعامل مع الاحداث على شكل حلقة دائرية ما بين الادارة والمساعدة الاجتماعية والطبيب النفسي والمربين ونظار الليل حتى تكون الرعاية شاملة. ويشير القاضي رباح في محاضرة له القاها في الندوة الدولية حول تطوير نظام السجون في لبنان في ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٧ "ان الاصلاحيتين في الفنار وبعاصير غير كافيتين لاستيعاب الباقي من الاحداث الموقوفين او المحكومين في المحافظات ولا طريق امامهم سوى الانتظار الطويل في بعض امكنة التوقيف للكبار وفي احسن الظروف في الجناح الخاص بهم في سجن رومية والامر نفسه يصح للقاصرات المنحرفات. اما اليوم فتسعى الجمعية الى انشاء مجمع مركزي لرعاية الاحداث المنحرفين يضم امكنة لائقة لتوقيفهم وتنفيذ الاحكام الصادرة في حقهم في مختلف مرافق الحياة، لتكون بديلا فعالا من امكنة التوقيف العادية او السجون وما يتضمنه ذلك من تجنب ملح ومطلوب لسلبيات هذه الاماكن وما اكثرها".

ميرنا عرموني

• يتبع، جزء ثان)

معزون بالسفير النصولي

امت امس شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية منزل السفير السابق منير النصولي معزية عائلته به.

ومن المعزين: علي حمد ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، الوزير بهيج طبارة ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرؤساء: سليم الحص، شفيق الوزان ورشيد الصلح، والوزراء: فؤاد السنيورة، بشارة مرهج، وطلال ارسلان ممثلا بعقيلته، والنواب: سامي الخطيب، تمام سلام، عدنان عرقجي، طلال المرعبي، حسين يتيم، محمد يوسف بيضون، غسان مطر وميشال فرعون، ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

سعادة: الديموقراطية كالدواء بحسب اشارة الطبيب؟

قال رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة "ان الديموقراطية كالدواء لا تعطى جرعة واحدة، وانما تؤخذ بحسب اشارة الطبيب على ايام ومراحل".

وهو تحدث في احتفال دعت اليه مصلحة الانتخابات في الحزب مساء السبت وحضره نائب رئيس الحزب منير الحاج واعضاء في المكتب السياسي ورؤساء اقاليم ومصالح كتائبية وشخصيات.

قال سعادة: "كان بعض يقول اين الديموقراطية في الكتائب ويطلق الشعارات هنا وهناك وهنالك، ومما كان يقال ويردد ان لا مجال للديموقراطية في الكتائب وفاتهم ان الديموقراطية كالدواء لا تعطى جرعة واحدة، انما تؤخذ بحسب اشارة الطبيب على ايام ومراحل. تدرجنا في الديموقراطية الى ان وصلنا الى آخر الدواء عندما اعلنا ان الارادة الكتائبية هي مصدر كل السلطات في الحزب، والهيئة الناخبة اليوم اصبحت تتكون بنسبة ٧٥٪ من المنتخبين مباشرة من القاعدة الكتائبية، ان على المستوى الجغرافي او المهني، وهناك امور كثيرة اقرها النظام الجديد وستظهر نتائجها في وقت قريب (...)".

مقاطعة لمؤتمر الصحافة العربية الفرنكوفونية

في بيان لـ"الجمعية العمومية للفرع اللبناني للاتحاد الدولي للصحافيين والصحافة الناطقة باللغة الفرنسية" التي سبق ان انتخبت في الخامس من كانون الثاني الماضي هيئة ادارية جديدة للفرع، انها ستقاطع المؤتمر الثاني للصحافة العربية الفرنكوفونية المقرر عقده في بيروت "احتجاجاً على التصرف اللاشرعي الذي بدر من بعض مسؤولي الاتحاد الدولي وعناصر فرنسية رسمية، والذي ادى في اجتماع عقد في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت في ١٥ كانون الاول ١٩٩٧ الى "تعيين" ادارة جديدة موقتة للفرع المذكور، مما نعتبره اساءة الى ادارة الفرع المنتخبة شرعياً ومجموع اعضاء الجمعية العمومية، بما يهدد بانقسام داخل الفرع المذكور نتيجة التدخل المخالف للنظام والاصول والمبادئ الديموقراطية ويشكل طعناً للحرية الصحافية".

"حقوق الناس" تخوضها تحريضاً ليتزوجوا مدنياً... حتى بالقروض


يونان وصليبي. (ساكو بيكاريان)

اطلقت فكرة الزواج المدني والقانون الاختياري للاحوال الشخصية جدلاً بين تأييد ومعارضة يبدو ان "حركة حقوق الناس" تتميز فيه بالانتقال من الموقف الكلامي الى التحرك العملي، تحريضاً على ما ترى انه حرية اللبناني في المعتقد والاختيار على قاعدة تطبيق حقوق الانسان، وصولاً الى تأمين قروض للراغبين في الزواج مدنياً.

"النهار" التقت العضوين المؤسسين في الحركة وليد صليبي واوغاريت يونان، واستهل صليبي بالتوضيح "ان الاعضاء يعملون لتأمين كل حقوق الانسان، ومنها الحق في اختيار الحبيب والزوج وطريقة تأسيس العائلة. وهي حقوق نصت عليها شرعة حقوق الانسان، وكفلها الدستور اللبناني. كذلك ينص القرار ٦٠ ل ر – من ايام الانتداب – في احدى مواده على ان في لبنان طوائف تاريخية، الا ان ثمة اناساً لا ينتسبون الى هذه الطوائف ويرعاهم القانون المدني، لكن المراسيم التنظيمية لهذا القانون لم تصدر".

وقالا ان التحرك في هذا الشأن بدأ منذ خمسة شهور وينقسم مرحلتين: الاولى حملة شعبية واسعة للتوعية على اهمية وجود قانون مدني للاحوال الشخصية وتحضير الوثائق والملفات والكتب الضرورية للتعريف به. وستصدر الحركة كتيباً هو "دليل علمي" يتضمن ردوداً علمية وبسيطة على الذرائع الرافضة والمؤيدة لفكرة مشروع القانون هذا، وقد استقاها اعضاء الحركة من لقاءات يعقدونها منذ ست سنوات مع شباب ورجال دين في مختلف المناطق اللبنانية.

وستنظم الحركة ندوات وتوزع مناشير ونشرات خاصة لطلاب الجامعات، كذلك ستقيم حلقات للمقارنة بين الدراسات والاقتراحات التي قدمتها الاحزاب والجمعيات عن قوانين الاحوال الشخصية المدنية، وضمنها "ندوة وطنية عامة حول قضية الاحوال الشخصية المدنية". تعقد السبت ٧ آذار المقبل في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت.

اما المرحلة الثانية من التحرك فلتأسيس الاطار المنظم وتشكيل قوى ضغط وحملات اعلامية توصلاً الى اقرار قانون الاحوال الشخصية المدنية.

وفي اطار نشاطها تؤمن الحركة قروضاً لمن يريدون عقد زواج مدني. وهي، كما تشرح يونان، مبالغ يقدمها متبرعون للازواج على ان يعيدوها بالتقسيط، مشددة على "انها من حسابات المتبرعين في المصارف ولا تودع مع اعضاء الحركة. وهذه القروض لا تقوم لطالبيها ترفاً، بل لان من حقهم ممارسة ما يتناسب وفكرهم، وهي خطوة مرحلية في السعي الى قانون يسمح بالزواج المدني في لبنان"، علماً ان الحركة تضع كذلك في تصرف الراغبين كل المعلومات اللازمة عن المستندات المطلوبة لعقد زواجهم مدنياً.

وفي مراجعة لمراحل التحرك واللقاءات التي عقدتها الحركة، رأت يونان ان رفض الشباب للزواج المدني يعود اما الى جهل للموضوع، او الى الكثير من الاحكام المسبقة والتضليل. ولفتت الى انه بعد شرح اسس الاحوال الشخصية المدنية، يكثر مؤيدوها باطراد "باعتبار انها لا تتعارض وايمانهم الديني، ولانها شرط من شروط حرية الاختيار وحرية الفكر".

وعن اسباب الحملة المعارضة للزواج المدني، قالت: "في لبنان مجموعة مواقف وآراء ما زالت قائمة منذ زمن بعيد، وتشبه توازن الرعب، منها مثلاً شعاراً لا لالغاء الطائفية السياسية – لا للزواج المدني". فاذا طالب رجال الدين المسلمون بالغاء الطائفية، لوح رجال الدين المسيحيين بالزواج المدني (...).

ومن الطبيعي ان يرفض الانسان كل تغيير في نظام حياته، لكن كثيرين من اللبنانيين عقدوا زواجاً مدنياً وتعودت العائلات اللبنانية هذه الفكرة.

واكد صليبي "ان الاحوال الشخصية المدنية لا تتعارض والاديان، وبعض رجال الدين لا يرفض فكرة الزواج المدني الاختياري. وثمة بلدان ذات اكثرية مسلمة او مسيحية تسمح بعقد زواج مدني على اراضيها، وان رفض هذا الزواج لا يعود الى اسباب دينية بل هو نتيجة صراع للمحافظة على سلطة ما على المجتمع".

بيسان طي



غنطوس يتسلم ملف الطفيلي هذا الاسبوع وعضوم ادعى عليه بمواد تقضي بالاعدام

يتسلم قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس ملف الشيخ صبحي الطفيلي و١٩ موقوفاً وكل من يظهره التحقيق، بدعوى حوادث بعلبك ومتفرعاتها. ومن المقرر ان يباشر القاضي غنطوس الاطلاع على الملف تمهيداً لبدء تحقيقاته مع الموقوفين في جلسة يحددها هذا الاسبوع.

وكان النائب العام العدلي ادعى يوم السبت على الطفيلي و١٩ موقوفاً بجرم الاعتداء على امن الدولة في عين بورضاي، وهنا نص الادعاء: "نحن عدنان عضوم المدعي العام التمييزي المدعي العام لدى المجلس العدلي بناء على المرسوم الرقم ١١٧٦٢ تاريخ ١٩٩٨/٢/٦ المتضمن احالة قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي الحاصلة في عين بورضاي في بعلبك في تاريخ ١٩٩٨/١/٣٠ والتي ادت الى قتل عسكريين ومدنيين وجرحهم، وكل ما نتج منها او تفرع منها وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او تدخلوا فيها او حرضوا عليها بأي صفة كانت على المجلس العدلي. وبعد الاطلاع على القرار رقم ٩٣ الصادر عن معالي وزير العدل في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٠ والقاضي بتعيين السيد جورج غنطوس رئيس محكمة الجنايات في بيروت محققاً عدلياً في هذه القضية، وعلى قرار حضرة قاضي التحقيق العسكري الاول الرقم ١٤ تاريخ ٩٨/٢/١١ والمتضمن اعلان عدم اختصاص القضاء العسكري لمتابعة النظر في هذه الدعوة وعلى احالة حضرة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الرقم ١١٧٦ تاريخ ١٩٩٨/٢/١١ وعلى كل اوراق الدعوى وسنداً الى المواد ٥٠ و٥٩ و٣٦٦ من اصول المحاكمات الجزائية، ندعي في حق كل من:

١- الشيخ صبحي علي الطفيلي، والدته نايفة، من مواليد ١٩٤٨ – بريتال، متوار عن الانظار.
٢- امين ابرهيم مصطفى والدته منى مواليد ١٩٧٧ موجود.
٣- عبدالله حسين حسين، والدته ممرة، مواليد ١٩٧٣ موجود.
٤- عدنان احمد سلهب، والدته فاطمة، مواليد ١٩٧٣، موجود.
٥- علي حسين صالح، والدته فوزية، مواليد ١٩٧٤، موجود.
٦- حيدر حسن مراد، والدته صبية، مواليد ١٩٧٢، موجود.
٧- عباس صبحي شمص، والدته صبحية مواليد ١٩٧٧، موجود.
٨- محمد احمد يحيى، والدته ليلى مواليد ١٩٧٠، موجود.
٩- ناصر ديب القاق، والدته لطيفة، مواليد ١٩٦٠، موجود.
١٠- حسن مهدي القاق، والدته صبحية، مواليد ١٩٦٦ موجود.
١١- محمد علي اسماعيل، والدته عترة، مواليد ١٩٦٠، موجود.
١٢- حسن محمد المظلوم، والدته مريم، مواليد ١٩٦٨، موجود.
١٣- حكمت محمد الموسوي، والدته فاطمة، مواليد ١٩٧١، موجود.
١٤- فتى احمد سلهب، والدته فاطمة، مواليد ١٩٧٩، موجود.
١٥- باسل مهيب اسماعيل، والدته سلطانة، مواليد ١٩٧٢، موجود.
١٦- عبد الحكيم احمد صالح، والدته نزهة، مواليد ١٩٤٢، موجود.
١٧- احمد علي اسماعيل، والدته مريم، مواليد ١٩٧١، موجود.
١٨- عباس حسين الجوهري، والدته منلة، مواليد ١٩٧١، موجود.
١٩- احمد سليمان العلي، والدته حميدة، مواليد ١٩٥٠ موجود.
٢٠- محمد رضا الجوهري، والدته نزمة، مواليد ١٩٤٢، موجود.
٢١- كل من يظهره التحقيق شريكاً او متدخلاً او محرضاً.

لانه في منطقة بعلبك – الهرمل وخارجها، وفي تواريخ لم يمر عليها الزمن، اقدموا على الاعتداء على امن الدولة الداخلي من طريق القيام باعمال مخلة بالامن بقصد اثارة العصيان المسلح ضد السلطات القائمة بموجب الدستور ومنعها من ممارسة وظائفهما وعلى تأليف مجموعات مسلحة بقيادة المدعى عليه الاول ترمي الى ارتكاب الجنايات على الناس والاموال واثارة الاقتتال بين اللبنانيين والنيل من سلطة الدولة وهيبتها والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية والمالية والاقتصادية. كذلك اقدموا في محلة عين بورضاي في بعلبك في تاريخ ١٩٩٨/١/٣٠ على اطلاق النار من اسلحة حربية غير مرخصة على القوى الامنية ومعاملتها بالعنف في اثناء قيامها بالوظيفة، مما ادى الى مقتل ثلاثة عسكريين هم: الملازم الاول في الجيش جان وهبه، الرقيب الاول عبده الحاج والجندي نقولا رزق، والى مقتل المدنيين الشيخ خضر طليس وعلي حسن حمية وزيد اسماعيل وشهيرة احمد موسى وحليمة ابرهيم شومان، وعلى محاولة قتل آخرين نتيجة تبادل اطلاق النار.

الجرائم المنصوص عليها في المادتين ٢ و٣ من قانون ٥٨/١/١١ بالنسبة الى المدعى عليه الاول والمادتين ٢ و٤ من القانون نفسه بالنسبة الى بقية المدعى عليهم والمواد ٣٠٣ و٣٠٤ و٣٣٥ و٥٤٩ و٥٤٧ و٥٤٩/٢٠١ و٢١٧ و٢١٨ و٢٨١ من قانون العقوبات. والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة بالنسبة الى جميع المدعى عليهم.

نطلب من حضرة المحقق العدلي اجراء التحقيقات الاستنطاقية مع المدعى عليهم المذكورين ومع كل من سوف يظهره التحقيق في الجرائم المذكورة واصدار جميع المذكرات والاستنابات اللازمة حسب الاصول، بما في ذلك مذكرات التوقيف. وسيحال الموقوفون مع الملف يوم الاثنين المقبل مع المضبوطات على قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس الذي سيباشر تحقيقاته الاسبوع المقبل".

انصار الطفيلي: مسلحون احتلوا منزله في الضاحية

بعلبك – "النهار":

اتهمت "لجنة الدفاع عن شهداء حوزة الامام المنتظر في عين بورضاي" في بيان ثان لها وزعته بالفاكس، "بعض المسلحين" بنهب بيت الشيخ صبحي الطفيلي في الضاحية الجنوبية وباحتلال غرف حراسته التي ما زالوا فيها، وترويع اطفاله".

وكررت: "نملك كل الادلة بالاسماء والشهود على اننا ظلمنا مرتين وقتلنا عدوانا ومن دون مبرر وان سماحة الشهيد الجليل الشيخ خضر طليس ومن حوله اغتالهم المسلحون الذين حاصروا مولانا قائد ثورة الجياع في الحوزة الدينية برشقاتهم الاولى التي اشعلت النار (...)". وطالبت "الدولة بالكشف عن قتلة الشيخ طليس.

بعلبك: الجيش خفف اجراءاته

بعلبك – "النهار":

خفف الجيش اجراءاته على طريق بعلبك الدولية ومحيط بريتال، وازال بعض حواجزه الرئيسية عند مدخل البلدة، فيما حافظ على بعض مواقعه ونقاطه الثابتة عند المرتفعات المشرفة، مما ترك ارتياحاً عند الاهالي وساهم في اعادة الحركة الى طبيعتها.

وعزز الجيش وجوده عند حاجز مفترق شعث.

السفارة في كوناكري تنفي عرض اللجوء على كوروما

طلبت وزارة الخارجية من القائم بالأعمال اللبناني في كوناكري نصير باز عدم السماح للميجور جوني بول كوروما باللجوء الى السفارة اللبنانية في العاصمة الغينية.

واكد باز في برقية له الى الوزارة ان كوروما لم يأت الى السفارة ولم يطلب اللجوء اليها. وقد طلبت الوزارة منه ان ينفي ذلك من كوناكري.

وفعلاً اصدر باز نفياً من كوناكري نقلته السبت "وكالة الصحافة الفرنسية".

وكانت قوات الامن الغينية ارسلت عناصر تمركزت حول السفارة اللبنانية بعدما تلقت معلومات عن عزم الميجور كوروما على الانتقال الى مبنى السفارة لطلب اللجوء السياسي.

اصابة ٦ مدنيين في شيحين وحبوش وتضرر منازل في تدهور مفاجئ تخللته هجمات وتبادل قصف



اضرار في باحة منزلي علي ويوسف بلال في كفررمان.



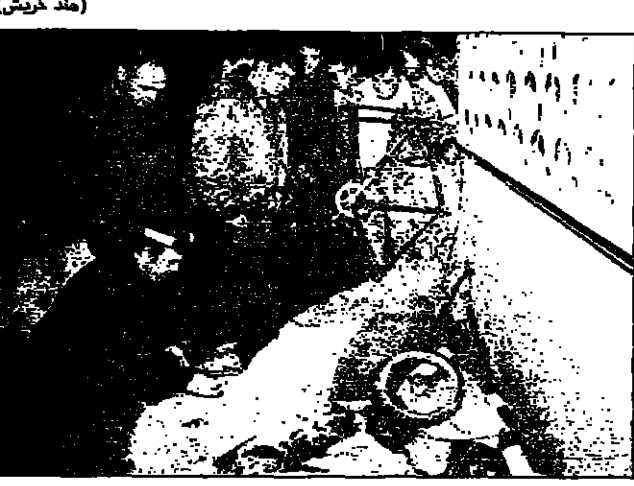
منزل عبد الرسول عواضة في شيحين حيث سقط ٥ جرحى. وبدت سيارة صاحب المنزل. (هند خريش)







الجريح حسين جمول في المستشفى. (كامل جابر)





رجال شرطة اسرائيليون يعاينون اضرار صاروخ "كاتيوشا" سقط في كريات شمونة. (رويترز تيليفوتو)

تدهور الوضع الامني في اليومين الاخيرين في الجنوب والبقاع الغربي، وقصف الاسرائيليون احياء آهلة في كفررمان وحبوش، مما ادى الى اصابة مدني وتضرر منازل وممتلكات خاصة وعامة. وطاول صاروخ منزلاً في شيحين المحتلة (القطاع الغربي)، مما ادى الى سقوط ٥ جرحى مدنيين احدهم في حال الخطر.

وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات على مواقع واهداف للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي". وتخطى بعض القذائف الحدود الدولية اللبنانية – الاسرائيلية. وجرح عنصر من "الجنوبي" بمتفجرة عند معبر كفرحونة (جزين).

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان ٤٥ قذيفة بين "كاتيوشا" وهاون ١٢٠ مليمتراً اطلقت اعتباراً من الحادية عشرة والنصف ليل السبت من زبقين وشقرا وبرعشيت على بلدتي شيحين ويارين وموقع "الجنوبي" في الاخيرة (القطاع الغربي)، فسقط بعضها في خراج يارين وبعضها الآخر في خراج شيحين وعلى موقع شيحين. وادى سقوط صاروخ "كاتيوشا" على منزل عبد الرسول عواضه الملقب بـ"أبي جعفر" في شيحين، ابان مأتم لعجوز داخل المنزل، الى اصابة عباس حسن حمود بجروح خطرة ونقل في طوافة الى احد مستشفيات اسرائيل. كذلك اصيب بجروح طفيفة: وردة موسى حمود (٥٥ عاماً)، عبد الحسن جواد حمود (٦٠ عاماً)، عبدة زهراء حمود (٦٥ عاماً) ونمرة دياب (٥٢ عاماً). وتلقوا اسعافات اولية في مستشفى بنت جبيل وغادروه.

واوقع انفجار الصاروخ اضراراً في المنزل وفي سيارة "مرسيدس" لصاحبه.

وقرابة السابعة صباح امس، تعرض معبر حولا لقصف مدفعي من منطقة شقرا. وردت المدفعية المشتركة بتمشيط وادي الحجير وقصف مصادر النار.

وتعرض موقعا سجد والغزلان قبل الظهر لقصف بالهاون من مرتفعات اقليم التفاح، فردت المدفعية بقصف وادي العيشية واطراف الاقليم. وبعد الظهر تعرض موقعا جبل حميد ورشاف لقصف من سفوح ياطر، ردت عليه المدفعية.

وكان موقع الدبشة المشرف على كفررمان تعرض ليل الجمعة الماضي لقصف مدفعي. كذلك تعرض موقع السويداء المشرف على عربصاليم لقصف مماثل ظهر السبت، وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار في كفررمان وحبوش.

واوردت مراسلة "النهار" في جزين استناداً الى مصادر "الجيش الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في التاسعة صباحاً عند معبر كفرحونة، مما ادى الى اصابة عنصر من "الجنوبي" في رجله. ونقل الى المستشفى. وأعيد فتح المعبر بعد انتهاء حملة تمشيط اعقبت الانفجار.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا ليل الجمعة – السبت الحي الشرقي لبلدة كفررمان بأكثر من عشرين قذيفة هاون، مما ادى الى تضرر منازل: فؤاد وعفيف حسن صالح، كمال علي أحمد، عباس وحسين حسن جوني وحسن جوني، سعيد وعبد الله موسى علي احمد، مصطفى علي ظاهر، علي بلال ويوسف بلال ومنير وعلي واحمد وحسين معلم. كذلك تضررت شبكتا الكهرباء والمياه والطرق المؤدية الى الحي.

وسقطت قذائف على التلال الشرقية لكفررمان بعد رمايات رشاشة ثقيلة وغزيرة استهدفت احياء البلدة. وقرابة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر السبت، انهمرت القذائف فجأة على محلة كفرجوز عند المدخل الشمالي لمدينة النبطية وعلى حي البيدر في حبوش وطريق حبوش – عربصاليم، الى مجرى نهر الزهراني ومحيط الثكنة المهجورة في النبطية والتلال الشرقية لبلدة كفررمان.

وادى القصف على حبوش الى اصابة المواطن حسن جمول (٣٠ عاماً) بجروح طفيفة في وجهه ونقل الى "مستشفى حكمت الامين" في النبطية فضمد وغادره فوراً. وتضررت بناية علي سعيد درويش ومنزل حسن عبيد في البلدة. وصباح امس حلقت اربع طائرات حربية على علو متوسط في اجواء النبطية واقليم التفاح.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان وادي السلوقي واطراف شقرا ومجدل سلم وقبريخا تعرضت قرابة السابعة صباحاً لقصف مدفعي.

وكانت اطراف كفرا وياطر تعرضت لقصف مماثل الحادية عشرة ليل السبت.

وحلق امس طيران حربي اسرائيلي على علو منخفض فوق القطاع الاوسط. ومساء شوهدت طائرة استطلاع كبيرة تجوب الاجواء غرب صور.

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان ٤ مقاتلات اسرائيلية خرقت في الحادية عشرة والثلث قبل الظهر جدار الصوت فوق منطقة صيدا، مما احدث دوياً كبيراً.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان اطراف البقاع الغربي تعرضت قرابة الاولى فجراً لقصف مدفعي، اعقبه رمايات رشاشة طاولت قاطع ميمس ومرتفعات جبل الضهر ومحيط مزارع عين فجور وقاطع حاصبيا.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها استهدفت بأسلحة مناسبة قبل ظهر السبت "تحركات معادية في موقع الدبشة، محققة فيها اصابات مباشرة". واشارت الى استهداف تحركات اسرائيلية في وادي ياسيل وضهور الدفى فجر امس بقذائف صاروخية ومدافع مباشرة. وهاجمت في السابعة صباحاً موقع حولا و"دمرت بعض دشمه وتحصيناته". وفي التاسعة والربع فجرت عبوة ناسفة في "قوة لحدية عميلة تقوم باعمال التفتيش على معبر كفرحونة، مما ادى الى سقوط اصابات مؤكدة بين افرادها". وفي العاشرة والدقيقة الـ٥٥ هاجمت موقعي سجد وبئر كلاب و"دمرت قسماً من تحصيناتهما". وفي الثالثة والدقيقة الـ٤٥ بعد الظهر هاجمت "تجمعاً للعملاء اللحديين قرب موقع حميد". وعند الرابعة والثلث عصراً هاجمت "تجمعاً للعملاء اللحديين قرب موقع رشاف".

ونعت في بيان آخر "الشهيدين المجاهدين ميثم فوزي ابوديا وعلي حسين سبيتي اللذين قضيا في عملية بلاط النوعية السبت ١٩٩٨/٢/٧". وذكرت ان ابوديا "الحاج رضا" من مواليد الكرك ١٩٧٣، متأهل. وان سبيتي "ابو مصطفى" من مواليد كفرا ١٩٥٧، متأهل وله خمسة اولاد.

وفي القدس (و ص ف، رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي ان قذائف هاون اطلقها مقاومون لبنانيون امس اصابت خمسة من سكان جنوب لبنان. واشار الى ان احدى هذه القذائف طاولت كريات شمونة في شمال اسرائيل في وقت متأخر من ليل السبت ولكنها لم توقع اصابات. وذكر ناطق عسكري ان هذه القذيفة اوقعت اضراراً طفيفة.

غير ان مصادر امنية اسرائيلية اعلنت ليل السبت سقوط صواريخ "كاتيوشا" على منطقة الجليل وتضرر منزل.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطنين على امتداد الحدود الشمالية، باتوا ليل السبت – الاحد في الملاجئ.

"القيادة الموحدة" وفشل زيارة الوفد السويسري

صيدا – "النهار":

في بيان لـ"المكتب الشعبي والجماهيري الموحد للجبهتين الشعبية والديموقراطية" في صيدا ان "بعض الجهات المعروفة في مخيم عين الحلوة حاولت تشويه حقيقة موقف القيادة الموحدة للجبهتين وتحميلها تبعة فشل زيارة موفد الحكومة السويسرية وسفيرها مع مسؤولي "الاونروا" في بيروت الى المخيم "الخميس الفائت (...) لقد حاولنا قبل يوم من زيارة الوفد تقديم مخرج للمشكلة التي قد نواجهها والمتمثلة بتحديد المرجعية الصالحة والمناسبة التي ستلتقي الوفد وتعرض له مطالب اهلنا في المخيم. وتمثل المخرج بتقديم اقتراح لتشكيل وفد موحد من القوى والفاعليات للقاء الوفد وصوغ مذكرة موحدة بالمطالب، لكن هذا الاقتراح رفض واصر الاخوة المعنيون على ان السقف هو اللجنة الشعبية، فيما يعلم الكل ان اللجنة الشعبية منقوصة التمثيل ولا تضم في عضويتها القوى والفصائل والفاعليات".

واشار الى انه "آن الاوان لوضع حد للمهزلة والمأساة التي تتكرر مع مجيء كل وفد زائر" ودعت الى "رص الصفوف وتوحيد الموقف وتشكيل لجنة شعبية تضم الجميع وتكون فاعلة ومتوازنة وتحظى بالثقة والاحترام".

استئناف التحقيق في محاولة اغتيال الرئيس شمعون

ذكرت مصادر قضائية ان القاضي جورج غنطوس يستأنف تحقيقاته هذا الاسبوع، محققاً عدلياً في ملف اغتيال الرئيس كميل شمعون في محلة الفيلات – سن الفيل عام ١٩٨٧، بانفجار سيارة مفخخة لدى مرور موكبه، والموقوف فيها شخص قيد التحقيق.

شباط المطر الجارف والشمس الربيعية



متنزهون بالجملة في عين المريسة تحت أشعة شمس شباط. (سامي عياد)



ازدحام المتزلجين في فاريا. (ميشال صايغ)

زهر اللوز في حاصبيا. (سعيد معلاوي)



ما بقي من سيول المطر في صحراء الشويفات. (رمزي م. مشرفية)



مياه نهر جلالا تغمر الطابق السفلي لمحطات "امبت" في تعنايل. (دانييل الخياط)

يستمر شباط "السويعاتي" في "الشبط" و"اللبط" موقعاً بغزارة مطره اضراراً في المزروعات والممتلكات. ورغم ذلك، تبقى رائحة الصيف فيه. فبينما كان السبت ماطراً ومشحوناً بالغيوم، اطل الاحد مشرقاً بشمسه الدافئة وسمائه الصافية وكأن شيئاً لم يكن.

وكتب مراسل "النهار" في الشويفات ان المطر الغزير الذي تساقط السبت تسبب بكارثة زراعية لمزارعي صحراء الشويفات، اذ اتت السيول على الوف المكتارات من الاراضي المزروعة بالفريز والبندورة وغيرها من المزروعات.

وحمّل المتضررون بلدية الشويفات ومشيدي الابنية في الجوار تبعة هذه الكارثة.

وكان مزارعو صحراء الشويفات، وتحديداً في محيط معمل "كوكا كولا"، هربوا من البيوت المعدّة لهم داخل الاراضي الزراعية، عندما شاهدوا السيول تتدفق في اتجاههم، اثر تصدع احد الجدران الترابية وارتفاع منسوب ساقية مجاورة. واستدعى هؤلاء اصحاب الاراضي الذين استغاثوا بالدفاع المدني ووزارة الاشغال العامة ومجلس الانماء والاعمار، ومن ثم قوى الامن الداخلي وبلدية الشويفات، ولكن الجواب واحد، "ماذا نستطيع ان نفعل، لا معدّات عندنا!".

والمتضررون هم: فوّاز ابو حسن، عارف البنّا، قاسم طي، زهير كريدية، عادل مشرفية، الشيخ فوزي صعب، وعادل الجردي. وقدروا الاضرار بألوف الدولارات.

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان مياه نهر جلالا فاضت مساء السبت في تعنايل (البقاع الاوسط)، واجتاحت المحال المجاورة مخلفة فيها اضراراً فادحة. وعلى الفور سارعت قوة من مخفر شتوره بامرة الرائد فادي الخازن وعملت على ايجاد مصارف للمياه.

يذكر انها المرة الثانية التي يفيض فيها هذا النهر في غضون اسبوع. وذكر اصحاب المتاجر في تعنايل ان هذا الامر يتكرر منذ ثمانية اعوام في فصل الشتاء، وعزوا ذلك الى خطأ فني في عبّارة النهر التي لا تستوعب زيادة منسوب مياه النهر في فصل الشتاء.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان المطر الغزير الذي جادت به سماء شباط، ساهم في تفتح براعم اللوز والاقحوان الاحمر وزهر القندول.

● تفقد النائب انطوان حتي الاضرار التي حصلت في قرى منطقة عاليه على اثر المطر الغزير. فكانت محطته الرئيسية في معصريتي "التي اصابتها اضرار توازي كارثة طبيعية لحجم الجرف الحاصل للطرق والجسور والينابيع والسيارات".

زار جبيل وناقش قضية المرفأ الجديد
مسقاوي: ليس اعتداء على الموقع الأثري

اكد وزير النقل عمر مسقاوي "ان مشروع الميناء الجديدة في جبيل لا يشكل اعتداء على المرفأ الاثري، بل هو لحماية المنشآت الموجودة بمقدار ما توافر لنا من اعتمادات".

كلام مسقاوي جاء خلال لقاء عمل عقده اول من امس في قاعة المؤتمرات التابعة لمجمع "بيبلوس سور مير"، في اطار زيارة لجبيل، وتمت فيه مناقشة موضوع السنسول الذي انشئ في المرفأ الاثري عام ١٩٨٢، وامكان ادخال تحسينات على المرفأ الفينيقي في شكل علمي، يصون بنود الاتفاقية الدولية للمحافظة على التراث العالمي.

حضر اللقاء المدير العام للآثار كميل اسمر، المدير العام للنقل عماد النوام، رئيس ميناء جبيل هتلر باسيل، رئيس "نادي روتاري بيبلوس" ميشال ابي سعد، المهندس اميل العكرا، امين سر نقابة المؤسسات السياحية البحرية ملحم الحاج والدكتور جوزف الشامي.

تحدث اولا المهندس بول اده، فاعتبر "ان قضية الميناء باتت تتطلب نظرة واقعية، وخصوصا ان اي طرف لم يتقدم حتى الآن بدراسة علمية مقنعة".

واقترح "تشكيل لجنة تضم ممثلين لوزارات النقل والسياحة والبيئة ومديرية الآثار وبلدية جبيل والقطاع الخاص، وتتولى وضع ملف تاريخي عن الميناء مع اجراء مسح حالي يأخذ المصلحة العامة في الاعتبار وكذلك شروط الاونيسكو".

مسقاوي

واوضح مسقاوي "ان الموضوع برمته لا يزال في اطار البحث"، لافتا الى "ان وزارة النقل اولت مرفأ جبيل اهتماما منذ البداية وقامت ببعض اعمال التأهيل فيه من دون اي تعديل في ميزاته الاثرية".

وقال: "وضعنا مشروع الميناء الجديدة قيد التداول لئلا نقوم على خطوة ناقصة. ووصلنا كتاب من الاونيسكو يوحي اننا خربنا المرفأ، وبدأت الاحتجاجات كأننا نعتدي على الموقع الاثري، علما ان هذا الامر ليس صحيحا".

واكد "ان ما قمنا به هو لحماية المنشآت الموجودة بمقدار ما توافر لنا من اعتمادات، من دون اي ايحاءات سياسية. وعندما جاءت بعثة الاونيسكو، زودناها نسخة من المشروع واجرى اعضاؤها اتصالات بالعميد ريمون اده الذي يلاحق الموضوع لانه مقتنع به".

واشار الى "اننا مهتمون بالصيادين وموانئهم على طول الشاطئ لاننا نريد افساح المجال للاستفادة من الثروة البحرية، وهذا لا يتحقق الا بانشاء المرافئ التي يمكن ان تكون احواضا سياحية في الوقت عينه. اما في ما يتعلق بالآثار، فنحن نخضع لتعليمات وزارة الثقافة".

اسمر

واسف اسمر لـ"خروج موضوع الميناء عن اطاره العلمي ومعالجته انطلاقا من مصالح شخصية وسياسية"، مؤكدا "ان هذه المدينة المصنفة، امانة في اعناقنا".

واوضح "ان المشروع في شكله الحالي لا يدر ارباحا على الصعيد الاقتصادي، ونحن مع اجراء دراسات تفصيلية علمية تأخذ متطلبات المدينة في الاعتبار وتنال موافقة محلية ودولية".

واورد النوام "ان الغاية من انشاء موانئ للصيادين ايجاد فرص عمل اضافية، ومشروع استكمال السنسول من شأنه ان ينشط السياحة البحرية".

حمايته تنطلق ايضاً من المناهج
"التراث والمدرسة" محاضرة في صيدا



الحريري تتحدث قبل المحاضرة وبدا لوجان وبن صلاح. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

في رعاية رئيسة جمعية "صيدا التراث والبيئة" النائبة بهية الحريري، وبدعوة من "المركز الثقافي الفرنسي في لبنان الجنوبي"، القى امس الخبير الفرنسي في شؤون التراث فيليب لوجان من مؤسسة "الزاس كولمار" محاضرة عنوانها "التراث والمدرسة" في خان الافرنج – صيدا، في حضور مدير المكتب الاقليمي للاونيسكو قاسم بن صلاح ومهتمين.

اعتبرت الحريري "ان هذا اللقاء بداية لتعاون مع الاونيسكو ومقدمة لادراج صيدا على لائحة التراث العالمي".

صحوة

وشكرت الحريري للمركز الثقافي الفرنسي في لبنان "مساعدته في تحقيق هذه الصحوة التراثية التي بدأت العام الفائت مع موضوع الموسيقى وتستمر هذه السنة مع التربية التراثية"، مشيرة الى "اننا نهتم بموضوعات كهذه لان الجيل الجديد يحتاج اليها". وشكرت كذلك للاونيسكو احتضانها المبادرات التراثية وتشجيع الشعوب على التكيف مع التراث والثقافة".

ثم تحدث بن صلاح عن النشاط التربوي والثقافي، لافتا الى اننا نعتمد اسلوبا حديثا في التعامل مع هذا الموضوع لنجاري العالمية في الاطار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي".

واكد "اهمية الحوار بين الثقافات لتأسيس السلام العالمي"، داعيا الى "التسامح والحوار الراقي".

لوجان

بعدها، حاضر لوجان فرأى "ان معرفة التراث نشاط متحرر من حاجات الجسد من النواحي الاجتماعية والسياسية والايديولوجية"، مشيرا الى "ان معرفة تراث مجموعة بشرية تساعد في الاندماج بها".

وقال: "المعروف انه عندما يقع نزاع بين فريقين، يحاول احدهما تدمير تراث الآخر، وهذا ما حصل في اوروبا خلال الثورتين الفرنسية والروسية"، مؤكدا "ضرورة حض التلامذة على اكتشاف تراثهم وتدريبهم على البحث عن جذورهم".

وذكر "ان درس التراث ضمن التربية المدنية يساعد في الحفاظ عليه لئلا تبقى معرفة المجموعة بالماضي مبهمة".

وخلص الى ان "هدف هذا العرض هو منح المدارس فرصة استثمار الطاقة التعليمية التي يمثلها التراث الثقافي، وتضمين البرامج الدراسية معلومات تراثية، وتشجيع التلامذة على حماية التراث".

جمعيات بيئية نظفت شاطىء أنفا وحملة ثانية في ١٧ أيار



مشاركون في الحملة يوضبون اكياس النفايات. (طوني جبرايل فرنجيه)

انفا – "النهار":

التقى امس نحو مئة شاب وشابة على شاطئ انفا في الشمال لتنفيذ حملة تنظيفه تحت عنوان "الشاطئ صحة وتراث وجمال" بعدما عطلتها العواصف والامواج العاتية اول من امس.

شاركت في الحملة جمعيات عديدة منها "انقاذ البيئة" و"حملة الازرق الكبير" و"النادي الاخضر" في جامعة البلمند و"المنبر الاخضر"، و"المؤسسة اللبنانية للتراث" و"اللجنة اللبنانية من اجل انفا"، اضافة الى بلدية أنفا وطلاب و"هيئة الاسعاف الشعبي" والصليب الاحمر اللبناني.

بدأت الحملة في ساعات الصباح الاولى وانتشر الشبان على طول الشاطئ لجمع النفايات المتراكمة من اخشاب وزجاج وبلاستيك ونفايات منزلية ثم تولوا فرزها قبل ان يضعوها في اكياس، تمهيداً لنقلها الى المعامل لاعادة التصنيع او تسليمها الى البلدية لرميها في مكب النفايات. لكن كثافة الفانورات حالت دون اتمام المهمة، فاتفق الجميع على معاودتها لاحقاً.

حملة جديدة

رئيس "حملة الازرق الكبير" حازم ادريس قال: "هدفنا تنظيف كل الشاطئ، لذا نلبي اي دعوة للمشاركة في حملات النظافة، ولدينا غطاسون يمكنهم القيام بالمهمة، الا انهم لم يشاركوا اليوم خشية الامواج العالية". ولفت الى "ضرورة القيام بحملات توعية للوصول الى الهدف المنشود"، داعياً الى "المشاركة في حملة انفا محدداً في ١٧ ايار المقبل".

امين فروع الجمعيات البيئية في انفا حافظ جريج علق: "غايتنا تنظيف المنطقة السياحية والاثرية في شاطئ انفا، وخصوصاً اننا مسبح شعبي يقصده الاهالي. وسنبدأ ايضاً بحملة توعية لاشعار الناس باهمية هذا الشاطئ".

اضاف "نحتاج الى دعم الدولة من اجل تنفيذ القوانين التي تصون الشاطئ وتحميه من التعديات". من جهته اوضح المشرف الصحي في وزارة التربية على المدارس الرسمية في الكورة جبران عويحان "اننا دعونا الطلاب للمشاركة في هذه الحملة ليتعرفوا على واقع الشاطئ ويساهموا في التنظيف. وبذلك، يصبحون رسلاً للبيئة في منازلهم ومجتمعهم".

وفي المناسبة، شكرت "الجمعية اللبنانية من اجل انفا" كل الجمعيات الاهلية مشاركتها في الحملة، وتمنت على البلدية ان تظل عيناً ساهرة لحماية شاطئ أنفا من التعديات.

هل حققت "الحرب" على الصندل النتائج المرجوّة؟
صنوبر عكار في مهب اليباس رغم تطمينات "الزراعة"
خبراء يشككون في فاعلية الحملة وآخرون ينتظرون الربيع

بعد ٢٥ عاما من الانتظار، قامت وزارة الزراعة بالخطوة الاولى في مسيرة الالف امنية لانقاذ غابات الصنوبر من خطر دودة الصندل. ففي ١١ تشرين الثاني ١٩٩٧، شنت الوزارة "حربا" على هذه الآفة بواسطة طوافة تابعة للجيش، "اغارت" بخراطيم المبيدات البيولوجية على احراج عكار في الشمال، وهي المنطقة الاكثر تضررا بحسب تقارير الخبراء.

لكن الآراء تضاربت حيال نتيجة هذه العملية، ففي حين اعلنت الوزارة ان المكافحة تمت في شكل ايجابي ومن دون عقبات، اكد مهندسون زراعيون ان مشكلات تقنية طرأت على مسارب المضخات، ولفتوا الى ان مساحة اليباس، في بعض الاحراج، آخذة في الاتساع رغم التصدي للدودة.

من جهتهم، فضل خبراء آخرون التريث في اصدار حكم، في انتظار حلول الربيع. فاذا استعادت الغابات حلتها الخضراء تكون المبيدات نجحت في القضاء على الدودة والا...

"مكافحة ناجحة"

المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري اكد لـ"النهار" "ان عملية المكافحة تمت في شكل جيد، ولم تعترض الفرق التي تولت هذه المهمة اي مشكلة"، مشيرا الى "ان الكشف يتم في صورة دائمة على الاماكن التي تمت معالجتها".

ولفت الى "ان الوزارة استعملت احدث المعدات وافضل انواع المبيدات للتخلص من الدودة التي افترست غابات الشمال وجبل لبنان طوال اعوام عديدة". واضاف: "حيال هذا الخطر، قمنا عبر مديرية التنمية الريفية والثروة الطبيعية وبالتعاون مع وزارة الدفاع، برش طن من المبيدات البيولوجية على ٣٥٠ هكتارا من الاحراج الشمالية. وشملت العملية عكار العتيقة واحراج عين يعقوب، ضهر نصار، عيمار، ابزال وحرج كوسبا".

واشار الى "ان دراسات عديدة اجريت بالتعاون مع خبراء من الجامعة اللبنانية والمركز الوطني للبحوث العلمية، لمعرفة الفترة المثالية التي يمكن القضاء فيها على الصندل في شكل فاعل".

... ولكن

في الاطار عينه ادلى مهندس زراعي رفض ذكر اسمه، برأي مغاير، معتبرا "ان العملية لم تكن على المستوى المطلوب والمبيدات رشت في محيط الغابات وليس في الاماكن المتضررة، وخصوصا في جبرايل".

ولفت الى "ان المكافحة بواسطة الطوافة تقضي باعداد فتحات المضخات سلفا ومراقبتها لتتسرب منها المبيدات في شكل مستمر. وهذا لم يحصل، اذ ان اعطالا طرأت على المضخات طوال عملية الرش، مما لم يسمح للادوية بتغطية كل المساحات المفترض رشها عمليا".

واكد "ان من يزر حرج جبرايل اليوم يكتشف بوضوح مدى اليباس الذي يفتك محددا بالصنوبر".

ومن مراسل "النهار" في عكار ميشال حلاق ان اكثر من غابة متضررة في الشمال لم تشملها رعاية وزارة الزراعة، مثل احراج منطقتي المرغان في القبيات وعوديني في عندقت.

ردا على هذه الاتهامات، اكد مسؤول مديرية التنمية الريفية والثروة الطبيعية غطاس عقل "ان الوزارة استعملت احدث المعدات خلال المكافحة، ومسارب المضخات ثم تعبيرها ولم تعترضنا اي صعوبات"، مشيرا الى "ان العملية تمت بحسب خطة مدروسة شملت كل الاحراج المتضررة، والطقس الرديء كان المشكلة الوحيدة التي اوقفت عملنا اياما معدودة".

المرحلة الثانية

وعلق شويري: "المرحلة الثانية شملت جبل لبنان وتمت اوائل كانون الاول في مناطق رشميا، حبالين في جبيل، احراج وادي نهر ابراهيم، حاريصا، بيت مري، مونتي فردي، رأس المتن، عرمون، الشويفات ووادي نهر الدامور. وتم خلالها رش طن ونصف طن من المبيدات على مساحة ٥٠٠ هكتار".

واعلن "السعي الى تعميم هذه الحملة لتشمل السنديان"، لافتا الى "اننا نراقب تطور الحشرة لتحديد موعد مكافحتها بين منتصف شباط واول اذار المقبل".

وافادت مصادر الوزارة "ان الخطة لم تشمل احراج الجنوب والبقاع الغربي لاسباب امنية تحول دون تحليق طوافة الجيش فوقها. لذا، يتم تقديم المبيدات مجانا الى اهالي المنطقتين".

واكد شويري في هذا الصدد "ان الوزارة تشرع ابوابها للمواطنين من كل الاراضي اللبنانية لتزويدهم المبيدات والارشادات الضرورية لانجاح عملية المكافحة".

وذكر "ان الدودة لن تختفي بين ليلة وضحاها، فالامر يتطلب معالجة طويلة قد تستغرق سنتين او اكثر لاعادة الغطاء الاخضر الى غاباتنا"، مرحبا باقتراح بعض الخبراء ان يساهم المواطنون في المكافحة عبر اطلاق النار على الاعشاش التي تبنيها اليرقات لاحداث خلل حراري فيها وتعطيل الدورة الحياتية للحشرات. لكنه اشترط في الوقت نفسه "ان يحصل المواطن على موافقة مسبقة من الوزارة لترسل معه عنصرا من قوى الامن الداخلي او الجيش يضبط سير العملية".

في انتظار الربيع

خبير النبات الدكتور جورج طعمه رأى "ان غابات لبنان لم تكن تحتاج الى مبيدات وطوافات في الماضي لان التكامل البيئي والطبيعي كان يحميها. فالله خلق الطيور اعداء للحشرات الضارة ليستقيم التوازن وتنجو الطبيعة"، لافتا الى "ان صيد هذه الطيور في شكل عشوائي ساعد في اجتياح يرقات الصندل اغصان الاشجار الخضراء من دون رادع".

وعن حملة الوزارة قال: "عملية مماثلة تستلزم دراسة دقيقة تشمل مراحل تطور اليرقة ومكان وجودها، للقضاء عليها في الفترة المثالية".

واكد "ان النتيجة لن تظهر قبل الربيع"، مطالبا الدولة بـ"اطلاق حملات توعية لتعريف المواطنين بهذه الآفة وسبل التصدي لها".

واشار الى "ان استعمال الطوافة في عمليات مماثلة امر سهل فوق مناطق تكثر فيها السهول. لكن تضاريس لبنان المتعرجة لا تسمح للمروحيات بالاقتراب كثيرا من الاحراج وقد تعرضها لمشكلات".

وفي الاطار عينه، ذكر الخبير ميشال خزامي "ان ارتفاع الطوافة يجب الا يتجاوز ٢٠ مترا تفصلها عن اكثر الاشجار طولا. فهذا شرط اساسي لنجاح العملية".

اضاف: "اذا تمت مكافحة الدودة في طورها الاول او الثاني فهي تموت فورا، والا استوجب الامر معاودة الرش".

هل مات الصندل حقا؟ وزارة الزراعة اشادت بانجازاتها، لكن اليباس ما زال يفتك بمساحات مترامية وثمة خبراء يشككون. فأين الحقيقة؟ وهل يحمل الربيع اجابات مقنعة؟

نورما شاهين

اليباس ما زال يلتهم صنوبر جبرايل في عكار. (ميشال حلاق)

صيد الاعشاش

تعليقاً على التحقيقات التي نشرتها "النهار" عن دودة الصندل واضرارها، قدم المواطن وديع حرفوش اقتراحاً يقضي باستعمال اسلحة الصيد للقضاء على الدودة. فاطلاق النار على العش وحرقه في آنٍ يحدث خللاً حرارياً داخله، فتتوقف الدورة الحياتية لليرقات وتموت بعد حين.

واورد حرفوش انه اختبر هذه الوسيلة مع طلاب من ثانوية بكفيا، اطلقوا النار على ١٠٠ عش في عشر اشجار بعدما استأذنوا مخفر بكفيا، وجاءت النتيجة ايجابية.

لذا، دعا الوزارة الى توزيع عناصر الجيش على الاحراج المريضة لنزع الاعشاش المخفوضة وحرقها في براميل مخصصة، واطلاق النار على العالية منها.

احواء القلق تخيم على الاسواق المالية
وتدخل مصرف لبنان حال دون الضغوط على الليرة

كتب ايلي قهوجي:

استمر الهدوء المشوب بالترقب والحذر مخيماً على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي الذي اقتصر العمل فيه على اربع جلسات بسبب عطلة عيد مار مارون مطلعه، فمضى الدولار الاميركي يتحرك نزولاً ضمن نطاق ضيق تبعاً لخفض مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين ليجعله يقفل الجمعة ١٣ شباط بما بين ١٥١٩,٥٠ و١٥٢٩,٥٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٢٤,٥٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٢٠,٠٠ و١٥٣٠,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٢٥,٠٠ ليرة الجمعة ٦ منه، اي بتراجع طفيف ومحمود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا انه لم يرافق هذا التطور ما هو موازٍ له على صعيد سعر التداول الفعلي للدولار الذي ظل مطلوباً بما يفوق المعروض منه ما جعله يتقلب في العمليات المصرفية فوق هذا السعر المعلن وعند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بائعاً اياه يومياً به قبل خفضه من ١٥٣٠,٠٠ الى ١٥٢٩,٥٠ ليرة وبعده.

وشكّل استمرار اللغط في شأن حجم الدين العام في لبنان والتشكيك في امكان تقليص عجز موازنة ١٩٩٨ الى المعدل المستهدف له في ظل تباطؤ النشاط الاقتصادي وتزايد الحركات المطلبية ان لجهة تلبية الحاجات الانمائية للمناطق المحرومة او لجهة تحسين الظروف المعيشية لشريحة كبيرة من الشعب، عاملاً محبطاً للمبادرات في اتجاه الليرة، في وقت يلقي الصراع الاميركي – العراقي بثقله على الوضع الاقليمي لما يرافقه من حديث عن تطورات غير واضحة المعالم على صعيد المنطقة ككل. لذا لم يكن مستبعداً انحسار عرض الدولار لميل المتعاملين الى الاحتفاظ به، ما حمل مصرف لبنان على تلبية الطلب عليه والذي لم يتجاوز الحاجات التجارية للسوق طيلة هذه الفترة، ما جعله يتحرك فوق الاسعار المعلنة له وعند الحد الاعلى لهامش التدخل، بحيث فتح الثلثاء بعد عطلة عيد مار مارون بما بين ١٥٢٩,٢٥ و١٥٣٠,٢٥ ليرة عملياً وعند نقطة ارتكاز على ١٥٣٠,٠٠ ليرة كان يبيعه بها المصرف المركزي في وقت كان سعره الوسطي المعلن ١٥٢٤,٧٥ ليرة تبعاً لخفضه الحد الادنى "النظري" لشرائه من ١٥٢٠,٠٠ الى ١٥١٩,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٣٠,٠٠ ليرة.

ومع ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله الاربعاء استقر السعر الوسطي المعلن للدولار على ١٥٢٤,٧٥ ليرة، فيما مضت المصارف في تداوله عملياً بين ١٥٢٩,٧٥ و١٥٣٠,٢٥ ليرة، الى ان خفض الحد الاعلى لبيعه الخميس من ١٥٣٠,٠٠ الى ١٥٢٩,٥٠ ليرة مبقياً الحد الادنى "النظري" لشرائه من دون تغيير على ١٥١٩,٥٠ ليرة ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥٢٤,٥٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع. الا انه نظراً الى ندرة العروض الخاصة ظل متداولاً عملياً بين ١٥٢٩,٢٥ و١٥٢٩,٧٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٥٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان حتى نهاية الاسبوع حفاظاً على توازن العرض والطلب وحرصاً على الاستقرار النقدي في البلاد.

عودة الدولار الى الواجهة في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التحسن ازاء العملات الرئيسية الاخرى بما فيها الين رغم الحديث عن عزم حكومة طوكيو على اتخاذ اجراءات جديدة للنهوض بالاقتصاد الياباني تقوم على اعتماد موازنة ملحقة للدورة المالية ١٩٩٨–١٩٩٩ تبلغ ٤٨,٣ مليار دولار، في وقت تبين ان فائض ميزان الحسابات الجارية في اليابان ارتفع بنسبة ٦٠ في المئة العام الماضي ليبلغ ٩٣ مليار دولار وكذلك الفائض التجاري الذي ارتفع بنسبة ٣٥,٥ في المئة ليتجاوز الـ١٠٠ مليار دولار. الا ان السوق سرعان ما تجاوزت هذين التطورين من اللذين من شأنهما ان يصبا في مصلحة العملة اليابانية وعادت تتجه الى شراء الدولار حتى دفعته صعوداً فوق عتبة الـ١٢٥,٠٠ ين النفسية. ورأى المتعاملون في توتر الوضع في الخليج بين الولايات المتحدة والعراق وتوقع حصول انفجار كبير في هذه المنطقة الغنية بالنفط الذي يعتمد عليه الاقتصاد الياباني عاملين سلبيين بالنسبة الى الين، لا سيما بعد تجدد الاضطرابات في اندونيسيا واتهام الرئيس سوهارتو جهات مجهولة بالسعي الى زعزعة الاستقرار النقدي في بلاده بدفع الروبية الاندونيسية الى ادنى مستوياتها ازاء الدولار.

الى ذلك جاء الكشف عن تقرير اعدته احدى مؤسسات الاستشارات في الولايات المتحدة ومفاده ان الاجراءات الاقتصادية التي تنوي حكومة طوكيو الاعلان عنها عشية اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن الجمعة المقبل ستكون مخيبة للآمال بما في ذلك الموازنة الملحقة للدورة المالية ١٩٩٨–١٩٩٩، ليعيد الين الى دائرة الضعف عشية عطلة نهاية الاسبوع، خصوصا بعدما خفضت مؤسسة "موديز" تصنيفها الائتماني لـ"دايوا بنك" الياباني ووضعها مصرفين آخرين هما "دايشي كانغيو بنك" و"طوكيو – ميتسوبيشي بنك" تحت المراقبة، في خطوة اثارت الكثير من القلق في شأن الوضع المالي والنقدي لليابان.

في غضون ذلك كان التصريح الذي ادلى به عضو البوندسبنك ريموت جوشيمسن وفيه يعرب عن اعتقاده ان المانيا قد لا تتمكن من تلبية معايير اتفاقية ماستريشت للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في الموعد المحدد مطلع عام ١٩٩٩ لانها لم تتجاوز بعد كل المشاكل التي واجهتها جراء اعادة توحيدها، لاثره السلبي على المارك الذي يعتبر العملة الاقوى اوروبياً، مما وضع علامات استفهام كثيرة حول مستقبل الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية افاد منها الدولار في نهاية الاسبوع.

وسبق ذلك صدور بيانات احصائية جديدة في الولايات المتحدة نفت انحسار النمو الاقتصادي فيها بتأثير من ازمة الاسواق الاسيوية كما كان يتوجس البعض وفي مقدمهم رئيس الاحتياط الفدرالي الان غرينسبان. وفي هذا الاطار توقف المتعاملون عند استمرار تحسن انتاجية الاقتصاد الاميركي خارج قطاع الزراعة بنسبة ٢,٠٠ في المئة في الفصل الرابع من العام الماضي وبوتيرة سنوية نسبتها ١,٧ في المئة في مقابل ١,٩ في المئة عام ١٩٩٦، ورأوا في ارتفاع كلفة اليد العاملة بنسبة ٣,٠٠ في المئة وبوتيرة سنوية نسبتها ٢,١ في المئة في مقابل ١,٩ في المئة في الفترة نفسها، ما يحمل على الاعتقاد بعودة ضغوط الاجور على اسعار الانتاج وتالياً على اسعار الاستهلاك هذه السنة ويمهد لحصول رفع في معدلات الفائدة الاميركية. وقد تعزز هذا الشعور بتراجع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ٢٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في الاسبوع الاول من شباط الى ٣٠٣,٠٠٠ شخص في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة، في وقت تبين ان مخزون المصانع لم يرتفع في كانون الاول اكثر من ٠,٤ في المئة في مقابل ٠,٣ في المئة في تشرين الثاني نتيجة زيادة مبيعات هذا المخزون بنسبة ٠,٩ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٣ في المئة في الفترة عينها، ما ينبئ بتحسن مرتقب في الانتاج الصناعي.

من هنا عدم تفاعل السوق كثيراً مع تباطؤ مبيعات المفرق التي لم ترتفع اكثر من ٠,١ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,٣ في المئة في كانون الاول نتيجة هبوط مبيعات السيارات بنسبة ١,١ في المئة، ومضي المتعاملين في المراهنة على قوة الدولار المدعوم بضعف الين والمارك وبتوتر الوضع في الخليج في هذه الفترة، ليقفل في نيويورك الجمعة ١٣ شباط مقارناً بما كان الجمعة ٦ منه عشية عطلة الاسواق الاميركية الاثنين في "يوم الرؤساء" (President day) مرتفعاً كالآتي:

– ١,٦٣٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٢٥، اي بنسبة ٠,١٨ في المئة.
– ١,٨١٩٠ مارك الماني في مقابل ١,٨٠٨٥، اي بنسبة ٠,٥٨ في المئة.
– ١,٤٦١٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٠٥، اي بنسبة ٠,٠٧ في المئة.
– ٦,١٠٠٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٦١٠، اي بنسبة ٠,٦٤ في المئة.
– ١٧٩٤,٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٨٨,٠٠، اي بنسبة ٠,٣٤ في المئة.
– ١٢٥,٢٠ يناً يابانياً في مقابل ١٢٤,١٠، اي بنسبة ٠,٨٧ في المئة.

تماسك الذهب والفضة

اظهرت المعادن الثمينة ميلاً الى التماسك عند المستويات المرتفعة التي سجلتها مطلع الشهر، لاسيما منها الفضة التي جعلت الذهب يقاوم الضغوط عليه عند عتبة الـ٣٠٠,٠٠ دولار للاونصة التي عادت واقفلت الجمعة ١٣ شباط في نيويورك بـ٣٠٠,٦٠ دولار في مقابل ٢٩٨,٨٠ دولاراً الجمعة ٦ منه، اي بارتفاع ٠,٦٠ في المئة.

ومضت الفضة في تعزيز مواقعها فوق عتبة الـ٧,٠٠ دولارات للاونصة بدعم من عمليات التغطية للمراكز المكشوفة عليها تحت هذا المستوى، لتقفل الجمعة ١٣ شباط في نيويورك بـ٧,٠٨ دولارات في مقابل ٧,٠٤ دولارات الجمعة ٦ شباط، اي بارتفاع نسبته ٠,٥٦ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس تحسن الدولار في الخارج ايجاباً على الليرة اللبنانية ازاء العملات الاوروبية والين الياباني التي تراجعت اسعار صرفها الاسبوع الماضي في بيروت بموازاة تطورها في الخارج (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٢/٦	٩٨/٢/١٣	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٢٥,٠٠	١٥٢٤,٥٠	–٠,٠٣٣
المارك الالماني	٨٤٣,٢٥	٨٣٨,١٠	–٠,٦١
الفرنك الفرنسي	٢٥١,٦٠	٢٤٩,٩٥	–٠,٦٦
الفرنك السويسري	١٠٤٤,١٥	١٤٣,١٠	–٠,١٠
الجنيه الاسترليني	٢٥٠٤,٨٠	٢٤٩٩,٥٠	–٠,٢١
الين الياباني	١٢,٣٠	١٢,٢٠	–٠,٨١
الفلوران الهولندي	٧٥٤,٤٠	٧٤٧,٦٠	–٠,٩٠
الدولار الكندي	١٠٦٥,٣٠	١٠٥٦,٢٠	–٠,٨٥
الليرة الايطالية	٠,٨٥٣٠	٠,٨٥٠٠	–٠,٣٥
الكورون الاسوجي	١٨٩,٤٠	١٨٨,٦٠	–٠,٤٢
الفرنك البلجيكي	٤١,٢٢	٤٠,٦٠	–١,٥٠

تقرير منظمة العمل العربية عن "العولمة وآثارها الاجتماعية"
ثلاثة فصول وخاتمة عن مواجهة التحديات

اكد المدير العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول تقريرا عنوانه "العولمة وآثارها الاجتماعية"، سيكون ورقة العمل الاساسية التي ستناقشها الدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر العمل العربي المقرر ان يعقد في القاهرة بين ٢ آذار المقبل و٩ منه بمشاركة لبنان والدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية ووفود يرأسها وزراء العمل وتضم ممثلين للهيئات الاكثر تمثيلا لاصحاب العمل والعمال.

التقرير في ثلاثة فصول تصدى الاول للعولمة مفهوما ومؤسسات، على انها ظاهرة ذات مضامين سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

وركز الفصل الثاني على آثار العولمة وانعكاساتها، ولاسيما في قطاعات رئيسية ثلاثة: الزراعة والصناعة والاستثمار (في شكل عام).

الزراعة

على صعيد الزراعة، اشار التقرير الى ان القطاع الزراعي سيتأثر من جراء تطبيق الاتفاقيات الخاصة بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، الامر الذي سيرتب عليها اعباء اضافية من جراء استخدامها المحسنات والبذور ونتائج الابحاث في الدول المتقدمة، ويضعف من امكانات تنميتها الزراعية، وخصوصا ان ما تعانيه الزراعة العربية من مشكلات يجعلها في موقع الضعف التنافسي عالميا، الى عجزها عن تحقيق الاكتفاء الذاتي العربي بالنسبة الى معظم المحاصيل. وبالتالي، فان الزراعة العربية في شكل خاص والاقتصادات العربية في شكل عام ستتأثر بعاملين متلازمين في عملية تحرير التبادل للمنتجات الزراعية على المستوى العالمي هما:

– زيادة اسعار بعض المنتجات الزراعية نتيجة تقليص الدعم المقدم الى هذا القطاع.

– انخفاض انتاجية القطاع الزراعي في شكل عام بسبب تحرير التجارة في السلع الزراعية نتيجة خروج عدد من المنتجين من الانتاج بسبب تقليص الدعم، وفتح الاسواق وارتفاع تكاليف الانتاج. وفي هذه الحال، فان منتجات الاقطار العربية لن تكون منافسة لمنتجات الدول المتقدمة زراعيا. ويتجلى هذا الاثر في تدمير بنية الاقتصادات العربية من جراء التدهور في قطاعها الزراعي، مما سيلقي بأعباء اضافية على عملية التنمية في الاقطار العربية، ويوسع معدلات البطالة والفقر، وخصوصا في الاقطار العربية الزراعية الاقل دخلا والاكثر كثافة سكانية، وفي الوقت ذاته تبقى الفجوة الغذائية مستمرة، مما يجعل الامن الغذائي العربي في وضع مهدد باستمرار".

الصناعة

اضاف التقرير: "على صعيد المنتجات الصناعية والتحويلية، وبعد ان يستعرض التقرير واقعها ويخلص الى التنويه بأن الاتفاقية قد اعطت الى البلدان النامية الحق في حماية صناعتها الوطنية، كما تعطيها الحق في فرض بعض القيود على وارداتها اذا تعرضت لعجز كبير في ميزان المدفوعات او الميزان التجاري، او اذا تعرضت لسياسات الاغراق من جانب الدول الاخرى، لذلك لا بد للاقطار العربية مجتمعة ان توفق اوضاعها للاندماج في الاسواق العالمية حتى لا تتعرض للتهميش. ولا سبيل الى ذلك الا عبر تحرير التجارة البينية العربية وارتفاع القدرة على التكيف مع المتغيرات العالمية الجديدة. كذلك، فان الاقطار العربية مطالبة بتطوير صناعتها، والعمل على التكامل والتنسيق في هذا المجال، والارتقاء بمهارة القوى العاملة بالقطاع الصناعي، وايلاء العناية الى مرتكزات التنمية البشرية من تعليم وتدريب وتأهيل لمواكبة التكنولوجيا الحديثة، والاهتمام بمراكز البحوث والتطوير، والدخول في صناعة المعدات الرأسمالية الى جانب الصناعات التحويلية والاستخراجية وصناعات الاسمدة اذ ما زالت الصناعات والمنتجات النفطية تشكل الجزء الاكبر من الصناعات العربية".

الاستثمار

وعلى صعيد الاستثمار بشقيه العربي والاجنبي، اشار التقرير الى ان حصة الاقطار العربية من اجمالي الاستثمارات الاجنبية تكاد لا تذكر اذ لم تتجاوز ما قيمته ١,٧ بليون دولار اميركي عام ١٩٩٥، من اصل نحو ٢٣٥ بليون دولار، اي ما نسبته نحو ٠,٨ في المئة ونحو ٢,٥ في المئة من التدفقات الاستثمارية المباشرة الوافدة الى البلدان النامية البالغة نحو ٨٤ بليون دولار".

تابع: "اما الاستثمارات العربية/العربية، ورغم ارتفاعها النسبي، فهي لا تزال اقل بكثير من الامكانات المالية للمستثمرين العرب، كما انها لا تزال غير متلائمة مع فرص الاستثمار المتوافرة في اكثر من قطر عربي. وفي اختصار، ان تحقيق تقدم اقتصادي عربي يتم عبر:

– تأمين الاستقرار السياسي.
– تحسين مستويات الانتاجية.
– تطوير مستويات التنمية البشرية والارتقاء بها.
– تأمين شبكات الحماية الاجتماعية.

وعلى الصعيد الاجتماعي، فان اكثر الانعكاسات الاجتماعية سلبية للعولمة ستصيب قطاع العمل، وتتجلى الآثار السلبية على مستويات العمل على وجه الخصوص في (حق العمل) حيث تنص تشريعات العمل على ان لكل مواطن قادر الحق في العمل المنتج الذي يمكنه من ان يكسب عيشه وان يحيا حياة كريمة. وعلى الدولة تهيئة فرص العمل من طريق خطط التنمية بما يضمن حق العمل لجميع المواطنين في سن العمل. هذا الالتزام بدأ بالتراجع في ضوء تخفيف القيود المفروضة على التشغيل وزيادة الاستثناءات، وتنعكس الآثار ايضا على الاجور ومستوياتها.

وتتجلى هذه الآثار على برامج (الاعداد المهني للعمال) التي سبق ان اولتها الاقطار العربية اهتماما كبيرا لاحداث توسعا وتطورا في ميدان التدريب المهني، باعتبار ذلك من متطلبات نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ان الدعوة، في ظل التوجه الى تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي، الى تخفيف النفقات العامة للدولة، وسيؤثر في شكل مباشر او غير مباشر في توسع مراكز التدريب المهني واستمرارها وتطوير برامجها وخططها. ومن الآثار المترتبة على تقليص الانفاق الحكومي ايضا، تفاقم ازمة البطالة واتساعها". وعرض التقرير لتفاصيل عن تأثر التشغيل بظاهرة العولمة، وكذلك علاقتها بالانتاج والانتاجية وقضايا الهجرة والتنقل واخيرا الحماية الاجتماعية.

وبرغم اختلاف المواقف في شأن البند الاجتماعي، فان الفكرة المتفق عليها هي فرض قاعدة موحدة من الحماية الاجتماعية كشرط للمشاركة في النظام التجاري الدولي، وربط تحرير المبادلات التجارية باحترام معايير العمل الدولية، وهو ما قد يؤدي الى تقييد السلع من بلدان لا تطبق هذه المعايير في مقابل تقديم امتياز توريد السلع للبلدان التي تطبق هذه المعايير.

تابع التقرير: "ومن خلال التباين في الاتجاهات بين مؤيد لادراج البند الاجتماعي في نظام التجارة الدولية ومعارض لهذا التوجه، التزم كل طرف حججه، فأنصار البند الاجتماعي يدعون "ان ادراج البند الاجتماعي يقضي على ممارسات الاغراق، وان اخطار المنافسة غير الشريفة يجب مواجهتها باعتماد قواعد ومعايير دولية ملائمة (...)". "اما انصار عدم الربط بين التجارة الدولية وتطبيق المعايير الاساسية للعمل فيستندون الى الحجج الآتية:

– ان الركائز الاجتماعية والانسانية التي يستند اليها انصار البند الاجتماعي تخفي نزعة وقائية تقوم على تعويض الحماية الجمركية الصريحة بحماية جديدة مقنعة تستهدف حرمان البلدان النامية، مما يسمى في التجارة العالمية "الامتياز المقارن" الذي يرتكز على اليد العاملة ذات الكلفة المنخفضة.

– ان ما تحتاج اليه البلدان النامية التي تعاني تدهورا في ظروف العمل، ليس البند الاجتماعي، بل تدابير عملية تدعم جهودها في تحسين تلك الظروف مثل تخفيف الدين الخارجي، و اعتماد شروط ميسرة لتمويل المشاريع الاستثمارية.

– ان التقدم الاجتماعي الذي يتحقق بالحوار بين الاطراف الاجتماعية وزيادة الانتاجية، لا يمكن بلوغه بوسائل قسرية وفرض شروط خارجية لمؤسسات دولية.

– ان الدول النامية لا تزال في موقع ضعف بسبب نقص التكنولوجيا ورؤوس الاموال والايدي العاملة ذات الكلفة المنخفضة اقتصاديا، بسبب تواضع اكلاف المعيشة في هذه البلدان، مقارنة بالبلدان المتقدمة.

– ان الصلاحيات الدستورية لمنظمة العمل الدولية لا تلجأ الى الاكراه او الضغط عبر آلياتها لفرض المساواة في الاكلاف الاجتماعية، كما انه لا يدخل في صلاحياتها وضع قواعد او ضوابط للتجارة الدولية.

وعلى صعيد الآثار الثقافية للعولمة، فمن غير المستبعد ان تحمل العولمة معها ضغوطا جديدة على ثقافتنا العربية الاسلامية وتحاول ان تطبع نمط حياتنا بما تفرضه من نمط استهلاكي وباقتحامها مسالكنا للمعرفة والاعلام وما يرتبط بنمط الانتاج والتقنية وما تفرضه السوق العالمية المنفتحة من تنميط في الذوق ومعايير الجودة وغيرها".

وركز الفصل الثالث من التقرير على النتائج والمؤشرات، وعلى ما يتطلبه الموقف العربي "لمواجهة هذه الموجة من المتغيرات التي تعم العالم من اجل ان تحافظ الاقطار العربية على استقلالية القرار العربي وتعزيز الامن القومي بروح متفتحة على العالم".

مقترحات

يتبنى التقرير بعض المقترحات التي يمكن ان تكون عناصر مساعدة لاجتياز تجربة العولمة، وهي:

"اولا / التكامل العربي: ان في مقدمة مزايا التكتل الاقتصادي العربي اتاحة الفرصة لاقامة مشاريع اقتصادية منتجة كبرى ذات مردود ومنافع مشتركة وتضاعف الانتاج، وتوفر فرص عمل جديدة، وتنمي الحياة الصناعية والزراعية، وتساعد في الارتقاء بظروف العمل والمعيشة للقوى العاملة، وتشرك المواطنين العرب في رأس مالها.

ولعل ما يبعث الامل في النفس ما تم اقراره من انشاء "منطقة التجارة الحرة العربية" التي بدأ تطبيقها مطلع هذه السنة ولن يكتمل بناؤها خلال السنوات العشر المقبلة، ويمثل هذا المشروع الحضاري انطلاقة جادة وحقيقية لبناء تجمع اقتصادي فاعل لتعظيم المصالح العربية والاستفادة القصوى من الموارد والامكانات البشرية والمادية، للتعامل من واقع الندية والقوة، مع مختلف التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية على حد سواء.

وفي هذا المجال، تبنى التقرير جملة من الاقتراحات في مجالات التصدير وحماية الملكية الفكرية وقطاع الخدمات وصناعة النسيج والملابس الجاهزة والتعريفة الجمركية ومكافحة الاغراق.

ثانيا / مسؤولية الدولة: للدولة وظيفة اساسية تبرر وجودها، فهي التي تضع الاسس التي تنطلق منها قدرات الانسان المواطن، فالدولة (الحكومة) مركز الثقل لتطوير منظور طويل الاجل للتنمية، ولاسيما التنمية المستدامة التي لن يعنى بها سواها (...)".

ثالثا / الشركاء الاجتماعيون: في ظل العولمة وتحرير التجارة والانتقال الى اقتصاد السوق، تزداد اهمية التشاور والتعاون بين الشركاء الاجتماعيين، حفاظا على السلام الاجتماعي وتواصل برامج التنمية، ولا بد ايضا من اعتماد وسائل وانماط جديدة في التعامل مع هذه المتغيرات سواء على الصعيد الداخلي او في التعامل مع الخارج.

رابعا / العدالة الاجتماعية: من الظواهر الاجتماعية السيئة التي ستصاحب العولمة وتحرير التجارة، تزايد بؤر الفقر وسوء توزيع الدخل بين الامم من ناحية وداخل البلدان نفسها من ناحية اخرى.

والفقر الذي هو اساءة للانسان وامكاناته وحقه في التنمية، ليس صفة من صفات البشر او الشعوب وانما هو ظرف موقت وحال عابرة ولن يتحقق القضاء عليه الا بتراكم رأس المال البشري والاجتماعي والمادي.

خامسا / المجتمع المدني: مع رسوخ اتجاهات الخصخصة المصحوبة بغزو العولمة وتحرير الاقتصاد والتجارة، تزايدت اهمية الدور الاجتماعي والتنموي الفاعل لعناصر المجتمع المدني بغية تجنب احتمالات تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لكثير من شرائح المجتمع، والحد قدر الامكان من مخاوف اتساع الفوارق بين الفئات الاجتماعية المختلفة، بغية حماية الاستقرار الاجتماعي على المدى البعيد.

سادسا / التعليم والتدريب: يبقى التعليم اقصر الطرق الى المستقبل، فالامية بمختلف اشكالها ومظاهرها ومضامينها تشكل حجر عثرة امام جهود التنمية الشاملة، ومن باب اولى فان الامية تعرقل مشاركة كل القوى الاجتماعية في مسيرة الانماء او السير على الطريق الصحيح للتعامل الايجابي مع العولمة ومتطلباتها، فالتعليم والعلم هما مقياس تقدم الدول او تخلفها.

سابعا / المرأة العاملة: من مقتضيات العولمة مشاركة جميع فئات المجتمع وشرائحه بلا استثناء في جهودها لازالة المعوقات التي تواجهها النساء في الوقت الراهن تعليما وتدريبا ومشاركة في حقول العمل كافة، كما ان توفير التعليم والتدريب والتأهيل للمرأة العاملة يمكن ان يؤدي دورا مهما في تعزيز التنمية الاقتصادية عموما".

دور المنظمة

وعرضت خاتمة التقرير للمهمات الموكولة الى منظمة العمل العربية لمواجهة تحديات العولمة ومنها:

١– تحديث "مدونة المعايير العربية للعمل واستكمالها في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية التي اعطت زخما جديدا في مجال حماية ورعاية عنصر العمل بالنسبة الى حماية الصغار والنساء وكفالة حق التعبير والتجمع، ووضع حد لسن العمل وغير ذلك من الحقوق الاساسية للانسان ذات الصلة بالعمل.

٢– تأمين فرص بعث نهج جديد لبرامج التعاون الفني في مجالات العمل على الصعيد القومي.

٣– تحديد سياسة منهجية في اختيار موضوعات خطة للدراسات والبحوث في مجال العمل والانتاج والانتاجية وغيرها، والتي يشارك فيها المفكرون العرب، ولاسيما العاملين في حقل العمل والانتاج، والاستعانة بالخبرات العربية في كل موقع من مواقع العمل.

٤– توسيع مشاركة عناصر المجتمع المدني العربي في انشطة منظمة العمل العربية كي تزداد شعبيتها رسوخا وانتشارا، ذلك ان الاتحادات النقابية العمالية ومنظمات اصحاب العمل هي العمود الفقري للمنظمة. ولكن زيادة تفاعل عناصر المجتمع المدني مع جسم المنظمة وفكرها سيكون مفيدا لنجاح برامج التنمية الشاملة واستقرار المجتمع وازدهار مسيرة التنمية الاجتماعية في الوطن العربي".

مهرجان "تجار فرن الشباك" الاول



مقدم الحضور، وبدا الوزير جابر. (دالاتي ونهرا)

اقامت جمعية تجار فرن الشباك مهرجانها السنوي الاول السبت في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ممثلا بمدير مكتبه فادي ساروفيم، الى حشد من فاعليات المنطقة.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني، تلاه عرض بالاسهم النارية، ثم كانت كلمة رئيس جمعية تجار فرن الشباك سمير نعمة الذي رحب بالوزير جابر والحضور وطالب بخفض ضريبة الدخل على ارباح المحال التجارية.

والقى رئيس بلدية فرن الشباك روكز القسيس كلمة ترحيبية، ثم تحدث رئيس جمعية تجار عين الرمانة فالي عرض ازياء قدمته "مؤسسة ناتالي" واحيا الحفل الفنان هاني العمري.

التعويضات العائلية عن ك٢ ١٩٩٨

اعلن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في بيان اصدره اول من امس "ان جداول التعويضات العائلية العائدة الى كانون الثاني ١٩٩٨ للمؤسسات الشهرية قد صدرت". وطلب من اصحاب العمل التقدم من مراكز الصندوق لتسلم جداولهم ابتداء من يوم غد.

مؤتمر الطاقة لمنطقة المتوسط
أوصى بالاستثمار في القطاع

اختتم امس مؤتمر "الطاقة الكهربائية لمنطقة حوض البحر الابيض المتوسط" أعماله في فندق "سمرلند" باعلان التوصيات بعد يومين من الأعمال تخللتهما محاضرات ومناقشات. وسبق ذلك انعقاد الجلستين الخامسة والختامية التي رأسها وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة وتحدث الى المؤتمرين فأكد "ان مستقبل منطقة حوض البحر الابيض المتوسط مرهون بمؤتمر مماثل، يقرّب بين كل من المنتجين والمستهلكين والمؤسسات المالية للتمكّن من التقريب بين الشعوب التي تشرب المياه نفسها وتتنفس الهواء نفسه، في هذه المنطقة التي تواجه التحديات نفسها".

وجاءت التوصيات كالتالي:

"الاعتراف بالحاجة الكبيرة الى الاستثمار المهم في قطاع الطاقة في ضوء الحاجات المرتقبة والضرورية الى انتاج الكهرباء في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط، والتي تقدر كلفتها بـ٢٠٠ مليار اكو (وحدة نقد أوروبية) في السنوات الخمس المقبلة، والمرتبطة بالنمو الديموغرافي وتطور التخطيط المدني الذي تشهده المنطقة.

– جهوز الحلول التقنية لانتاج الكهرباء بواسطة الغاز والفحم الحجري والطاقة النووية والطاقة المتجددة التي ستشهد تطورا مطردا بفعل التقدم التكنولوجي.

– وجوب ايجاد اطار قانوني لتنظيم الاستثناءات في مجال الطاقة، وانتقاء المشاريع ذات الاولوية والشبكات الكبيرة التي تتطلب توظيفات مهمة وتسمح للمؤسسات المالية، بالتدخل بشروط جيدة لتسهيل آلية تنفيذ الحاجات وبغية تحضير الارضية الصالحة للاستثمار الخاص الذي يبقى ضروريا في مجال التمويل.

– وضع خطة عمل لتحقيق الخيارات المذكورة اعلاه، على ان يبحث وزراء الطاقة في دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية هذه الخطة في الاجتماع المرتقب في بروكسل في ١١ أيار المقبل.

– التأكيد ان قطاع الطاقة سيضطلع بدور التطور في دول حوض البحر الابيض المتوسط والتقريب بينها في اطار الشراكة".

قسم للطوارئ والامراض الداخلية في مستشفى صور الحكومي




يقصون شريط الافتتاح. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

في رعاية وزير الصحة العامة سليمان فرنجية ممثلا برئيس مستشفى صور الحكومي المقدم احمد علو، تم تدشين قسم جديد في المستشفى للطوارئ والامراض الداخلية ضم ١٦ غرفة فيها ٣٢ سريرا مع مستلزماتها من احدث التجهيزات.

ساهمت في التجهيز منظمة اليونيسيف ولجنة دعم المستشفى، وحضر ممثل المنظمة الدكتور داريو لودا ومدير البرامج الصحية فيها الدكتور علي الزين ورئيس لجنة دعم المستشفى عبد المحسن الحسيني ورئيس "المؤتمر الشعبي" عضو لجنة دعم المستشفى عبد المجيد صالح، الى افراد الجهاز الطبي والاداري والعسكري العاملين في المستشفى.

بداية النشيد الوطني، فترحيب وتقديم من الدكتور ناصيف ابرهيم، ثم شكر صالح المبادرة الطيبة لليونيسيف ولجنة الدعم "لاضافة جناح للمستشفى يضاهي ارقى المستشفيات الخاصة"، وتمنى ان يصبح المستشفى "في مستوى هذا الجناح الجديد" وشكر "الادارة العسكرية التي استطاعت بجهودها النهوض به".

ثم تحدث لودا فثمن "الجهود والدراسات التي قدمت لاقامة الجناح الجديد وتحسين العمل الصحي في المستشفى"، واضاف: "خدماتنا مستمرة مع عملكم، ونحن فخورون بالطريقة التي صرفت فيها الاموال، اذ جاءت في المكان المناسب".

وقص الشريط التقليدي، وجال الجميع في اقسام الجناح الجديد.

تجار بيروت يرحبون بالاتفاق الاقتصادي مع سوريا

رحبت جمعية تجار بيروت بالاتفاق الاقتصادي بين لبنان وسوريا واعتبرته "حدثا اقتصاديا" مهما يصب في مصلحة البلدين الشقيقين، وخطوة جبارة وفعلية نحو تنفيذ خطوات اقتصادية اخرى تشمل بعد القطاع الصناعي مختلف القطاعات الانتاجية في البلدين".

وتمنت في بيان اصدرته امس "ان تنفذ هذه الاتفاقية سريعا لما تتركه من ايجابيات على صعيد ترويج الانتاج الصناعي"، معتبرة "انها تمهد لقيام سوق عربية شاملة لجبه التحديات المستقبلية ومواكبة التطورات الاقتصادية على غرار ما نشهده في دول العالم".

الندوة التثقيفية العمالية اتمت أعمالها

اتمت امس أعمال الندوة التثقيفية العمالية عن لبنان الاقتصادي اعمالها، وكانت عقدت يومين في فندق "غاردن" – برمانا، ونظمها الاتحاد العمالي العام بالتعاون مع مؤسسة فريدريتش إيبرت وبمشاركة ٤٠ ممثلاً لاعضاء المجالس التنفيذية في النقابات التابعة لـ٢٢ اتحاداً.

وتضمنت الندوة محاضرات عن "ميزات الاقتصاد اللبناني ومشكلاته الراهنة" للدكتور ايلي يشوعي، "قراءة الموازنة، وقائع ودلالات" للدكتور سعد العنداري، "خصائص القطاعات الاقتصادية والقوى العاملة في لبنان" للدكتور نجيب عيسى، "السياسة المالية والنقدية واخطار الاستحقاق" للدكتور توفيق شمبور، "وقضية النهوض الاقتصادي" للدكتور بطرس لبكي.

قائمقام الكورة افتتح "شركة الطائر التسويقي" في اميون

افتتح الجمعة الماضي قائمقام الكورة نزيه شمعون في مناسبة شهر التسوق، معرض "شركة الطائر التسويقي، في بلدة أميون – الكورة، وحضر النائب نقولا غصن وحشد من فاعليات المنطقة والمهتمين.

بعد قص الشريط، جال الحضور في أرجاء المعرض الذي ضم تشكيلات واسعة من المواد الغذائية والأدوات المنزلية والسجاد العجمي والايراني.

وفي نهاية الجولة، تمنى شمعون "نهضة اقتصادية عربية شاملة توصلنا الى التبادل التجاري في ما بيننا".

ويستمر المعرض حتى ٢٨ الجاري.

وفدا وزارة الصحة والبنك الدولي زارا مستشفيي بعلبك والهرمل

زار اول من امس وفد من وزارة الصحة العامة والبنك الدولي مستشفيي بعلبك والهرمل الحكوميين، وضم مدير العناية الدكتور رياض خليفة، رئيس مصلحة المستشفيات الدكتور عبدالله عجوز الى مدير التخطيط والبرامج الدكتور بميج عربيد ورئيس قسم الادارة موريس انطونيوس، ونبيه خليفة عن مديرية العناية، والدكتور بابا غالو عن البنك الدولي.

واستقبل الوفد في مستشفى بعلبك رئيس المستشفى الدكتور رامي قانصوه والاطباء العاملون فيه، الى الراهبات والممرضات والموظفين. وجال الجميع في الاقسام، وشرح قانصوه للوفد حاجات المستشفى. ثم عقد اجتماع تناول شؤون المستشفى. وأكد خليفة "ضرورة ان يكون هناك مستشفى بكل معنى الكلمة لا مجرد مستشفى". ورأى عجوز "ان منطقة بعلبك – الهرمل محرومة جدا، وقضية الخدمات مهمة لاعادة هيبة الدولة وثقة المواطن بها، مقترحا ان تكون علاقة مجلس الانماء والاعمار مباشرة بمدير المستشفى".

جابر: الحركة في شهر التسوق نشطة

النبطية – "النهار":

اعتبر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر "ان كل المؤشرات تدل على حركة جيدة في شهر التسوق"، مشيراً الى "حركة نشطة من الخارج، ولاسيما من الدول المجاورة وسوريا".

وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس في منزله في النبطية: "ان الصناعة شاركت في شكل فاعل عبر معارض اقيمت وأخرى ستقام لاحقاً، وقد شارك فيها معظم التجار، مما ترك انطباعاً جيداً لدى المواطنين والزوار في آن واحد". ولفت الى "ان الوزارة تساعد من يساعد نفسه، ويجب ان يبادر أهالي المناطق الى تشجيع شهر التسوق، فمن غير المجدي القول ان الحكومة او وزارة الاقتصاد مسؤولتان عن كل تفاصيل التسوّق. فهذا عمل مشترك بين الجميع".

ندوة عن "تأثير اتفاقات منظمة التجارة على قطاع النسيج"

أقيمت أول من امس ندوة عن "تأثير اتفاقات منظمة التجارة العالمية على قطاع النسيج بشهادات المنشأ" في "بيروت مول"، دعت اليها نقابة اصحاب مصانع المنسوجات في لبنان بالتعاون مع كل من المنظمة الاقتصادية والتجارية لشؤون غرب آسيا (الاسكوا) والمجلس الأعلى للجمارك. شارك فيها رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، وحضرها أعضاء مجلس ادارة الجمعية ورؤساء نقابات وتجمعات صناعية ورجال اقتصاد ومستثمرون عرب وأجانب.

بداية، القى صراف كلمة تحدث فيها عن "أهمية التجارة العالمية التي ستؤدي الى رفع معدلات النمو والتنمية الاقتصادية على المستوى العالمي"، مشيراً الى "ان هذا النظام التجاري العالمي يضمن الحفاظ على المصالح الاقتصادية لكل الدول الأعضاء بما في ذلك الدول النامية، ويفتح أسواقها من طريق خفض الحواجز الجمركية وغير الجمركية". وقال: "سيتسبب فتح الأسواق بوضع الصادرات موضعاً تنافسياً يفرض عليها تحقيق أعلى قدرة تنافسية على محوري النوعية والسعر".

وكانت مداخلتان للمستشار الاقليمي لشؤون منظمة التجارة العالمية الدكتور محسن هلال عن "حماية الانتاج المحلي في ظل اتفاقات منظمة التجارة العالمية"، وموسى هزيمة عن "القواعد المنشأ وأهميتها في عمليات تسهيل التبادل التجاري ونظم إثبات المنشأ".

◄ ردود الفعل تلاحقت على تهديد العراق

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

وحض مفتي البقاع الشيخ خليل الميس المواطنين على "الصمود في مواجهة هذا التحدي الاميركي الذي يدعم العدوان الاسرائيلي بعدما تراجع الآن عن المواثيق التي ابرمها في المؤتمرات الدولية (...)".

واستنكر الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى "اصرار واشنطن على تصعيد التوتر والاستمرار في حشد قواتها الضاربة في مياه المنطقة ولجوئها لتدمير العراق بذريعة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية".

واصدر "المنتدى القومي العربي" بيانا دعا فيه الى المشاركة في اعتصام ينفذه الحادية عشرة قبل ظهر غد في ساحة النجمة، ودعا الى تعزيز حملة التبرع بالحليب والدواء لاطفال العراق، وطالب الدول العربية والاسلامية باتخاذ مواقف واضحة في رفض العدوان على العراق.

وابرق الامين العام لـ"المؤتمر القومي العربي" عبد الحميد مهري الى اتحادات ونقابات عربية حاضاً على "التحرك لمواجهة العدوان المرتقب".

وقال رئيس "حزب الاتحاد الاشتراكي العربي" عمر حرب ان حشد الاساطيل والقوات الاميركية البريطانية لا يستهدف شعب العراق ووحدة اراضيه فحسب، بل يستبطن في الدرجة الاولى اعادة رسم خرائط المنطقة بما يؤدي الى تجزئتها وتفتيتها".

ودعت حركة "التوحيد الاسلامي" الدول العربية والاسلامية لـ"اعلان موقف واضح وحازم من هذه الهجمة العدوانية الجديدة (...)".

ونددت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة" بالتهديدات الاميركية ودعت الى "حشد كل القوى الوطنية والاسلامية للدفاع عن كرامة الامة وشرفها (...)".

في صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان اضرابا نفذ امس في مخيم عين الحلوة بدعوة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وانطلقت مسيرة من امام مكاتب حركة "فتح" شارك فيها النائب مصطفى سعد ورئيس خريجي الجامعات والمعاهد في سوريا الدكتور عبد الرحمن البزري والامين العام لحركة "فتح" سلطان ابو العينين ومسؤولي فصائل فلسطينية وجمهور.

وتحدث كل من سعد والبزري وابو العينين فاجمعوا على التنديد بالسياسة الاميركية.

وبدعوة من "اللقاء الوطني الاسلامي" في صيدا والجنوب عقد مساء السبت الماضي اجتماع في مقر "جمعية خريجي المقاصد الاسلامية" في صيدا حضره عدد من الشخصيات السياسية والدينية والحزبية والاجتماعية. تحدث الشيخ احمد الزين ثم الشيخ محمد حسن الامين وتلا مصعب حيدر بيانا باسم "اللقاء" دعا الى التضامن الكامل مع الشعب العراقي.

◄ في انتخابات هادئة اقتصرت على لائحة

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

المجتمع في اموره الرعائية والاجتماعية والتربوية والصحية، وما الى ذلك من اهتمامات وشؤون. وفي هذا التوجه لا بد من ان نلحظ ما يطرأ علينا في لبنان من تحديات وتغييرات تفرض تحديات عصرية، وعلى المؤسسات مثل المقاصد ان تتصدى لها وتعمل بكل جهد المخلصين فيها لايجاد الحلول وعرض المشاريع التي تواكب ما نطمح اليه جميعا من رقي وتقدم لمجتمعنا الاسلامي واللبناني ككل".

وكان سلام تحدث خلال العملية الانتخابية فرحب بالحضور مشددا على تضافر الجهود "لكي نتمكن من اكمال المشوار وتحقيق ما نتمناه جميعا لاجيالنا الصاعدة".

والقى الرئيس الوزان كلمة جاء فيها: "هذه العملية نتمناها في كل فتراتها، لانها تذكرنا بأننا نضع مدماكا فوق مدماك في هذا الحصن الحصين، وهو جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت. واننا لنعتز ان تكون افواج منا شبابا وشيبا وكلنا نصب جهودنا لرعاية هذه الجمعية لتأثيرها في خدمة الوطن والمجتمع الاسلامي، وهو الاساس في خدمة الوطن.

وانني ادعو بالتوفيق لهذه الجمعية والقائمين عليها، وخصوصا رئيسها تمام سلام الذي يعطي من وقته وروحه وفكره كل ما يساهم في مسيرة هذه الجمعية التي علينا ان نشد عليها بالتواجد في هذه الفترة العصيبة، لاننا نمر فعلا بأسوأ الاحوال. فلنتعاضد جميعا في المقاصد وخارجها من اجل المقاصد والوطن.

وذكر بماضي المقاصد عندما كانت تشرف على ١٠٨ مدارس في عكار والبقاع والجنوب والجبل وترعاها.

والقى النقيب البعلبكي كلمة تحدث فيها عن تخرجه من مدارسها واكد ان "هذه المؤسسة ليست امانة فحسب في عنق تمام سلام ومن سبقه، بل هي امانة في اعناق جميع اللبنانيين، ولا اقول جميع أهل بيروت وجميع المسلمين في بيروت وفي لبنان، لان فضل المقاصد في ما ابدته منذ ١٢٠ عاما يشمل جميع لبنان واللبنانيين". واشاد بآل سلام.

كذلك القى النقيب كرم كلمة جاء فيها: "هذه هي بيروت بأصالتها واتقائها وسمو وطنيتها، تجيء اليوم لتنتخب قائدا شابا نشهد صعوده كل يوم باعجاب كبير، هو تمام بك سلام ابن الدوحة التي استحقت القيادة استحقاقا وانتزعتها انتزاعا بجهد وسهر وبيت مفتوح ووقت مفتوح وجهد مفتوح، هذا الجهد الذي أرساه القائد الكبير الرئيس صائب بك سلام بالشعارات التي بها انتصر وربح هو وربحنا معه". وبعد الظهر زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني مبنى معهد التمريض مهنئا النائب سلام بانتخابه، والقى كلمة جاء فيها: "ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمثل كل القيم والمبادئ النبيلة والاهداف السامية للانسان، لان الله سبحانه وتعالى قد اودع البشرية في رسالة الاسلام القيم والاهداف النبيلة، وان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي أسست على التقوى تعمل من اجل هذه القيم، وهي ليست لخير المسلمين فحسب بل لخير الناس جميعا على تنوع طوائفهم وانتماءاتهم".

● اعتذر النائب سلام عن عدم تقبل التهاني بفوزه ولائحته في انتخابات المقاصد بسبب وفاة النائب السابق جميل كبي.

الجمعية تاريخا وحاضراً

– تأسست عام ١٨٧٨ على ايدي نخبة من علماء بيروت ووجهائها وفي مقدمهم الشيخ عبد القادر قباني، واول عمل لها كان انشاء كلية للبنات المسلمات في محلة الباشورة (ماتزال مركزها حتى اليوم)، ثم اوفدت اول بعثة لدراسة الطب في مصر واسست مدارس للبنين والبنات.

– تعاقب على رئاستها ١١ شخصا هم الشيخ عبد القادر قباني (١٨٧٧ – ١٨٧٩)، –حسن محرم (١٨٧٩ – ١٩٠٩)، سليم علي سلام (١٩٠٩ – ١٩١٤)، الشيخ عبد الرحمن الحوت (١٩١٤ – ١٩١٨)، المفتي الشيخ مصطفى نجا (١٩١٨ – ١٩٣١)، محمد الفاخوري (١٩٣١ – ١٩٣٣)، عمر الداعوق (١٩٣٣ – ١٩٤٩)، محمد سلام (١٩٤٩ – ١٩٥٨)، مصباح الطيارة (١٩٥٨ – ١٩٥٨)، الرئيس صائب سلام (١٩٥٨ – ١٩٨٢) وتمام سلام.

– الجمعية تحولت عبر عمرها المديد مؤسسة كبرى متشعبة ومتجذرة، وحاضرة في تفاصيل الحياة اليومية للعاصمة فهي تضم في مؤسساتها نحو ١٢ الف موظف ومستخدم وتمتلك ١٩ مدرسة (ثانوية وابتدائية) في بيروت و٤٧ مدرسة في البقاع والشمال والجنوب والجبل يتعلم فيها نحو ٢٢ الف تلميذ، اضافة الى معاهد عليا للدراسات الاسلامية والتمريض واعداد المعلمين (فتحت كلية طب واغلقتها لعدم ترخيصها). كذلك تمتلك مركزا للاعداد المهني والتقني ومستشفى يضم ٢٣٠ سريرا و١٠٦ اطباء و٣ مستوصفات ومراكز صحية في بيروت وتشرف على ٨ مساجد في بيروت و٥٥ خلايا اجتماعية ملحقة بها. وتتولى منذ الاربعينات مسألة تنظيم دفن موتى المسلمين، الى جمعية رياضية وجمعيات كشفية وشبابية. كذلك تتبع للجمعية دار نشر ومطابع ومجلتان واذاعة "صوت الوطن" التي اقفلت بعد صدور مرسوم تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وعلى المستوى التجاري تمتلك الجمعية ٣ مراكز تجارية ضخمة ومساحات شاسعة من الاراضي في الوسط التجاري وسواه من مناطق العاصمة.

اللقاء الاعلامي الاغترابي

تنظم وزارة المغتربين اللقاء الاعلامي الاغترابي الذي سبق ان اعلنته تحت عنوان "التعاون الاعلامي بين لبنان المقيم ولبنان المغترب"، في ٢٠ و٢١ شباط الجاري في فندق "الكارلتون".

ويتضمن برنامج الافتتاح العاشرة صباح الجمعة المقبل كلمات لوزير المغتربين طلال ارسلان ووزير الاعلام باسم السبع ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم والوفود المشاركة.

◄ بعثة الامم المتحدة دخلت قصراً عراقياً

عراقيون يتدربون على استخدام "الكلاشنيكوف" في بغداد امس. (أب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وكان انان ارسل هذا الفريق بناء على اقتراح باريس لمسح القصور الثمانية، مع استمرار المساعي الفرنسية – الروسية لاقناع واشنطن بالموافقة على سفر الامين العام الى بغداد ليقوم بمحاولة اخيرة لدى الرئيس العراقي صدام حسين.

وصرح الصحاف بعد لقاء اعضاء في لجنتي الشؤون الخارجية في مجلسي الاعيان والنواب في الاردن ان انان قد يزور بغداد الاربعاء. واوضح نائب شارك في اللقاء ان "انان انتدب الى بغداد ثلاثة خبراء لاجراء مسح للمواقع تمهيدا لزيارته التي قد تتم الاربعاء".

ونقل عن الوزير العراقي ان العراقيين مستعدون للتفتيش اذا قامت به لجنة مؤلفة من عشرة خبراء عن كل دولة من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وان ترأس اللجنة شخصية يسميها انان وان يعين ريتشارد باتلر رئيس "يونيسكوم" مساعدا له.

واكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان بعد استقباله المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي يزور بغداد منذ ٢٧ كانون الثاني الماضي ان العراق "مخلص وجاد" في تسوية الازمة مع الامم المتحدة بالطرق الديبلوماسية.

وحذر مستشار الرئيس العراقي عمر السعدي من ان "هجوما عسكريا سيدمر عمليا نظام" المراقبة "الذي يستند الى كاميرات وانظمة رصد"، مشددا في الوقت عينه على ان بغداد لن تتخذ بادرة وقف هذا النظام.

الموقف الفرنسي

واعرب وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين عن اعتقاده ان انان قد "ينتزع" بشروط معينة تنازلا من السلطات العراقية.

واوضح ان هذه الشروط هي الا تضع بغداد عراقيل امام تفتيش المواقع المختلف عليها وان يتمتع الامين العام فيها بتفويض واسع ما يكفي من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واكد انه كي تكون زيارة انان لبغداد "مفيدة، يجب ان يذهب اليها بفرص معقولة للحصول على نتائج".

الموقف الروسي

واعتبر السفير الروسي في سوريا فيكتور غوغيتدزه ان التقدم نحو الحل السلمي "واضح" في الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة. وقال ان "الطريق السلمي لايزال موجودا والدليل على ذلك وصول اللجنة الفنية الى بغداد وفتح ثمانية قصور" رئاسية عراقية. واضاف ان "ثمة مرونة عراقية وهناك دلائل على ذلك".

وامل وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في مقابلة مع تلفزيون "ميغا" اليوناني "الا تحصل" عملية عسكرية اميركية ضد العراق. وجاء في الترجمة التي بثها تلفزيون "ميغا" باليونانية ان بريماكوف امل "الا يجرؤ" الاميركيون على قصف العراق، لكن مسؤولا في المحطة اقر لاحقا بان الترجمة حملت "بعض المبالغة" وان ما قاله بريماكوف حرفيا هو "امل الا يحصل ذلك".

الموقف الاميركي

على ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين كرر في مقابلة مع شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون ان واشنطن لن توافق على اي تسوية "فارغة" لا تؤدي الى السماح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع الرئاسية العراقية. و"اذا كان الامين العام للامم المتحدة سيتوجه فعلا الى بغداد فأمل وافترض انه سيذهب بهدف وحيد هو ان يقول لصدام حسين ان ينصاع كليا لقرارات الامم المتحدة".

واكد ديبلوماسيون ومصادر في الامم المتحدة ان انان لم يتلق حتى الان اي تأييد اميركي للقيام بزيارة بغداد.

وقال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي برغر ان واشنطن ستوجه ضربات متكررة الى العراق اذا لزم الامر لتجريد صدام من الاسلحة الفتاكة. ولم يعلق مباشرة على تقرير للكونغرس مفاده ان العراق شرع في نقل اسلحته الكيميائية وصواريخ "سكود" الى اليمن والسودان لتأمينها بعد فترة من غزو الكويت وانه نقل كذلك مواد من برنامج اسلحته النووية بينها ١٢,٤ كيلوغراما من الاورانيوم المخصب. غير ان كوهين قال ان تقرير الكونغرس سيعزز خوف الادارة الاميركية من ان تكون لدى صدام بقايا من القدرة على صنع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وتأكيداً للحزم الاميركي، وصل رئيس اركان القوات الجوية الاميركية الجنرال مايكل ريان الى الكويت للبحث في الاستعدادات للعمل العسكري. وارسلت واشنطن ست طائرات قاذفة من طراز "ف ١١٧ ستيلث" الى الكويت للانضمام الى ست طائرات اخرى من الطراز ذاته لا يمكن اجهزة الرادار رصدها.

الموقف الصيني

وبينما يحاول البيت الابيض تعزيز الدعم الذي يحصل عليه في المواجهة المحتملة مع العراق، صدت بيجينغ جهود المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون لتخفيف اعتراضاتها على توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وصرح وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ بعد لقاء استمر ساعة وريتشاردسون ان حكومته "تشعر بقلق بالغ من الازمة المتصاعدة"، وتخوف من ان تضر المجمات العسكرية بـ"اناس ابرياء".

واجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتصالين هاتفيين بكل من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كما افادت وكالة الانباء الكويتية "كونا".

السعودية

وجددت السعودية امس رفضها استخدام اراضيها منطلقاً لهجوم محتمل على العراق وقالت انها تفضل حلاً سلمياً للازمة. ونقل التلفزيون السعودي عن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ان "المملكة ترفض استخدام قواعدها العسكرية فعلياً ومعنوياً" في توجيه ضربة الى العراق. واضاف: "نأمل في ان يتوصل الاطراف المعنيون في مجلس الامن الى اتفاق مع الحكومة العراقية يكون في مصلحة الشعب العراقي والسلام العالمي".

سوريا

وفي دمشق كتبت صحيفة "الثورة" السورية: "هل احد مقتنع فعلاً بأن اميركا تقيم الدنيا ولا تقعدها، تجيش الكون وتستنفر الاساطيل والعمارات البحرية، تحشد كل اسلحة الفتك واخطرها واشدها تطوراً الى المنطقة من اجل قتل العراق وتدميره لانها تزعم وتتهمه بأنه يملك اسلحة تدمير شامل ويعرقل تنفيذ قرارات الامم المتحدة؟" وتساءلت عن امكان وجود "مخطط استراتيجي خطير يعد للمنطقة جعلت اميركا الازمة العراقية مدخلاً سبباً له". ولاحظت "ان حشداً كهذا اكبر بكثير من هكذا حدث وهكذا غاية معلنة وهي تنفيذ قرار لمجلس الامن يعرقل العراق تنفيذه".

اسرائيل

وفي القدس اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي استدعى المئات من جنود الاحتياط تحسباً لاي هجوم عراقي يستهدف الدولة العبرية. وقال: "استدعينا المئات من جنود الاحتياط في الدفاع الشعبي للتدريب بمعدل مرة او مرتين يومياً بهدف اعدادهم لاي حال طارئة". لكنه كرر تطمينات المسؤولين الاسرائيليين الى ان احتمالات حصول مثل هذا الهجوم ضعيفة.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع شبكة "آر تي آر" الروسية للتلفزيون ان لاسرائيل وروسيا والولايات المتحدة مصلحة مشتركة ضد العراق وهي منع صدام من انتاج اسلحة نووية. وفي مقابل مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون قال: "لسنا جزءاً من الازمة (...) ولكن اذا ما هوجمنا لدينا ردنا".

تركيا

واعلنت وزارة الخارجية التركية ان "نائب وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية قرقماز حقتنير سلم الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل تدعو الى "حل سلمي للازمة العراقية".

واشاد المكتب الصحافي للرئاسة التركية ان ديميريل تحادث هاتفياً السبت مع الرئيس المصري حسني مبارك وكرر ان ضربة عسكرية للعراق [illegible] (راجع ص١٦).

(رويترز، و ص ف، اب، ي ب، ا ش ا)

◄ رسالتان من صدام وجابر الى الهراوي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الجمهورية الياس الهراوي رسالتين من الرئيس العراقي صدام حسين وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد، علماً ان الصحاف هو اول مسؤول عراقي يزور لبنان الذي قطع علاقاته الديبلوماسية مع بغداد عام ١٩٩٤ ولا تزال مقطوعة حتى الان. وستكون لكل من الموفدين جولة على رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة للغاية ذاتها.

وعشية هاتين الزيارتين رأى وزير الخارجية فارس بويز ان لبنان غير محرج باستقبال الموفدين الكويتي والعراقي في يوم واحد، فيما اوضحت مصادر ديبلوماسية ان لبنان سيبلغ اليهما موقفه المؤيد لتطبيق القرارات الدولية والرافض في الوقت نفسه اي ضربة عسكرية اميركية للعراق.

ولاحظت المصادر ان موقف لبنان لا يتناقض مع الطلب الذي سيتلقاه من الكويت بتأييد موقفها المتمسك بتطبيق القرارات الدولية. لكن ثمة جانباً في هذا الموقف، وفي موقف دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى، يتناول تحميل الرئيس العراقي مسؤولية الضربة العسكرية في حال حصولها. وربما يشكل هذا الامر نقطة متمايزة في الموقف اللبناني لان ديبلوماسيين عرباً واجانب في بيروت يعتبرون ان الموقف الخليجي "يريح الاميركيين".

وفي هذا السياق سيشرح المسؤولون اللبنانيون للموفدين مخاوفهم من خطورة الضربة العسكرية [illegible] وما يمكن ان يجره وذلك على مجمل خريطة الشرق الاوسط.

ومجمل هذه التطورات واحتمالات الازمة العراقية كانت محوراً للزيارة التي قام بها الرئيس رفيق الحريري السبت لدمشق ومحادثاته مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وقالت اوساط الحريري ان هذا الشأن يطغى على اهتمامات رئيس مجلس الوزراء.

وفي غضون ذلك تقرر امس ان تعقد مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب اجتماعاً غداً للنظر في ثلاث شكاوى لبنانية ضد اسرائيل، ورابعة اسرائيلية ضد لبنان عقب التدهور الذي شهده الجنوب والبقاع الغربي في اليومين الاخيرين، والذي ادى الى جرح ستة مدنيين لبنانيين وتخطي بعض القذائف الحدود الدولية وسقوطها في كريات شمونة في شمال اسرائيل.

على ان "منسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان" اوري لوبراني صرح امس للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان "الجيش الاسرائيلي سيعتمد ضبط النفس في رده لاننا لا نريد في اي شكل من الاشكال التسبب بتدهور الوضع في لبنان". واذ اكد ان القصف الذي طاول شمال اسرائيل "يشكل خرقاً فاضحاً" لـ"تفاهم نيسان" قال ان "قيام المخربين ("حزب الله") باطلاق القذائف على الاراضي الاسرائيلية لم ينتج عن رغبتهم في تصعيد الاوضاع الامنية بل جاء لاعتبارات داخلية". ونسبت الاذاعة الى مصادر امنية [illegible] في الآونة الاخيرة.

◄ أطفال العراق يجوعون وينزفون ويموتون

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المخبرية يؤثر سلبا على التشخيص، والندرة تدفع الاطباء الى قص صورة الاشعة من قياس ٣٥×٤٠ سنتيمترا لربع قطع قبل استخدامها. كل شيء يتناقص باستثناء اعداد الاطفال الذين يموتون.

مدير المستشفى الدكتور سمير سليم قلندر يقول ان ١٢٨ طفلا توفوا منذ اول شباط في مستشفاه وحده. وهذه نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالاشهر الاخيرة اذ كان المعدل وفاة ما بين خمسة وسبعة اطفال يوميا. وهؤلاء يموتون من امراض لم يعد الطب يتوقف امام علاجها. بل، كما يقول الدكتور عبدالله حسين مدير مستشفى العلوية للاطفال في بغداد، من "امراض كنا نسيناها كعراقيين ونسينا علاجها كأطباء مما اضطرنا الى دورات اعادة انعاش للذاكرة".

فالاطفال يصابون بالحصبة ولا لقاحات، فيصابون بمضاعفات وغالبيتهم تموت من ذات الرئة.

يأتون الى المستشفيات مصابين بحالات سوء تغذية متفاوتة غالبا ما تكون خطيرة، كما حال كفى البالغة ثماني سنوات والراقدة في المستشفى المركزي. كفى تبتسم وتكشف بطنها. كم هو منتفخ. والطبيب يقول لا أمل لها في التحسن. ويموتون بسبب نقص في الاجهزة والمعدات. ولعل افظع مثال حال الاطفال في قسم الحاضنات في هذا المستشفى. لا تنقذهم الا معجزة. فالحاضنات معظمها صنع في الستينات والسبعينات، تعمل بربع طاقتها او لا تعمل. لا حرارة محفوظة فيها ودورة الاوكسيجين متقطعة. الاطباء يلفون الاطفال فيما بطانيات لتأمين الحرارة المطلوبة. اربع غرف في كل منها ست حاضنات، بالكاد تعمل اثنتان او ثلاث. خمس حاضنات حديثة وصلت الى المستشفى مساعدة من الخارج لكنها متوقفة في معظمها. فعندما تتعطل لا قطع غيار لها ولا من يعرف ان يصلحها.

ماذا في تلك الزاوية؟ أهذه حاضنة ام تابوت؟ طفل عمره ستة ايام مصاب بتسمم جرثومي. يتلوى في الحاضنة منذ ثلاثة ايام. ينزف من معدته وفمه وانفه. دمه على الشرشف. هل يمكن ان يعيش؟ ربما ساعات، يجيب الطبيب.

وفي غرفة اخرى، ام تضغط عبثا على ثدييها املا في قطرات من الحليب يغذي رضيعها. فالحليب ناقص. والحليب المجفف ممنوع استيراده، والاطباء ينصحون الامهات بالارضاع الطبيعي. لكن الاطباء يعرفون ايضا ان حليب الامهات ينضب نتيجة سوء التغذية.

ويموت الاطفال لعدم القدرة على اجراء عمليات لهم. فهذه ام تراقب طفلها الذي يعاني فتحة في القلب ولا امل في عملية. لا امل له. انه وحيدها، وهي تنظر الى كل غريب داخل الى الغرفة كأن الخلاص على يديه.

وفي السرير المقابل، ام تحدق في الفراغ. قال لها الاطباء ان ابنها، مؤمن، يعاني ورما خبيثا في الرأس. اتقاذه مستحيل.

الامراض تزداد وتتنوع. وقد شخص المستشفى المركزي خمس حالات لسرطان الدم (لوكيميا) الاسبوع الماضي. وهذا ليس جديدا لكنه يسجل نسبة مرتفعة جدا. وفي القسم الخاص بهذا المرض طفل اصفر اللون يستلقي بلا حراك على حضن امه التي تربعت في السرير، لكنه ينزف على يدها.

وتحمل ام اخرى ابنتها التي تبكي وقد تلطخ جسمها ببقع حمر. انه نزف تحت الجلد.

وينفعل الدكتور علاء عبد الحسين الانباري: "يمكن ان ينزف الطفل حتى الموت. علاجه اعرفه. عشرة اقراص فقط، لكنها غير موجودة. اشعر كأن يدي مقطوعة".

هذه حال معظم الاطباء. يتحركون لكنهم عاجزون. والحال الى تدهور. فحتى الشروط الصحية تكاد تصير مفقودة بحدها الادنى في المستشفيات، هذا غير فرش الاسرة المصنوعة من الاسفنج الرخيص والبطانيات الممزقة.

فهل من وضع اسوأ بعد؟

في العراق اليوم كل الاسوأ ممكن.

في مداخل المستشفيات التي تزدحم بمئات من المنتظرين والمراجعين، نسوة يزددن اقتناعا بعدم جدوى وجودهن هناك. احداهن ام راضي التي قالت وطفلها المريض على كتفها "لم يعد هناك فرق بين البيت والمستشفى. هنا سيموت وهناك سيموت. فليمت في سريره".

الاطباء بدأوا يلاحظون هذا ايضا في سلوك الاهالي ويعطونهم الحق في ذلك.

دم للبيع والمشترون كثر

بغداد – من باسل رفايعة:

امام المدخل الرئيسي للمركز الوطني العراقي لنقل الدم في منطقة "باب المعظم" في بغداد، يقف العشرات من الشبان ومتوسطي العمر، وآخرون في الخمسينات ينتظرون "زبوناً" مضطراً الى شراء عبوة من الدم. وما اكثرهم في العراق الآن.

يدفع المشتري سلفاً الى احدهم من ستة الى ثمانية آلاف دينار، ما يعادل ثلاثة او اربعة دولارات، ثمناً لعبوة تحوي نصف ليتر من الدم، وقد يصل السعر الى ١٥ الف دينار اذا كانت الفصيلة المطلوبة نادرة.

يدخل كلاهما المركز القديم بصالاته الشاحبة وممراته المتسخة، ولا يبدي الاطباء والممرضون ممانعة مع علمهم بأن صفقة محزنة دبّرت خارجاً.

يستلقي المتبرع البائع على احد الاسرة المخصصة لنقل الدم، من غير ان يأخذ الاطباء عينة لفحصها مخبرياً، او حتى لمعرفة فصيلتها.

تنزف الدماء من شرايينه الى العبوة البلاستيكية، ويراقبها وهو يرخي راحة يده ويقبضها، متناسياً ان الادوات المستخدمة بالكاد خضعت لتعقيم عادي، واستخدمت اكثر من مرة، لانه يبيع اغلى ما لديه ليسدّ جوعه.

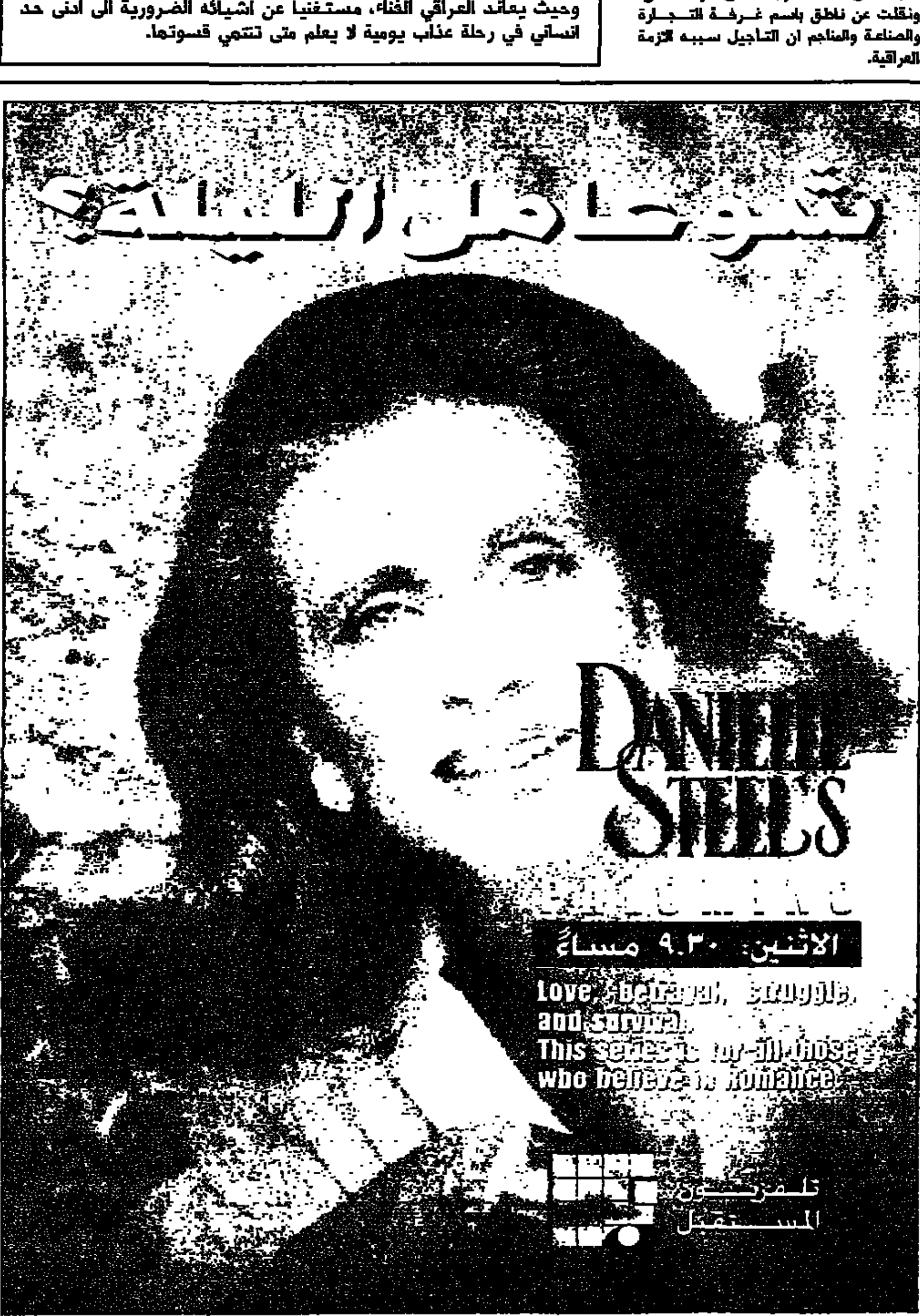
لكن، هذه هي الطريقة الوحيدة والمكلفة جداً للطرفين ليحلّ كل منهما جانباً من مشكلته في بلد يتزايد فيه المصابون بالسرطان والمحتاجون الى اجراء جراحة. وكذلك الجياع.

يقول مدير المركز الدكتور علاء مكي: "لا نعلم شيئاً عما يدور في الخارج، فنحن نتعامل مع اي شخص بصفته متبرعاً، وهناك مرضى كثيرون في حاجة الى الدم وهو شحيح والطلب متزايد". ويلاحظ ان "الاقبال على التبرع الطوعي نادر جداً، ولا احد يستغني عن قليل من دمه بلا ثمن في بلد يعاني مجاعة شديدة".

يحدث هذا في العراق اليوم، حيث تهبط اسباب العيش الى الحضيض، وحيث يعاند العراقي الفناء، مستغنياً عن اشيائه الضرورية الى ادنى حد انساني في رحلة عذاب يومية لا يعلم متى تنتهي قسوتها.

إرجاء زيارة وفد مصري لطهران

طهران – وص ف – نشرت صحيفة "جهان اقتصاد" (العالم الاقتصادي) الايرانية امس ان الزيارة التي كان يعتزم القيام بها وفد من اتحاد الصناعيين المصريين من ١٣ شباط الى ١٩ منه ارجئت الى موعد لاحق. ونقلت عن ناطق باسم غرفة التجارة والصناعة والمناجم ان التأجيل سببه الازمة العراقية.





وظائف

Required salesman for electronic equipment. For appointment Call: 01/353351 - 01/347435 from 9:00 to 5:00 pm.

فانتزيا تعلن عن حاجتها الى مندوبي مبيعات. للمراجعة شخصيا سنتر كوسا ط ٨ فوق مطعم ابو النواس

A reputable software company needs 2 senior systems analyst min. B.S. in C.S. & 2 years experience in the following:
1. Databases. Access. VB Expert Microsoft SQL server is a +.
2. Intranets solutions. VBscript HTML., Java is a +.
Fax C.V. to (01)345549
Excellent Benefits & MCSE Prog.





مؤسسة مهمة تطلب للعمل لديها مبرمجين بلغة الكمبيوتر دلفي للمراجعة ش خصياً كورنيش المزرعة سنتر كوسا ط ٨ فوق مطعم ابو النواس لمزيد من المعلومات. التلفون ٦٥٣٠١٤/١٥–١٦

مطلوب مندوب مع خبرة للمواد الطبية ومشتقاتها. الاتصال بالدكتور حبشي بين الساعة الحادية عشر والاولى. ت ٠١/٤٨٥٣٨٠/١/٢/٣/٤

Accounting Officer

A leading company in the Electrical field has a vacancy for an accounting officer, Officer candidates should have a university degree or an equivalent. Interested candidate should call Mr. Ghassan on : 01- 788953/4 (8:00 to 4:00).

C.V's are treated confidentially

The **Lebanese Card Services s.a.l.** in Beirut has vacancies for the following positions:

1. Chief Accountant.
2. Accountant.
3. Executive Secretary.

with the following qualifications:

- A university graduate (English is a must - French is an asset).
- Minimum 2 - 3 years experience.
- Computer Knowledge is a must.

Candidates who would like to apply should call Miss Ohaila Abou Fakhr between 8:00 a.m. and 5:00 p.m. from Monday to Friday on the following numbers:

01/316674 or 310029 or 704010.

All applications must be received by February 28, 1998 and will be treated in full confidentiality.

مقهى – صالة شاي او بيستروكيه يطلب: – شيف مطبخ – مساعد مطبخ غارسون ومضيفات المميزات المطلوبة: لطيف وحرك/ ديناميكي يسكن في برمانا او محيطها. التلفون ٠١/٥٧٢٢٢٢ (من ٩–٣)

Télétrade computer systems is seeking to recruit technicians (TS or Higher) for customer site servicing. experience is a must. Should pocess a car. Good salary + transportation + overtime 01/871690 (Leina).

Needed Medical & sales representatives for a pharmaceutical co, in Lebanon. All interested in applying, please send your C.V. by fax on 01/661944/55 daily after 4:00 pm. All applications will be treated confidentially..

شركة ابناء رجب الجبيلي ش.م.ل. تطلب مهندسين زراعيين للعمل في جميع المناطق اللبنانية. لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالرقم الآتي ٧٢٩٠٤٤

Liban Trek recrute personnes retraitées ou libres, disponibles à la demande pour encadrer des sorties de marche facile dans la nature 01/390790

مطلوب حاضنة اطفال وخادمة لبنانية ومدربة رياضية. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٢٤٧٨٠

مطلوب مصممة ازياء عدد ٢ الخبرة ضرورية جدا. الهاتف ٣١١٨٨٥ – ٧٠٣٦٠٠ – ٧٠٣٦٠١

مطلوب سائقو معدات ثقيلة حفارات محادل فلاشات ونش معلمي صحية / فونت. للمراجعة ٠٣/٢٤٩٤٨١

للعمل في المملكة العربية السعودية مهندس ميكانيك عدد ٢ تكييف صحية حريق تنفيذ وتصميم خبرة ٣ سنوات. الاتصال ٠٣/٣٩٣٥٨٠

Hotel receptionist bilingue experience. education 340680

Receptionist secretary English Arabic computer typing good English or French. Call 03/249481

Soc . dem. délégués(és) motorisés revenus substentiels salaire + commissions. Tél.: 01/446172 - 444917

A Computer supplies Co. is in need for 2 marketing rep. Male or f. age 24-28 exp. & car are a must. Tél.: 01/290173 - 03/320303

Société industrielle recrute ingénieur mécanique, 23-35 ans, maîtrisant A-CAD, pour bureau d'étude. Contacter Mlle Choueiry. Tél.: 01/410175/6 ou envoyer C.V. par fax au 01/402357

Sales representative required with experience to sell telecommunication services and products, 25-35 yrs, male or female, must have means of transportations and cellphone, part full time with commission, room for promotion. Good command of English required. Contact 03/383513 Between 2:00 pm 5:00 pm.

Sté Int'l. rech. assistante pr. son president niv. univ. con. parfaite Fr. Angl. et informatique - travail à l'étranger. Envoyer C.V à BP 49 Zouk Mikael - Lebanon

Gold Records wanted store manger univ. educat. req'd. Call 09/210941

Opening for Mechanic specialist Automatic Transmission. Pls. Fax CV to 01/601994 attn. Mr. Ghaleb Choujaa

Major car dealer garage looking for a lady for the customers service. English Background. We train for the position pls. Fax CV to 01/601994 attn. Mr. Ghaleb Choujaa

مطلوب مندوبون لتسويق مركز تجاري وسياحي منطقة ادونيس زوق مصبح. للمراجعة الهاتف ٠٣/٢٧٠٨٠٢

معمل في المكلس يطلب منجدين افرنجي – درازين – مسؤول عن المستودع والتسليم. التلفون ٠١/٢٨٥٠٠٣ – ٠١/٤٢٨٩٠٠

مطلوب خبير محاسبة يتقن لغات فرنسي وانكليزي واستعمال الكومبيوتر وادارة شوون المكتب والعلاقة مع المصارف. ت ٤٤٣٣٢٢ – ٤٤٣٠٩٢

شركة كبرى في الاشرفية تطلب سكرتيرة ومندوبي مبيعات شروط مغرية. التلفون ٠١/٣٢١٩٢٦ – ٠١/٣٢٠٧٧٢

Seeking for a trading company in Kaslik a dynamic business graduate with minimum five years experience in accounting, fluent in English and computer literate. Fax CV 09/640122

Demandons secrétaire de direction diplômée, trilingue. Expérience minimum 10 ans, salaire motivant. Tél.: 01/587056 - 01/587057

Bureau d'audit à Achrafieh demande opératrice informaticienne diplômée (Word, Excel, Corel Draw) experience 4 ans, salaire motivant. Tél.: 01/587056 - 01/587057

Technomed s.a.r.l. Medical Company, is recruiting. * 1 sales reps, min. 2 years exp. in Med. field. * 1 assist & office coord, min. 3 years exp. Tel.: 01/282753 - 03/265036 Fax: 01/428956

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

OPERATION, MAINTENANCE AND REPAIR SERVICES EXPRESSIONS OF INTEREST

The United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA) invites expressions of interest for the operation, maintenance and repair services at the United Nations House, Riad El-Solh Square, Beirut. ESCWA is interested in locating a suitable Contractor(s) who possesses the qualified staff, equipment, tools, transportation facilities, insurance, etc. for undertaking general maintenance, operation of equipment and repair services in one or more fields relating to HVAC System, Building Management System, Simultaneous Interpretation and Conference Services Equipment, Electro-Mechanical Systems such as, Medium Voltage Switchgears, Power Transformers, Main L.T. Switchboards, Distribution Panels, Stand-by Genset. Lighting Fixtures, Wall and Floor Outlets. UPS System, Lifts/Dumbwaiter and related controls, Fire Alarm System, Fire and Heat Detectors, Manual Station, Main/Remote and Mimic Diagram Panels, Telephone, Network and Sets, CCTV, MATV, Access Control and HVAC Systems, Chillers, AHU's, Fan Coil Units, Fans, Piping and Duct Network, VAV Boxes, Pumps. Hot Water Piping Network, Sewage System, Fire Fighting System and related Equipment.

Contracting Companies wishing to be considered should have an established reputation in this field and should be currently engaged in providing similar services in large buildings in Beirut. The services shall include, but not limited to, management and organization. manpower requirement on morning and night shifts, daily routines, preventive and corrective maintenance and provision of periodical inspections, control and monitoring of operations and services, provision of supplies, consumables and spare part replacements, etc. They should provide the following basic information: 1. Name and complete address; 2. Past and current performance in the provision of operation, maintenance and repairs for large buildings and complexes and specific field of specialization; 3. The company profile including the management structure, most recent audited financial statement and the number of employees with their academic qualifications: and, 4. Provision of a list of minimum three qualified references.

It should be clear that this invitation for expression of interest does not constitute any contractual commitment on the part of the United Nations. Expressions of interest must be received by United Nations ESCWQ not later than 12:00 hours (noon) on Tuesday, 3 March 1998 at the address given below. Sealed envelopes should be marked "Operation, Maintenance and Repair Services" and delivered by hand to:

Secretary, Tender Opening Committee
United Nations ESCWA Headquarters
Third Floor - United Nations House
Riad El-Solh Square, Beirut

طلبات العمل مجاناً في "النهار" على مدى اسبوع

إعلان مهم الى طالبي العمل والعمال في جميع المناطق اللبنانية

تحسساً من "النهار" بالوضع الاقتصادي الصعب و مساهمة منها في التخفيف من وطأة البطالة، خصوصاً في اوساط الشباب، قررت فسح المجال امام طالبي العمل لنشر اعلاناتهم مجاناً على مدى اسبوع، في صفحة الاعلانات المبوبة.

لذلك يرجى ملء القسيمة أدناه وارسالها الى العنوان التالي:

جريدة النهار
دائرة الاعلانات المبوبة: "وظائف – مطلوب"
ص.ب.: ١٦٤٩ – ١١
شارع مصرف لبنان – الحمراء
بيروت
او عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٦٠٢٠٦٤

الاسم الكامل: ____________________

العنوان: ____________________

رقم الهاتف: __________ قضاء: __________ محافظة: __________

نص الاعلان (لا يتعدى العشرون كلمة وبخط واضح)

____ ____ ____ ____ ____

____ ____ ____ ____ ____

____ ____ ____ ____ ____

____ ____ ____ ____ ____

كأس ديفيس: نيوزيلندا تأهلت ٣-٢
ولبنان خرج خروجاً مشرفاً



علي حماده في مباراته والنيوزيلندي جيمس غرينهالغ.



النيوزيلندي ألستير هنت في مباراته وهشام زعتيني الاحد.





هنت وغرينهالغ في مباراة الزوجي السبت. (وسام موسى)

كتب جوزف حردان:

تأهلت نيوزيلندا للدور نصف النهائي للمجموعة الاولى لآسيا واوقيانيا في كأس ديفيس لكرة المضرب، بعد فوزها على لبنان ٣-٢ في اللقاء الذي جمعهما الجمعة والسبت والاحد في قاعة نادي الكهرباء في الزوق، وهي ستلتقي اليابان في هذا الدور في تموز المقبل، بينما خرج لبنان من المنافسة خروجاً مشرفاً.

واقيمت امس الاحد المباراتان الاخيرتان في الفردي، وكانت اولاهما بين النيوزيلندي الستير هنت واللبناني هشام زعتيني واستمرت ساعتين وعشر دقائق واسفرت عن فوز هنت ٧-٥، ٦-٧ (٤-٧)، ٧-٦ (١٠-٨). وجاءت المباراة مثيرة وحماسية ومتكافئة ولم تحسم الا في "التاي بريك". وقادها الحكم الدولي المصري وائل عباس.

اما المباراة الثانية، ففاز فيها اللبناني علي حمادة على النيوزيلندي جيمس غرينهالغ ٦-٣، ٦-٤. وقاد المباراة الحكم الدولي اليوناني جيانكارلو دوفيس.

وكانت اقيمت مباراة الزوجي بعد ظهر السبت وفاز فيها النيوزيلنديان غرينهالغ وهنت على اللبنانيين حمادة وزعتيني ٦-٤، ٦-٢، ٦-٣. وقاد المباراة الحكم اليوناني الدولي دوفيس.

وتغادر البعثة النيوزيلندية لبنان بعد ظهر غد.

"الفولدن سيكس"

علقت بطولة "الفولدن سيكس" في التزلج بسبب سوء الاحوال الجوية، الى صباح اليوم الاثنين، فيقام سباق التعرج الخاص الساعة التاسعة صباحاً في قناة باكيش.

اتحاد كرة السلة

كرّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة في مقره الموقت في نادي مون لاسال منتخب لبنان للرجال الذي شارك في دورة الامارات الدولية، الى المدرب الوطني رزق الله زلعوم وثلاثة لاعبين مميزين هم ايلي مشنتف الذي نال ثلاثة القاب: بطل العرب واحسن لاعب وهداف، ووليد دمياطي وياسر الحاج اللذين نالا لقباً واحداً في الدورة.

وتكلم رئيس الاتحاد انطوان شارتييه وسلم المكرمين دروعاً تقديرية واعلن في الخامسة قرار الاتحاد العفو عن اللاعبين والمدربين.

● على اثر الاجتماع الذي عقد مع ممثلي فرق المحترفين ومدربيه للبحث في نظام كأس الاتحاد للمحترفين، قرر الاتحاد تأخير موعد بداية كأس الاتحاد للمحترفين الى ١٩٩٨/٢/٢٢ لاستحالة اللعب في ملاعب عدة، على ان تقام المباريات كلها في ملعب واحد.

غولف التسوق: الفرق للبحرين والفردي للبنان



الوزير جابر يسلم رئيس الفريق البحراني كأس الدورة للفرق، والى جانبه رئيس الاتحاد سليم علي سلام وعضو الاتحاد نماية الطويل. (دلاتي ونهرا)

اجريت امس على ملاعب نادي الغولف اللبناني دورة في الغولف شارك فيها لاعبون من ١٨ دولة نظمها الاتحاد اللبناني للغولف في مناسبة شهر التسوق ورعاها وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

واجتذبت الدورة جمهورا كبيرا يتقدمه، الى الوزير جابر، الوزير فاروق البربير والنائب سامي الخطيب وممثل قائد الجيش العميد هشام جابر والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وسفراء ونواب وشخصيات.

وتكلم في الختام مسؤول العلاقات العامة في النادي سميح حتحوت ورئيس النادي سليم علي سلام والوزير جابر، ثم اعلن انيس سنو النتائج كالآتي:

● القدامى: ريشار سلوان.

● الرجال: ١ - عمر مملوك، ٢ - جعفر بو حسون، ٣ - طلال صيدني.

● السيدات: ١ - سهيلة ريمون، ٢ - غصون رمضان، ٣ - ليندا صفر.

● الكروس: ١ - طلال صيدني، ٢ - عمر مملوك، ٣ - مارن حمدان.

● الفرق: ١ - البحرين، ٢ - لبنان "أ"، ٣ - لبنان "ب".

● الفردي: ١ - علي شعور (لبنان)، ٢ - صالح يعقوب (البحرين)، ٣ - محمد مبارك (البحرين).

ووزع جابر والحضور الكثار كؤوساً وميداليات على الفائزين.

اخبار الناس

اسبوعا المناشف عند "مبروك"

لوتيزانا "مبروك" لجمعية منار منصور دي بول يعلن لوبائعة الشرائح من سعفس خاص ٢٥٪ على كل مجموعات المناشف حتى السبت ٢٨ شباط، عشية الملعب الشدي في مرج حمود.

الهاتف: ٠١/٥٠٠٥٥٤/٦٤٤

(سال)

بطل الدرجة الثانية بفوزه على الاجتماعي ١-٠
السلام زغرتا عاد الى الاضواء

طرابلس - من بلال العمري:

فاز فريق السلام الزغرتاوي على فريق الاجتماعي الطرابلسي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس لتحديد بطل لبنان لنوادي الدرجة الثانية التي شارك فيها هذا الموسم ١٩٩٧-١٩٩٨ ٢٠ فريقا عبر مجموعتين، احرز السلام بطولة مجموعتها الاولى بـ٣٧ نقطة والاجتماعي بطولة مجموعتها الثانية بـ٤٠ نقطة.

خاض الفريقان لعبة مفتوحة دون تهيب فتكافآت كفتاهما في الشوط الاول مع رجحان نسبي لكفة الفريق الطرابلسي.

فرصتان لاحتا في هذا الشوط لكلا الطرفين فأهدر حسام دندشي اولاهما في الدقيقة ١٥ حين سدد الكرة كيفما اتفق وهو على باب المرمى فذهبت بالعرض ولم تجد من يتابعها وفوت على فريقه السلام فرصة من "ذهب" لافتتاح التسجيل. وأهدر الثانية مهاجم الاجتماعي عبد الرحمن بلة في الدقيقة ١٩ وهو منفرد اذ اتاح لحارس السلام ايوب شاهين فرصة تعطيلها سابحا منقضا على قدميه بعدما هيأها له الفاني ابو موسى.

وفي الشوط الثاني نشط الفريق الزغرتاوي وانتزع الزمام ولاحت له الفرص بالجملة فأهدرها مهاجموه تباعا: فادي العمري في الدقيقة ١٢، ودندشي في الدقيقة ٢٤، ويوسف بركات في الدقيقة ٢٦، وفي الدقيقة ٣٧ قش احمد صلاح الدين رأسية لطوني بو فرنسيس قبل ان تعبر خط المرمى الطرابلسي وكل ذلك في مقابل فرصة واحدة وحيدة للاجتماعي اهدرها عبد الرحمن بلة في الدقيقة ٢٥ وهو منفرد اثر عرضية من ابو موسى. وكانت المباراة توقفت في الدقيقة ٨٥ لقذف بعض مشجعي السلام زغرتا ارض الملعب بعبوات المياه احتجاجا على انذار الحكم المهاجم الزغرتاوي حسام دندشي.

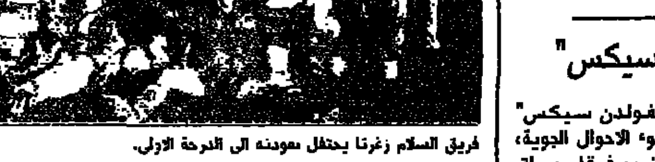
الاصابة: في الدقيقة ٩٠ الاخيرة كسر السوري طلال الحلبي مصيدة التسلل قبل أن يتلقى الكرة طويلة من يوسف بركات الظهير الايسر العائد بعد غيبة فانفرد بالحارس وارسلها الى الزاوية الارضية اليمنى البعيدة والعودة لحظة خروجه متصديا له وكانت اصابة الفوز والحسم للفريق الزغرتاوي الى دوري الاضواء ١-٠.

عقب المباراة صرح المدير الفني للسلام الكابتن تسوريك لـ"النهار": "لقد استحق فريقي الفوز والعودة الى دوري الكبار لانه خاض كل مبارياته بهذه الروح. كانت كل مباراة نخوضها كأنها المباراة الفاصلة التي خضناها اليوم. لقد كان فريقي منذ بداية الموسم المرشح الفافوري للصعود الى دوري الاضواء. صحيح اننا لم نكن الطرف الافضل في الشوط الاول لان الاجتماعي كان ندا عنيداً، ولكن صحيح ايضا انني وفقت في اجراء التبديل المناسب، دفعت يوسف بركات ظهيرا ايسر بدلا من جوني القارح ونوعت في مهاجمة الاجتماعي من طريق الحلبي في الميمنة وبركات المواكب في الميسرة وعرفت كيف استثمر نيل ظهيري الاجتماعي انذارا في الشوط الاول فكانت فرصنا هي الاكثر ومن احداها اقتنص الحلبي اصابة الفوز والعودة (...)".

مثل السلام زغرتا: الحارس ايوب شاهين واللاعبون سايد بو انطون ومهند نعيم وايلي سابا (وسام ابو يحيى) وطوني بو فرنسيس وجوني القارح (يوسف بركات) وصموئيل بوغوصيان واحمد موشر (فادي العمري) وباسكال دويهي وطلال الحلبي وحسام دندشي.

ومثل الاجتماعي طرابلس: الحارس رامي عواضة واللاعبون محمد انور عبده ورشيد نجم وهشام مرزوق واحمد صلاح الدين واندريه خرما (جمال الشيخ) ومروان حمزة وعبد الرحمن بلة وظاهر الحسن (غاني الحنسية) وابو موسى (غاني الجنسية) واحمد درويش.

قاد المباراة الحكم الدولي اسامة الشامي وعاونه محمد فنائي وحام العقيدات وقدري عبد العظيم حكما رابعا احتياطيا وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم مهند نعيم وايلي سابا وحسام دندشي من السلام ومحمد عبده ورشيد نجم واحمد درويش من الاجتماعي.



فريق السلام زغرتا يحتفل بعودته الى الدرجة الاولى. (عدنان الحاج علي)

أثقال الجنوب للفتوة عين الحلوة

أحرز نادي الفتوة عين الحلوة بطولة الجنوب في رفع الاثقال التي نظمها الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية في مقر النادي، جامعاً ١٨٧ نقطة، وتلاه الساحل صيدا ١٨٤، فصيدون الملالية ٤٥.

واحرز عبد الفتاح جليلاتي (الفتوة) لقب نجم البطولة جامعاً ٧١.٨٥ نقطة، وتلاه مصطفى عيلاني (الساحل) ٦٠.٨٢، ثم احمد الشعبي (الفتوة) ٥٧.٥٥.

وتخلل البطولة تسجيل ٥٧ رقماً قياسياً منها ٢٤ للمحافظة و٢٤ للبطولة وتسعة للماسترز.

وهنا الاوائل

- وزن ٥٦ كيلغ محمد عندور (الساحل) ٦٥ + ٧٥ = ١٤٠ كيلغ.
- وزن ٦٢ كيلغ ابرهيم شعبان (الفتوة) ٨٠ + ١٠٠ = ١٨٠
- وزن ٦٩ كيلغ احمد الشعبي (الفتوة) ٩٠ + ١١٠ = ٢٠٠
- وزن ٧٧ كيلغ احمد سلامة (الفتوة) ٨٠ + ١٢٧.٥ = ٢٠٧.٥
- وزن ٨٥ كيلغ: مصطفى عيلاني (الساحل) ١١٠ + ١٢٧.٥ = ٢٣٧.٥
- وزن ٩٤ كيلغ عبد الفتاح جليلاتي (الفتوة) ١٤٠ + ١٦٠ = ٣٠٠
- وزن ١٠٥ كيلغ محمد جليلاتي (الفتوة) ٨٥ + ١٠٥ = ١٩٠
- وزن ١٠٥ وما فوق: محمد محمود عيلاني (الساحل) ٨٥ + ١٠٥ = ١٩٠

وفي فئة الماسترز

- وزن ٧٧ لعمر ٣٥ - ٣٩ عدنان طرحة (الفتوة) ١٩٥
- وزن ٧٧ لعمر ٤٠ - ٤٤ محمد حسن عيلاني (الساحل) ١٤٥
- وزن ١٠٥ لعمر ٤٠ - ٤٤ محمد نبيل جليلاتي (الفتوة) ١٩٠

اشرف على البطولة رئيس الاتحاد مليح عليوان والامين العام محمد يمنه الحمصي والحكام عبد الرحمن شرعاني والرائد رائد دندشي وزياد كسي وجميل المصري وحكمت الحريرية والمساعدان سمير عويد وهشام عرابي.

نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة
تقدم الحكمة رجالاً ١-٠ والهومنتمن سيدات ١-٠

السنغالي اسين دياي محاولاً التسجيل للحكمة وامامه الاميركي مايكل كامبرلاند ساعياً الى منعه. (وسام موسى)

هجمة لسيدات انترانيك بيروت على سلة هومنتمن بيروت. (اميل عيد)

امام حشد جماهيري، على رغم تحديد عدد البطاقات لكل من الفريقين، وفي ظل انتشار قوة من الجيش اللبناني في المدارج والخارج، اجريت مساء امس على ملعب النادي الرياضي غزير المباراة الاولى بين فريقي الحكمة والرياضي بيروت في الدور نصف النهائي "فاينال فور" من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، وانتهت بفوز الحكمة ٨٦-٧٧ (الشوط الاول ٤٢-٣٤) بعد عرض كان في معظم فتراته لمصلحة الفائز الذي ارتكب لاعبوه ١٧ خطأ في مقابل ٢١ للرياضي. وكان افضل مسجل للفائز ايلي مشنتف ٣٠ نقطة وللخاسر الروسي سيرغي تشيبوتكين ٢٥ نقطة.

مثل الحكمة: فادي الخطيب وايلي مشنتف وايمن نجار وفيكين اسكجيان وشارل سعد والنيجيري محمد اشا والسنغالي اسين دياي.

ومثل الرياضي: وليد دمياطي وياسر الحاج وجاسم قانصوه وغازي بستاني وحسين كنج وروبير عماد والروسي سيرغي تشيبوتكين والاميركي مايكل كامبرلاند.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان بابوس بانانوتيس وانطونيوس الاموس.

وتقام المباراة الثانية بين الفريقين بعد غد الاربعاء على ملعب الرياضي في المنارة.

وقبل المباراة وجه قائد قوة الجيش اللبناني العقيد ميشال المير كلمة الى انصار الفريقين طالباً منهم التحلي بالروح الرياضية والمحافظة على الامن والنظام والابتعاد عن النعرات والاستفزازات.

بطولة السيدات

وفي اولى مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان للسيدات للدرجة الاولى، فاز السبت هومنتمن بيروت على انترانيك بيروت على ملعب نادي المركزية جونيه بفارق اربع نقاط ٦٥-٦١ (الشوط الاول ٣٦-٣٠). وكانت افضل مسجلة للفائز الين جاليان ٢٠ نقطة، وللخاسر فاطمة حريج ١٦ نقطة.

مثل الهومنتمن: طلار صرافيان وفارتوك ماركاريان وستا وسيليان والين جاليان وصاتان ماركاريان وميراي عجميان.

ومثل انترانيك: نسرين نندن وغنوة ذباني وفاطمة جريج وسوسي ابرقوشيان واميرة توما وجيهان عبد النور ونيللي نصار وزينة صغير.

وقاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جبدان واللبناني فوزي عشقوتي.

وتقام المباراة الثانية في ثلاث الساعة السادسة مساء الخميس على الملعب ذاته، فاذا كرر الهومنتمن فوزه يحرز لقب البطولة، واذا خسر تقام الساعة ٣.٣٠ بعد ظهر الاحد المباراة الفاصلة.

وعلى المركزين الثالث والرابع فاز هومنتمن انطلياس على الشباب الغبيري ٥٨-٤٨ (الشوط الاول ٣٤-١٤). وكانت افضل مسجلة للفائز تالدر ماركوسيان ٢١ نقطة وللخاسر جيدان عويدات ١٦ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان رباح نجيم وعادل خوري.

وفي المرحلة الاولى من دورة الترفيع من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى اجريت مساء السبت فاز على ملعب انترانيك ضبية الرياضي بيت مري على الشانفيل ٧٠-٦٥ (الشوط الاول ٣٨-٣٤) وقاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وجورج المقوم، ومون لاسال على الرابطة شكا ١١٥-٧١ (الشوط الاول ٥٤-٣٦) وقاد المباراة الحكمان الدوليان سميل كساب ومروان ايغو. وتقام المرحلة الثانية مساء غد الثلثاء على ملعب الكهرباء الزوق كالآتي: الساعة ٦.٠٠ الشانفيل - مون لاسال، الساعة ٨.٠٠ الرابطة شكا - الرياضي بيت مري.

رياضة

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

رونالدو سجل ثلاثاً وريال مدريد استعاد الصدارة وقمة هولندا انتهت بالتعادل ١-١

قاد المهاجمان الايطاليان اليساندرو دل بييرو وفيليبو اينزاغي فريقهما جوفنتوس الى فوز سهل على سمبدوريا ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "دلي البي" في تورينو وحضرها ٤٢٢٥٤ متفرجا في المرحلة الـ٢١ من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل دل بيرو الاصابة الاولى في الدقيقة الخامسة وهي الـ١٥ له هذا الموسم. ثم اضاف اينزاغي الاصابة الثانية في الدقيقة ١٢ اثر تمريرة من الكابتن انطونيو كونتي. واختتم الاحتياطي الاوروغوايلني دانيال فونسيكا التسجيل في الدقيقة ٧٧ اثر تمريرة من دل بيرو. ويذكر ان دل بييرو وانيزاغي سجلا ٣٧ اصابة في ما بينهما لجوفنتوس في المسابقات المختلفة هذا الموسم. وطرد الحكم لاعب سمبدوريا الفرنسي بيار ليغل في الدقيقة ٢٧، ولاعب جوفنتوس مارك يوليانو في الدقيقة ٤٥.

وعلى ملعب "سان سيرو" في ميلانو وامام ٤٥ الف متفرج، اسكت المهاجم البرازيلي رونالدو منتقديه مرة اخرى وقاد فريقه انترناسيونالي ميلانو الثاني الى فوز ساحق على لتشي ٥-٠. سجل منها ثلاث اصابات "هاتريك". وحقق رونالدو الاصابة الاولى في الدقيقة ١٦ اثر تمريرة من الارجنتيني دييغو سيميوني وهي الثالثة له في المباريات الاربع الاخيرة. وبعد ١١ دقيقة، راوغ رونالدو دفاع لتشي ومرر الكرة الى ماورو ميلانيزي الذي سجل اصابته الاولى للانتر منذ انتقاله اليه من بارما. وفي الدقيقة ٤٠، اضاف الفرنسي بنوا كوييه الاصابة الثالثة. ثم سجل رونالدو الاصابة الرابعة في الدقيقة ٧٠ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم اثر تعرض النيجيري نوانكوو كانو للاعاقة داخل المنطقة، فالاصابة الخامسة برأسه في الدقيقة ٧٦.

واحتفظ لازيو بالمركز الثالث بفوزه على مضيفه باري ٢-٠ سجلهما اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش في الدقيقة ١٠ من ضربة جزاء "بنالتي" وجيوزيبي فافالي في الدقيقة ٨٩.

وتعادل اودينيزي الرابع وبارما ١-١. سجل للاول مهاجمه الالماني اوليفر بيرهوف في الدقيقة ٧٩ رافعاً رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١٧ اصابة، وللثاني الارجنتيني هرنان كريسبو في الدقيقة ٣٢. وطرد الحكم مدافع بارما الفرنسي الدولي ليليان تورام قبل نهاية الشوط الاول.

وسحق آ.سي.ميلان مضيفه فيتشنزا ٤-١. سجل للفائز الهولندي باتريك كلويفرت (٢) وماوريتسيو غانز وفيليبو مانييرو في الدقائق ٣ و٧ و٧١ و٨٣، وللخاسر الاوروغواياني مارتشيلو اوتيرو في الدقيقة ٥٤.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
اتالانتا ١ – نابولي ٠
باري ٠ – لازيو ٢
امبولي ١ – فيورنتينا ١
انترناسيونالي ميلانو ٥ – لتشي ٠
بياتشنزا ٠ – بريشيا ٠
آ.اس.روما ٢ – بولونيا ١
اودينيزي ١ – بارما ١
فيتشنزا ١ – آ. سي.ميلان ٤
جوفنتوس ٣ – سمبدوريا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – جوفنتوس ٤٨ نقطة من ٢١ مباراة (٤٨-١٦).
٢ – انترناسيونالي ميلانو ٤٤ (٣٩-١٧).
٣ – لازيو ٤١ (٣٧-١٧).
٤ – اودينيزي ٣٩ (٤٠-٢٧).
٥ – فيورنتينا ٣٥ (٤٠-٢٢).

اسبانيا

استعاد ريال مدريد صدارة اللائحة من غريمه التقليدي برشلونة بفوزه على سبورتنغ خيخون ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد في المرحلة الـ٢٥ من الدوري الاسباني. وسجل اصابات المباراة البرازيلي سافيو في الدقيقة ٥١، والمهاجم الكرواتي دافور سوكر (٢) في الدقيقتين ٥٧ و٦٤.

وسقط برشلونة الذي تراجع الى المركز الثاني في فخ التعادل السلبي ٠-٠، وضيفه ريال مايوركا السابع على ملعب "نوكامب" في برشلونة بعد عرض مخيب. وعقب نهاية المباراة، شاهد مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال الاف المشجعين عبر الملعب يلوحون بالمناديل في اشارة الى خجلهم من عروض فريقهم منذ تولى تدريبه.

واهدر ريال سوسييداد فرصة لاحتلال المركز الثاني عندما خسر امام مضيفه سلتا فيغو الخامس ١-٢ الا انه احتفظ بالمركز الثالث. وامام جمهور متحمس، سجل ريال سوسييداد اصابة السبق في الدقيقة ١٤ بواسطة كزافييه غراسيا. وعادل اليوغوسلافي غوران دييوروفيتش لسلتا فيغو في الدقيقة ٤٣، قبل ان يخطف الاسرائيلي حاييم ريفيفو اصابة الفوز قبل انتهاء المباراة بأربع دقائق.

وخسر اتلتيكو مدريد الرابع امام ميريدا ١-٢. سجل للفائز البرازيلي خوسيه سينفال في الدقيقتين ٦٩ و٧٢، وللخاسر الايطالي كريستيان فييري في الدقيقة ٤٨ وهي اصابته الـ١٤ هذا الموسم وبها احتل صدارة لائحة الهدافين مع مهاجمي برشلونة لويس انريكه مارتينيز والبرازيلي ريفالدو.

وسقط اتلتيكو بلباو على ارضه سقوطاً عظيماً ٠-٣ امام فالنسيا ٠-٣ سجلها الروماني ادريان ايلي (٢) وغايزكا منديتا في الدقائق ٣٠ و٥٧ و٧٥.

وهنا النتائج:
برشلونة ٠ – ريال مايوركا ٠
سلتا فيغو ٢ – ريال سوسييداد ١
كومبوستيلا ١ – اسبانيول برشلونة ١
ميريدا ٢ – اتلتيكو مدريد ١
ريال اوفييدو ٢ – سلمنقة ٠
ريال مدريد ٣ – سبورتنغ خيخون ٠
راسينغ سانتاندر ٢ – تينيريف ١
ريال سرقسطة ٣ – ريال بتيس ١
اتلتيكو بلباو ٠ – فالنسيا ٣
ريال فالادوليد ١ – ديبورتيفو لاكورونيا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – ريال مدريد ٤٧ نقطة من ٢٥ مباراة (٤٣-٢٥).
٢ – برشلونة ٤٦ من ٢٤ (٥٠-٣٥).
٣ – ريال سوسييداد ٤٣ (٣٩-٢٢).
٤ – اتلتيكو مدريد ٤١ (٥٢-٣٢).
٥ – سلتا فيغو ٤١ (٣٥-٢٩).

البرتغال

في المرحلة الـ٢١ من الدوري البرتغالي، استعاد اف. سي. بورتو توازنه بعد خسارتين على التوالي، وحقق فوزاً سهلاً على ليكا ٣-١ واحتفظ بفارق النقاط العشر الذي يفصله عن اقرب منافسيه في صدارة اللائحة. سجل للفائز البرازيلي آرتور اوليفيرا برأسه والسلوفيني زلاتكو زاهوفيتش والبرازيلي ماريو جارديل في الدقائق ١٤ و٣٩ و٨١، وللخاسر كونستانتينو جارديم في الدقيقة ٤١.

وفي مباراة توترت فيها الاعصاب وشهدت طرد اربعة لاعبين، فاز بنفيكا الثاني على مضيفه ريو آفي الرابع ٢-١. سجل ماركوس سانتوس اصابة السبق لريو آفي في الدقيقة ٨ من ضربة جزاء "بنالتي". وعادل البوليفي اروين سانشيز لبنفيكا في الدقيقة ٣٥. وسجل نونو غوميش اصابة التفوق برأسه في الدقيقة ٦٣. وطرد الحكم نيتو فييرا وسيرجيو تشينا وماركوس سانتوس من ريو آفي في الدقائق ٢٧ و٤٧ و٦٥، وخوسيه سواريش من بنفيكا في الدقيقة ٨٠.

وفاز فيتوريا غيمارش الثالث على سبورتنغ براغا ١-٠ سجلها كارلوس فانغيرو في الدقيقة ١٢.

وهنا النتائج:
بيلينتسيس ٠ – استريلا امادورا ٢
فارزيم ٢ – كامبومايورنزي ٠
ماريتيمو ١ – فيتوريا سيتوبال ٠
سالغويروش ٠ – اكاديميكا ١
تشافيش ٢ – فارنزي ٢
اف. سي. بورتو ٣ – ليكا ١
بنفيكا ٢ – ريو آفي ١
فيتوريا غيمارش ١ – سبورتنغ براغا ٠
بوافيستا ١ – سبورتنغ لشبونة ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اف. سي. بورتو ٤٩ نقطة من ٢١ مباراة (٤٧-٢٢).
٢ – بنفيكا ٣٩ (٢٢-١٩).
٣ – فيتوريا غيمارش ٣٧ (٢٦-١٤).
٤ – ريو آفي ٣٣ (٢٨-٢٤).
٥ – سبورتنغ لشبونة ٣٢ (٢٤-١٧).


ايطاليا: نجم انتر ميلانو البرازيلي رونالدو متخطياً بالكرة ومدافع لتشي يشده من الوراء. وقد سجل رونالدو ثلاثاً. (رويترز تيليفوتو)


اسبانيا: مهاجم ريال مدريد الهولندي كلارنس سيدورف يهوي بعدما اعاقه لاعب سبورتنغ خيخون توماس. (أ ف ب تيليفوتو)

هولندا: حارس بي. اس. في. ايندهوفن محبطاً، فيما لاعبو اجاكس امستردام يحتفلون بتسجيلهم اصابة في مرماه. (رويترز تيليفوتو)

هولندا

انتهت مباراة القمة بين بي.اس.في.ايندهوفن واجاكس امستردام على ملعب "فيليبس" في ايندهوفن والتي حضرها ٢٩٨٠٠ متفرج، بالتعادل ١-١ في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الهولندي، فظل فارق النقاط الـ١٢ الذي يفصل الفريقين في صدارة اللائحة هو هو. ولم يرق العرض الى مستوى لقاء كانون الاول الماضي والذي اسفر عن فوز ايندهوفن ٤-٣، وحفل بالخشونة وخصوصاً في الدقائق الاخيرة التي شهدت طرد لاعبين من الفريق المضيف هما فيم يونك وارنست فابر في الدقيقتين ٨٧ و٩٠.

سجل ساعد الدفاع رونالد دوبوير اصابة السبق لاجاكس امستردام في الدقيقة ٢٤ من نحو ٥٠ متراً. وعادل بوديفين زندن لايندهوفن في الدقيقة ٦٢ من زاوية ضيقة.

وفاز ميرينفين الثالث على مضيفه سبارتا روتردام ٤-٢. سجل للفائز يوهان هانسما ورادو موغور غوسانو ورود فان نيستلروي وجيفري تالان في الدقائق ٣٠ و٤٨ و٤٩ و٧٩، وللخاسر دايف فان درمير ومايكل رنفورم في الدقيقتين ٤٥ و٧٢.

وهنا النتائج:
فورتونا سيتارد ٢ – فيللم ٢ تيلبورغ ١
أن.آ.سي.بريدا ٢ – أم.في.في.ماستريشت ٠
رودا جي.سي.كيركراد ١ – أر.كا.سي.فالفيك ٢
ان.اي.سي.نيماغن ٠ – غرونتفن ٢
غرافشاب دوتنشيم ٢ – فيتيس ارنهيم ٣
توئنتي انشكيده ٠ – فينورد روتردام ٠
أوتريشت ٤ – فولندام ١
سبارتا روتردام ٢ – هيرينفين ٤
بي.أس.في.أيندهوفن ١ – أجاكس امستردام ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اجاكس امستردام ٥٩ نقطة من ٢٢ مباراة (٦٨-١٠).
٢ – بي.أس.في.أيندهوفن ٤٧ (٦٣-٢٧).
٣ – هيرينفين ٤١ من ٢١ (٣٧-٢٥).
٤ – فيتيس أرنهيم ٣٩ (٥٢-٣٧).
٥ – فينورد روتردام ٣٩ (٣٨-٢٧).

المانيا

خسر بايرن ميونخ الثاني امام مضيفه هيرتا برلين ١-٢ فابتعد عنه اف.سي.كايزرسلاوترن متصدر اللائحة خمس نقاط بفوزه على مضيفه في.اف.بي.شتوتغارت الخامس ١-٠ في المرحلة الـ٢٣ من الدوري الالماني "البوندسليغة". وصرح اوتو ريهاغل مدرب كايزرسلاوترن الذي يسعى الى ان يصير اول فريق صاعد من الدرجة الثانية يحرز اللقب الذي كان من نصيبه عام ١٩٧٧، ان الامور تبدو جيدة امام فريقه من الان وصاعداً. وكان الفريق الضيف افضل من اصحاب الارض الذين عانوا خسارتهم الاولى على ارضهم هذا الموسم بعدما سجل البلغاري ماريان هريستو اصابة الفوز لكايزرسلاوترن في الدقيقة ٨١ اثر تمريرة من اندرياس بوك.

وعلى الملعب الاولمبي في برلين وامام ٧٦ الف متفرج، فاز هيرتا برلين الثامن على بايرن ميونخ ٢-١. وقد تفوق برلين الصاعد ايضاً من الدرجة الثانية على بايرن ميونخ منذ البداية وسجل ميكايل بريتس اصابته الاولى في الدقيقة ١٨ بعدما تلقى الكرة امامية واسرع بها كاسراً مصيدة التسلل ثم اودعها المرمى من بين ساقي الحارس اوليفر كان. واضاف انتي كوفيتش الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٠. ورد بايرن ميونخ بواحدة عبر بريتس خطأ في مرمى فريقه بعد ١٢ دقيقة. وقال كابتن بايرن ميونخ لوثار ماتيوس ان الفوز هو اجمل هدية يقدمها الى برلين في عيد العشاق.

ولم يكن ميونيخ ١٨٦٠ اوفر حظاً من بايرن ميونيخ، اذ خسر امام باير ليفركوزن الثالث ٢-٤ بعدما كان متقدماً ٢-١. وسجل للفائز في الشوط الثاني اولف كيرستن وماركوس هايه وباولو رينك (٢) في الدقائق ٥٩ و٧٤ و٧٦ و٨٣. وللخاسر بيرند هوبش وبول اغوستينو (٢) في الدقائق ١٢ و٦٩ و٧١.

وهنا النتائج:
شالكه ٠٤ ١ – فولسبورغ ١
في.اف.بي.شتوتغارت ٠ – اف.سي.كايزرسلاوترن ١
ميونيخ ١٨٦٠ ٢ – باير ليفركوزن ٤
هانزا روستوك ٢ – ارمينيا بيليفلد ١
هيرتا برلين ٢ – بايرن ميونيخ ١
في.اف.ال.بوخوم ٣ – بوروشيا مونشنغلادباخ ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اف.سي.كايزرسلاوترن ٥٢ نقطة من ٢٣ مباراة (٤٧-٢٦).
٢ – بايرن ميونيخ ٤٧ (٤٩-٢٧).
٣ – باير ليفركوزن ٤١ (٤٩-٢٨).
٤ – شالكه ٠٤ ٣٧ (٢٦-٢٠).
٥ – في.اف.بي. شتوتغارت ٣٦ (٤٢-٣٣).

بلجيكا

في المرحلة الـ ٢٢ من الدوري البلجيكي، ابتعد اف. سي. بروج في صدارة اللائحة بفارق ١٧ نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على انفير ٣ – ٢، وتعادل جنك الثاني، ومضيفه آلوست ١ – ١. كذلك تعادل جرمينال ايكيرين الثالث واكسلسيور موسكرون ٢ – ٢.

وهنا النتائج:
لوكيرين ٣ – شارلروا ٢
ويستيرلو ٣ – بيفيرين ٠
سان ترودن ١ – مولنبيك ١
لوميل ١ – ليرس ٢
جرمينال اكيرين ٢ – اكسلسيور موسكرون ٢
اف. سي. بروج ٣ – انفير ٢
آلوست ١ – جنك ١
هاربلبيك ٣ – جنت ٠
اندرليكت ٢ – ستاندارد لياج ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اف. سي. بروج ٦٠ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٦ – ١٧).
٢ – جنك ٤٣ (٤٧ – ٢٩).
٣ – جرمينال ايكيرين ٤١ (٤٠ – ٢٧).
٤ – هاربلبيك ٣٩ (٤٠ – ٢٢).
٥ – اندرليكت ٣٥ (٣٢ – ٢٥).

اليونان

في المرحلة الـ ٢٢ من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة بفارق الاصابات على اثينكوس ٤ – ٢، واولمبياكوس بيرايوس الثاني على مضيفه كسانثي ٤ – ٠، وتعادل ايك اثينا الثالث وايراكليس ٢ – ٢.

وهنا النتائج:
باناثينايكوس ٤ – اثنيكوس ٢
كسانثي ٠ – اولمبياكوس بيرايوس ٤
ايك اثينا ٢ – ايراكليس ٢
باوك سالونيك ٢ – بروديفتيكي ١
ايونيكوس ١ – اثينايكوس ٠
اوفي ايراكليون ٢ – كالاما ٠
بانيلياكوس ٠ – فيريا ٠
باتيونيوس ١ – باناشايكي ٠
ابولون ١ – كالاماتا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – باناثينايكوس ٥٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٩ – ١٥).
٢ – اولمبياكوس بيرايوس ٥٥ (٥٧ – ١٦).
٣ – ايك اثينا ٥٢ (٤٤ – ٢٠).
٤ – باوك سالونيك ٤٥ (٤٠ – ٢٣).
٥ – ايونيكوس ٤٤ (٣٤ – ١٩).

تركيا

في المرحلة الـ ٢٢ من الدوري التركي، تعادل فنربخشة متصدر اللائحة بفارق الاصابات ومضيفه غلطة سراي الثالث ٢ – ٢، وفاز طرابزون سبور الثالث على بشيكطاش ٣ – ١.

وهنا النتائج:
اسطنبول سبور ٠ – كوكالي سبور ١
طرابزون سبور ٣ – بشيكطاش ١
كارابوك سبور ٢ – بورسة سبور ٠
غازيانتيب سبور ١ – كنجلر برلكي ١
انطاليا سبور ٠ – الطاي ٠
سمسون سبور ٣ – سيكير سبور ٠
انقرة كوجو ١ – دردنيل سبور ٠
فانسبور ١ – قيصري سبور ٢
غلطة سراي ٢ – فنربخشة ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – فنربخشة ٤٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٣٩ – ١٦).
٢ – طرابزون سبور ٤٥ (٤٠ – ٢١).
٣ – غلطة سراي ٤٣ (٤٩ – ٢٨).
٤ – اسطنبول سبور ٣٨ (٣٩ – ٢٣).
٥ – سمسون سبور ٣٥ (٣٠ – ٢٣).

انكلترا

حقق كوفنتري سيتي الفوز الاول في تاريخه على استون فيلا على ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام اذ تغلب عليه ١-٠ في الدور الخامس من كأس انكلترا السبت. وسجل الاصابة المهاجم الروماني فيوريل مولدوفانو في الدقيقة ٧٢. وكان مولدوفانو انضم في كانون الاول الماضي الى كوفنتري سيتي في مقابل ٥.٢٥ ملايين دولار. ويشار الى انه لم يسبق لكوفنتري ان فاز على ملعب "فيلا بارك" في ٢٧ مباراة في الكأس والدوري منذ نصف قرن.

وتعادل ويستهام يونايتد وضيفه بلاكبيرن روفرز ٢-٢ على ملعب "ابتون بارك" على رغم انه اكمل اللعبة بعشرة لاعبين بعد طرد كيفن غالاكر في الشوط الاول، وقد سجل غالاكر الاصابة الاولى لفريقه في الدقيقة الثالثة. وعادل بول كيتسون لويستهام في الدقيقة ٢٨، قبل ان يطرد غالاكر بعد اربع دقائق لضربه ايال بركوفيتش بكوعه. وتقدم ويستهام عبر بركوفيتش نفسه في الدقيقة ٤٤ بعدما اصطدمت قذيفة لزميله جون هارتسون به وتحولت الى داخل المرمى. لكن بلاكبيرن ادرك التعادل برأسية لكريس ساتون في الدقيقة ٦٢.

وفاز نيوكاسل يونايتد على ترانمير ١-٠ سجلها آلان شيرر في الدقيقة ٢٢ برأسه اثر تمريرة من اليساندرو بيستوني. وكان شيرر سجل اصابة الفوز ايضا على ستيفيناج في الدور الرابع.

وانتزع ليدز يونايتد الفوز من برمنغهام سيتي ٣-٢ قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق. وسجل للفائز رود والاس وجيمي فلويد هاسلبانك (٢) في الدقائق ٥ و٢٨ و٨٧، وللخاسر غاري ابليت وبيتر ندلوفو في الدقيقتين ٦٣ و٨١.

وامس، تعادل مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري وضيفه بارنسلي ١-١ على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر. وسجل جون هندري اصابة بارنسلي في الدقيقة ٣٩ اثر خطأ فادح للحارس الدانماركي بيتر شمايكل. وعادل تيدي شيرينغهام للفريق المضيف في الدقيقة ٤٢ وهي اصابته الـ ١٢ هذا الموسم. ويذكر ان مانشستر يونايتد لم يفز في ثلاث من مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري، وقد هز شباك بارنسلي سبع مرات في اخر مباراة جمعتهما على ملعب "اولد ترافورد". وستعاد المباراة على ملعب بارنسلي "اوكويل" بعد عشرة ايام.

وعلى ملعب "هاييري" في لندن تعادل الارسنال وضيفه كريستال بالاس الذي يتألق عادة خارج ارضه، سلبا ٠-٠. وستعاد المباراة بعد عشرة ايام ايضا على ملعب "سيلهيرست بارك" في لندن. ولم تكن النتيجة متوقعة، خصوصا ان الارسنال لم يخسر ايا من مبارياته الـ ١١ الاخيرة.

وسحبت امس قرعة مباريات الدور ربع النهائي الذي ستقام مبارياته في ٧ آذار واسفرت عن الآتي:
كوفنتري سيتي – شيفيلد يونايتد.
ليدز يونايتد – ويمبلدون او وولفرهامبتون وندررز.
نيوكاسل يونايتد – بارنسلي او مانشستر يونايتد.
كريستال بالاس او ارسنال – ويستهام يونايتد او بلاكبيرن روفرز.

وفي الدوري، تعادل ليفربول وشيفيلد ونسداي ٣-٣ بعدما كان ليفربول متخلفا ١-٣. وسجل للاول مايكل اوين (٣) في الدقائق ٢٧ و٧٣ و٧٨، وللثاني بينيتو كاربوني وباولو دي كانيو واندي هينشكليف في الدقائق ٧ و٦٢ و٦٩. ورفع اوين (١٨ عاما) رصيده هذا الموسم الى ١٧ اصابة، مع العلم انها الاصابات الثلاث "هاتريك" الاولى له في مباراة هذا الموسم.

وهنا النتائج:
● الكأس:
شيفيلد يونايتد ١ – ريدينغ ٠
استون فيلا ٠ – كوفنتري سيتي ١
ليدز يونايتد ٣ – برمنغهام سيتي ٢
نيوكاسل يونايتد ١ – ترانمير ٠
ويستهام يونايتد ٢ – بلاكبيرن روفرز ٢
ويمبلدون ١ – ولفر هامبتون وندررز ١
ارسنال ٠ – كريستال بالاس ٠
مانشستر يونايتد ١ – بارنسلي ١

● الدوري:
افرتون ١ – دربي كاونتي ٢
شيفيلد ونسداي ٣ – ليفربول ٣
توتنهام هوتسبر ١ – ليستر سيتي ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – مانشستر يونايتد ٥٠ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٢-١٩).
٢ – ليفربول ٤٦ من ٢٦ (٤٤-٢٥).
٣ – تشلسي ٤٥ من ٢٥ (٥٢-٢٧).
٤ – بلاكبيرن روفرز ٤٥ من ٢٥ (٤٤-٢٧).
٥ – ارسنال ٤٤ من ٢٤ (٤٤-٢٦).

اسكوتلندا

خرج كيلمارنوك حامل اللقب من كأس اسكوتلندا اذ خسر امام اير يونايتد ٠-٢ في الدور الرابع على ملعب "سومرست بارك" في كيلمارنوك. وسجل الاصابتين جيم ديك وايان فيرغيسون في الدقائق الثماني الاخيرة. وقد افتتح ديك التسجيل برأسه زاحفا اثر تمريرة من فيرغيسون في الدقيقة ٨٢. واضاف فيرغيسون الثانية بعد اربع دقائق اثر تمريرة من الفرنسي لوران دجافو.

وعلى ملعب "فيربارك"، تعادل الرينجرز ومضيفه مذرول ٢-٢. وسجل طومي كوين الاصابة الاولى لمذرول. وعادل الايطالي ماركو نيغري للرينجرز قبل انتهاء الشوط الاول رافعا رصيده الى ٣٤ اصابة هذا الموسم. وتقدم مذرول مرة اخرى عبر مدافع الرينجرز ريتشارد غوغ خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٧٨، قبل ان يدرك غوردون دوري التعادل للرينجرز في الدقيقة ٨٣ مستغلا سوء تفاهم بين الحارس ستيف وودز والمدافع بريان مارتن.

وهنا النتائج:
آير يونايتد ٢ – كيلمارنوك ٠
دندي يونايتد ١ – انفرنس تيسل ١
هارتس ٣ – البيون ٠
مذرول ٢ – الرينجرز ٢
روس كاونتي ١ – دندي ١
سانت جونستون ٢ – ستيرلينغ ١
دنفرملين – السلتيك (اليوم).

فرنسا

يلتقي فريقا موناكو بطل الدوري في الموسم الماضي، ومرسيليا متصدر لائحة الدوري هذا الموسم، في ٢٨ شباط في امارة موناكو في الدور الثالث من كأس فرنسا الذي سحبت قرعته امس. ويذكر ان مرسيليا احرز الكأس ١٠ مرات وهو رقم قياسي، وموناكو خمس مرات آخرها عام ١٩٩١.

ويلعب باريس سان جيرمان ضد بو من الدرجة الثالثة، ولنس ضد ارجنتان من الدرجة الخامسة، ومتز ضد بور – بيرونا من الدرجة الرابعة.

وهنا البرنامج:
بور – بيرونا (د ٤) – متز.
ارجنتان (د ٥) – لنس.
موناكو – مرسيليا.
غانغان – تولون (د ٢).
سوشو (د ٢) – كان (د ٢).
ايستر (د ٣) – ليون.
كان – مولوز (د ٢).
بو (د ٤) – باريس سان جيرمان.
وتقام المباريات في ٢٨ شباط وأول آذار.

خسارة لاوستراليا أمام اليابان ٠ – ٣

خسرت اوستراليا امام اليابان ٠ – ٣ (الشوط الأول ٠ – ١) في مباراة دولية في كرة القدم أجريت بينهما امس في أديلاييد في اطار استعداد الثانية لنهائيات كأس العالم الـ١٦ التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز.

سجل هيديتوشي ناكاتا الاصابة الاولى للمنتخب الياباني الذي خاض مباراته الاولى هذه السنة، من ضربة جزاء "بنالتي"، وتاكاشي هيرانو الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٦٦ و٧١. وطرد الحكم قلب الدفاع الاوسترالي فاوستو دي أميسس في الدقيقة الخامسة بعدما تسبب بضربة الجزاء، وساعد الدفاع الياباني موتو ميرو ياماغوتشي في الدقيقة ٨٠ لنيله بطاقة صفراء ثانية.

● في بوغوتا، خسر المنتخب الكولومبي امام فريق سان لورنزو الارجنتيني ٠ – ٢ سجلهما ساعد الدفاع نستور غوروزيتو والمهاجم البرتو كوستا في الدقيقتين ٥٧ و٦٠.

● في مار دل بلاتا، تعادل فريق بوكا جونيورز الارجنتيني والمنتخب الباراغواياني سلباً ٠ – ٠.

الاسبانية والايطالية في "انترتوتو"

أعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان النوادي الاسبانية والايطالية وافقت على المشاركة في كأس "الانترتوتو" للمرة الاولى منذ انطلقت عام ١٩٩٥ والتي تفسح في المجال لثلاثة فرق للمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي في موسم ١٩٩٨ – ١٩٩٩، مشيراً الى ان ٤٥ اتحاداً وافقت على المشاركة باستثناء الاتحادات الوطنية لاسكوتلندا واندورا ومولدافيا والبوسنة وليشتنشتاين وسان مارينو.

وتشتمل المسابقة التي جنبت فرقا اوروبية قوية من اللعب في الدورين التمهيدي والاول، على خمسة ادوار تجرى ذهابا وايابا، وهذا يعني ان فريقين من كل من ايطاليا واسبانيا سيشاركان للمرة الاولى فضلا عن فريق انكليزي.

وسيجرى الدور الأول في ٢٠ حزيران ذهاباً و٢٦ منه ايابا، على ان تنتهي التصفيات في ١١ آب ذهابا و٢٥ منه ايابا.

الادوار النهائية من كأس الامم الافريقية الـ ٢١

الكاميرون وبوركينا فاسو الى ربع النهائي



روميو كامبو مسجلاً اصابة بوركينا فاسو ١-٠ في مرمى غينيا التي بدا الى اليسار مدافعها عبد السلام سو. (رويترز تيليفوتو)

الترتيب النهائي لفرق المجموعة الاولى

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الكاميرون	٣	٢	١	–	٥	٢	٧
بوركينا فاسو	٣	٢	–	١	٣	٢	٦
غينيا	٣	١	١	١	٣	٣	٤
الجزائر	٣	–	–	٣	٢	٥	–

تأهلت الكاميرون وبوركينا فاسو للدور ربع النهائي من كأس الأمم الافريقية الـ٢١ التي تستضيفها بوركينا فاسو حتى ٢٨ شباط الجاري، بفوزهما على الجزائر ٢ – ١ وغينيا ١ – ٠ على التوالي امس في ختام مباريات المجموعة الاولى.

وتلعب الكاميرون التي احرزت بطولة المجموعة الأولى، في الدور ربع النهائي ضد ثاني المجموعة الثانية الجمعة في بوبو ديولاسو، وبوركينا فاسو ضد أول المجموعة الثانية السبت في واغادوغو.

الكاميرون – الجزائر

فقد لقيت الجزائر خسارتها الثالثة على التوالي اذ سقطت أمام الكاميرون حاملة الكأس مرتين ١ – ٢ (الشوط الاول ٠ – ١) في المباراة التي أجريت بينهما على الملعب البلدي في واغادوغو.

واستبعد مدرب الكاميرون جان مانغا أونغين حارس مرمى ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني جاك سونغو، فيما لم يتعاف باتريك مبوما من الاصابة فحل محله جوزف دزيريه – جوب (٢٠ عاما) الذي لعب احتياطياً في المباراتين الاوليين. اما الجزائر فاجرى مدربها عبد الرحمن مهداوي أربعة تغييرات اذ اراح ساعد الدفاع صايب موسى الذي ظهر في مستوى عادي واستبعد سيد بن عمارة والشيخ بن زرقة، والتحق كمال قاسي سعيد بفريقه كان الفرنسي.

وكان التعادل يكفي الكاميرون للتأهل بغض النظر عن نتيجة المباراة الاخرى، لذا لعبت "على الواقف" في الشوط الاول. وتقدمت الجزائر، التي كانت تسعى الى حفظ ماء وجهها بعد عرضين باهتين امام غينيا وبوركينا فاسو اخرجاها نهائياً من المنافسة، ١ – ٠ الا ان "الاسود الكاسرة" ردوا عليها في الشوط الثاني باثنتين.

وسجلت الجزائر اصابة السبق في الدقيقة ٤٠ عندما سار بلال الدزيري بالكرة نحو ٣٠ متراً ثم دخل المنطقة من غير ان يضايقه الدفاع الكاميروني وسددها في الزاوية البعيدة لمرمى فنسان اونغاندزي. وفي الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني، راوغ دزيريه – جوب مدافعين جزائريين وأرسل الكرة من مسافة قريب في سقف الشبكة مسجلاً اصابة التعادل. وفي الدقيقة ٦٥، سجل الفونس تشامي مهاجم هيرتا برلين الألماني برأسه، اصابة الفوز للمنتخب الكاميروني اثر تمريرة عرضية من بيار وومي تليند.

وهي المباراة الثالثة بين الفريقين في النهائيات. وسبق للكاميرون أن فازت بضربات الترجيح ٥ – ٤ في الدور نصف النهائي عام ١٩٨٤، ثم ٣ – ٢ في الدور الاول عام ١٩٨٦.

بوركينا فاسو – غينيا

وعلى ملعب "٤ آب" في واغادوغو وامام ٣٥ ألف متفرج، صنعت بوركينا فاسو المفاجأة وفازت على غينيا ١ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠) سجلها روميو كامبو في الدقيقة ٨٤ برأسه اثر تمريرة من الجهة اليمنى رفعها سيدو تراوري.

وأسدى حكم المباراة الكونغولي عمر ينغو خدمة الى اصحاب الارض الذين تأهلوا للدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخهم، بطرده ساعد الدفاع الغيني بابلو تيام ديمبا في الدقيقة ٣٨ مع أنه لم يكن يستحق الانذار.

اليوم ٤ مباريات

وتختتم اليوم مباريات المجموعتين الثانية والثالثة، فتلعب تونس – توغو وغانا – جمهورية الكونغو الديموقراطية في المجموعة الثانية على الملعب البلدي وملعب "٤ آب" في واغادوغو، وجنوب أفريقيا – ناميبيا وأنغولا – ساحل العاج في المجموعة الثالثة في بوبو ديولاسو.

وتتساوى المنتخبات الاربعة في المجموعة الثانية رصيداً ولكل منها ثلاث نقاط من خسارة وفوز، اما فارق الاصابات فهو لمصلحة غانا (٣ – ٢) مما يعني ان التعادل يكفيها اياً تكن نتيجة المباراة الثانية. وتتساوى الكونغو وتوغو اصابات (٣ – ٣) في حين سجلت تونس اصابتين ودخلت مرماها ثلاث.

وفي المجموعة الثالثة، تتصدر ساحل العاج الفرق برصيد اربع نقاط (٥ – ٤)، تليها أنغولا ٣ (٤ – ٤)، ثم جنوب افريقيا ٢ (١ – ١)، وناميبيا ١ (٦ – ٧). وتواجه جنوب افريقيا حاملة الكأس عام ١٩٩٦ في جوهانسبورغ، خطر الخروج، وعبورها الى الدور ربع النهائي يقتضي فوزها على ناميبيا التي هزمتها قبل نحو ثلاثة اسابيع ٣ – ٢ ودياً. اما ساحل العاج فيكفيها التعادل وأنغولا لتضمن انتقالها الى الدور ربع النهائي وهو أمر مرجح لفارق المستوى بين المنتخبين.

دور الـ ١٦ من كأس مصر الـ ٦٨

٨ فرق "ممتازة" الى ربع النهائي

القاهرة – من رأفت الشيخ:

أجريت أمس وقبله ثماني مباريات في دور الـ١٦ من مسابقة كأس مصر اذ وصلت الى الدور ربع النهائي ثمانية من فرق الدوري الممتاز هي الاهلي والاسماعيلي والمقاولون العرب والاتحاد السكندري والمصري وغزل المحلة وبلدية المحلة والمنصورة.

وهنا النتائج:

● بعد ظهر السبت التقى على ملعب الاسماعيلية فريق الاسماعيلي وغزل السويس فاسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد عبدالمجيد عن فوز أصحاب الارض ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل لـ"الدراويش" رضا سيكا ومحمد حمص في الدقيقتين ٢ و٩٠، وسجل للغزل محمد صلاح في الدقيقة ٤٨. وبذلك صعد الاسماعيلي الى دور الثمانية لملاقاة المصري.

● على ملعب محمد موسى في بورسعيد التقى فريقا المصري والشمس فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد مصطفى عن فوز المصري ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها سيف داود في الدقيقة ٧٦. وبذلك صعد المصري لملاقاة الاسماعيلي.

● على ملعب الاسكندرية التقى فريقا الاتحاد السكندري ودينا (اتحاد عثمان) فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم حسين علي موسى عن فوز الاتحاد ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها احمد ساري في الدقيقة ٢٨. وبذلك صعد الاتحاد لملاقاة غزل المحلة.

● على ملعب المحلة الكبرى التقى فريقا غزل المحلة وبورفؤاد فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد فرج عن فوز للغزل ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها عبداللطيف الدومائي في الدقيقة ٦٥. وبذلك صعد غزل المحلة لملاقاة الاتحاد.

● على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في القاهرة التقى فريقا المقاولون والقناة فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم احمد الشناوي عن فوز المقاولون ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلهما محمد عادل ومصطفى مرعي في الدقيقتين ١٥ و٢٧. وبذلك صعد المقاولون لملاقاة بلدية المحلة.

● بعد ظهر الاحد التقى فريقا بلدية المحلة والشرقية للدخان في المحلة الكبرى فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال صدقي عن فوز البلدية ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للبلدية وليد أبو العلا ووسام الحوتي في الدقيقتين ٥٠ و٦٢، وسجل للشرقية لاعب البلدية ياسر الوكيل خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٨. وبذلك صعد البلدية لملاقاة المقاولون.

● على ملعب القاهرة التقى فريقا الأهلي وبني سويف فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد كمال ريشة عن فوز الاهلي ٤-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للأهلي مشير حنفي واحمد عبدالمنعم وعلي ماهر (٢) في الدقائق ١٤ و٥١ و٦٨ و٦٩، وسجل لبني سويف سيد عامر في الدقيقة ٧٧ بضربة جزاء "بنالتي" صدها حارس الاهلي مصطفى كمال قبل ان يعاود سيد عامر تسديدها ويهز الشباك بثاني اصابة تمنى بها شباك الاهلي في المسابقة. وبذلك صعد الاهلي لملاقاة المنصورة.

● على ملعب المنصورة التقى فريقا المنصورة والاولمبي السكندري فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم رضا البلتاجي عن فوز المنصورة ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها أيمن محب في الدقيقة ٢٨. وبذلك صعد المنصورة لملاقاة الاهلي.

ربع النهائي

وهنا برنامج مباريات الدور ربع النهائي التي ستقام الاربعاء ١٨ شباط.
– المنصورة – الاهلي (المنصورة).
– المقاولون – بلدية المحلة (الجبل الاخضر).
– غزل المحلة – الاتحاد السكندري (المحلة الكبرى).
– المصري – الاسماعيلي (بورسعيد).

NAGANO

دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الـ١٨ في ناغانو

روسيا في الصدارة وقفزة لياباني خرقت الجهاز الالكتروني



الاول والثالث في القفز من مضمار ١٢٠ متراً اليابانيان كازويوشي فوناكي – الى اليسار – وماساهيكو هارادا الذي خرقت احدى قفزتيه الجهاز الالكتروني. (أ ف ب تيليفوتو)





الهولندي ايدس بوتسما بطل التزحلق السريع على الجليد لمسافة ١٠٠٠ متر يعض ميداليته الذهبية. (أب تيليفوتو)

تصدرت روسيا لائحة الميداليات بعدما احرز رياضيوها ميداليتين ذهبيتين وميدالية برونزية في اليومين الثامن والتاسع من دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة التي تقام في مدينة ناغانو اليابانية حتى ٢٢ شباط الجاري، رافعة رصيدها الى ست ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزية.

واحتلت نروج المركز الثاني ٥–٦–٤، فيما تراجعت المانيا الى المركز الثالث ٥–٥–٦، وصعدت كندا ٤–٤–١ واليابان ٣–١–٣ الى المركزين الرابع والخامس.

السبت

وحققت نروج فوزاً مزدوجاً في سباق المطاردة فردي لمسافة ١٥ كيلومتراً عندما احتل توماس السفارد (٢٦ عاماً) المركز الاول مسجلاً ١,٠٧,٠١,٧ ساعة بفارق ١,١ ثانية عن مواطنه الشهير بيورن داهلي (٣٠ عاماً) الذي احرز ست ميداليات ذهبية في الدورات السابقة.

وانطلق داهلي انطلاقة سريعة وتقدم اقرب منافسيه ٢١ ثانية بعد ٣,٢ كيلومترات، ثم صار السفارد منافساً وحيداً له بعد الكيلومتر الرابع ولحق به عند الكيلومتر الثامن وسبقه بعد ذلك الى الذهبية. واحتل الكازاخي فلاديمير سميرنوف بطل سباق الـ٥٠ كيلومتراً في دورة ليلهامر ١٩٩٤، المركز الثالث مسجلاً ١,٠٧,٣١,٥ ساعة.

واحرز النروجي بيارتي اينغن فيك (٢٤ عاماً) الميدالية الذهبية في الكومبينيه الشمالية (تزلج + قفز) امام الفنلندي سامبا لايونن والروسي فاليري ستوليلروف بفارق ٢٧,٥ و٢٨,٢ ثانية على التوالي. وفي القفز من مضمار ٩٠ متراً انتزع فيك الصدارة مسجلاً في قفزته الثانية ٩٤,٥ متراً وهو ما اعطاه افضلية على ستوليلروف ولايونن بفارق بلغ ٣٦ و٦٢ ثانية. وفي سباق التزلج لمسافة ١٥ كيلومتراً حافظ فيك على تقدمه وابتعد امام اقرب منافسيه بفارق ٥٧,٨ ثانية بعد ٦,٨ كيلومترات.

وتوجت الكندية كاتريونا لوماي دولن (٢٧ عاماً) للمرة الاولى بطلة اولمبية او عالمية بفوزها في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر مسجلة ١,١٦,٦٠ دقيقة وتقدمة مواطنتها سوزان اوش واليابانية تومومي اوكازاكي. وهي الميدالية الذهبية الاولى في تاريخ التزحلق السريع لسيدات كندا.

وفي احدى اشهر المسابقات في الدورة، احرز الروسي ايليا كوليك الميدالية الذهبية في مسابقة التزحلق الفني على الجليد على رغم حصوله على نقطة جزاء ونصف نقطة، وحل بعده الكندي الفيس ستويكو برصيد اربع نقاط والفرنسي فيليب كانديلورو ٤.٥. وقدم كوليك (٢٠ عاماً) صاحب الحظوة الكبرى بين فتيات اليابان اللواتي يتابعن الدورة الاولمبية في استطلاع فريد شملهن، جملته القصيرة على موسيقى "زيفولوسيون" للفرنسي جار وجملته الحرة على موسيقى "رابسودي إن بلو" لغيرشوين. وسبق له ان احتل المركز الثاني في بطولة العالم ١٩٩٦، والمركز الرابع في بطولة اوروبا ١٩٩٧.

وفي المرحلة الثانية للدور الثاني من مسابقة الهوكي على الجليد للرجال، فازت كندا على اسوج ٣–٢ وتصدرت فرق المجموعة الرابعة، والولايات المتحدة على روسيا البيضاء ٥–٢.

وفي المرحلة الخامسة الاخيرة من مسابقة السيدات، فازت فنلندا على الصين ٦–١، واسوج على اليابان ٥–٠، والولايات المتحدة على كندا ٧–٤. واحتلت الولايات المتحدة (١٠ نقاط) وكندا (٨ نقاط) المركزين الاول والثاني وستتنافسان على اول لقب اولمبي غداً الثلثاء، علماً ان الكنديات من بطلات العالم.

الاحد

وسجل الايطاليان انطونيو تارتاليا (٣٠ عاماً) وغونتر هوبر (٣١ عاماً) والكنديان بيار لودرز (٢٧ عاماً) وديفيد ماكيكرن (٣٠ عاماً) وقتاً واحداً هو ٣,٣٧,٢٤ دقائق واحتلوا المركز الاول في نهاية الجولات الاربع من مسابقات المركبات "بوبسلية" للزوجي. واحتل الالمانيان كريستوف لانغن وماركوس تسيمرمان المركز الثالث بفارق ٠,٦٥ ثانية. وهي المرة الثانية يسجل فريقان وقتاً واحداً في تاريخ المسابقة، وكانت الاولى في دورة سان موريتز السويسرية عام ١٩٢٨.

واحرزت سويسرا الميدالية الذهبية في مسابقة الكيرلينغ للرجال بفوزها في المباراة النهائية على كندا ٩–٣، فيما احتلت نروج المركز الثالث بفوزها على الولايات المتحدة ٩–٤.

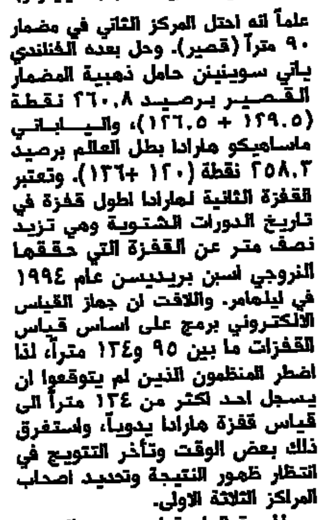
وثأرت كندا بطلة العالم، لنفسها في مسابقة السيدات وفازت على الدانمارك ٧–٥ في المباراة النهائية، واحتلت اسوج المركز الثالث بفوزها على بريطانيا ١٠–٨. وهي المرة الاولى يتضمن البرنامج الاولمبي الشتوي الرسمي مسابقة الكيرلينغ.

واحرزت الروسية غالينا كوكليفا الميدالية الذهبية في البياتلون (تزلج + رماية) لمسافة ٧,٥ كيلومترات بعدما سجلت ٢٣,٠٨,٠ دقيقة امام الالمانيتين اوسكي ديشل ٢٣,٠٨,٧ دقيقة، وكاترين ابيل ٢٣,٣٢,٤ دقيقة وقد اخطأت كل منهن في طلقة واحدة: الروسية في وضع الانبطاح، والالمانيتان في وضع الوقوف. وافضل انجاز سابق للروسية كان احتلالها المركز الثالث في سباق البدل ٤×٧,٥ كيلومترات في بطولة العالم ١٩٩٧.

وانتزع الهولندي ايدس بوتسما الميدالية الذهبية في سباق الحلق السريع على الجليد لمسافة ١٠٠٠ متر مسجلاً ١,١٠,٦٤ دقيقة بفارق ٠,٠٧ ثانية على مواطنه يان بوس و٠,٣٦ عن الياباني هيرويلسو شيميزو الذي احرز الميدالية الذهبية في سباق الـ٥٠٠ متر. وسبق لبوتسما (٢٤ عاماً) ان احرز الميدالية الفضية في سباق الـ١٥٠٠ متر.

وامام ٢٠٣٠٠ متفرج، توج الياباني كازويوشي فوناكي بطلاً لمسابقة القفز من مضمار ١٢٠ متراً (طويل) جامعاً ٢٧٢,٣ نقطة من قفزتين (١٢٦ متراً + ١٣٢,٥ متراً)، علماً انه احتل المركز الثاني في مضمار ٩٠ متراً (قصير). وحل بعده الفنلندي ياني سويننن حامل ذهبية المضمار القصير برصيد ٢٦٠,٨ نقطة (١٢٩,٥ + ١٢٦,٥)، والياباني ماساهيكو هارادا بطل العالم برصيد ٢٥٨,٣ نقطة (١٢٠ + ١٣٦). وتعتبر القفزة الثانية لهارادا اطول قفزة في تاريخ الدورات الشتوية وهي تزيد نصف متر عن القفزة التي حققها النروجي اسبن بريديسن عام ١٩٩٤ في ليلهامر. واللافت ان جهاز القياس الالكتروني برمج على اساس قياس القفزات ما بين ٩٥ و١٣٤ متراً، لذا اضطر المنظمون الذين لم يتوقعوا ان يسجل احد اكثر من ١٣٤ متراً الى قياس قفزة هارادا يدوياً، واستغرق ذلك بعض الوقت وتأخر التتويج في انتظار ظهور النتيجة وتحديد اصحاب المراكز الثلاثة الاولى.

وللمرة الرابعة ادى سوء الاحوال الجوية وتساقط الثلوج الى تأجيل سباق التعرج الطويل للرجال، على ان يقام مبدئياً اليوم.



الاولان في سباق المطاردة ١٥ كيلومتراً – من اليسار – النروجي توماس السفارد ومواطنه بيورن داهلي. (رويترز تيليفوتو)

الروسي ايليا كوليكا بطل التزحلق الفني على الجليد. (رويترز تيليفوتو)

النروجي بيارتي اينغن فيكا الفائز في الكومبينيه الشمالية. (رويترز تيليفوتو)

الكندية كاتريونا لوماي دون بطلة التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر. (رويترز تيليفوتو)



الروسية غالينا كوكليفا بطلة البياتلون لمسافة ٧,٥ كيلومترات. (رويترز تيليفوتو)

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● القفز من مضمار ١٢٠ متراً (طويل):
١– كازويوشي فوناكي (اليابان) ٢٧٢,٣ نقطة (١٢٦ متراً +١٣٢,٥ متراً).
٢– ياني سويننن (فنلندا) ٢٦٠,٨ (١٢٩,٥ +١٢٦,٥).
٣– ماساهيكو هارادا (اليابان) ٢٥٨,٣ (١٢٠ + ١٣٦).

● التزحلق السريع على الجليد لمسافة ١٠٠٠ متر:
١– إيدس بوتسما (هولندا) ١,١٠,٦٤ دقيقة.
٢– يان بوس (هولندا) ١,١٠,٧١
٣– هيرويلسو شيميزو (اليابان) ١,١١,٠٠

● المركبات "بوبسلية" للزوجي:
١– انطونيو تارتاليا وغونتر هوبر (ايطاليا) وبيار لودرز وديفيد ماكيكرن (كندا) ٣,٣٧,٢٤ دقائق.
٣– كريستوف لانغن وماركوس تسيمرمان (المانيا) ٣,٣٧,٨٩

● الكيرلينغ:
١– سويسرا.
٢– كندا.
٣– نروج.

● الكومبينيه الشمالية:
١– بيارتي اينغن فيك (نروج) ٤١,٢١,١ دقيقة.
٢– سامبا لايونن (فنلندا) ٤١,٤٨,٦
٣– فاليري ستوليلروف (روسيا) ٤١,٤٩,٣

● المطاردة لمسافة ١٥ كيلومتراً:
١– توماس السفارد (نروج) ١,٠٧,٠١,٧ ساعة.
٢– بيورن داهلي (نروج) ١,٠٧,٠٢,٨
٣– فلاديمير سميرنوف (كازاخستان) ١,٠٧,٣١,٥

● التزحلق الفني على الجليد:
١– ايليا كوليك (روسيا) ١,٥ نقطة.
٢– الفيس ستويكو (كندا) ٤,٠
٣– فيليب كانديلورو (فرنسا) ٤,٥

السيدات

● التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر:
١– كاتريونا لوماي دون (كندا) ١,١٦,٦٠ دقيقة.
٢– سوزان اوش (كندا) ١,١٦,٩٢
٣– تومومي اوكازاكي (اليابان) ١,١٧,١٠

● الكيرلينغ:
١– كندا.
٢– الدانمارك.
٣– اسوج.

● البياتلون (تزلج + رماية) لمسافة ٧,٥ كيلومترات:
١– غالينا كوكليفا (روسيا) ٢٣,٠٨,٠ دقيقة.
٢– اوسكي ديشل (المانيا) ٢٣,٠٨,٧
٣– كاترين ابيل (المانيا) ٢٣,٣٢,٤

لائحة الميداليات

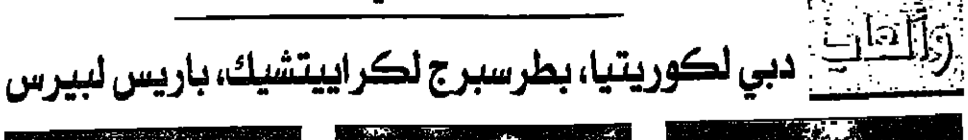
وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليومين الثامن والتاسع:

	ذهبية	فضية	برونزية
روسيا	٦	٣	١
نروج	٥	٦	٤
المانيا	٥	٥	٦
كندا	٤	٤	١
اليابان	٣	١	٣
فنلندا	٢	٣	٢
هولندا	٢	٣	١
الولايات المتحدة	٢	١	٣
سويسرا	٢	–	١
فرنسا	٢	–	١
ايطاليا	١	٣	١
النمسا	١	٢	٦
بلغاريا	١	–	–
الجمهورية التشيكية	–	١	١
اوكرانيا	–	١	–
روسيا البيضاء	–	–	١
بلجيكا	–	–	١
كازاخستان	–	–	١
سوج	–	–	١

ملاحظة: وزعت ميداليتان ذهبيتان في المركبات "بوبسلية" للزوجي.

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب



دبي لكوريتيا، بطرسبرج لكرايتشيك، باريس لبيرس



الاسباني اليكس كوريتيا بطل دورة دبي. (أ ب تيليفوتو)

الهولندي ريتشارد كرايتشيك بطل دورة بطرسبرج.

الفرنسية ماري بيرس بطلة دورة باريس. (أ ب تيليفوتو)

توج الاسباني اليكس كوريتيا المصنف رابعا بطلا لدورة دبي الاماراتية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها مليون دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على مواطنه فليكس ماتنيلا المصنف سادسا ٧ – ٦ (٧ – ٠)، ٦ – ١.

وحسم كوريتيا الذي خلف النمسوي توماس موستر بطل الدورة عام ١٩٩٧، المجموعة الاولى في ساعة واحدة لكنه لم يكن في حاجة الى اكثر من ٢٧ دقيقة ليفوز بالمجموعة الثانية وتاليا بالمباراة.

وكان كوريتيا فاز في الدور نصف النهائي على الاسوجي يوناس بيوركمان المصنف اول ٦ – ٣، ٦ – ٣ في ساعة ونصف ساعة، وماتنيلا على الافريقي الجنوبي واين فيريرا ٧ – ٦ (١٢ – ١٠)، ٤ – ٦، ٦ – ٤ في ساعتين ونصف ساعة.

وفي نهائي الزوجي، فاز الهنديان ليانتر بايس وماهيش بوباتي (١) على الاميركيين دونالد جونسون وفرنسيسكو مونتانا ٦ – ٢، ٧ – ٥.

دورة سان خوسيه

● انحصرت بطولة دورة سان خوسيه الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بين الاميركيين بيت سامبراس المصنف اول واندريه اغاسي.

في الدور نصف النهائي، فاز اغاسي بطل الدورة اعوام ١٩٩٠ و١٩٩٣ و١٩٩٥ على مواطنه مايكل تشانغ المصنف ثانيا ٦ – ٤، ٧ – ٦ (٧ – ٤) في اللقاء الاول للاعبين منذ فوز تشانغ بثلاث مجموعات في الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" عام ١٩٩٦، فيما جهد سامبراس ليفوز على الهولندي المغمور جون فان لوتوم المصنف ١٢٤ في العالم ٦ – ٣، ٢ – ٦، ٦ – ٣. وهي المرة الاولى يصل سامبراس الذي يسعى الى احراز لقبه الـ ٥٣ منذ احترافه، الى الدور النهائي من احدى الدورات الدولية هذه السنة.

وفي الدور ربع النهائي، فاز سامبراس على الاوسترالي مارك وودفورد المصنف ثامنا ٦ – ٠، ٦ – ٢، واغاسي على مواطنه جان – مايكل غامبيل ٧ – ٥، ٦ – ٧ (٩ – ٧)، وتشانغ على الالماني طومي هاس المصنف سابعا ٦ – ٣، ٦ – ٧ (٣ – ٧)، ٦ – ٤، وفان لوتوم على الاميركي تود مارتن ٢ – ٦، ٦ – ٤، ٧ – ٦ (١٠ – ٨).

دورة بطرسبرغ

● احرز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اول بطولة دورة بطرسبرج الروسية الدولية المفتوحة التي بلغت قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على السويسري مارك روسيه المصنف رابعا ٦ – ٤، ٧ – ٦ (٧ – ٥) في ساعة ونصف ساعة.

وبدأ روسيه المصنف ٣٠ في العالم، المباراة بداية جيدة وتقدم ٢ – ٠ ثم اهدر ثلاث فرص ليتقدم ٥ – ٢، فاغتنم كرايتشيك المصنف تاسعا في العالم الفرصة وعادل النتيجة ٤ – ٤، ثم فاز بالمجموعة. وفي المجموعة الثانية، لم ينجح اي من اللاعبين في كسر ارسال منافسه قبل ان يحسم اللاعب الهولندي الامر في الشوط الفاصل "التاي بريك".

وفي الدور نصف النهائي، فاز كرايتشيك على الاسوجي توماس يوهانسون المصنف خامساً ٦–٤، ٦–٤، وروسيه على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثانياً ٦–١، ٦–٤.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاسوجيان نيكلاس كولتي ومايكل تيللستروم على الافريقيين الجنوبيين ماريوس برنار وبرنت هايغارت ٣–٦، ٦–٣، ٧–٦.

دورة باريس

احرزت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثالثة بطولة دورة باريس الفرنسية الدولية المفتوحة للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٤٨٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة سادسة ٦–٣، ٧–٥ في ساعة و٤٥ دقيقة.

وكسرت بيرس (٢٣ عاماً) ارسال منافستها في الشوط الثامن من المجموعة الاولى، وتقدمت ٤–١ في المجموعة الثانية، لكن فان روست استعادت توازنها وعادلت النتيجة ٤–٤ و٥–٥، الى ان انتزعت بيرس شوطين على التوالي.

وهي الدورة التاسعة تحرز بيرس بطولتها منذ احترافها والاولى في فرنسا. وكانت قد خسرت في نهائي الدورة نفسها عام ١٩٩٥، وفي نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" في باريس عام ١٩٩٤.

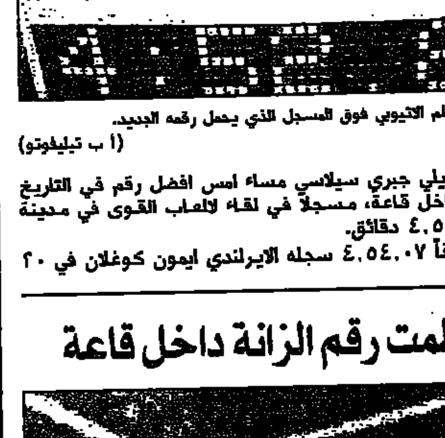
وسبق لبيرس ان فازت في الدور نصف النهائي على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى ٦–٤، ٢–٦، ٦–٣، وفان روست على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة رابعة ٦–٧ (٤–٧)، ٦–١، ٦–١.

وفي نهائي الزوجي، فازت الهولندية ميريام اوريمانز والبلجيكية سابين ابلماتس (٤) على الروسية آنا كورنيكوفا واللاتفية لاريسا نايلاند ١–٦، ٦–٣، ٧–٦ (٧–٣).

أفضل رقم في الـ٢٠٠٠ م لجبري سيلاسي



هايلي جبري سيلاسي حاملاً العلم الاثيوبي فوق المسجل الذي يحمل رقمه الجديد. (أ ب تيليفوتو)



حقق العداء الاثيوبي هايلي جبري سيلاسي مساء امس افضل رقم في التاريخ في سباق ٢٠٠٠ متر داخل قاعة، مسجلاً في لقاء لالعاب القوى في مدينة برمنغهام البريطانية ٤,٥٢,٨٦ دقائق.

وكان افضل رقم سابقاً ٤,٥٤,٠٧ سجله الايرلندي ايمون كوغلان في ٢٠

بارتوفا حطمت رقم الزانة داخل قاعة

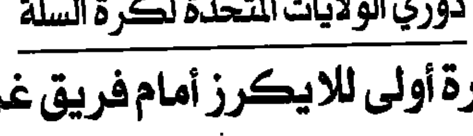


دانييلا بارتوفا مسجلة الرقم العالمي الجديد في براغ. (أ ف ب تيليفوتو)

حطمت التشيكية دانييلا بارتوفا الرقم القياسي العالمي للقفز بالزانة داخل قاعة مسجلة ٤,٤٣ امتار في بطولة الجمهورية التشيكية لالعاب القوى التي اقيمت في براغ السبت.

والرقم السابق ٤,٤٢ امتار للايسلندية فالا فلوسادويتر سجلته في بيليفيلد في المانيا في ٦ شباط ١٩٩٨، بعدما كانت بارتوفا سجلت ٤,٤١ امتار في ايرفورت في ٤ منه.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة



خسارة أولى للايكرز أمام فريق غربي

تقدم شيكاغو بولز ضيفه اتلانتا هوكس بفارق ٢٣ نقطة، ثم انهى المباراة في مصلحته بفارق نقطتين ١١٢ – ١١٠ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي". وسجل مايكل جوردان ٣٧ نقطة منها ١٢ من النقاط الـ ١٥ الاخيرة لفريقه ونقطتان قبل انتهاء المباراة بعشر ثوان لتصير النتيجة ١١٠ – ١٠٨). لكن ستيف سميث الذي سجل ٢٦ نقطة للخاسر، سجل نقطتين من رميتين حرتين قبل اربع ثوان، فتعادل الفريقان ١١٠ – ١١٠. وبعد وقت مستقطع، تلقى جوردان الكرة من طوني كوكوتش وتخطى سميث وتشاكي براون وسجل نقطتي الفوز.

وفي لوس انجلس، خسر لوس انجلس لايكرز للمرة الاولى على ارضه امام فريق من المنطقة الغربية اذ فاز عليه سياتل سوبرسونيكس ١١٣ – ١٠٨ في الوقت الاضافي. وسجل فين بايكر ٣٣ نقطة للفائز منها سبع في الوقت الاضافي وعشر كرات مرتدة وغاري بايتون ٣٠ نقطة وتسع تمريرات، في حين سجل شاكيل اونيل ٤٤ نقطة و١٢ كرة مرتدة للخاسر الذي تعثر للمرة الثانية على التوالي امام سياتل.

وفي ميامي، فاز ميامي هيت على ديترويت بيستونز ١٠٠ – ٨٦. وسجل الونزو مورنينغ ٣٩ نقطة و١٥ كرة مرتدة وسبعة كرات "بلوك" للفريق المضيف الذي خسر جمال ماشبيرن لاصابته بكسر في ابهامه لدى محاولته تسجيل نقطتين بكرة ساحقة "دنك". وهو الفوز الرابع لميامي هيت في خمس مباريات والـ١١ في لقاءاته الـ ١٢ وديترويت بيستونز الذي سجل له غرانت هيل ٢٢ نقطة.

وفاز دالاس مافريكس على انديانا بايسرز ٨٥ – ٨٢ بعد وقتين اضافيين منها ٢٢ نقطة لمايكل فينلي الذي سجل نقاط الفوز الثلاث في الثانية الاخيرة من خارج القوس، ونيويورك نيكس على اورلاندو ماجيك ٩٩ – ٨٣ منها ٢٢ نقطة لالن هيوستن، وتشارلوت هورنتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز منها ٤٠ نقطة لغلين رايس، ونيوجيرزي نتس على تورونتو رابتورز ١٣٠ – ١١٥ منها ٢٤ نقطة لكيث فان هورن، ومينيسوتا تيمبر وولفز على دنفر ناغتس ١٠٧ – ٨٠ منها ٢٢ نقطة لستيفون ماربيري.

وامس، فاز نيوجيرزي نتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٥ – ٩٨ منها ٣٠ نقطة و١١ تمريرة لسام كاسيل، وفينيكس صنز على سان انطونيو سبرز ٩٤ – ٨١ منها ٢٩ نقطة لجايسون كيد لاعب فينيكس صنز و٣٠ نقطة و١١ كرة مرتدة لتيم دنكان من سان انطونيو سبرز، وميلووكي باكز على كليفلاند كافالييرز ٩٩ – ٩٣ منها ٢٧ نقطة لغلين روبنسون، وانديانا بايسرز على اتلانتا هوكس ٩٦ – ٩٢ منها ٣١ نقطة لريجي ميلر، ويوتاه جاز على سياتل سوبرسونيكس ١١٦ – ٩١ منها ٣٤ نقطة لكارل مالون، وفانكوفر غريزليس على واشنطن ويزاردز ١١٠ – ١٠٨ في الوقت الاضافي منها ٢٢ نقطة لبريانت ريفز و٢١ لشريف عبد الرحيم.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

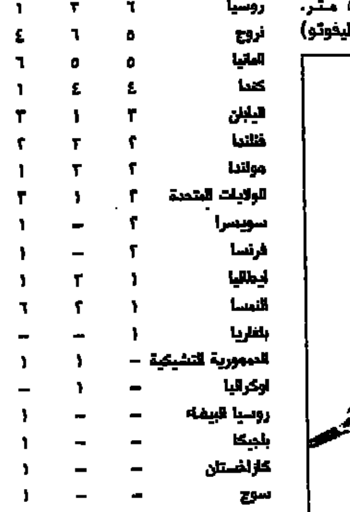
– مجموعة الاطلسي:
١ – ميامي هيت ٣٢ – ١٨
٢ – نيوجيرزي نتس ٣٠ – ٢١
٣ – نيويورك نيكس ٢٧ – ٢١

– المجموعة الوسطى:
١ – انديانا بايسرز ٣٦ – ١٤
٢ – شيكاغو بولز ٣٧ – ١٥
٣ – تشارلوت هورنتس ٣٠ – ٢٠

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١ – يوتاه جاز ٣٤ – ١٥
٢ – سان انطونيو سبرز ٣٤ – ١٦
٣ – مينيسوتا تيمبر وولفز ٢٧ – ٢١

– مجموعة الهادئ:
١ – سياتل سوبرسونيكس ٣٩ – ١٢
٢ – لوس انجلس لايكرز ٣٥ – ١٣
٣ – فينيكس صنز ٣٣ – ١٦.



من اليسار نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان منتزعاً الكرة من لاعب اتلانتا هوكس ستيف سميث. (أ ب تيليفوتو)

نتائج سباق الخيل

عبيان نفيس (سامر) مجلياً بعيداً.

جود الكرام (عاصي) فائزاً بسهولة.

جبل الريح (سليمان) رابحاً من سعد علاء (مخايل) وحمام السلام (فقيه).

عربي (عاصي) فائزاً على عميد (عطية).

نجم السعد (سمير) مجلياً على الاطلال (يونس) ومحبوب علاء (طوني).

موصوف (سليمان) متفوقاً على شومان (بلال) ونمر (طوني).

امير البقاع (يونس) رابحاً بعيداً.

محبوب خميس (سمير) امام رينفو (جورج).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١ – عبيان نفيس (٥٤ كيلو) سامر ٣٠٠ – ١٢٠
٢ – الحسيناني (٥٤ كيلو) فاروق ابعد عن المراهنات.
٣ – مناضل (١/٢ ٥٢ كيلو) جوزف ١١٠
٤ – صقر الثاني (٥٠ كيلو) ابرهيم.

ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.

المالك: محمد عيدو – المضمر: سامي دبور.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر "أ" الفئة

١ – جود الكرام (٥٥ كيلو) عاصي.
٢ – المختار (٥٤ كيلو) ايمن.
٣ – صقر الشول (٥٤ كيلو) فاروق.
٤ – العزيزية (٥١ كيلو) سمير.

ربح بعيداً وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: كنزان ودهيمان وزوبعة.

ملاحظة: الغيت المراهنات لعدم اكتمال الشوط.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – جبل الريح (٥١ كيلو) سليمان ٢٥٠ – ١٩٠
٢ – سعد علاء (٥٨ كيلو) مخايل ١٥٠
٣ – حمام السلام (١/٢ ٥٦ كيلو) فقيه.
٤ – عليان (١/٢ ٦٢ كيلو) بلال.

ربح بطول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: دولر.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – عربي (٥٠ كيلو) عاصي ٤٥٠ – ١١٠
٢ – عميد (٥٤ كيلو) عطية ١٢٠
٣ – ملك الازرق (٥٦ كيلو) بلال ١٢٠
٤ – البرج (٥٦ كيلو) جورج.

ربح بطول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقتان وثانية.

المالك: محسن مبارك. المضمر: رفعت مبارك.

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – نجم السعد (٥١ كيلو) سمير ١٠٠٠ – ٢٤٠
٢ – الاطلال (٥١ كيلو) يونس ١٧٠
٣ – محبوب علاء (٥٢ كيلو) طوني ١٤٠
٤ – اعيان (٥٦ كيلو) سامر.

ربح بثلاثة اطوال وبطول. الوقت دقيقتان.

المالك: اسطبل شمعون. المضمر: محمد عساف.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – موصوف (٥٤ كيلو) سليمان ٣٠٠ – ١٢٠
٢ – شومان (٥٤ كيلو) بلال ٢٥٠
٣ – نمر (٥٤ كيلو) طوني ٨٥٠
٤ – جبل تربل (٥٤ كيلو) زياد.

ربح بطول ونصف طول وبطول. الوقت دقيقتان.

المالك بيار فرعون. المضمر. علي سيف الدين.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب" (الرباعية)

١ – امير البقاع (٥٤ كيلو) يونس ١٥٠ – ٢٠٠
٢ – كركبان (٥٤ كيلو) سمير ٣٥٠
٣ – سعد فادي (٥٧ كيلو) فزي ٨٥٠
٤ – بدر (٥٧ كيلو) عطية.

ربح بعيداً وبأنف. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.

المالك: زياد قتتيس. المضمر: محمد عساف.

الجياد المسحوبة: زعيم الميدان.

الشوط الثامن – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١ – رينفو (٦٠ كيلو) جورج ٥٠٠ – ٢٦٠
٢ – محبوب خميس (٥٢ كيلو) سمير ٢٥٠
٣ – زنود الست (٦٢ كيلو) فاروق ٥٥٠
٤ – المهند (١/٢ ٦٧ كيلو) صالحاني.

ربح بثلاثة اطوال وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.

المالك: شارل غسيلي. المضمر. محمد مدار.

الجياد المسحوبة: ابو السعود.

ملاحظة: فاز محبوب خميس (٣) ثم ابعد الى المركز الثاني بسبب مضايقته الجواد رينفو (٤).

الثنائية

الشوط الاول – عبيان نفيس (٣) على مناضل (٧) ٢١٠

الشوط الثاني – (فوركاست) جود الكرام (١) على المختار (٢) ٨٢٠

الشوط الثالث – جبل الريح (٣) على سعد علاء (٤) ٧٠٠

الشوط الرابع – عربي (٩) على عميد (٧) ١٢٠٠

الشوط الخامس – نجم السعد (٨) على الاطلال (٣) ٢٤٠٠

الشوط السادس – موصوف (٨) على شومان (٧) ١٧٠٠

الشوط السابع – امير البقاع (٨) على كركبان (٥) ٦٥٠

الشوط الثامن – رينفو (٤) على محبوب خميس (٣) ١٦٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس:
عربي (٩) على نجم السعد (٨) ٥٧٠٠

– الشوط السادس على السابع:
موصوف (٨) على امير البقاع (٨) ١٠٠٠
موصوف (٨) على زعيم الميدان (١٠) ٣٥٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع:
نجم السعد (٨) على امير البقاع (٨) ٢٢٠٠
نجم السعد (٨) على زعيم الميدان (١٠) ١٠٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٨ – ٣ – ٧)، ٤٢٥٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ٨٥٠٠٠ ل.ل.

المركبة: ٨٥٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية اساس واحد: ٥١٠٠٠ ل.ل.

لندن تدعو صدام إلى تحكيم العقل وباريس وروما متمسكتان بالديبلوماسية

وفد من الأمم المتحدة في بغداد مع تزايد الكلام عن مهمة لأنان

مع تزايد الكلام عن مهمة يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قريباً في العراق سعياً إلى حل الأزمة العراقية – الأميركية، أعلن مصدر رسمي عراقي أن فريق الخبراء الذي أوفده أنان الى بغداد عقد أمس اجتماعاً مع وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي.

ويرأس فريق الامم المتحدة الأسوجي ستيفان دي ميتسورا المنسق السابق للشؤون الانسانية للامم المتحدة في بغداد ويرافقه خبيران نمسويان. وصرح ناطق باسم الامم المتحدة ان مهمة الفريق تقنية تقضي بـ"وضع خرائط للمواقع الرئاسية الثمانية" التي تمنع بغداد دخولها على خبراء اللجنة الخاصة الأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم".

وتقول الامم المتحدة ان مساحة المواقع الرئاسية التي هي موضع الخلاف تقدر بـ ٧٠ كيلومترا مربعا وهي موزعة على اربع محافظات وتضم ١٥٠٠ مبنى. لكن بغداد تعترض على هذه المعلومات.

وكان مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون قال السبت إن "العراق مستعد للتعاون والمرونة ولاستقبال الامين العام في بغداد". وأكد ان "العراق يشجع الامين العام على القيام بزيارة العراق لايجاد حل سلمي للازمة". وأضاف بعد لقائه أنان في نيويورك أن الأمين العام "وعد بالعمل بافضل ما يمكنه للتوصل الى حل سياسي وديبلوماسي للازمة الحالية".

أنقرة وطهران

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية التركية ان أنقرة وطهران اعربتا عن الامل في ان تنتهي الازمة بحل سلمي، ودعتا العراق الى الامتثال لقرارات مجلس الامن.

وجاء في بيان للوزارة ان "نائب وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية قرقماز حقتير سلم الرئيس الايراني محمد خاتمي في طهران رسالة من نظيره التركي سليمان ديميريل يدعو فيها الى حل سلمي للازمة العراقية". وأوضح ان "تركيا وايران تتقاسمان القلق نفسه ازاء الانعكاسات الخطيرة التي قد تترتب على شعوب المنطقة في حال حصول عمل عسكري، وتعتبران من الضروري حماية وحدة اراضي العراق".

أما في الجانب الإيراني فأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية ان الرئيس محمد خاتمي قال لحقتير ان "الهجوم على العراق لن يحل الازمة الحالية، لكنه سيسبب تعقيدات للمنطقة". ودعا "كل الدول المحبة للسلام الى تجنيب العراق كارثة انسانية" تنجم عن هجوم اميركي.

وأعلن المكتب الصحافي الرئاسي التركي أن ديميريل جدد في اتصال هاتفي السبت مع نظيره المصري حسني مبارك مطالبته بغداد باحترام قرارات مجلس الامن ورأى أن عملية عسكرية اميركية ضد العراق ستكون لها "نتائج خطيرة".

من جهة أخرى، نفت طهران ان يكون وزير الاستخبارات الايراني قربان علي دوري نجف ابادي التقى سراً قصي الابن الثاني للرئيس العراقي صدام حسين عند الحدود بين البلدين بحسب رواية لصحيفة "التايمس" البريطانية. وأصدرت وزارة الاستخبارات بياناً قالت فيه ان "ثمة قنوات اتصال رسمية بين البلدين ولا ضرورة لعقد لقاءات او محادثات غير رسمية في اماكن غير معتادة". واتهمت "الدوائر الصهيونية" بـ"اختلاق مثل هذه الانباء".

مواقف أوروبية

وفي الدوحة، أمل وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات الدفاعية اللورد جون غيلبرت أن يعود الرئيس العراقي صدام حسين الى لغة العقل، مؤكداً أن لندن لا تدعم الخيار العسكري الا اذا كان آخر الخيارات.

وفي بيان أصدرته السفارة البريطانية في العاصمة القطرية قال الوزير البريطاني انه بحث مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في "الوضع الصعب في المنطقة" واتفق معه على "استنفاد كل الطرق الديبلوماسية قبل التفكير في شن عملية عسكرية". واضاف: "أوضحت له ان حكومتي تأمل في أن يعود صدام حسين الى لغة العقل واعتبرنا أنه يتحمل المسؤولية كاملة عن الوضع الخطير السائد حالياً". وتوقع أن "تخف معاناة الشعب العراقي بسرعة اذا استفاد صدام حسين من قرار النفط مقابل الغذاء المقدم اليه"، مشيراً الى أن "الحكومة البريطانية تدعم اقتراح مضاعفة كميات النفط" التي أجيز لبغداد تصديرها.

وكان أنان اقترح زيادة قيمة مبيعات النفط العراقي الى ٥,٢ مليارات دولار كل ستة أشهر في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" لتمكين بغداد من توفير المواد الاساسية من غذاء ودواء. أما السلطات العراقية فاقترحت ان ترفع المبيعات الى اربعة مليارات كل ستة اشهر لأنها لا تملك حالياً القدرة على إنتاج كمية أكبر من النفط.

وسبق لغيلبرت ان صرح بعد لقائه السبت في المنامة امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إن "توجه انان الى العراق سيكون مؤشرا قويا لأي اتجاه تسير الرياح".

واستبعد حصول هجوم عراقي بالاسلحة البيولوجية والكيميائية قائلاً إن "إمكان استخدام صدام حسين أسلحة كيميائية وبيولوجية ربما كان قائما في حال امتلاكه وسائل اطلاقها. لكننا نعتبر ان هذا الخطر ضعيف جدا ولهذا السبب لم تلقح جنودنا".

وأعلنت وزارة الخارجية الايطالية أن الحكومتين الإيطالية والفرنسية تقومان بمبادرة مشتركة في مقر الامم المتحدة لتشجيع زيارة انان لبغداد. وقالت ان مهمة انان سيكون لها بحسب روما وباريس "هامش مناورة يسمح بالبحث عن تسوية مقبولة لدى جميع الاطراف لتأمين التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن وفاعلية عمل اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي".

وأصدر ناشطون في جمعية "المتطوعين من أجل التضامن الدولي" الإيطالية بياناً أبدوا فيه استعدادهم ليكونوا دروعاً بشرية لحماية المنشآت الحيوية العراقية من هجوم عسكري. وقالوا أن دفعة أولى منهم ستتوجه الأحد المقبل إلى العراق، على أن تليها دفعة ثانية بعد أسبوع.

وطلب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في مقابلة مع صحيفة "فيلت أم سونتاغ" الأسبوعية "بذل كل ما يمكن" من جهود من أجل ايجاد حل سياسي للنزاع مع العراق مؤكدا في الوقت نفسه "تضامن المانيا" مع واشنطن في حال قيامها بـ"عملية عسكرية". ورأى أن رفض بغداد السماح لخبراء الامم المتحدة بتفتيش المواقع الرئاسية "يحمل على الاعتقاد أن العراق لا يزال يملك أسلحة دمار شامل".

العراق

وفي بغداد، بث التلفزيون العراقي أن وفد النواب الروس برئاسة الزعيم القومي فلاديمير جيرينوفسكي زار أحد المواقع الرئاسية، من غير أن يحدد هذا الموقع أو موعد الزيارة.

وفي الشريط الذي بث مشهد لجيرينوفسكي جالساً على قاعدة مرحاض يعلوها التراب في الطبقة السفلية للقصر وهو يصيح ساخراً: "هذا مثال على القنبلة الكيميائية... عندما اجلس عليها ستنفجر وتدمر المدينة".

ووصل الى العاصمة العراقية السبت وفد من منظمة "صوت في البرية" الانسانية الاميركية المناهضة للحظر المفروض على العراق حاملاً ادوية قيمتها مئة الف دولار سيوزعها على المستشفيات في بغداد والبصرة.

وكرر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أمام نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الموجود في بغداد منذ ٢٧ كانون الثاني الماضي أن "العراق مخلص وجاد في حل الازمة التي افتعلتها اميركا ضده حلا ديبلوماسيا". وأشاد بالجهود الروسية واكد ان العراق "يتعاون مع كل المبادرات في هذا الاتجاه مع عدم المساس بسيادة العراق وامنه".

في غضون ذلك، نفى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان تكون بلاده قد "أودعت" السودان وليبيا والجزائر اسلحة دمار شامل. وسأله صحافيون في عمان عن وثيقة للكونغرس الاميركي في هذا الشأن نشرتها مجلة "يو اس. نيوز أند وورلد ريبورت" الأميركية، فأجاب: "هذا الكلام خاطئ كليا. انما مجرد مزاعم مختلقة".

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" الأميركية أن الرئيس العراقي عاد الى حياة التخفي والتنكر والتنقل من منزل إلى منزل التي عاشها في حرب الخليج. ونسبت إلى مسؤولين ان تحركات صدام والاحتياطات التي يتخذها تجعل من المستحيل اغتياله الا اذا كانت ثمة خطة سرية لتحريك قوات برية للبحث عنه وقتله. وأضافت أنه لجأ في الاونة الاخيرة الى تمضية الليل في منازل مواطنين عاديين لا يعلمون بأمر الزيارة سلفاً إلى ان يطرق احد افراد حرسه الخاص ابوابهم ويخطرهم بقدوم "الضيف".

ونشرت صحيفة "لوس انجلس تايمس" الأميركية ان مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" حقق سراً عام ١٩٩٥ في خطة نسبت إلى وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" تقضي باغتيال الرئيس العراقي. وقد برئ مسؤولو الوكالة المعنيون لاحقاً.

ويحظر القانون الاميركي على الأجهزة الحكومية اللجوء الى القتل في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، لكن البيت الابيض سمح في اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ بتنفيذ عمليات سرية في العراق بما فيها القتل.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

اتصالات ديبلوماسية عربية تواكب الازمة وتظاهرات تأييد للعراق في الضفة وصنعاء



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقبل رأس الملك حسين لدى وصوله الى قصر رغدان الملكي في عمان امس. (رويترز تيليفوتو)

متظاهرون فلسطينيون يحملون علماً عراقياً كبيراً في تظاهرة في مخيم الدهيشة قرب بيت لحم. (رويترز تيليفوتو)

تكثفت الاتصالات الديبلوماسية بين الدول العربية في اليومين الاخيرين للتشاور في تطورات الازمة العراقية وامكان ايجاد حل ديبلوماسي لها يجنب العراق ضربة عسكرية اميركية محتملة اجمعت هذه الدول على التحذير من عواقبها الجسيمة على المنطقة.

وفي هذا الاطار، عرض الملك حسين مع كل من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ووزيرة الخارجية الاسوجية لينا ميلم فالين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات نتائج الاتصالات الرامية الى تسوية الازمة العراقية سلمياً. واكد في اتصال هاتفي اجراه مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان "شعوب المنطقة تتطلع الى زيارتكم المرتقبة وما يمكن ان تسفر عنه من نتائج ايجابية على صعيد الحل الديبلوماسي وابعاد المنطقة عن الخيار العسكري وانعكاساته السلبية على العراق والمنطقة باسرها".

وافاد مسؤول في البلاط الملكي ان العاهل الاردني بحث مع الصحاف في المبادرات الديبلوماسية وشدد على ضرورة انصياع العراق تماماً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة تفادياً لتعرضه للخيار العسكري.

وكان الوزير العراقي وصل الخميس الى عمان، المحطة الثالثة من جولته التي شملت ايضاً دمشق والقاهرة. واجرى محادثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية فايز الطراونة.

وحض الصحاف في حديث الى تلفزيون ابو ظبي العرب على رفض الخيار العسكري الذي تهدد به الولايات المتحدة. مؤكداً انه لن يحل الازمة. وقال ان "مبررات الرفض واضحة جداً وهي ان القوة العسكرية في هذا النوع من الازمات ليس فقط لا تؤدي الى حل انما تعرقل الحلول الممكنة في المستقبل".

وجددت بغداد وعمان بروتوكولا تجارياً سنوياً لسنة ١٩٩٨ قيمته ٢٥٥ مليون دولار على غرار بروتوكول ١٩٩٧. ووقع البروتوكول وزير الصناعة والتجارة الاردني هاني الملقي ووزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في ختام محادثات اللجنة المشتركة للتنسيق التجاري والصناعي.

اما وزيرة الخارجية الاسوجية، فرأت في ختام محادثاتها في عمان انه "لا يزال ثمة متسع من الوقت لمزيد من الجهود الديبلوماسية"؛ غير انها اضافت: "لا استطيع استثناء امكان اللجوء الى الخيار العسكري لكون اسوج عضواً في مجلس الامن".

عرفات

واوضحت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان الملك حسين استقبل عرفات في حضور الامير حسن والمجالي والطراونة. وقالت ان المحادثات تتركز على احتمالات مواجهة عسكرية من شأنها ان تضر بعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. وقال عرفات في حديث نشرته صحيفة "الموندو" الاسبانية: "لقد الححت على اخي (الرئيس العراقي) صدام حسين ان يفكر كي لا يتسبب بهجوم اميركي (...) اعرف انه حصل بعض التقدم في الوساطات المختلفة".

وقرر الزعيم الفلسطيني ايفاد مبعوث ثان الى العراق هو امين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" صخر حبش لمناشدة القيادة العراقية السعي الى ايجاد حل ديبلوماسي. وهو كان ترأس اجتماعاً للقيادة الفلسطينية ليل الجمعة – السبت في مدينة رام الله دعا خلاله الى عقد قمة عربية عاجلة "لمواجهة الاخطار المحدقة بالمنطقة العربية والشعب الفلسطيني".

وطلبت وزارة الاعلام الفلسطينية من محطات التلفزيون والاذاعة في مناطق السلطة الفلسطينية التوقف عن بث "اي تعليقات او تصريحات فلسطينية" عن الازمة العراقية وتتعارض مع "المصلحة الوطنية".

وفي بيت لحم، شارك مئات من الفلسطينيين في تظاهرة تأييد للعراق في مخيم الدهيشة على رغم قرار حظر التظاهرات الذي اتخذته الشرطة الفلسطينية.

الكويت

وفي الكويت التي ساندت علنا الموقف الاميركي الداعي الى استخدام القوة، حذر وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين العراق من انه لن يعود في امكانه تفادي ضربة اميركية اذا تراجع في اللحظة الاخيرة عن موقفه.

واعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان متطوعين كويتيين بدأوا السبت التدريب على اعمال الدفاع المدني تحسبا لمواجهة عسكرية محتملة.

ونقلت الصحف الكويتية السبت عن مسؤولين عسكريين ان الكويت وضعت جيشها في حال التأهب القصوى عند الحدود مع العراق لـ"رد اي عدوان" محتمل.

وقالت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان وزارة الاعلام انشأت مركزا اعلاميا دوليا لتتيح للصحافيين متابعة تطورات الازمة.

- في دبي، دعا وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم واشنطن الى "عدم الاستعجال واعطاء وقت" للتحرك الديبلوماسي.
- في مسقط، اكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ان امام العراق خمسة ايام "حتى ١٩ شباط" لتجنب ضربة عسكرية مدمرة. واعتبر ان الحل الوحيد "يكون بتجاوب العراق الكامل مع قرارات الامم المتحدة".
- في الرباط، استقبل الملك الحسن الثاني وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل وتسلم منه رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتعلق بالازمة العراقية.
- في طرابلس، بث التلفزيون الليبي أن العضو في قيادة الثورة الليبية مصطفى الخروبي استقبل المبعوث العراقي محمد حمزة الزبيدي.
- في القاهرة، حذر وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي من العواقب الوخيمة لاي ضربة محتملة للعراق على السياحة في منطقة الشرق الاوسط.
- في صنعاء، شارك اكثر من ١٥٠٠ شخص في مهرجان تضامنا مع العراق تلبية لدعوة من احزاب المعارضة.
- الى بغداد وصل امس وفد يضم ١١ برلمانيا من دول عربية عدة للاعراب عن تضامنه في مواجهة التهديدات الاميركية باستخدام القوة. ويضم الوفد نوابا من مصر والاردن والمغرب وفلسطين واليمن.

وكانت حطت السبت في مطار الرشيد العسكري طائرة قطرية محملة بالمساعدات الانسانية في مبادرة تهدف الى "اظهار دعم الشعب القطري للشعب العراقي".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

"الدايلي تلغراف": بريطانيا زودت العراق عناصر لأسلحة جرثومية

لندن - و ص ف – نشرت صحيفة "الدايلي تلغراف" البريطانية السبت ان بريطانيا زودت العراق حتى عام ١٩٩٤ عناصر يمكنها انتاج جراثيم مرض الجمرة "انتراكس" القاتل الذي يصيب الحيوانات ويمكن ان ينتقل الى الانسان.

واوضحت ان فرعا بريطانيا لمجموعة "يونيلفر" البريطانية – الهولندية للصناعات الكيميائية حصلت من لندن على اجازة تصدير لبيع العراق بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٤ كميات كبيرة من الحسوة، وهي بيئة ملائمة لزرع الفيروسات. وأضافت ان هذه الكميات سلمت بعد حرب الخليج عندما كان مفتشو اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" يحاولون تحديد مكان وجود الاسلحة الكيميائية والجرثومية العراقية. واشارت الى ان الحسوة تستخدم اساسا لاغراض طبية ولكن يمكن استخدامها ايضا لانتاج جراثيم مرض الجمرة او وباء الطاعون.

وصرح ناطق باسم شركة "يونيلفر" للصحيفة ان فرع "اوفويد" البريطاني صدر الى العراق نحو طن ونصف طن من الحسوة على اربع دفعات بين ١٩٩١ و١٩٩٤ وان "هذه الصفقة نفذت بنية حسنة وبموافقة السلطات المعنية. وبحسب معلوماتنا فان السلطات العراقية كانت تستخدم هذه المواد لاغراض طبية حقيقية".

وتقول "يونيسكوم" ان العراق قادر على انتاج نحو ٣٥٠ ليترا من جراثيم مرض الجمرة اسبوعيا تكفي لتجهيز الصواريخ بها.

واستنادا الى التقديرات فان القاء ١٠٠ كيلوغرام من جراثيم مرض الجمرة من مبنى مرتفع على منطقة بالغة الكثافة السكانية قد يؤدي الى اصابة ثلاثة ملايين شخص.

وكانت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني بثت قبل ايام ان بريطانيا زودت العراق عام ١٩٩٢ مواد مضادة للغاز المسبب للشلل ما عزز ترسانة العراق من الاسلحة الكيميائية.

توزيع كمامات غير صالحة على انها صالحة!

اسرائيل تواصل استعدادها لـ"الدفاع السلبي" مع استبعادها الضربة العسكرية للعراق

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعضاء حكومته امس الى مواصلة الاستعدادات لمواجهة الهجوم على العراق الذي اعتبره، مع ذلك، قليل الاحتمال.

ونقلت رئاسة مجلس الوزراء عنه في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي عرضت فيها تقارير عن تطورات الازمة العراقية: "نواصل استعداداتنا وخصوصا في مجال الدفاع السلبي اذا فشلت المساعي المبذولة في ايجاد حل ديبلوماسي للازمة". واضاف ان اسرائيل "ليست طرفا في الازمة"، موافقا وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك على ان مخاطر حصول هجوم عراقي ضعيفة. وأشار إلى ان الجهود الديبلوماسية لتسوية الازمة العراقية مستمرة وان الولايات المتحدة اوضحت انه اذا لم تتكلل الجهود الحالية بالنجاح فانها ستلجأ الى الخيار العسكري ضد العراق كذلك تطرق نتنياهو الى المسار التفاوضي الاسرائيلي – الفلسطيني، مشددا على ان الدولة العبرية غير مستعدة لقبول اي املاءات من السلطة الفلسطينية تتمثل في ممارسة اعمال عنف، وان الطريقة الوحيدة لحل كل الخلافات بين الطرفين هي الجلوس الى طاولة المفاوضات. وعزا "عدم ثقتنا" بالفلسطينيين الى عدم التزامهم تعهداتهم.

وصرح رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان ان اسرائيل تحتج بشدة على التظاهرات الفلسطينية المؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين والتي تساعد السلطة الفلسطينية واجهزتها في تنظيمها.

وأعلن المسؤولون العسكريون في الجلسة ان مخزونات الكمامات الواقية من الغازات السامة ستستكمل في الايام القريبة لمواجهة طلب السكان. ويقول الجيش ان اسرائيل ستتسلم مئات الالاف من الكمامات الاضافية التي اوصت عليها في اوروبا، علما ان ٣٠٠ الف كمامة وزعت حتى الآن.

وفي ختام جلسة مجلس الوزراء قال وزير الدفاع في بيان: "في المرحلة الحالية لا ضرورة لان يحكم الاسرائيليون اغلاق النوافذ والابواب بالنايلون للوقاية من هجمات كيميائية او بيولوجية" محتملة. ويذكر ان العراق اطلق ٣٩ صاروخ "سكود" مجهزة برؤوس تقليدية على اسرائيل خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ ما اسفر عن مقتل شخصين واصابة المئات بجروح. وقد دعي الاسرائيليون في حينه الى الاحتماء في غرف محكمة الاغلاق.

في المقابل، نسبت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية امس الى مصدر عسكري أن كمامات غاز قديمة وزعت في غلافات جديدة على المدنيين في اسرائيل مع انها غير صالحة للاستعمال وأكد عدد من العسكريين الذين يعملون في مراكز توزيع الكمامات ان رؤساءهم أمروهم في بعض الحالات بعدم تغيير مصافي الكمامات من اجل تلبية الطلب الكبير عليها. واكد احدهم ان "مدنيين تلقوا في عدد قليل من الحالات الكمامات نفسها التي أعادها مدنيون اخرون بعدما اكتفي بتغيير توضيبها".

ويشار الى ان عشرات الالاف من الاسرائيليين تهافتوا، على رغم تطمينات المسؤولين، على مراكز توزيع الكمامات في الاسابيع الاخيرة لخشيتهم تعرض اسرائيل لهجوم بالصواريخ العراقية.

الى ذلك، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر في وزارة الخارجية ان عملية توزيع الكمامات الواقية على اعضاء السلك الديبلوماسي في الدولة العبرية وافراد عائلاتهم ستستكمل هذا الاسبوع. ويبلغ عدد الكمامات التي ستوزع على السفراء والقناصل وعائلاتهم نحو ثلاثة آلاف.

وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس أن الجيش الاسرائيلي استدعى المئات من جنود الاحتياط للتدريب تحسبا لأي هجوم عراقي على الدولة العبرية. وقال: "استدعينا المئات من جنود الاحتياط في الدفاع السلبي للتدريب بمعدل مرة أو مرتين يوميا لاعدادهم لاي حال طارئة".

(و ص ف)

سوريا: ٤٢ في المئة من موظفي القطاع العام يريدون عملاً آخر

دمشق – و ص ف – نشرت صحيفة "تشرين" السورية السبت ان ٤٢ في المئة من العاملين في القطاع العام في سوريا يبحثون عن عمل آخر ويؤكدون ان رواتبهم لا تؤمن الحد الادنى للمعيشة. واستندت في ذلك الى دراسة اجرتها على عينة شملت مئة شخص يعملون في القطاع العام.

واوضحت ان ٧٠ في المئة من الاشخاص يعملون عملاً واحداً ويؤكدون ان رواتبهم غير كافية وان ١١ في المئة منهم، اي ٤٢ في المئة من العدد الاجمالي، يبحثون عن عمل آخر.

وقالت صحيفة "البعث" في دراسة نشرت نتائجها اخيراً ان نحو ٢٠٠ الف شاب سوري يدخلون سوق العمل سنوياً ولا يستطيع الاقتصاد السوري استيعابهم.

وجاء في تقرير نشره مكتب الاحصاء المركزي في تموز الماضي ان معدل الاجر الشهري لـ ٦٨ في المئة من العمال في سوريا لا يتجاوز خمسة آلاف ليرة سورية، اي نحو ١٠٠ دولار اميركي.

دهم شركتي أمن فلسطينيتين في القدس الشرقية

السلطة الفلسطينية والقاهرة انتقدتا نتنياهو لإيثاره الردع على معاهدات السلام

الشرطة الاسرائيلية لدى دهم "مؤسسة الحراسة الفلسطينية" في حي الرام شمال القدس امس. (اف ب تيليفوتو)

انتقدت السلطة الفلسطينية ومصر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي اكد فيها ان اسرائيل تعول اساسا على قدراتها الرادعة وليس على معاهدات السلام.

وقال مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، نبيل ابو ردينة، ان هذه التصريحات تكشف النيات الحقيقية للسياسة الاسرائيلية الحالية والتي تسعى الى تدمير العملية السلمية.

وكان نتنياهو قال الجمعة ان اسرائيل ترفض الاتكال على معاهدات سلام مع جاراتها العربية لأنها "ديكتاتوريات" وتعول اولا على قدراتها الرادعة.

ورد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على رئيس الوزراء الاسرائيلي ان "ابشع الممارسات الديكتاتورية هو احتلال اراضي الغير والاخطر هو رفض الدخول في سلام متوازن وعادل". وشدد على ان "الديموقراطية الحقيقية لا بد ان تستند الى سلام والى علاقات متوازنة سليمة مع الجيران ولا تقوم على تجاهل حقوق الشعوب مثل تجاهل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته".

على صعيد آخر دهمت الشرطة الاسرائيلية اثنتين من شركات الامن الفلسطينية الخاصة الاحد، متهمة اياهما بالعمل سرا لحساب السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية. وقال موظف في "مؤسسة الحراسة الفلسطينية" في حي الرام شمال القدس ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت صاحب الشركة خالد الحسيني واحد مستخدميه سامر حريش. وتقع الشركة الاخرى التي تحمل اسم "الحراسة الخاصة" قرب باب العمود في القدس الشرقية.

وافادت مصادر فلسطينية ان اية اوراق رسمية لم تبرز لاغلاق الشركتين.

واشارت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" الى ان الجيش الاسرائيلي دمر منزلا يملكه فلسطيني في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية قرب مدينة رفح في قطاع غزة.

المفاوضات

في غضون ذلك، بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اجتماعا قريبا سيعقد بين سكرتير الحكومة داني نافيه ووزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات والسفير الاميركي لدى اسرائيل ادوارد ووكر بناء على ما اتفق عليه في محادثات واشنطن الاسبوع الماضي.

وصرح رئيس هيئة التخطيط في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان انه خلال المحادثات الجارية بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني "تثير اسرائيل دائما المواضيع الامنية بما فيها ضرورة تعديل الميثاق الفلسطيني. كما ان اسرائيل تريد معاودة عمل اللجان التفاوضية في شأن مطار رفح والممر الآمن والمنطقة الصناعية في كارني". واضاف ان "المواضيع المطروحة هي هي لكننا لم نجد لها حلولا لان الفلسطينيين يرفضون التفاوض، فهم يطرحون الشروط المسبقة ويطلبون ان تتعهد الحكومة سلفا تحديد حجم اعادة الانتشار غير المشروط في الضفة وهذا ما يؤدي الى صعوبات جمة في هذه المفاوضات".

وأجرى عرفات امس محادثات مع وزيرة الخارجية الاسوجية لينا ميلم فالين في مقر السفارة الفلسطينية في العاصمة الاردنية. واوضح مصدر فلسطيني ان البحث "تناول عملية السلام وسبل اخراجها من المأزق الذي تمر به".

واتهم مستشار الزعيم الفلسطيني مروان كنفاني اطرافا في الادارة الاميركية لم يحددهم بالسعي الى اخراج المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية من مأزقها الحالي عبر حلول قد "لا تكون بالضرورة ضمن الاتفاقات الموقعة او متوافقة معها"، مشيرا الى رفض السلطة الفلسطينية القاطع لهذا الطرح.

وحكمت محكمة أمن الدولة الفلسطينية السبت على امجد رشيد المناوي (٢٦ عاما) بالسجن عشر سنين بعد ادانته بالمشاركة في هجوم على اوتوبيس اسرائيلي في ١٣ ايار ١٩٩٥ قرب مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية ما أسفر عن مقتل يهودي اميركي.

واعلن الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين سيتوجه الخميس الى مصر والمملكة العربية السعودية للعلاج وأداء فريضة الحج.

وسارت تظاهرات ضد اسرائيل السبت في القرى الدرزية في هضبة الجولان السورية المحتلة في ذكرى الاضراب الذي استمر ستة اشهر احتجاجا على ضم الدولة العبرية الهضبة عام ١٩٨١.

(رويترز، و ص ف)

القاهرة: رصاص خطأ امام السفارة الاميركية واصابة مجند

القاهرة – و ص ف – افاد مصدر مصري ان شرطيا مصريا مكلفا حراسة السفارة الاميركية في القاهرة اطلق رصاصا خطأ مساء امس على اسوار مبنى البعثة الديبلوماسية الاميركية.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية انه قرابة الساعة الثامنة والنصف (١٨,٣٠ بتوقيت غرينيتش) وخلال وجود المجند عبد الرازق علي احمد في خدمته امام اسوار سفارة الولايات المتحدة الاميركية "خرجت مجموعة طلقات من سلاحه بطريق الخطأ". واضاف ان المجند اصيب ونقل فورا الى المستشفى.

بغداد أطلقت ١٦٠ سجيناً مصرياً وكويتيين أوقفا قبل نحو سنة

الاسيران الكويتيان المفرج عنهما هادي فالح العجمي – الى اليسار وناصر الدوسري يتحدثان امام بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد امس. (اف ب تيليفوتو)

أفرجت السلطات العراقية السبت عن دفعة من السجناء المصريين وعن كويتيين اثنين بموجب العفو الذي اصدره الرئيس العراقي صدام حسين في ٥ شباط الجاري بناء على مسعى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي زار بغداد.

وافاد مصدر قريب من السفارة المصرية في بغداد ان ١١٨ سجينا مصريا اطلقوا السبت و٤٢ آخرين الاحد ما يجعل مجموع الذين اطلقوا من السجون العراقية ١٨٤ سجينا مصريا منذ تاريخ اصدار العفو.

كذلك اطلق السجينان الكويتيان هادي فالح العجمي وناصر هادي الدوسري من سجن ابو غريب. وصرح السجينان بعد اطلاقهما انه لم يبق في السجن الذي كانا يحتجزان فيه سوى سجين كويتي واحد هو عبد الواحد حنظل عذاب. واشار الى ان هذا السجين معتقل لارتكابه جريمة وانه سيفرج عنه في اليومين المقبلين.

واكد العجمي انه والدوسري وعذاب "الوحيدون من الكويت في سجن ابو غريب".

وكان الكويتيان المفرج عنهما قد اوقفا قبل اكثر من سنة لدى قيامهما بنزهة بحرية. وافادا في حينه ان قاربهما اصيب بعطل وجنح الى السواحل العراقية.

وقد حضر العجمي والدوسري امس الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر لانهاء اجراءات ترحيلهما الى الكويت. وصرح رئيس بعثة اللجنة في بغداد ماتويل بسلر ان اللجنة ستعمل مع السلطات العراقية المختصة لاعادتهما الى بلادهما في اسرع وقت ممكن.

ومعلوم ان السلطات الكويتية تقول أن مئات من مواطنيها فقدوا بعد الغزو العراقي للكويت في آب ١٩٩٠ واحتلالها تسعة اشهر. وتنفي بغداد احتجاز اي اسير كويتي.

(رويترز، و ص ف)

أخبار عربية قصيرة

٧٦٨ جندياً قتلوا في جنوب السودان؟

القاهرة – و ص ف، رويترز – اكد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بلسان الناطق باسم الثوار ياسر عرمان الموجود في اسمرة، ان ٧٦٨ جنديا حكوميا سودانيا قتلوا منذ بدء المعارك قبل أكثر من اسبوعين في مدينة واو، ثانية مدن جنوب السودان، في ولاية غرب بحر الغزال. وقال ان "٤٢٣ من عناصر القوات الحكومية و١٨٤٧ من قوات حرس الصيد التابعة للحكومة انضموا الى صفوف الجيش الشعبي".

واضاف ان عدداً كبيراً من الطلاب الجامعيين وعشرة من نواب ولاية واراب وتسعة من ولاية البحيرات، شمال غرب بحر الغزال، "انضموا ايضاً" الى الثوار، مقدرا عدد النازحين من واو بـ٨٠ الفا والذين نزحوا من قوقريال بـ٣٥ الفا.

وكان "الجيش الشعبي" وجه قبل عشرة ايام نداء عاجلا الى المنظمات الانسانية لمساعدة النازحين. ويقدر برنامج الغذاء العالمي عدد هؤلاء بنحو ١٥٠ الفا.

من جهة اخرى، وجه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد رسالة تعزية الى الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير بوفاة نائبه الاول الفريق الزبير محمد صالح في حادث طائرة الخميس.

ودشن وزير النقل المصري سليمان متولي السبت في حضور سفير السودان في القاهرة هاشم عبد الرازق الخط الملاحي النهري بين مصر والسودان من اسوان جنوب مصر، معلنا بذلك معاودة الملاحة بين البلدين بعد توقف استمر اكثر من ثلاث سنوات.

٣٦ قتيلاً مدنيا في الجزائر

باريس – رويترز، و ص ف – قال مسؤولون جزائريون وصحف محلية امس ان مهاجمين يشتبه في انهم اسلاميون متشددون قتلوا ٣٦ مدنيا جزائريا في موجة عنف متصاعدة واكبت هجوما يشنه الجيش على الاسلاميين عند مشارف الجزائر العاصمة.

ونشرت صحيفة «الوطن» انه في سيدي موسى جنوب العاصمة قصف الجيش مجموعة تضم اكثر من ٧٠ متشددا اسلاميا محاصرين في معقلهم ليل الجمعة فقتل عددا منهم. كذلك يقوم الجيش بعملية مماثلة في ولاية سيدة بعد مقتل احد الرعاة.

ونقلت الصحف عن ضباط في الجيش ان سيدي موسى والمناطق المجاورة لها «طهرت» من الاسلاميين خلال هجوم شامل في تشرين الاول الماضي.

الى ذلك، اكدت صحيفتان جزائريتان خاصتان السبت ان نائب قائد "الجيش الاسلامي" للانقاذ مصطفى كبير شقيق قائد الهيئة التنفيذية في "الجبهة الاسلامية للانقاذ" رابح كبير اللاجئ السياسي في المانيا، استسلم الى السلطات الجزائرية في شرق الجزائر. الا ان مصدرا اسلامياً في الخارج نفى ذلك، معتبراً انه يتدرج في اطار الشائعات التي ظهرت منذ ثلاثة اسابيع لمنع عدد اكبر من الجماعات المسلحة من الانضمام الى الهدنة.

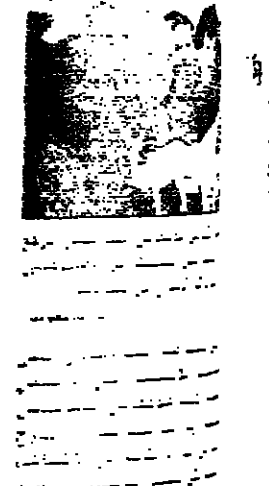
من جهة اخرى، دعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية الاشتراكي جاك لانغ الذي بدأ السبت زيارة ودية للجزائر تستمر يومين السلطات الجزائرية الى "بداية جديدة" للعلاقات الفرنسية – الجزائرية. وقال انه ينقل دعوة من وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين الى نظيره احمد العطاف لزيارة باريس "وقتما يشاء".

مواصلة الاستشارات لتأليف حكومة مغربية

الرباط – و ص ف – نشرت صحيفة "ليبيراسيون" المغربية السبت ان رئيس الوزراء المكلف عبد الرحمن اليوسفي اجتمع الجمعة مع عبد الكريم الخطيب ومصطفى رميد اللذين يتزعمان الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية، وهي حزب اسلامي معتدل له تسعة مقاعد في مجلس النواب في اطار الاستشارات التي يجريها لتأليف حكومة تحظى بغالبية نيابية.

وكان اليوسفي، وهو الامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، قال في حملة الانتخابات العامة ان "النواب الاسلاميين سيكونون نوابا في المعارضة". اما الفرع الثاني للاسلاميين المغربيين أي جمعية العدل والاحسان المحظورة والتي تغض السلطات الطرف عنها، فقاطعت الانتخابات. وكان الناطق باسم الجمعية فتح الله ارسلان انتقد اخيرا "البرلمان المغربي الذي لا يشرع والوزراء الذين لا يحكمون".

واشارت "ليبيراسيون" الى ان عدد الوزراء من اعضاء مجلس النواب سيكون قليلا "لاسباب تعود الى الفاعلية والتوفير في الموازنة". وقالت ان اليوسفي التقى ايضا زعيم الحركة الوطنية الشعبية البربري وينوي الاتصال بالتشكيلات اليمينية وبارباب العمل.



٦٠٠ مليون ناخب و٩٠٠ الف مركز اقتراع

الانتخابات الهندية تبدأ اليوم وسط عنف أوقع ٤٩ قتيلاً



متطوعون ينقلون جثة قتيل سقط في الانفجارات التي حصلت في مدينة كوامباتور الهندية. (أ ف ب تيليفوتو)

يتوجه الناخبون الهنود اليوم الى مراكز الاقتراع في ظل التهديد بالعنف ومن دون أمل كبير في وضع حد لحال عدم الاستقرار السياسي الذي يؤثر سلبا على نمو أكبر ديموقراطية في العالم.

وقد دعي ٦٠٠ مليون ناخب الى الادلاء باصواتهم في ثاني انتخابات عامة هندية تجرى في أقل من سنتين من المفترض ان تنبثق منها الحكومة الخامسة منذ ١٩٩٦. وتشمل الانتخابات ٢٢٢ مقعدا من أصل ٥٤٥ في "لوك سبها" اي "مجلس الشعب". وخصصت السلطات ثلاثة ايام اخرى للاقتراع في ٢٢ و ٢٨ شباط ثم ٧ اذار. ولن يبدأ فرز الاصوات الا في الثاني من اذار.

وأظهرت استطلاعات الرأي ان أياً من الاحزاب لن يحقق غالبية واضحة وان الانتخابات، وهي عملية ضخمة تقدر كلفتها بنحو ٢.١ مليار دولار، ستكون جهداً بلا طائل لانها ستوصل الى السلطة ائتلافا هشاً مثل السابق.

وعلى رغم ان الاستقرار السياسي كان الشعار الاساسي في بداية الحملة الانتخابية، فان العنف والتهجمات الشخصية انزلته الى المرتبة الثانية. فقد انفجرت ١٦ قنبلة في نصف ساعة السبت في كوامباتور في جنوب البلاد قرب تجمع انتخابي كان مقرراً ان يتحدث فيه رئيس حزب "بهاراتيا جاناتا" أو "حزب الشعب الهندي" القومي الهندوسي ل. ك. أدفاني ما ادى الى مقتل ٤٣ شخصا. واعلن رئيس الجمهورية ك. ر. نارايانان ان "هذه الانفجارات هي محاولة سافرة لعرقلة العملية الانتخابية".

وأفادت وكالات الانباء امس ان آلاف المسلمين فروا من المدينة خوفا من التعرض لعمليات انتقامية واتجهوا الى ولاية كيرالا المجاورة. وقال شاهول حماد وهو احد مسلمي المدينة ان "المسلمين لا يشعرون بالامان (...) نحن لم نرتكب أي جريمة والعنف يثير رعبنا وقد أوقعت الشرطة اضراراً في منازلنا ودمرت ممتلكاتنا وأوقفت مئات المسلمين لاستجوابهم". وأكد مقتل ستة مسلمين متشددين في عملية قامت بها الشرطة.

وتبين الاستطلاعات ان حزب الشعب سيعزز موقعه أول حزب في الهند ولكن من دون الحصول على الغالبية المطلقة، ويتهمه خصومه بالفئوية والتعصب ضد المسلمين وبانه يريد اقامة دولة تيوقراطية.

وفي أقصى شمال البلاد حيث اعتبرت الجماعات الانفصالية الانتخابات غير شرعية، قتل مرشح وعدد من المدنيين الاسبوع الماضي. وقتل سياسي في كشمير حيث دعا الانفصاليون المسلمون الى مقاطعة الانتخابات. ويجهد مئات الالاف من افراد الشرطة والقوات شبه العسكرية لحماية ٩٠٠ الف قلم اقتراع ومنع اعمال عنف جديدة.

وتصاعدت اللهجة في نهاية الاسبوع بين القوتين الرئيسيتين، "بهاراتيا جاناتا" الذي يرشح لرئاسة الوزراء اتال بيهاري فاجبايي (٧٢ عاما) الذي يعد أقل راديكالية من ادفاني، وحزب المؤتمر الذي لقي دعما بدخول صونيا غاندي (٥١ عاماً) ارملة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي المعترك السياسي. وهي اتهمت ادفاني بانه "يكذب" بتأكيده ان زوجها متورط في قضية رشوة، ورد الاخير متهما اياها بـ"التعجرف" والاساءة الى الامة.

وأدت حملة غاندي الى وقف تقدم "بهاراتيا جاناتا" وأظهرت الاستطلاعات ان حزب المؤتمر سيكون القوة الثانية في البلاد امام الجبهة الموحدة لوسط اليسار التي سقطت حكومتها في تشرين الثاني الماضي. ومن الممكن ان تتحالف هاتان القوتان في جبهة "علمانية" من اجل ابقاء "بهاراتيا جاناتا" الهندي خارج الحكم وقد بدأت المناورات لذلك حتى قبل الاقتراع.

(و ص ف، أ ب)

القبارصة اليونانيون أدلوا بأصواتهم في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية

الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس يرفع اشارة النصر قبل التحدث الى الصحافيين خارج احد مراكز الاقتراع في نيقوسيا. (أ ب تيليفوتو)



المرشح للرئاسة جورج ياكوفو يدلي بصوته في مركز اقتراع في نيقوسيا. (ا ف ب تيليفوتو)

أدلى القبارصة اليونانيون امس بأصواتهم للاختيار بين الرئيس المنتهية ولايته غلافكوس كليريدس ومنافسه وزير الخارجية سابقاً جورج ياكوفو، في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي تعتبر حاسمة للجهود الرامية الى اعادة توحيد شطري الجزيرة وامالها في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وأقفلت مراكز الاقتراع ابوابها الساعة ١٧,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٥,٠٠ بتوقيت غرينيتش) ويفترض ان تبدأ نتائج فرز الاصوات بالظهور قرابة منتصف الليل بالتوقيت المحلي. وجاء في تقديرات وزارة الداخلية ان نسبة المقترعين بلغت ٩٢ في المئة علما ان الاقتراع الزامي ويعاقب المتخلفون بغرامات مالية.

وتسبق هذه الانتخابات بشهر معاودة مبادرات تقوم بها جهات دولية وخصوصا الامم المتحدة لايجاد حل للجزيرة المقسمة شطرين منذ احتلال القوات التركية الشطر الشمالي منها عام ١٩٧٤. ومن المقرر أن تبدأ ايضا في ٣٠ آذار المفاوضات لانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت صرحت الاسبوع الماضي ان ايجاد حل للقضية القبرصية يتصدر اهتمامات الادارة الاميركية.

وكان كليريدس حصل في الدورة الاولى الاحد الماضي على ٤٠,١ في المئة من الاصوات، بينما حصل ياكوفو على ٤٠,٦ في المئة. وتتوقف نتيجة الدورة الثانية على اصوات المرشح الاشتراكي فاسوس ليساريدس الذي نال في الدورة الاولى ١٠,٦ في المئة من الاصوات وترك لمؤيديه حرية الاختيار.

ويرى المحللون ان كليريدس هو الاوفر حظاً، ذلك انه يراهن على اصوات اربعة مرشحين آخرين حصلوا في الدورة الاولى على تسعة في المئة من الاصوات ودعوا الى دعمه في الدورة الثانية. الا ان ياكوفو قال انه "متأكد من النصر على رغم الحسابات" وعدم حصوله على أي دعم معلن منذ الدورة الاولى.

ووجه كليريدس (٧٩ عاما) وهو يدلي بصوته امس "رسالة مودة" الى القبارصة الاتراك في حضور نحو ٢٠ صحافيا قبرصيا تركيا قدموا من القسم الشمالي من الجزيرة. واكد انه يعتزم "مواصلة الجهود مع زعماء القبارصة الاتراك، للتوصل الى حل عادل ومقبول تستفيد منه المجموعتان وكذلك طوائف الاقليات المارونية والارمنية واللاتينية.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين ٤٤٧ الفا من أصل ٦٥١ الف قبرصي يوناني، دعوا الى التصويت في ١٠١٨ قلما للاقتراع في خمس محافظات في القسم الجنوبي من الجزيرة. وللمرة الاولى، خفضت السلطات سن الناخبين الى ١٨ عاما الامر الذي سيتيح لـ ٢٧ الف شاب لم يعرفوا الجزيرة قبل تقسيمها المشاركة في الانتخابات.

وعلى غرار الدورة الاولى الاحد الماضي، اتخذت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اجراءات خاصة لتمكين ٢٥٠ قبرصياً يونانياً ومارونياً من أصل ٦٠٠ يعيشون في الشطر الشمالي من الجزيرة من الادلاء بأصواتهم.

(أ ب، و ص ف)

١١٨ قتيلاً والف جريح الحصيلة الاولية للمعارك

كباح يتعهد العودة "قريباً جداً" وفريتاون في قبضة القوات النيجيرية

شهدت فريتاون مطاردة للمسؤولين الكبار في السلطة العسكرية وحلفائهم بعدما خف القصف المدفعي الثقيل الذي تعرضت له عاصمة سيراليون في اليومين الاخيرين ليتحول تدريجا طلقات متفرقة بالاسلحة الخفيفة. وتعهد الرئيس المنتخب ديموقراطيا احمد تيجان كباح المنفي في كوناكري المجاورة العودة لاعادة بناء البلاد، قائلاً: "قريبا جدا، ستكون حكومتي مجدداً في سيطرة كاملة وفعالة على شؤون البلاد وتاليا في ممارسة دورها الشرعي والدستوري".

وصرح الكولونيل ماكسويل كوبي الذي يقود القوات النيجيرية في سيراليون والذي يعتبر سيد فريتاون الفعلي الى حين عودة كباح من منفاه، ان الحاكم العسكري الذي اطاح الاخير العام الماضي اللفتنانت كولونيل جوني بول كوروما فرّ الى ليبيريا المجاورة.

ومع ذلك استمرت المعارك في شكل متقطع صباح امس في غرب العاصمة. وكان مسؤولون عسكريون أفادوا السبت ان الوضع "سيتضح" صباح الاحد لكنهم اوصوا الصحافيين بتفادي حي ابردين في اقصى غرب شبه جزيرة فريتاون بسبب "القصف". في حين اعلنت قيادة قوة السلام التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "ايكوموغ" عبر الاذاعة الوطنية منعا للتجول من الثامنة مساء حتى السادسة صباحا بتوقيت غرينيتش، ودعت جميع الموظفين الى الالتحاق بوظائفهم ابتداء من صباح اليوم.

وأشارت الاذاعة الى عودة نشاط العبارة التي تؤمن النقل عبر اللسان البحري بين المطار الدولي في لونغي والعاصمة والى قرب وصول سفن عدة الى المرفأ بينها السفينة الحربية البريطانية "اتش ام اس مارموث" التي ستتولى مساعدة المرضى والجرحى، وسفينة اخرى تنقل ٢٠ الف طن من الاغذية، بينما ستنقل سفينة ثالثة متوقع وصولها الاسبوع المقبل ٢٠ الف طن من الارز.

وأمر الكولونيل كوبي بوقف احراق المنازل والاعدامات للمدنيين المتهمين بمساندة المجموعة العسكرية الحاكمة سابقا التي استولت على السلطة في ٢٥ ايار الماضي. وقال: "يجب تسليم جميع المسؤولين في المجموعة العسكرية الى الشرطة أو الى ايكوموغ (...) العمليات الحقيقية لقوة ايكوموغ بدأت الجمعة في سيراليون والمرحلة الجديدة من هذه العملية تتضمن طرد جميع المتمردين من اراضي سيراليون".

وقد تعرض عدد من العسكريين والمتمردين السابقين للضرب بالعصي قبل ان تحرقهم الجماهير الغاضبة احياء. وقالت احدى النساء من سكان وسط المدينة انها احصت "عشراً على الاقل" من هذه الجثث المحترقة، علما ان الاذاعة السرية الموالية للرئيس كباح لم تكف عن توجيه النداءات لوضع حد للاعمال الانتقامية الامر الذي استتبع انضمام الشرطة الى "ايكوموغ" في العمل على المحافظة على النظام في المدينة.

وامس، افاد مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" ان مئة من انصار المجموعة العسكرية الحاكمة سابقا نقلوا صباحا في حماية قوة نيجيرية تابعة لـ "ايكوموغ" الى سجن باديمبا رود في فريتاون الذي يخضع لحراسة مشددة. وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان نحو ٢٥٠ مسؤولا وموظفا والمئات من العسكريين من المجموعة العسكرية السابقة استسلموا الى القوة التي سيطرت على العاصمة مساء الخميس.

وكان رئيس ليبيريا تشارلز تايلور طالب السبت قوة السلام الافريقية بتسليم حكومته المسؤولين السيراليونيين الذين اعتقلوا الجمعة في مونروفيا بعد هزيمة السلطة العسكرية. وقال ان ليبيريا، وهي الدولة الوحيدة في غرب افريقيا التي انتقدت رسميا الهجوم على فريتاون، دولة ذات سيادة وهي مسؤولة عمن يعتقل في اراضيها. وكانت "ايكوموغ" التي تهيمن عليها نيجيريا والتي تتخذ مونروفيا مقرا لها اعترضت طائرتي هليكوبتر تنقلان ٢٥ من رجال السلطة العسكرية السيراليونية وافراد عائلاتهم في المجال الجوي الليبيري. كذلك اعتقل ١٥ اخرون بينهم عشرة وزراء عند الحدود الغينية كما أعلنت مصادر موثوق بها في كوناكري.

الى ذلك، اتاح هدوء المعارك للمسؤولين اعطاء حصيلة اولية لضحايا اطاحة المجموعة العسكرية هي ١١٨ قتيلا ونحو الف جريح. وهذه حصيلة تقديرية نظراً الى السرعة التي كان يدفن فيها القتلى. مع الاشارة الى ان مشرحة فريتاون تفيض بالجثث التي بدأت تتحلل بفعل انقطاع التيار الكهربائي. وقال عضو في فريق منظمة "أطباء بلا حدود" لم يغادر المستشفى منذ ايام: "استقبلنا ٢٨ جريحا فقط الجمعة في مقابل اكثر من مئة يوميا في الايام السابقة وهي دلالة جيدة".

وأكد مسؤولون في اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه لم يعد هناك سوى "بضع مئات من اللاجئين" في مقر اللجنة في مقابل نحو خمسة آلاف الجمعة.

واعلنت وزارة الخارجية الايطالية ان ثلاثة مبشرين مسيحيين، اسباني وايطالي ونمسوي، خطفهم السبت مسلحون من مستشفى لونسار على مسافة ٨٠ كيلومترا شمال شرق فريتاون. واوضحت الرهبانية التي ينتمون اليها في روما انها علمت بعد اتصال هاتفي اجرته بالمستشفى ان مسلحين، يعتقد انهم ينتمون الى متمردي "الجبهة الثورية الموحدة" الموالين لكوروما اقتحموا المستشفى ليل السبت – الاحد وحطموا محتوياته. فيما قالت وكالة المعاهد التبشيرية الايطالية في روما ان مسلحين دخلوا منزلا يملكه اسقف ايرلندي في جنوب شرق سيراليون وخربوه.

(أب، و ص ف، رويترز)

قليل من المساعدات الى منكوبي أفغانستان

جدد تحسن موقت في الأحوال الجوية الامال في وصول الدفعة الاولى من معونات الاغاثة إلى القرى الجبلية النائية في شمال افغانستان التي دمرها زلزال في الرابع من الشهر الجاري.

ووصلت صباح أمس طائرة هليكوبتر تابعة للمعارضة الافغانية الى رستاق المركز الرئيسي للاغاثة حاملة طناً من المساعدات التي قدمتها الحكومة الهندية، علماً أن نحو ستة آلاف لاجئ جاؤوا إلى هذه المدينة من القرى المجاورة وأقاموا في المدارس والثكن.

وقال مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان شاحنتين محملتين بأغطية بلاستيكية وملابس قدمتها الحكومة الهندية أيضاً وصلتا إلى المنطقة الحدودية بين طاجيكستان وافغانستان.

وأدى الزلزال المدمر إلى مقتل أكثر من أربعة آلاف شخص وتشريد نحو ٣٠ الفاً يعانون البرد والجوع. وأعاقت الثلوج والضباب ووعورة الطرق الجبلية أعمال الاغاثة. واستخدمت قوافل من الحمير السبت لتسليم المعونات التي قدمتها الامم المتحدة الى قرية باغي حصار الواقعة على قمة جبل بعدما عجزت شاحنتان عن الوصول اليها.

ودعا برنامج الغذاء العالمي الى تقديم مزيد من المساعدات مؤكداً ان ٣٠ الف افغاني "في حاجة ماسة" الى المساعدات الطارئة.

وتخضع المنطقة المنكوبة لسيطرة القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود، أحد قادة المعارضة المسلحة المناوئة لحركة "طالبان" الإسلامية الحاكمة في كابول. (و ص ف، رويترز)

غضبة الصيادين في فرنسا



كلاب صيد في طليعة تظاهرة الصيادين في باريس السبت. (أ ب تيليفوتو)

شهدت باريس السبت تظاهرة ضخمة ضمت ١٣٠ الف صياد على الأقل نزلوا الى الشوارع احتجاجاً على الاجراءات التي تتخذها وزيرة البيئة دومينيك فوانيه وعلى القيود التي يضعها الاتحاد الاوروبي على هواية الصيد. وفيما قالت الشرطة ان المتظاهرين كانوا ١٣٠ الفا، اعلن الاتحاد الوطني للصيادين انهم تجاوزوا ١٥٠ الفا. والأمر الذي ليس عليه خلاف أن عدداً من كلاب الصيد وخنزيراً برياً تقدمت التظاهرة. ويرى الاتحاد ان هواية الصيد مهددة بسبب القوانين الاوروبية المتشددة وغير الملائمة وبسبب مواقف الوزيرة "الخضراء" فوانيه.

وتوافدت إلى باريس منذ الصباح الباكر الأوتوبيسات الـ ٢٥٠٠ التي نقلت من أنحاء البلاد عشرات الاف الصيادين الغاضبين الى مقربة من برج ايفل. وارتدى صيادون لباس الصيد وحملوا لافتات مناهضة للقوانين الأوروبية ولوزيرة البيئة التي كانت لها حصة الاسد من الهتافات المعادية. ودعوا حكومة ليونيل جوسبان الى إجراء "مفاوضات حقيقية مع المؤسسات الاوروبية لضمان بقاء هواية الصيد".

ويعارض اتحاد الصيادين قانونا اوروبيا صدر عام ١٩٧٩ لا يسمح بصيد الطيور المهاجرة قبل نهاية كانون الثاني. وبعدما اعتمدته الحكومة الفرنسية ثارت ثائرة الصيادين الفرنسيين مطالبين بتمديد الموسم حتى نهاية شباط. (و ص ف، أ ب)

حركة نزوح كثيفة للعمال الأجانب

الشغب أوقع ٥ قتلى في اندونيسيا ومتاجر الجالية الصينية هي الضحية



اندونيسيون فوق انقاض متجر محروق في مدينة سياسيم في غرب جاوه السبت. (رويترز تيليفوتو)

تفجرت امس اعمال شغب في جزيرة لومبوك الاندونيسية السياحية ما ادى الى مقتل شخصين، فارتفع الى خمسة عدد الذين قتلوا في الايام الاخيرة احتجاجا على ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

وقضى شخصان واصيب تسعة في احتجاجات في بلدة برايا في لومبوك على مسافة ١١٠٠ كيلومتر شرق جاكرتا. ونقلت وكالة "انتارا" الاندونيسية للانباء عن مسؤولين محليين ان سبب مقتلهما غير واضح. ونسبت الى قوى الامن ان مثيري الشغب في باتانغ على الساحل الشمالي لجزيرة جاوة الحقوا اضرارا بخمسة متاجر واوتوبيس قبل ان تفرض قوات الشرطة النظام.

وأقرت قوى الامن السبت بان ثلاثة اشخاص قتلوا في اعمال الشغب في وسط جاوة وغربها. واطلقت قوات الجيش والشرطة النار على المشاغبين من اجل السيطرة على الحشود.

وصرح القائد العسكري لوسط جاوة الميجر جنرال ماردياتو ان رجاله اطلقوا النار دفاعا عن النفس في الحوادث التي وقعت الخميس والجمعة في منطقة بريبس. وقال ان خمسة شبان تراوح اعمارهم بين الـ ١٥ والـ ١٧ اصيبوا بجروح بالغة في المواجهات.

وقال رئيس شرطة غرب جاوة الجنرال شاعر الدين اسماعيل انه لم يصدر اوامر باطلاق النار مباشرة على المتظاهرين "ولكن يمكن رجال الشرطة ان يطلقوا النار اذا اعتبروا انهم معرضون للخطر".

واعلنت الشرطة ان ١٩٩ شخصا اعتقلوا بتهمة اثارة الشغب في باماتوكان غرب جاوة و٤٤ شخصا حول جاتواتغي.

ويذكر ان الاسعار ارتفعت في اندونيسيا بسبب تدني قيمة الروبية والجفاف، ما اثار اعمال شغب وتظاهرات متفرقة في انحاء البلاد. واكثر المتاجر التي هاجمها المتظاهرون في الاسابيع الاخيرة يعود الى سكان متحدرين من اصل صيني يسيطرون على معظم التجارة في البلاد التي يقطنها ٢٠٠ مليون نسمة، بدعوى اخفاء هؤلاء السلع لرفع اسعارها وهو ما وصفته الحكومة بالعمل التخريبي.

واصدرت وزارة المال الاندونيسية لائحة امس جاء فيها ان دافعي الضرائب الستة الاوائل في اندونيسيا ينتمون الى جالية صينية الاصل، يليهم ابناء الرئيس سوهارتو. واظهرت اللائحة التي تضمنت اسماء الاشخاص الـ ٢٠٠ الذين دفعوا اعلى نسبة من ضريبة الدخل عام ١٩٩٦، الثقل الاقتصادي للجالية الصينية الاصل التي يتعرض فقراؤها اصحاب المحال الصغيرة في الاقاليم لاعمال الشغب.

وتوقعت الاحصاءات الرسمية لوزارة العمل والتي نشرتها صحيفة "جاكرتا بوست" ان يغادر اندونيسيا قبل نهاية شباط الجاري، ثلثا العمال الاجانب المسجلين في كانون الاول الماضي، بسبب الازمة الاقتصادية. واوضحت ان اقل من ١٦ الفا من اصل ٤٨٤١٧ مهاجرا كانوا يعملون في القطاعات المختلفة حتى نهاية كانون الاول ١٩٩٧ سيبقون حتى مطلع اذار المقبل. وقد غادر اكثر من ١٧ الفا البلاد نهائيا في كانون الثاني الماضي وسيغادرها ١٥ الفا قبل نهاية شباط، اذ لم يعد وجودهم ضروريا بسبب تدني النشاط الاقتصادي او لان ارباب العمل باتوا عاجزين عن دفع رواتبهم المحددة بالدولار.

في غضون ذلك، كشف المسؤول في حركة "سياغا" السياسية الصغيرة المعارضة راينا سارومبايت ان زعيم الحركة بيوس لوستريلانانغ اختفى منذ عشرة ايام وان زملاءه يعتقدون انه خطف. (و ص ف، رويتر، أب)

انفجار اوتوبيس في وسط الصين

بيجينغ – و ص ف، رويترز – قتل ١٦ شخصا واصيب ٣٠ آخرون بجروح في انفجار استهدف أوتوبيساً في ووهان في وسط الصين، كما أفادت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" الرسمية. وهي حصيلة تقل كثيراً عن الحصيلة التي تحدثت عن مقتل ٥٠ شخصا. وقالت الوكالة ان الشرطة تحقق في مصدر انفجار السبت في احد احياء مدينة ووهان التي تعد خمسة ملايين نسمة. إلا ان شهودا رجحوا ان يكون الانفجار أوقع ٥٠ قتيلا واكدوا ان النيران التهمت الاوتوبيس. وأوضح احدهم ان قنبلة انفجرت في الاوتوبيس بينما كانت تدخل حي ماتيانغ في غرب ووهان.

ورفضت السلطات المحلية التكهن بسبب الانفجار وأكدت ان قوات الشرطة في المدينة وضعت في حال تأهب. لكن سكانا في ووهان اتصلت بهم هيئة للدفاع عن حقوق الانسان في هونغ كونغ قالوا ان الانفجار هو اعتداء نفذه إما عمال مسرحون واما انفصاليون من الاويغوريين من منطقة سيكيانغ.

"ديموقراطيو اليسار" في ايطاليا برعاية بلير ودولور

روما – و ص ف – ولد السبت في فلورنسا في وسط ايطاليا حزب "ديموقراطيو اليسار"، وهو تنظيم جديد يهدف الى ان يكون القوة السياسية الاولى في البلاد، في ختام لقاء لقادة اليسار رعاه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ورئيس المفوضية الاوروبية السابق الفرنسي جاك دولور.

وفي "رسالة تحية حارة" اشار بلير الى "الرغبة في بناء ائتلاف صلب" ليسار الوسط في ايطاليا "يتكيف مع الحقائق الاقتصادية"، مع الحرص على "المساواة والعدالة الاجتماعية". واشاد خصوصا بـ"التحول" الذي يشهده الحزب الديموقراطي اليساري، الحزب الشيوعي الايطالي سابقا، الذي قرر انشاء ائتلاف جديد لـ"ديموقراطيي اليسار" من أجل تكتيل اليسار الايطالي غير الشيوعي مع الاشتراكيين والمسيحيين الاجتماعيين والجمهوريين.

اما دولور، الذي قوبل بتصفيق حار من نحو ١٨٠٠ مندوب يمثلون اركان اليسار، فقال ان ولادة الحزب الجديد "تمثل رسالة أمل لايطاليا وللقوى التقدمية في ايطاليا".

وقد غير اسم الحزب الشيوعي الايطالي عام ١٩٩١ ليصير الحزب الديموقراطي اليساري. ومذذاك وتحت ضغط امينه العام ماسيمو داليما (٤٩ عاما) الذي يعتبره المراقبون اكثر المسؤولين السياسيين نفوذا في ايطاليا، تخلى الحزب عن كل اشارة الى الماركسية، وصار منذ نيسان ١٩٩٦ اكبر تنظيمات ائتلاف ليسار الوسط الحاكم "الزيتونة". وللحزب الديموقراطي اليساري الذي يبلغ عدد اعضائه ٧١٢ الفا ١٣٠ نائبا في البرلمان و٦٨ عضوا في مجلس الشيوخ و١٥ نائبا في البرلمان الاوروبي. وله ايضا تسعة وزراء في حكومة رومانو برودي و٢٢ أمين سر دولة.

الأميركيون يعتقدون أن رئيسهم يكذب

السر في حوزة صديقة ليوينسكي؟



صديقة مونيكا ليوينسكي نايسا ديمان اربلاند تغادر المحكمة الفيديرالية في واشنطن الجمعة بعد مثولها امام هيئة المحلفين الكبرى. (رويترز تيليفوتو)

أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه مجلة "نيوزويك" الأسبوعية الأميركية أمس ان أكثر الاميركيين يعتقدون أن رئيسهم بيل كلينتون يكذب عندما يؤكد انه لم يقم علاقة جنسية مع الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي.

وجاء في الاستطلاع ان ٥٤ في المئة من الاشخاص الذين سئلوا عن رأيهم أجابوا انهم لا يصدقون نفي الرئيس، فيما كانت الغالبية تصدقه حتى الان. ورأى ٥٢ في المئة منهم ان عليه ان يستقيل اذا ما ثبت انه طلب من ليوينسكي ألا تقول الحقيقة لدى الادلاء بشهادتها في اطار الدعوى التي أقامتها عليه بولا جونز بتهمة التحرش الجنسي. لكن ٢٥ في المئة فقط قالوا إن العلاقة الجنسية وحدها تبرر الاستقالة.

أما بالنسبة إلى الأداء، فلا يزال كلينتون يحظى بدعم كبير إذ يؤيده ٦٢ في المئة من الأميركيين وهي النسبة نفسها التي كان يتمتع بها قبل الزوبعة الجديدة.

وأجري الاستطلاع في ١٢ شباط و١٣ منه وشمل ٧٥٢ شخصا تفوق اعمارهم ١٨ عاماً.

كلام الصديقة

وأضيف إلى القضية في نهاية الأسبوع عنصر جديد مثير إذ نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان ليوينسكي روت لصديقة لها تدعى نايسا ديمان اربلاند انها أقامت "علاقة جنسية دامت طويلا" مع كلينتون. ونسبت إلى محامين وإلى شخص مقرب من عائلة اربلاند ان ليوينسكي أسمعت صديقتها رسائل بصوت كلينتون على آلة تسجيل الاتصالات الهاتفية.

ومثلت اربلاند الجمعة أمام هيئة المحلفين الكبرى التي تنظر في القضية لكنها لم تدل بأي تصريح صحافي.

وتعود الصداقة بين ليوينسكي واربلاند الى أيام الدراسة في احد المعاهد في بيفيرلي هيلز إحدى ضواحي لوس أنجلس.

(و ص ف، أ ب، رويترز)

إشارات دولية قصيرة

هل يبعد "شين فين" عن محادثات ايرلندا؟

لندن – و ص ف – لمح رئيس وزراء ايرلندا برتي اهيرن السبت الى احتمال ابعاد "شين فين" الجناح السياسي لـ "الجيش الجمهوري الايرلندي" عن محادثات السلام الجارية في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية المقرر ان تعاود اليوم، بسبب التورط المحتمل لـ "الجيش الجمهوري الايرلندي" في قتل شخصين في بلفاست.

وقال ان القواعد التي توجه عمل هذه المحادثات والتي تستبعد المجموعات المتورطة في اعمال عنف، "واضحة تماما"، واصفا بـ"المقلقة جدا" الخلاصة التي توصلت اليها شرطة اولستر والتي وجهت اصابع الاتهام الى "الجيش الجمهوري الايرلندي" وحملته مسؤولية قتل الشخصين.

وتستقبل ايرلندا للمرة الاولى ابتداء من اليوم هذه المحادثات وهي المخولة اتخاذ القرار النهائي في شأن المشاركة. والاحتمال الاكثر ترجيحا هو استبعاد "شين فين" عن مدة شهر.

الفتوى ضد رشدي "لا تزال صالحة"

طهران – و ص ف، رويترز – أكدت وزارة الخارجية الايرانية رسميا امس ان "الفتوى التاريخية" التي أهدرت دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي "لا تزال صالحة". وقال الناطق باسمها محمود محمدي في الذكرى التاسعة لصدور هذه الفتوى عن الامام الخميني "ان الفتوى عبرت عن رأي مرجع ديني عال ولذلك لا رجعة فيها". وتتهم السلطات الايرانية رشدي بالتجديف على الاسلام في روايته "آيات شيطانية".

ويشكل هذا الموقف تراجعا عن تصريحات اخرى للوزارة نفسها التي كانت تشدد على صلاحية الفتوى ولكن مع القول بان ايران لن ترسل اي شخص لتنفيذها باغتيال رشدي.

وانتقد محمدي التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك المؤيدة لرشدي والتي تعبر عن "جهله لمعنى الفتاوى الاسلامية".

ويذكر ان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير التقى السبت الكاتب الذي يعيش في بريطانيا وسط حماية امنية مشددة.

الى ذلك، أكد آية الله حسن صانعي رئيس مؤسسة "١٥ خورداد" الدينية واحد رجال الدين الايرانيين المتشددين الكبار الذي وعد بتقديم مبلغ مليونين ونصف مليون دولار لمن يقتل رشدي انه قد "يرفع قيمة المكافأة وفقا للتاريخ الذي ستنفذ فيه الفتوى".

هكذا من الأصل

قضايا الفكر

كتاب

أطياف الدولة المستوردة

محمود حيدر

يواصل المفكر السياسي الفرنسي برتران بادي جهوده المميزة في رصد بعض الظواهر العالمية التي رافقت نهاية الحرب الباردة وتفكيكها. وفي كتابه الجديد * "الدولة المستوردة – تغريب النظام السياسي" يحاول بادي الاشتغال على مفهوم الدولة والتحولات التي طرأت عليها في ظل انهيار حركة الاستقطاب الدولي و الاقليمي وهيمنة "العولمة" كظاهرة لم تتحدد انساقها المعرفية والقيمية بعد.

وكغيره من المفكرين الفرنسيين المحدثين راح برتران بادي يدون تأويلاته للظواهر الجديدة، فكانت كتابته مزيجا من المراقبة السياسية والتحليل الفلسفي والسوسيولوجي، وانطلاقا من منهجية مركبة لا ترى الى نشوء الظاهرة العالمية بصفتها وليدة عامل احادي الجانب. وانما من رؤية معمقة توازي بين مفاعيل نشوئها وولادتها. حيث تتوحد العوامل الثقافية والفكرية والمعرفية بالعوامل الاقتصادية والامنية والجيو – بوليتية. وهو بهذا المعنى لا يرى الى ظاهرة العولمة على انها مجرد ظاهرة اقتصادية وضعت اساسا نهائيا لتوحيد العالم. بل هي مرحلة تاريخية سوف تتشكل عناصرها من نظام متكامل للقيم.

يبدأ المفكر الفرنسي توصيفه للعالم الجديد من رفض الفرضية الاميركية التي قالت بـ"نهاية التاريخ" ثم يبين ان القرن العشرين تمكن من تكريس فشل الكثير من الانظمة الشمولية ومن وضع نهاية للمغامرة الاستعمارية (في صيغتها التقليدية على الاقل). وتميزت موجة استقلال البلدان خلال ردح من الزمان، بتوالد الدول وتماثلها في كل مكان تقريبا على سطح الكرة الارضية. وعاونت هذه الموجة في تكوين عالم ثالث شاسع، تدعو تسميته المضللة الى الاعتقاد بأنه يمر بمرحلة تدريبية في عالم خاضع لمعايير موحدة، تؤدي الى التصور بأنه لا بد لمسيرة هذا العالم الثالث ان تقوده في النهاية نحو الديموقراطية التي هي – لعدم وجود نماذج اخرى – وجهة التاريخ النهائية.

يأخذ بادي على اصحاب نظرية "نهاية التاريخ" استغراقهم في الاوهام. ويرى الى ان هؤلاء الذين ينتمون الى المدرسة التطورية لا يفعلون امرا سوى انهم يقومون باستنزاف ما تبقى من اوهامهم، بينما تنقشع احلام التقارب، وتتبدد اسطورة التقدم المطرد والمستمر. ومن بعد اصبحت العلوم الاجتماعية مستقلة بشدة في "ما بعد التطورية". الامر الذي يتميز على اي حال بكونه اكثر استبصارا. في حين ادت مجريات الاحداث دورها وانجزت مهمتها.

مثلا، لم تكن مسيرة الدول الافريقية والاثيوبية خلال الثلث الاخير من القرن متطابقة مع النماذج المعلنة. فدولة التنوير لم تزدهر وعلامات التنافس السياسي لم تتزايد، كما ان التصورات بشأن ما يجب ان تكون عليه الدولة لم تتقارب. غير ان الجوهر لا يكمن على الارجح في الكشف عن الحقيقة الواقعة الذي لا يكفي بمفرده لابتداع التحليلات. فالتحليلات لا تتجدد الا استجابة لمقتضيات اخرى في حين يقوم البحث التجريبي باكتشاف مفارقات "العولمة" المبشر بها وآثارها المفاجئة على عملية التنمية...

خرافة التقارب – التوحيد

لا يكتفي برتران بادي بتوصيف احوال الدولة في فضاء التحولات التي احدثتها العولمة. فما هو يصفها ويؤولها ويذهب الى تفكيك ظواهرها وتجلياتها. وكان لا بد من الاشتغال المعمق لاثبات خرافة التقارب والتوحيد التي انبرى ايديولوجيو "العولمة" لتسويقها على الصعيدين الثقافي والمعرفي.

مؤدى فكرته ان "العولمة" رسمت صورة نظام دولي يتجه نحو توحيد مناهجه وقيمه واهدافه، مع طموحه في الوقت عينه الى دمج الانسانية كلها داخله. وبطبيعة الحال تبدو هذه العملية المستحدثة في التاريخ، كأنها تدعم فرضية "التقارب" او ترسخها. والواقع انها تكشف عن الكثير من انواع التنافر وعدم الاتساق حين تحدد نطاق هذا النظام. فعندما تحض على استيراد نماذج غريبة الى مجتمعات الجنوب تكشف بذلك عن عدم ملاءمة هذه النماذج. وعندما تحرض المجتمعات الطرفية على التكيف، توقظ ايضا آمال التجدد، مع المخاطر، في الوقت ذاته بخداعها. وحين تعجل بتوحيد العالم، فانها تحبذ ظهور التفردات وتزيد تأكيدها. وحين تمنح النظام الدولي مركزا للسلطة مركبا اكثر من اي وقت مضى، فانها تتجه نحو زيادة حدة منازعاته وشدة صراعاته. وحين تسعى "العولمة" نحو وضع نهاية للتاريخ، فانها تمنحه فجأة معاني عدة ومتناقضة.

اما المجتمعات غير الغربية، ولاسيما منها تلك التي تنتمي – عرفا – الى ما يسمى العالم الثالث، فأمرها مع متناقضات "العولمة" ومفارقاتها في منتهى المرارة. فان التوحيد المزعوم، الذي ينبغي لن يستنقذ تاريخها من "التأخر الابدي" بدا كما لو انه يعيد تأسيسه من جديد. لقد وجدت المجتمعات المحسوبة على هذا العالم (اي العالم الثالث) كأنها تستغرق مجددا في دوامة التمزق والتفتيت والحروب المحلية. ثم انها وجدت نفسها كما يبين بادي حائرة بين منهج التكيف ومنهج الابتكار. وحيث يعتبر المنهج الاول واقعيا ومنطقيا في الاجل القصير، يندرج المنهج الثاني – ذهنيا – ضمن الامد الطويل بعد تأمل وامعان فكر، وكثيرا ما يسعى الممارسون وعلماء الاجتماع نحو التوفيق بين المنهجين باضفاء بعض الخاصيات المبتكرة لممارسات التهجين الجبرية. لكن هذه التوليفة محفوفة بالمخاطر. انها هشة الى حد كبير، لان المنهجين ينتسبان في الواقع الى استراتيجيتين متجابهتين، ففي سياق الاستيراد الضخم غير الخاضع للترشيد الى حد ما يصبح التجديد شعارا طبيعيا للمنازعة ويستخدم لتوجيه الاتهامات للسلالة اكثر من استخدامه من اجل اعادة ابتكارها. كما ان الدعوات الاحيائية هي في الوقت ذاته دعوات شعبوية وتعبوية ومنبرية تقوم بتوجيه الاتهامات اكثر من كونها صياغات بناءة تقوم بوضع الخطط والبرامج. وتنتج هذه الدعوات معاني مغايرة مما يعمق الهوة الفاصلة بين الحاكمين والمحكومين. كما تقوم باستنكار عمليات التغريب والتشهير بها، مما يحول دون تنوع كل ما ينشد الكونية.

في هذا المدلول لا يظهر "التوحيد" او "التقارب" الذي تزعمه "العولمة" الا بصفته عملية اكراهية لمجتمعات وشعوب الجنوب عموما. ومجتمعات وشعوب العالم الثالث بصفته على الخصوص. فالتوحيد هنا هو توحيد استتباعي اكراهي يلغي سيادة الآخر ويحول مجددا دون استقلاله السياسي والاقتصادي او الثقافي. واما "التقارب" فهو مقولة جذابة وخادعة في الآن عينه. اذ انه بالقدر الذي يوحي فيه بالغاء المسافات بين القوى المركزية الغربية ودول الاطراف، يؤكد استلحاق الاخيرة بالقوة. وتاليا فهو يسقط من حساب العلاقات الدولية مبدأ التوازن والاحترام المتبادل بين الدول كما يخترق مبادئ وقواعد السيادات الوطنية. وبحسب تأويلية برتران بادي فان "العولمة" قوة قاهرة وسالبة لقانون الجماعة الدولية. انها تنزع الى الاعلاء من شأن التفرد. اي تفرد القوة الاعظم بتسيير الوضع العالمي وتدبير امره وفاقا لحاجاتها وملاءمته بحسب اقتضاء استراتيجياتها العليا.

على ان فلسفة التفرد التي جاءت بها "العولمة" لا تحتاج الى كثير عناء لاقناع الدول والمجتمعات موضوع الاستتباع. فهي – اي العولمة – مزودة بموارد وفيرة: اذ يرتكز توحيد النظام الدولي الذي تنبري لتشييده على امكانات تقنية راسخة تساعد على سهولة الحركة والاتصال، والاختراق المتبادل. والواقع انه يستهدف تقليص الخصوصيات وتحبيذ الانتساب الى نظام مشترك قانوني وسياسي واقتصادي، بل واخلاقي. وعلى هذا لا يمتلك التفرد المجابه لهذا النظام وسائل القوة. والمؤكد ان التفرد يفرض نفسه من طريق تعبئة الموارد الشاردة من المركز، غير انه يتغذى بخاصة على الاعتراضات اشكال المقاومة التي تثيرها عمليات التجنيس الثقافي (اي جعل الثقافات متجانسة).

الدولة المستوردة

تقوم الدولة المستوردة عند بادي على تمثل منطق الدولة المهيمنة من جانب مجتمعات التأخر. وعبر آليات التبعية المتعددة الوجه تحصل "العولمة" على نحو مثير. واذا كان تصدير النماذج الغربية يولد توترات، ويظهر اختلالات، ويحدث احباطات الا انه يتم وينتشر على نطاق واسع. ومع ذلك فلا يمكن ارجاع السبب لمنطق القوة والهيمنة. فالارجح هو ان النماذج السياسية الغربية تنتشر "وتتعولم" اساسا لانه يتم استيرادها. او الاجتياح اليها وطلبها ثم دمجها من جانب مجتمعات الاستيراد والتلقي نتيجة تلبيتها لاستراتيجياتهم. وتاليا فهي تستورد نتيجة لاختيارات فردية تمليها دوافع وتحركها منافع وآمال وتطلعات.

وفي سياق استكمال آلياتها لانجاز احتوائها للمجتمعات المستوردة تسعى "العولمة" الى تجديد بناء فكرة التبعية، اي اعادة "هيكلة" الثقافات والمعارف وانظمة القيم، بما يتلاءم وسرعة الزمن المأمول منه انجاز مهمة الاحتواء. وحيث ان العولمة تتصور نظاما دوليا موحدا، وتتغذى على عملية متشعبة لشد النماذج، فانها تنطوي اولا على وجود بنية للسلطة تقوم بتنشيط العلاقات الدولية. ولا تعكس هذه البنية المتعددة في هويتها اي حتمية وحيدة ولا يمكن اعتبارها اقتصادية فقط. كما لا يمكن اختزالها الى مجموعة بسيطة من الفاعلين، ولا تصورها على اي حال "مؤامرة متسلطين".

ان خاصيتها الرئيسية هي خلق شبكات ومجموعات مصالح ومنافع تضم فاعلين من "الشمال" وفاعلين من "الجنوب" يحملون مصالح واهدافا متنوعة الغاية. وحين تقوم "العولمة" بايجاد السلطة، فانها تخلق ايضا منازعاتها الخاصة وصراعاتها الذاتية وتتزود باساليب انطلاقها. وحيث ان "العولمة" تحصل على رؤيتها من رغبتها في توحيد النماذج، فانها تضفي على التوترات التي تحدثها صبغة ثقافية.

وهنا يبين بادي ان التبعية الثقافية المتناقضة في انجازاتها، الخيالية في طموحاتها، الساذجة في مسلماتها والتي كثيرا ما تتسبب في صراعات عنيفة. تزداد ترسخا، بل وتتوطد سيطرتها على المسرح الدولي اكثر فاكثر. ومن خلف جميع هذه الالتباسات، تتضح الفرضية الاساسية، وهي:

بعيدا عن جميع هذه الاضطرابات الوظيفية، بل وبسبب هذه الاضطرابات (في ظل ظروف معينة) فان التبعية الثقافية تمتلك قدرة سياسية ثمينة الغاية وذات اثر حاسم في تسيير النظام الدولي – كما في التطورات الجارية داخل المجتمعات الطرفية. وبهذه الصفة فهي نافعة للمستوردين بقدر ما هي نافعة للذين يصدرونها. سواء بالنسبة الى انجازاتها او بالنسبة الى اسلوب ادارتها لاخفاقاتها الخاصة. ومن هذه "العولمة" المصنوعة من الانتصارات، والانتكاسات، ومن المقاومات، والتوترات تبرز تواريخ جديدة قد تكون محملة بالابتداعات داخل المجتمعات غير الغربية، كما في داخل النظام الدولي.

***

سوف يؤدي التطور المطرد لآليات "العولمة" الى فقدان النظام الدولي معناه. وفي ظل هذا الاحتمال تكون الفوضى الدولية مزدوجة: فهي تنبع من نتائج منهج الاستيراد التي تزعزع الاستقرار، كما تتفاقم بسبب نتائج امتداد المنازعة الداخلية الى المسرح العالمي. وحين يفضي فشل الدولة المستوردة الى ازمة في الانتماء الوطني (والمواطني) فانه يحبذ ازدياد التدفقات العابرة للاوطان بمعنى ازدهار علاقات دولية تأخذ شكلا شبه رسمي. وعندئذ تتفادى مؤسسات الدولة المستوردة وتتجاهل عن عمد ادعاء هذه المؤسسات باحتكارها للوظيفة الديبلوماسية العسكرية (...) لقد بدا مبدأ السيادة في الدولة المستوردة هزيلا حين قامت النظريات السياسية المستوردة بتطبيقه على نظم سياسية طرفية لم تكن ثقافتها تتوافق دائما مع التكوين الثقافي للقانون الدستوري الغربي والتي كشف سير عملها الحقيقي عن علامات التبعية والموالاة. في حين ينهار هذا المبدأ تماما حين يمكننا اثبات ان الانتاج الاعلامي للدول غير الغربية لا يستطيع منافسة ذلك الانتاج الوارد من الخارج.

* برتران بادي – "الدولة المستوردة – تغريب النظام السياسي" – ترجمة لطيف فرج – دار العالم الثالث – القاهرة.

كتاب

"الأمة المشلولة" لمحيي الدين صبحي:

هل يكره العرب العرب؟!

ياسين رفاعية

هل بدأ هامش الحرية في الوطن العربي يتسع؟

الجواب على هذا السؤال: كتاب* جريء وشجاع للناقد السوري المعروف الدكتور محيي الدين صبحي بعنوان "الامة المشلولة – تشريح الانحطاط العربي" حيث يدرس الظواهر السلبية في الشخصية العربية المعاصرة. مبتدئاً بـ"تحديد الظواهر السلبية من طريق دراسة الفرص الضائعة والتقصير الواقع في الوصول الى الهدف القومي: الوحدة العربية. ويتساءل الكاتب: هل الثقافة العربية بوضعها الراهن قمينة بحمل مشروع نهضوي قومي؟ ثم يشير الى ان الوضع القطري العربي حيث هذا الانكفاء الغريب من القومية والوحدة الى القطرية والتقوقع. كل هذا يساعد كثيراً ان تنشئ اسرائيل امبراطوريتها على اكتاف العرب. فالخيار مصيري. وقد صار الخطر في ان يعيد التاريخ نفسه فيقع العرب ضحايا تمسكهم بسياساتهم القطرية الضيقة، اكبر من الامل في انشاء دولة قومية متحررة.

ولا يزعم الكاتب انه يقدم "خلدونية" جديدة. انما يستمد قراءته من معاناة مباشرة لازمة العرب مع انفسهم، بالاضافة الى ازماتهم مع الاقوام الاخرى ومع التقدم الذي حققه الغرب على الحضارة العربية – الاسلامية. ولئن كان النقد فيه قاسياً. فان التشريح الحي مؤلم ايضاً.

من هي النخبة؟

لكل امة مجموعة من المقدسات والمصالح يجمع الرأي العام على المحافظة عليها. والنخب المبدعة في الامة تسمى "اهل الحفاظ" لانما هي التي تقرر متى تستنفر الناس للقتال حفاظاً على قيمة معنوية او مصلحة قومية. فاذا لم نجد عربياً في موقع قيادي، فمن هي النخبة العربية واين نجدها في مجتمعاتنا التاريخية؟. يقال ان العرب احتفظوا بالفقه، فقد فوّض المماليك منذ ايام الظاهر بيبرس (١٢٥٩–١٢٧٧م) لقاضي القضاة كل ما يتعلّق بالامور الدينية من صوم وصلاة وزكاة. وهو دور استشاري لان الحل والعقد بيد المماليك. وهذا مكنّ المماليك في السلطة. ولم يعط العرب اكثر مما كان لهم.

وهكذا ابعد العرب عن الفقه وعن منصب القضاء العليا. ولم يبق في ايديهم الا ثقافة فقهية متوسطة تصلح للاحوال البسيطة في المدن والقرى من قضايا الارث والزواج والطلاق والتعليم.

وهكذا، انسحب المجتمع العربي من التاريخ، بعدما ارهقه التاريخ. ان ستة قرون من الغزو الداخلي والخارجي (ما بين القرنين العاشر والسادس عشر) استنفدت طاقات المجتمع العربي واستهلكت خياراته التاريخية باكملها تقريباً. وقد حوصر من الشرق والغرب في آن واحد. غير ان الغزاة الذين جاؤوا من الشرق استقروا على الارض العربية في وسط المجتمع العربي، وبدلاً من ان يتحولوا بروليتاريا داخلية – كالزنج مثلاً – حافظوا على تضامنهم القبلي وتراتبهم العسكري وسادوا المجتمع الذي غزوه، وتبنوا طريقته في الحياة بقدر ما استطاعوا فهمهما والتلاؤم معها. وكان اوسع جسور التفاهم واوثق اواصر التعاون بين العرب والغزاة الاتراك (اي الغزوات التي جاءت من شرق آسيا) اعتناق الاتراك دين العرب. بتحوّل الاتراك الى الاسلام انقلبوا من غزاة للمسلمين الى حماة للاسلام. وبذلك ساغ للخليفة ان يمنح سيادتهم شرعية فجعل من تسلطهم تحالفاً بين شرعية عاجزة وقوة عارية.

لقد كان ذلك من اكبر مفارقات التاريخ واشدها سخرية. اذ توجب على الاتراك، اذا ارادوا الاحتفاظ بمستعمراتهم العربية التي سكنوها وحكموها ان يدافعوا عنها ويحموها. وهكذا، بدفاعهم عن مغانمهم صار المماليك والاتراك حماة العرب والاسلام ضد التتار الوثنيين وضد الفرنجة المسيحيين!

تلك هي التسوية التاريخية التي جعلت من الغزاة حماة، ومن الحماة سادة وحكاماً على مدى الف عام. اما المجتمع العربي فقد انتقل من حضارة لم تستكمل نموها الى حضارة متوقفة عن النمو. وهذا التوقف عن النمو هو الذي اوقع المجتمع في حالة الجمود المخدر وانطفاء الوعي.

ان وضع الكمال السرمدي الذي وضعت الامة العربية نفسها فيه جاء من هذه التسوية التاريخية بينها وبين غزاتها. فهي ان كانت انهزمت امامهم عسكرياً فقد انتصرت عليهم حضارياً واستوعبتهم وسخرتهم لاهدافها، حيث وضعتهم في مواجهة دائمة مع الغزاة الآخرين. فأمنت دار الاسلام منهم وبهم. حتى بدا هذا الوضع المفارق اشبه ما يكون بحكمة خفية انجز العرب من خلالها كل مهماتهم التاريخية وحققوا رسالتهم الالهية، بحيث لم يبق عليهم سوى ان يحافظوا على هذا الوضع المقدس.

وبالفعل، فقد كان الاتراك مرتاحين لمواقف العلماء واتجاهاتهم. فتركوا لهم تسيير شؤون الحياة اليومية والفرق فيها. بينما انفردوا هم بشؤون السياسة العليا ووضع استراتيجيا لبناء وطن وامبراطورية، مما اوجب عليهم الاحتكاك بالدنيا ومعرفة التطورات الطارئة على المجتمعات الاوروبية، ومحاولة اللحاق بها ومسايرتها. كما انهم اتاحوا للنخب التركية المثقفة فرص اكتشاف التقدم واعطوا هذه النخب حرية التفكير والتعبير. فما ان هلّ القرن التاسع عشر حتى كان الكتاب الاتراك وبعض فقهائهم يطالبون بالتحديث ويعملون له على كل صعيد. فيما اتسمت مواقف الفقهاء العرب بالسلفية والتقليد والجمود الذي دفعهم الى مقاومة كل اصلاح. ولم يكن ذلك موقفاً فكرياً داعياً بالاسباب والنتائج. بل كان نتيجة انعزالهم وانقطاع كل صلة لهم بالواقع حتى صاروا يخافون من كل تغيير ومن كل ملامسة للواقع. والامثلة التي حفظها لنا التاريخ صاعقة من ناحية الخوف من الواقع والنفور من الممارسة والانسحاب من اي عمل اجتماعي، وتسليم شؤون المجتمع لاي سلطة.

هل يكره العرب العرب؟

وينتقل الكاتب الى معالجة اخرى في سياق هذا الكتاب فيشير الى ان ما يثير الدهشة هو مواقف الانظمة العربية خلال الازمات، لانها اشد عداء وامعن تخريباً مما يفعله الغرب في معظم الاحيان. والسجل الاسود للعلاقات العربية – العربية احقر من كل ما نتصور، ولو انه لم يوجد من يجرؤ على كشف سوءاته سواء من المفكرين العرب او الاجانب. ولا اعتقد ان احداً يعرف مقدار التبذير في المال والرجال في ما ترصده الانظمة العربية ضد بعضها البعض. مما لا يترك الكثير لاي عمل بناء. لا على الصعيد الداخلي ولا العربي، فضلاً عن العالمي. وهذا ما يجعل الاوضاع العربية تبقى على حالها في النظر والعمل... الا اذا دخل عامل خارج لتغييرها. فقد طرحت مشكلة الدين والدولة منذ منتصف القرن الماضي. وما زالت تزداد حدة، وقضية الوحدة العربية غدت مثاراً لآلام لا حصر لها. وانتهت لتكون مثاراً للتندر العاجز. ولن نستعرض بقية القائمة. وعلى رأسها فلسطين والتنمية والسوق العربية المشتركة الخ. فحالة العطالة العربية تشكل ظاهرة تحير العالم الى درجة ان احد الباحثين الاميركيين حين اراد ان يعلل انعدام التحول الديموقراطي عند العرب لم يجد سبباً في ان التحولات الديموقراطية اجتاحت العالم من موسكو الى التشيلي، بينما ازدادت الانظمة العربية رسوخاً وتشنجاً وبطشاً. فقال: "ان العرب حالة استثنائية في العالم المعاصر. في حين ان مفكراً عربياً اصدر كتاباً بعنوان" "كيف خرج العرب من التاريخ" وقد تكاثرت الكتب المنذرة بنهاية الوجود العربي وسوء المصير.

ان الاحساس بالخطر في ثنايا اللاشعور الجمعي يرينا ان الرغبة في النزوح تسكن الجميع تقريباً: الاغنياء يفرون باموالهم واولادهم الى اي مكان خارج المنطقة العربية، ويسعون وراء اي جنسية اخرى. والفقراء يسعون وراء فرص العمل. والمتعلمون يريدون نظاما يسمح لهم ان يرتقوا بمعارفهم ويحصلوا على المنزلة الكريمة والمستوى اللائق بجهودهم العلمية والفكرية دون كثير من التزلف والتنازلات. ثم طمى السيل وادى امهال الانظمة الى دفع المثقفين من علماء وباحثين الى كتابة ابحاثهم بلغة اجنبية لكي تنشر في الخارج. وتلقى التقدير الذي تستحق. كأنما ولد العلم غريبا عن المجتمع العربي وكتب عليه ان يظل غريبا. في حين تدفع الاقطار العربية لبيوت الخبرة الغربية مليارات تفوق الحصر. فاذا عممنا هذه الحالة على كل صعيد. وجدنا ان العرب يخسرون مقومات وجودهم التي تزودهم بامكان ان يكونوا امة تحقق ذاتها بانشاء الدولة القومية العربية التي تستثمر موارد المنطقة العربية، لانشاء مجتمع عربي مستقل متقدم" ولكن لا حياة لمن تنادي.

الوعي الشقي

يمكن القول – يتابع الكاتب – ان مجتمعنا التقليدي الراكد لا ينعم بالسكينة التي يوفرها الاتباع والاقتداء، بسبب الجرثومة الاستهلاكية التي دخلت في حياة الناس، فخلقت لديهم ما يمكن ان يلقب بحق "الوعي الشقي" حيث تكون "العين بصيرة واليد قصيرة" فالاستقطاب الطبقي والسياسي الذي جرى في الاقطار العربية رمى الجماهير الجاهلة والفقيرة خارج الدورة السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية. وكان التقدميون يدعون تمثيل هذه الجماهير ويعدونها بالتغيير. فلما وصلوا الى الحكم استأثروا بثمرات العملية الانتاجية والعلمية. ما زاد بؤس الجماهير. وباعد بينها وبين المجتمع الاستهلاكي المنشود. وهكذا كان الرجوع الى الدين والتراث والتاريخ الطريق الوحيد امامها لحفظ هويتها بعدما انجرفت النخبة القطرية الحاكمة في قطار التبعية للمركز العالمي الغربي. وشعار "لم يبق محلات" ساد انظمة قامت على تبادل المنافع بين افراد النخبة الحاكمة في القطر الواحد، ثم تحويل الفائض الى الخارج. غير ان النخبة الجديدة مدجنة الى حد فقدت القدرة على الحركة والكلام. فاذا كان مثقفو كوريا ثم طلاب الصين خرجوا الى ساحة "تيان آن مين" لرفض مقولة "رجل احمر خير من رجل خبير" فان الشوارع العربية لا تمتلئ الا حين تفرغ صالات السينما ما في اجوافها من شبان فقدوا كل امل بالمستقبل. لا شغل، لا بيت، لا زواج. وتاليا لا معنى للحياة ولا ايمان بأي قيمة، من هذه الزاوية يمثل الرجوع الى الدين حركة روحية في مجتمع فقد الحياة بتدمير مقوماتها الاساسية من تعليم ومهنة ومأوى وروح جماعية، وحياة عاطفية تنتشر من الحب الفردي الى الاسرة الى الوطن والمجتمع، والامة. والحقيقة ان انغلاق الدولة القطرية سد الافق الروحي الذي تمثله الروابط القومية.

***

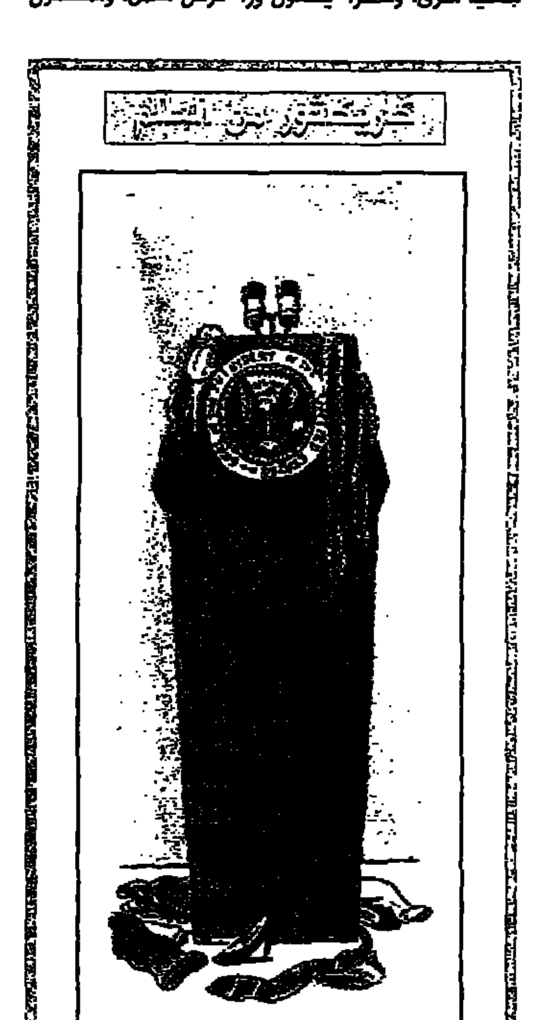
لقد تجردت الانظمة الحاكمة من مسؤولياتها وشعوبها، وبطرت وتنمرت لانعدام اي نوع من المحاسبة او المراقبة. وقد باتت تتوق للالتحاق بالمشروع الاسرائيلي يساعدها على تأييد انظمتها، ويعين بعضها على بعض. فيشكل مركز الثقل العسكري والسياسي والاقتصادي للبلاد العربية بموافقة طوعية من الانظمة التي تتسابق وتتنافس لا من اجل تحقيق سلم مع اسرائيل. وانما لجر اسرائيل الى جانبها، غير ان اسرائيل سوف تجرهم قبل ان يجروها. والمشكلة هنا، ان النخب العربية الحاكمة لا تملك الوعي ولا الارادة للقيام بعمل عربي مشترك. فهي فقدت الرغبة في التطور. كما انها لا تؤمن بقومية ولا بدين او حضارة، ولم تؤمن في اي يوم بغير ذاتها ومكاسبها.

ما الحل؟

ويختم المؤلف بعد هذه التحذيرات بحثه الجريء بالقول: "ان العمل القومي هو الافق الوحيد المفتوح لبلورة القومية بسبب وضوح الهدف فيه: استعادة السيادة العربية وحريتها واتخاذ القرارات على المدى المرحلي. وتكوين مؤسسات تقن الطاقات العربية المهدورة او الكامنة، وتوجهها نحو الهدف النهائي، وهو اقامة الدولة العربية الواحدة الموحدة. ان توطيد بنيات فوق قطرية على المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية سوف يخلق وعيا جديدا.

ويثير تصورات جديدة، ويجر الى تشكيل جماعات سياسية دون رجوع الى اعتبارات قطرية محضة مما يضطر الجماعات القطرية الى تعديل مواقفها، ان تصلبا او تصالحا مع السياسات القومية. ان الصفة التاريخية العارضة لوجود كيانات سياسية قطرية، تترك الخيارات مفتوحة امام القوميين لابتكار الحلول، فقد برهن التاريخ ان تشكل القطريات لم يؤلف ابدا مرحلة كلية او نهائية. فالتجزؤ من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة. ما بين تفكك الخلافة العباسية في القرن العاشر ورسوخ السلطنة العثمانية في القرن السادس عشر، ثم تفككها تباعا. الى ما نراه من تفكك في عصرنا الحاضر وما اوصلنا اليه الاستعمار من انكماش وتأقطر. والنجاة من هذا الواقع الرديء مهمة تاريخية. وكل من لفحه اشعاع شخصية الرئيس جمال عبد الناصر يدرك ما اقول وان كان معظم المقربين منه لم ينجرفوا في عباب صبوته القومية.

* "الامة المشلولة – تشريح الانحطاط العربي" تأليف الدكتور محيي الدين صبحي – الناشر دار رياض نجيب الريس للكتب – بيروت ١٩٩٧.



عن "الايكونوميست"

كتاب

"أمة في شقاق": رؤية جوناثان راندل للأكراد (٢)

العرب والمسلمون "أجبرونا" على العلاقات مع اسرائيل

عبد الوهاب طالبان

في ما يأتي الحلقة الثانية الاخيرة من عرض عبد الوهاب طالباني لكتاب جوناثان راندل: "أمة في شقاق":

يسلط راندل الضوء على شخصية المرحوم مصطفى البارزاني فيقول: كان البارزاني شخصا متسلطا لا يلين وذا ثقافة محدودة، وليس لديه اي استعداد لتقاسم السلطة مع المتعلمين... الخ.

ويقول:

"انطلاقا من حالة البارزاني لاحظ الباحثون الاكراد والاجانب على حد سواء ان الحركة القومية الكردية تعاني من تناقض رئيسي من حيث تكوينها الخ.

ولعل الانشقاقات التي حدثت في صفوف الحركة القومية الكردية تعطي الدليل على صحة اراء راندل. فقد انشق المكتب السياسي (ابرهيم احمد – جلال الطالباني) على البارزاني عام ١٩٦٤، والى العام ١٩٧٠ شهدت الساحة الكردية صراعات دموية واصطفافات عدة، مرة البارزاني يتفق مع الحكومة فتتمرد عليه مجموعة (ابرهيم/جلال) ومرة يتفق (جلال الطالباني) مع الحكومة في (١٩٦٦) فيقف البارزاني ضده ويتهم كل جانب الآخر باكثر التهم قساوة.

وبعد نكسة عام ١٩٧٥ تجمعت النخبة المتعلمة الكردية ومن المؤيدين للاتجاهات اليسارية الكردية (او التي اصطبغت بالافكار اليسارية) في تنظيم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني الى الان. ولكن يمكن القول ان الفضل في عودة الكفاح المسلح الكردي في كردستان العراق يعود الى هذا التنظيم، الذي دخل مرة اخرى في صراعات دموية مع الحزب الديموقراطي الكردستاني.

ويوضح راندل ان عائلة البارزاني كانت من العوائل الكردية الاولى التي تمردت على السلطات ولم ترضخ للسياسات الحكومية فقد شنق العثمانيون جد ملا مصطفى وكلمة ملا جزء من اسم المرحوم مصطفى البارزاني – اي ان اسمه الاول هو ملا مصطفى – كما شنق العثمانيون احد اشقائه. وقتل النظام العراقي ابنه لقمان مع ثمانية الاف رجل بارزاني، ويذكر راندل "ان النظام العراقي قرر القبض على كل رجل بارزاني وقتله، وبهذا فقد جمع الرجال البارزانيون في مجمعات اربيل وقتلوا كلهم ومن ضمنهم الشيخ عثمان البارزاني وابنه عماد الذي كان مديرا عاما في المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي الذي اقره النظام العراقي في ١٩٧٤ واستمر الى يوم انتصار الانتفاضة الكردية في تموز ١٩٩٢.

يخصص راندل فصلا كاملا للحديث عن "علي كيميائي" ويقصد به علي حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقي، وقد اطلق عليه هذه التسمية بعد استشهاره باستعمال السلاح الكيميائي ضد الاكراد.

يحاول راندل ان يقارن مأساة اليهود وما لحق بهم من مجازر في المحرقة النازية بمأساة الاكراد، فيقلل من حجم المأساة الكردية مقارنة بما تعرض له اليهود ويضيف "ان يهود اوروبا لم يقوموا بأي عمل عدائي يمكن استخدامه ذريعة لتبرير ابادتهم. ولم يحملوا قط السلاح ضد اعدائهم. ولم يقوموا بالتأكيد بأي عمل يمكن مقارنته بالانتفاضة المتكررة التي تميز تاريخ الاكراد، او بالحركة القومية الارمنية المناهضة للعثمانية والتي ساهمت في اشعال فتيل اول عملية ابادة جماعية في القرن العشرين ابان الحرب العالمية الاولى، كذلك لم يكن الاكراد بدورهم ابرياء من دماء اكثر من مليون ارمني قتلوا في هذه المجازر" ص ٢٧ – ٢٧١.

ان هذه المقاطع من كلام راندل فيما شيء من عدم الدقة ويوحي بان المجزرة الدموية تختلف في الامها ومآسيها... اليهود تعرضوا لمجزرة دموية بشعة هذه حقيقة لا يمكن نكرانها، واذا كان اليهود لم يقوموا بتمردات كما فعل الاكراد والارمن فان لذلك اسبابه الموضوعية ايضا والتي لا اعتقد انها تخفى على صحافي بارع مثل جوناثان راندل. اما اذا كان الاكراد والارمن تمردوا على السلطات فثمة اسباب قاهرة جعلت الاكراد والارمن لا يسكتون على الضيم الذي لحق بهم على مدى التاريخ، فهل كان المطلوب منهم ان يسكتوا، ويختنعوا لاوامر سادة غرباء عن بلادهم، ويسلموا بالامر الواقع. فينهوا وجودهم التاريخي هكذا ودون اي رد فعل...

شعب كامل كان مهددا بالفناء مقابل استراتيجيات القوى الكبرى والقوى الاقليمية التي لم تجعل المسألة الكردية وحلها بالاسلوب الديموقراطي في اولوياتها، بل انها نظرت اليها على الدوام كورقة سياسية تتلاعب بها كما تشاء ولعل لعبة كيسينجر غير خافية على البال وقد كان البارزاني مصطفى صادقا جدا عندما اعلن في اواخر ايامه "بان الاميركيين خانوا الاكراد". خانوهم لانهم كانوا وعدوهم بحمايتهم وقد يقال انهم لم يفعلوا ذلك في وثيقة رسمية، ولكن يبدو ان البارزاني سمع منهم الوعد بنفسه ولدى شخص مثل البارزاني، فان الوعد الشفهي يرتقي الى درجة الوعد المكتوب. وهذه الحقيقة عنده مقياس لفروسية الرجل وصدقه. فاذا افتقد الشخص الوفاء الى ما قاله، فانه يفتقد للصدق ومعاني الفروسية كلها، وبهذا الاقتناع الرهيب، ودع المرحوم البارزاني حياته التي افناها في قضية الكرد، بكل صولاته وجولاته البطولية، وبكل اقتناعاته السائجة احيانا، وبكل اخطائه... ولكنه يبقى رمزا بارزا من رموز التاريخ الكردي.

وعودة اخرى الى النص، حيث تطرق راندل الى (مسؤولية الكرد الاساسية عن دماء الارمن)، صحيح ان زمراً من الاكراد غير الواعين الذين كانوا انخرطوا في (الخيالة الحميدية) قاموا باعمال مشينة ضد الارمن، وهذه الاعمال لا تشرف الاكراد ابداً، بل يجب على الاجيال الكردية ان تدينها بكل وضوح، ولكن ثمة حقيقة اخرى يجب ان لا تغرب عن البال وهي ان فئات واسعة من المجتمع الكردي المتزمتة دينياً والمتخلفة سياسياً في تلك الحقبة المحكومة اقطاعياً لم تكن في درجة من الوعي السياسي بحيث تقدر نتائج الاشتراك مع الاتراك في مقاومة الارمن. وكذلك فان الاكراد لم يكونوا في مركز القرار والسلطة، لكي يوصموا بالمسؤولية. كما ان الحكم، دون قراءة الخلفيات وحقيقة الارقام والاحداث، يأتي غير عادل... وهناك دلائل على ان بعض الارمن كانوا تحالفوا في فترة سابقة مع (الاتراك الشباب) وقتلوا كثيراً من الاكراد وضربوا ودمروا الكثير من قراهم، وكان هناك بعض القوميين منهم يتحدثون عن تهجير الاكراد من مواطنهم باعتبارها ارضاً ارمنية. ومن ثم هناك وثائق كتبت بأن السلطات التركية وجنود الجيش النظامي هم المسؤولون بنحو واضح عن المجازر التي وقعت الارمن (جريمة الصمت، جريمة ابادة الجنس الارمني – تأليف نخبة من الباحثين والعلماء ص٢٦٠).

اريد ان اقول ان عبارة "دوراً اساسياً" التي اوردها راندل ليست دقيقة في كل الاحوال.

كما يستعرض راندل المحاولات التي اجرتها حكومة بغداد بعد توقيع اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ لاغتيال البارزاني (مرتين) ومحاولة اغتيال ابنه ادريس... ثم يستعرض كل ما قام به علي حسن المجيد في كردستان ويتحدث عن شريط بصوت هذا المسؤول حيث يقول فيه نصاً:

"من سيعترض على استخدام الغازات السامة؟ المجتمع الدولي فليذهب المجتمع الدولي وكل من يهتم بما يقوله هذا المجتمع الدولي الى الجحيم".

ويورد راندل بانه اثناء لقاء بين مسؤولين اكراد ربيع عام ١٩٩١ ومسؤولين عراقيين كان علي حسن المجيد بينهم، تحدث الاكراد عن ١٨٦ الف كردي فقدوا اثناء عمليات الانفال... يقول راندل هنا انتفض عبد المجيد غاضباً وصرخ "ما هذه المبالغة؟ من اين اتيتم بهذا الرقم؟".

فالرقم الحقيقي لم يتجاوز حدود المئة الف شخص" (ص٢٨٢) تصوروا!!؟

ويثير راندل مسألة مهمة وهي هل ان الغرب والولايات المتحدة كانا على علم بما يجري للاكراد من ذبح وقتل جماعي فيقول:

"لا يستطيع اي كردي عراقي يحترم نفسه ان يصدق اليوم بأن حكومات الدول الغربية عموماً، والولايات المتحدة خصوصاً كانت تجهل ما يجري آنذاك حتى ولو كان عليها ان تكتفي بما قدمه الاكراد لها من معلومات، فقد اقسم جلال طالباني بانه زوّد ثلاثة من مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية، اثناء زيارته الى واشنطن في شهر حزيران من العام ١٩٨٨ بمعلومات مفصلة ووافية عن استخدام الغازات السامة ضد الاكراد، تكفي لحض اي حكومة اخرى غير الادارة الاميركية المفتقرة الى الاخلاق، على فضح ممارسات بغداد وادانة تجاوزاتها، ص ٢٩٥–٢٩٦.

ويتطرق راندل في الفصل السادس من كتابه بصورة مفصلة الى العلاقات الاسرائيلية الكردية، لينشر احداثاً وتفاصيل قيل انها جرت بين الاكراد والاسرائيليين. وكما اقرت ذلك شخصيات كردية قيادية فان ثمة اتصالات كانت جرت، وان اسرائيليين زاروا كردستان، وان اكراداً قياديين زاروا اسرائيل.

ولكن قراءة موضوعية غير متشنجة لهذا الموضوع تبين ان تلك العلاقات لم تكن ابداً استراتيجية لا من جانب الاكراد ولا من جانب الاسرائيليين. فقد كان هو المرحوم مصطفى البارزاني هو لفت نظر الادارة الاميركية من خلال اسرائيل الى الحالة الكردية في وقت كان الرأي الرسمي العربي والاسلامي في غالبيته ضد الاكراد، وكان هم اسرائيل "استغلال الاكراد لتحقيق اهداف دولة اسرائيل الخاصة، كما يؤكد ذلك منشقون اسرائيليون وينقله راندل في كتابه (ص٢٤٥). وكان البارزاني يؤكد دائماً وعلناً انه يريد الاسرائيليين فقط من اجل اقناع الادارة الاميركية في مساعدة الاكراد.

وقد اكد الدكتور محمود عثمان وكان من اقرب المسؤولين الاكراد الى البارزاني في اعوام ١٩٧٠–١٩٧٥، "ان البارزاني كان يريد لفت نظر الاميركيين لقناعته ان السوفيات الذين دخلوا في علاقات وتحالفات مع بغداد لا يمكن ان يقدموا له الشيء الكثير، عدا بعض العواطف والمواقف المؤيدة الحارة. وكان يعرف تعقيدات وتشابكات المسألة الكردية التي لا يمكن حلها وفكفكتها الا من قوة عالمية عظمى. هذا حسب رؤيته هو للاوضاع في تلك الحقبة.

وفي رأيي ان اسرائيل لم تكن صاحبة استراتيجيا واضحة للتعامل مع المسألة الكردية. ولن تكون – في هذه الظروف السياسية العالمية على الاقل مع الشعب الكردي وتطلعاته – فاسرائيل تبحث عن وسيلة تؤمن لها وضعا مستقراً في خضم البحر العربي المحيط بها. انما تبحث عن وثيقة موقعة من كل المحيطين بها تؤكد حالها في الاستمرار والبقاء. وبالطبع اسرائيل لا تريد هذا المحيط قوياً وقادراً، ومن اجل ان يضعف المحيطون بها من مصلحتها ان تلعب ببعض الاوراق الضاغطة، اذاً فاية مساعدة تقدمها اسرائيل في ظرف معين للاكراد ليست من اجل سواد عيونهم او من اجل تأسيس دولة كردية. وها هي اسرائيل تدخل في تحالفات عسكرية مع تركيا التي تشن اكبر هجوم عسكري على الشعب الكردي هناك وتنكر حق نحو ٢٠ مليون انسان التمتع بحقوقهم القومية والانسانية على ارضهم الوطنية.

ان الاكراد، والرأي العام الكردي في غالبيته وقياديين اكراداً – جلال طالباني – مثلاً، كانوا متعاطفين مع الشعب الفلسطيني، وما زالوا، وثمة عشرات من القصص والقصائد الكردية التي تتغنى بقصة الفداء الفلسطينية، وفي الوقت نفسه ليس من المعقول ان يطلب من الاكراد ان يكونوا ملكيين اكثر من الملك...

اما في ما يتعلق بالرأي العام الاسرائيلي، فليس للاكراد ذنب اذا كان هناك تيار شعبي مؤيد الكرد، خصوصاً ان نحو ٢٠٠ الف يهودي من المهاجرين من كردستان يعيشون الآن في اسرائيل وما زالوا متشبثين بكثير من التقاليد الكردية ومتعاطفين مع نضال الشعب الكردي، وبالتأكيد ان الصلات التي حدثت مع دولة اسرائيل لم تكن مدروسة بما فيها الكفاية، ولم تكن لها مبررات معقولة، وفي رأيي انها حدثت كرد فعل للتجاهل العربي والاسلامي (الرسمي) لما تعرض له الكرد من سياسات عنصرية وهجمات عسكرية.

وارى ان ليس ثمة اي سبب معقول لدى الحركة الكردية للتفكير بقامة اية علاقة مع دولة اسرائيل، فاي شيء من هذا اذا حدث لا يزيد الطين الا بلة، واسرائيل لا يمكن ان تكون مع الاكراد ضد الانظمة العربية والاسلامية التي تنكر (عدا ليبيا) الحقوق القومية الكردية تحت عناوين ومبررات مهلهلة وغير واقعية.

ويستعرض راندل الوضع السياسي والعسكري الكردي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وعودة مصطفى البارزاني، واندلاع الثورة الكردية في ١١ ايلول ١٩٦١ وظهور الخلافات بين قيادة البارزاني (رئيس الحزب) واعضاء المكتب السياسي للحزب والذي كان يقوده ابرهيم احمد – سكرتير الحزب – والعضو القيادي البارز جلال طالباني.

حاول راندل تقديم تفصيلات كثيرة عن اسباب الصراع ومراحله. وهو موضوع قيل فيه الكثير، كما دخل راندل في تفاصيل علاقات الطرفين مع حكومة بغداد والمفاوضات التي اجريت مرات عدة دون نتيجة، وبدء العلاقة مع ايران، ومحاولات المرحوم مصطفى البارزاني الاستفادة من ايران في التزود بالسلاح والمؤن مستثمراً العداء التقليدي بين نظام الحكم في بغداد والحكومة الايرانية. الى ان انقلبت الامور عليه حينما ذهب النظام العراقي بمساعدة من الراحل هواري بومدين وسكوت من الاميركيين والغرب عموماً الى الشاه في الجزائر، ليتنازل عن حق العراق في شط العرب وبعض المناطق الحدودية مقابل القضاء على الحركة الوطنية الكردية. هذا الحق الذي كانت دماء الكرد ثمناً له، وجاء النظام العراقي في ١٩٨١ والى ١٩٨٨ ليدفع دماء نحو نصف مليون عراقي من اجل استعادته في حرب مجنونة ولم يستطع ذلك فضاع كل شيء، الاكراد والعرب معاً، واقتصادهم ومستقبلهم كذلك.

***

وفي كردستان يتحول (القادة اللامعون) الى جوارح ينهشون في بقايا الجسد الكردستاني، ولا يبقى هناك شيء الا الحسرة والدمعة... وقنديلا يضيئه صقر منحوت من صخور جبال ارارات والذي يكتب ملحمة الانبعاث الكردية بكل اباء وشمم... وقد يتحقق حلم جوناثان راندل في انبعاث الاكراد. ليتمكن من تأريخهم.

(سيدني – اوستراليا)

* جوناثان راندل – "أمة في شقاق" دروب كردستان كما سلكتها – دار النهار للنشر – ١٩٩٧.

قضايا النهار

كتاب: "قصة الانهيار النقدي" لغسان العياش

الثقافة ليست أولويّة

منح الصلح

الدكتور غسان العيّاش، هو من اللبنانيين أحرار العقل والقلب الذين لم يؤمنوا ساعة بالحرب الظالمة التي تعرّض لها وطنهم، بل كان من المدركين في وقت مبكر للأخطار التي تنطوي عليها.

وقبل أن ينصرف الى اعداد كتابه القيّم عن أزمة المالية العامة في لبنان، وقصة الانهيار النقدي، كان عقله السياسي ووجدانه الوطني وأصالة تجربته في الحياة العامة وطبيعة عمله المهني، قد هيّأته للبحث الحرّ والمعمق في نتائج المحنة الكبرى التي دفع فيها الشعب، بالاقتتال المدمر، ثمن الغرائز الجامحة والمصالح الكافرة وضعف الدولة وعجز المنطقة العربية عن مواجهة أعدائها الحقيقيين.

لقد جاء الدكتور العيّاش بكتابه الأكاديمي يكمل حربه وحربنا جميعاً ضد الحرب الطائشة والظالمة معاً.

عندما قال رئيس الجمهورية الايرانية السيد محمد خاتمي لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أثناء زيارته لايران، أن بلدكم هو بلد الثقافة والذوق والجمال، لم يكن على التأكيد يقلّل من أهمية الاقتصاد والسياسة، بل كان يشير الى أن الثقافة في لبنان وغير لبنان هي القاطرة التي تجرّ التقدم الصحيح في كل القطاعات، والى أن تهميش الثقافة هو اطفاء لكل المنارات الأخرى، وقد التقى أقدم القديم في حكمة البشر وأحدث الحديث على ادراك هذه الحقيقة في حياة الشعوب.

ان الحرب الظالمة والطويلة والمدمّرة التي تعرض لها لبنان، والتي يشكّل كتاب الدكتور غسان العيّاش واحداً من السجلات الأشمل والأدق لأضرارها في مجال المالية العامة، لم ينهها اتفاق الطائف فقط، بل أنهتها ثورة الثقافة والمثقفين في وجهها.

وسواء كانت الحرب لطخة في تاريخ هذا البلد والمنطقة أو كانت مؤامرة، فان المتصدي الأساسي لها أثناءها، والمستمر في مقاومة مفاهيمها، بعد توقّفها، هو روح الثقافة في لبنان التي كانت تشعر أنها هي المستهدفة، بصفتها سرّ وجود لبنان وصموده ودوره.

وقد انتهت الحرب غير مأسوف عليها ولكن الثقافة وتجلّياتها لا تزال غائبة بل مغيبة في كل ما نرى ونلمس من أولويات وقرارات وتوجهات، وعلى الاجمال في الخط السياسي العام للدولة، سواء في التشريع أو في الادارة، في الاقتصاد أو التعليم أو التخطيط الاجتماعي.

لا نريد أن نقسو على أحد، لكنه اقتناع عندنا زاد رسوخاً في نفوسنا بعد أن قرأنا كتاب الدكتور العيّاش، واطلعنا على الشهادة التي قدمها بالأضرار غير المنظورة للحرب، من تضخم وانهيار نقدي واجتماعي وفقر، لا لمكان في رأيه للخلاص السريع منه. لقد أرّخ بالتفصيل والأرقام لمرحلة ١٩٨٢–١٩٩٢، تلك المرحلة التي يراها مستمرة في نهش حياتنا ومجتمعنا، وفي وتيرة متصاعدة بما هو أسوأ مما كان في زمن الحرب.

حتى العام ١٩٨٢ يرى العيّاش أنه على الأقل كانت للبنان دولة واحدة ومؤسسات سياسية معترف بها من جميع اللبنانيين. وبعد ١٩٨٢ صارت دويلات وصعد الانقسام من القاعدة الى السلطة، فقد جاءت المقاطعة المتبادلة والحكومتان لتنعكس مع عجز السلطة فقداناً كاملاً للثقة بالنقد اللبناني، ثم في ظله هروب كثيف للأموال وفقدان أي دور اقتصادي ومالي للبنان في المنطقة العربية.

ان أخطر النتائج التي أشار اليها العيّاش هي تعثير النسبة الاجتماعية وانهيار الطبقة الوسطى وافتقار الغالبية العظمى من اللبنانيين.

ويسجّل المؤلف أنه بعد الحرب التي دمرت البلاد، أمل اللبنانيون أن تنتهي المحنة ببعض الدروس والنتائج الايجابية المستخلصة من التجربة القاسية والتي تشكّل تعويضاً جزئياً عن الخسائر الجسيمة التي أحدثها النزاع الدموي الطويل، ومن هذه الدروس والنتائج تطوير المفاهيم الأساسية لدى كبار العاملين في الحقل العام في اتجاه تغليب المصالح الوطنية على مصالحهم الفئوية والشخصية وتطهير الحياة السياسية من القيم الفاسدة التي كانت سبباً في وصول البلاد الى ما وصلت اليه.

ولكن النتائج أتت في رأيه نقيض ذلك، فقد تجذرت في فترة ما بعد الحرب كل العيوب التي تحكّمت بالحياة العامة في المرحلة الممتدة منذ قبل الاستقلال وحتى بداية الحرب. ومن هذه العيوب التي أصبحت أكثر بشاعة وتطرّفاً اعتبار ادارة الدولة مجالاً رحباً لتقاسم المغانم والنفوذ بطريقة تجسّد الفيديرالية المقنّعة في صورة بدائية ومتخلفة.

ونتج عن ذلك تفاقم الشعور العام بأن المكلّف اللبناني يتحمّل من خلال الموازنة أعباء الرواتب والتعويضات لموظفين كبار وصغار لا مبرر لوجود البعض منهم الا تحقيق مصالح الذين فرضوهم، الأمر الذي يشكّل اهداراً للمال العام يضاف الى اهدار الذي يتسبب به هؤلاء بشتى الطرق تحت مظلّة الحماية السياسية.

ولما كان انتظار الاصلاح السياسي لتحقيق الاصلاح الاداري أمراً قد يطول، لأن الصعوبات كثيرة دون الاصلاح الأول، فالمستحسن لتجاوز أوضاع الادارة العامة وما ترتّبه من أعباء مالية دون مقابل خفض جهاز الدولة المركزي. وهو في ذلك يذهب الى ما ذهب اليه عدد كبير من الاقتصاديين القائلين بخفض الانفاق العام.

ومن يقرأ كتاب الدكتور العيّاش يخرج بملاحظة هي أن الحكم في وطننا قد واجه أحداث ١٩٥٨ ونيولها بطريقة متقدّمة على الطريقة التي نراه اعتمدها بعد حرب ١٩٧٥.

وعلى رغم الفارق في حجم التحديات التي انطوت عليها هاتان الظاهرتان، ودرجة عمق التمزق السياسي والاجتماعي والاداري الذي أحدثته كل منهما، ومع الاعتراف بأن زلزال ١٩٧٥ هو أكبر بما لا يقاس من سابقه في عهد الرئيس كميل شمعون، فانه يبقى من الواضح أن المنهج الذي اتخذه الرئيس فؤاد شهاب في ادخال بعض الاصلاحات والمفاهيم المتطورة في معالجة مشاكل لبنان جاء أفضل من المنهج الذي رأينا الدولة تعتمده بعد الحرب الأخيرة.

ولا شك في أننا نعيش اليوم تخبّطاً سياسياً وادارياً لم تعرفه الدولة في العهود السابقة للحرب، اذ أن لبنان الدولة والمجتمع يفتقد اليوم لكثير من المزايا التي كان يتمتع بها في الماضي، ولا نلمس طريقاً لاستعادتها في ما يسلكه الحكم من سياسات.

كان المطلوب بعد الحرب صيغة سياسية ومؤسسات تتجاوز جودة الشهابية التي واجه بها لبنان نيول ١٩٥٨، باحترام الحريات والحقوق الديموقراطية، فاذا بنا نقع الآن في أوضاع لم تسلم من سلبيات العهود المختلفة، مضافاً اليها بعض من بضاعة الحاضر المفتقر أولاً، وقبل كل شيء، الى الايمان بلبنان وايجابيات تجربته السياسية الأصلية القابلة للتطوير من ضمن الديموقراطية شرط العمل على ايصال عقلية الى الحكم تحترم القانون ولا تنظر اليه على أنه مجرد اجراءات شكلية، وشرط ايقاف استخدام الفكر والثقافة في التنظير للعصبيات الطائفية والمذهبية.

● "أزمة المالية العامة في لبنان – قصة الانهيار النقدي ١٩٨٢ – ١٩٩٢" – "دار النهار للنشر" – أواخر ١٩٩٧.

سياسي وكاتب

من دمّر عملتنا الوطنية؟

جورج قرم

تعرفت على الاستاذ غسان العياش وهو في موقع المسؤولية في مصرف لبنان. وقد فاجأني حينذاك اول مفاجأة عندما اهداني مؤلفه القيم حول مجمع اللويزة للكنيسة المارونية في القرن الثامن عشر، وما عانته الطائفة المارونية في مسار تحديثها بتوجيه من كنيسة روما.

وتعجبت فعلا لهذا الجهد الذي قام به مسؤول في مصرف لبنان، ومن غير الطائفة المارونية، لكتابة تاريخ مجمع اللويزة. ويا للبعد بين شؤون وشجون النقد والمصارف في احلك ظروف لبنان وقضايا مجمع اللويزة التاريخية. فتبين لي ان الرجل فعلا هو رجل ثقافة وفضول فكري بناء، فهو يجمع بين الاختصاص الاقتصادي والمالي وهم استنباط تاريخ بلاده، والتاريخ في نظري علم العلوم واساس المعرفة والفكر.

تم فاجأني مرة اخرى، عندما ابلغني بأنه يقوم بجهد جديد، وهو كتابة اطروحة حول الاضطرابات المالية والنقدية في لبنان خلال سنوات الحرب، وذلك لنيل شهادة الدكتوراه من احدى الجامعات الفرنسية. وزاد اعجابي بقدرة الرجل على مزاولة البحث والكتابة، رغم همومه واعبائه المهنية. وسررت جدا عندما تسلمت نص الاطروحة من الدكتور العياش قبل بضعة اسابيع وطلب مني ان اشارك في ندوة حول عمله الجديد القيم.

بطبيعة الحال قرأت المؤلف الجديد بشغف، لما اعرفه عن موهبة في الكتابة بالاسلوب التاريخي المشوق للدكتور العياش، وشعرت بالارتياح الكبير لأنه سيكون منذ الآن في يد الجمهور اللبناني صفحات واضحة وشفافة حول الاحداث النقدية والمالية الضخمة التي مرت بها الجمهورية اللبنانية. وقد كان الدكتور العياش من المراقبين المتميزين، بسبب مسؤولياته كنائب حاكم مصرف لبنان في اصعب مرحلة من مراحل الازمة الحادة والطويلة التي عصفت ببلدنا الحبيب. وأملي ان يصبح العمل التأريخي الاساسي الذي قام به المؤلف انطلاقة لمزيد من الابحاث حول الموضوع من الباحثين اللبنانيين وغير اللبنانيين ومرجعا مهما لكل الابحاث اللاحقة.

واود هنا ان اقدم بعض التساؤلات النظرية والمنهجية التي تبادرت الى ذهني عند قراءة صفحات مؤلفه. وهي تساؤلات تدور في خلدي منذ زمن، وقد عبرت عنها في بعض المقالات والدراسات حول تطور الاوضاع الاقتصادية في البلاد في الاعوام العشرين الاخيرة. والمحور الاساسي في التساؤلات يدور حول آلية التضخم في لبنان وعلاقتها بالمالية العامة من جهة وبسعر صرف الليرة اللبنانية والعوامل المؤثرة على سوق القطع من جهة اخرى.

فالدكتور العياش في وصفه للتضخم العملاق الذي حصل بين ١٩٨٥ و١٩٩٢ يبدو انه افترض مسبقا ان سبب التضخم الوحيد هو عجز المالية العامة، وان انهيار سعر صرف الليرة خلال تلك السنوات يعود فقط الى هذا العامل، وهو نتيجة طبيعية ومنطقية للعجز المتواصل في مالية الدولة. هذه الفرضية هي في الحقيقة فرضية واسعة الانتشار لدى الاقتصاديين اللبنانيين، والبعض منهم يقول ان سعر صرف الليرة اللبنانية كان يجب ان يهبط اكثر مما هبط سابقا نظرا الى ضخامة العجز المالي للدولة وما يسببه من ميول تضخمية في الاقتصاد.

وفي نظري ان هذا المنطق يصلح تماما بالنسبة الى اقتصاديات واسعة الحجم وصناعية الطابع، والتي تتميز بمرونة قليلة او بطيئة في تكيف العرض بالطلب المتزايد على المنتجات، والذي يعود الى زيادة عجز خزينة الدولة واصدار كميات كبيرة من النقد نتيجة لذلك. اما في حال الاقتصاد الصغير الحجم، المبني على صدارة التجارة والخدمات في توليد الدخل الوطني، وعلى الانفتاح الكبير على الخارج، سواء بالنسبة الى حرية شبه مطلقة في الاستيراد او بالنسبة الى وجود تدفق مستمر من التحويلات المالية من الخارج الى الداخل، فأنا لا اظن بأن عجز المالية العامة هو الذي يسبب، في شكل مباشر او غير مباشر، التضخم ذا الوتيرة العالية، الذي يؤثر بدوره سلبا على سوق القطع وقيمة الليرة اللبنانية بالنسبة الى العملات الاجنبية.

فالاقتصاد الصغير الحجم، المنفتح على الخارج، والذي يتمتع بسيل متواصل من التحويلات المالية من الخارج، هو اقتصاد في غاية المرونة، يتكيف فيه العرض بالطلب بسرعة كبيرة: ذلك ان المكون الاكبر للاستهلاك المحلي ليس الانتاج الوطني المحلي بل المنتجات المستوردة، والقدرة على الاستيراد ليست محددة بالقدرة على التصدير كما هي الحال في الاقتصاديات الكبيرة، انما هي محددة بالتحويلات الجارية من الخارج من اللبنانيين المهاجرين، او من مصادر اخرى مختلفة لا حاجة هنا الى ذكرها.

لذلك، ومهما كانت خطورة عجز الدولة المالي، وعواقبه السلبية للغاية، فانني لا ارى ربطا آليا بين كل من مقدار العجز والتضخم والذبذبة في سوق القطع. فالعامل المركزي الذي يتحكم بسوق القطع هو وضع ميزان المدفوعات ودرجة الفائض او العجز فيه. ومن مفارقات الوضع خلال جميع اعوام الحرب، باستثناء سنتين، اعتقد انهما سنة ١٩٨٦ و١٩٩٤، ان ميزان المدفوعات لم يقع في عجز، على رغم من هروب نحو ٧ مليارات دولار من ودائع المصارف بين ١٩٨٤ و١٩٨٧.

والجدير بالذكر هنا ان عجز عام ١٩٩٢ لم يكن الا بمقدار ٥٠ مليون دولار، وان الودائع في المصارف اللبنانية عادت الى الصعود منذ عام ١٩٨٨ في شكل متواصل. فما الذي حصل فعلا في سوق القطع؟ هل كان فقط الوضع النفسي الذي اثر الى هذه الدرجة على قيمة الليرة اللبنانية، ام هناك المضاربات الضارية في سوق القطع التي كانت تسمح بالارباح السهلة والسريعة التي استفاد منها الكثيرون؟

ويجب التذكير هنا بأن انهيار قيمة الليرة كانت، له اثار ضخمة على قطاعات واسعة من اللبنانيين، سلبية بالنسبة الى اصحاب الرواتب والاجور الثابتة او اصحاب الاملاك المؤجرة مثلا، انما ايجابية بالنسبة الى كل من كان مدينا بالليرة اللبنانية او من له ارصدة مهمة بالعملات الاجنبية.

والحقيقة ان انهيار سعر صرف الليرة بهذا الشكل المتعلق سبب زلزالا اجتماعيا اقتصاديا في البلاد، فاغتنى البعض في شكل مفاجئ وافتقر البعض الآخر. ذلك دون سبب اقتصادي منطقي في نظري، بل لان اللعب بقيمة النقد على رغم توازن ميزان المدفوعات في معظم السنين كان جزءا اساسيا من الحرب الشعواء الجارية على اراضينا، والهادفة الى زعزعة البنية الاجتماعية التقليدية واستبدالها ببنية اخرى. وليست في نظري موجة المضاربات ضد الليرة عام ١٩٩٢ الا تكملة لما حصل بين ١٩٨٥ و١٩٨٧.

وفي هذا المضمار يصعب علي ان اقتنع بأن زيادة الرواتب في القطاع العام، التي حصلت في عهد وزارة الرئيس عمر كرامي، هي السبب الحتمي والمنطقي من الناحية الاقتصادية والمالية للانهيار المجدد لليرة، التي لم تعد في نهاية السنة الى مستواها في البداية، على رغم عودة الثقة والاطمئنان الى النفوس بمجيء حكومة الرئيس رفيق الحريري. ومما يزيد من عدم اقتناعي هو ما حصل بعد ذلك من عجز ضخم في المالية العامة، وفي شكل متواصل ومتزايد، دون ان يتأثر سوق القطع، بل شهد السوق تحسنا متواصلا وبطيئا في سعر صرف الليرة، وذلك بغض النظر عن تعميق العجز وزيادة سعر الدولار بالنسبة الى العملات الاوروبية والين الياباني، وتراكم مديونية كبيرة على خزينة الدولة.

لكل هذه الاسباب، لا يمكن الا ان ابدي مجددا شكوكا وتساؤلات متعددة الجانب حول صحة المعادلات التي تربط في شكل آلي بين العجز المالي والتضخم وقيمة العملة اللبنانية. ويبدو ان المضاربات ضد الليرة، وهبوط سعرها، هي العامل الاساسي في اطلاق التضخم، ويكون عجز المالية العامة عاملا اضافيا ومكملا لمزيد من التضخم وتدهور سعر صرف الليرة وخلق حلقة مفرغة يصعب الخروج منها على رغم وجود فائض في ميزان المدفوعات، كما حصل في السابق، او عجز صغير للغاية كما حصل عام ١٩٩٢.

وقد تم لجم المضاربات على الليرة في الاعوام الاخيرة بمنح الفوائد العالية للغاية على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، واستجلاب المصارف الى توظيف كامل سيولتها بالليرة في سندات الخزينة ذات الربح العالي، بين فائدة مرتفعة وتحسن مستمر وان بطيئا في سعر صرف الليرة، مما افقدها الدافع الى تحقيق الارباح في سوق القطع. هذا بالاضافة الى اقدام مصرف لبنان على استجلاب ودائع المصارف بالدولار الاميركي بدفع هامش اضافي على الفوائد المدفوعة عالميا على الودائع بالدولار.

لا اود ان ادخل في مزيد من التفاصيل الفنية المملة، لكنه لا بد من اثارة هذه التساؤلات النظرية والعملية في آن واحد. وبطبيعة الحال ان الصديق العياش اضطر في مؤلفه الى التقيد "بواجب التحفظ" (Devoir de reserve) اي واجب عدم الافشاء بالمعلومات المفصلة التي اطلع عليها بفضل مسؤولياته في البنك المركزي. وفي اعتقادي ان الوقت لم يحن بعد لكشف كل ملابسات وظروف الاضطرابات التي شهدتها سوق القطع في لبنان بين ١٩٨٥ و١٩٨٨ ومن ثم في عام ١٩٩٢. وهذه ستكون مهمة المؤرخين الاقتصاديين والماليين الذين سيدرسون مستقبلا هذه الفترة العصيبة من تاريخ لبنان الحديث. والدكتور العياش مشكور فعلا بفتح الطريق وباعطاء الجمهور اللبناني لمحة حية ومشوقة لكثير من الامور والقضايا المالية والنقدية التي حصلت في البلاد في هذه الفترة وكان هو شاهدا مميزا عليها.

باحث اقتصادي ومستشار لمؤسسات دولية.



كتاب

"تحت ظلال الذكريات" لفؤاد مطر
جوانب من الثقافة السياسية العربية

جمانة ابو الروس

يتطلب الصبر على التعمق في كثير من ازمة الحياة السياسية العربية وستكتشف كما في قصيدة عصر الانحطاط الذي، بعد الشاعر من الثقافة السياسية العربية في الاعوام الخمسين الماضية من "تأملات" فؤاد مطر في كتابه الاخير "تحت ظلال الذكريات"*. ففي مؤتمر قطنطنه في العام ١٩٨٩، يصرح الكاتب بانطباع ان الدعم الاساسي كان عدم لرفضاني الاختصاص من عبر التوصل الى تفاهم، اي اتفاق بصرف النظر عما اذا كان "محتمل النضوج ومثالية". والخلافات المتبادلة بين الانظمة العربية لم تمنع عبد الناصر من الدعوة الى مؤتمر القمة العربي في بداية العام ١٩٦٤ للدلالة على التضامن العربي تجاه اسرائيل ومخططها لتحويل مجرى نهر الاردن. ويستعرض الهم الاول في مؤتمرات القمة العربية والاسلامية وحركة عدم الانحياز التي رافقها الكاتب بصفته الصحافية في هم ليس للحفاظ على شيمة المشاركين منطقهما على هم نجاح المؤتمر او فشله. اذ غالبا ما يعود المتوافدون الى بلادهم "من دون ان يكونوا تخلوا عن القرارات ما يجب ان يتخذوا، واحيانا تكون القرارات التي اتخذت هي نفسها التي تم اتخاذها في مؤتمر سابق، وسيتم تكرارها في مؤتمر لاحق".

هذا الموقف النقدي لاحد وجوه الشيمة السياسية العربية يطرحه الكاتب بالنسبة الى النهج ايضا الذي اتبعه الرئيس المصري الراحل انور السادات في "تصفية رموز المرحلة الناصرية" وفي استعانته "بالجماعات الاسلامية" على الناصريين والاشتراكيين وانضموا في اعتبارهم "مستأنفين" بدلا من المستشارين ونفرت منهم الموقع مع اسرائيل "دون التبصر في ما يمكن ان يصيب العالم العربي من جراء ذلك". ويرى الكاتب من موقع الموقف الموضوعي الذي يتحلى بتوافر الامكانات لدى مجموعة الاسس، انه "مقابل كل دعم امتلكه من جانب الولايات المتحدة بتوسع المشروع لاستيلائه "غزة - اريحا"، هناك مخطط تمرد من جانب الصحافة الفلسطينية".

لكن عرض الكاتب ليس ابراز التكريسات والتعليق عليها فقط لو لمحة، اذ يشير تحول الشأن الوارد في الكتاب "تأملات في شؤون الحكم والسياسة والديبلوماسية والاستشهاد وتوريث الزعامة" الى ان للكاتب يجد في بعض الاحداث التي عايشها كصحافي او غيره عنها سلسلة لاطلاق العنان لمخيلته ويودعها من هنا فان مضمون الكتاب هو "تأملي" اكثر منه تاريخي، وهو بالتالي يطلعنا على رؤية الكاتب بقدر ما يعرفنا ببعض خفايا الاحداث السياسية العربية والدولية التي يتداولها والخطوط المستورة في الحياة السياسية العربية وتردت تحت عنوان "تجارب ومذكرات اهل الحكم والسياسة والديبلوماسية" حيث يورد الكاتب مقتطفات من مذكرات منشورة مع اضافة بعض التعليقات عليها. نجد هنا تعويلا يطلع على عملية تهريب عبد الحميد السراج (نسبة الى تونس في دولة الوحدة المصرية – السورية) بعد اعلان الانفصال في عام ١٩٦١ من سجن المزة في دمشق الى مصر عبر لبنان بالتعاون مع المكتب الثاني اللبناني، وكيف ان السفير الاميركي طلب من الرئيس السادات عدم الاشتراك في المطار لاستقبال شاه ايران تجنبا لاسباب امنية، وكيف ان رجل السودان القوي الدكتور حسن الترابي سعى الى "خلع" رئيس السودان السابق جعفر النميري قبل عام ١٩٨٤. وكيف ان رئيس الجمهورية التونسي الحبيب بورقيبة وصف تقاعد في محاورة مع مفاهيم بيمي واربيل شيراك، عام ١٩٨٢ وقبل اغتياله باسبوعين بانه "اسوأ تخطيط" في جملة تعزى "نتيجة المعاملة التي اتصفت بالتطرف والعجرفة والعصبية". (وفق رواية احد مؤسسي حزب الكتائب الياس ربابي).

وحدانية عالية

يعرف الكاتب عن نفسه بانه عمل "خمسة وثلاثين عاما في ميدان الصحافة اليومية والاسبوعية في بيروت والقاهرة وباريس ولندن". ومن "تأملاته" ترتسم امامنا صورة المثقف العربي المحافظ الذي نشأ في القومية بعمق فقدت بيروت ودفعها. وهو لا يزال يحن حنينه الى هوية عربية واحدة كان قد بدأ يرى ملامحها تتضح مع التجربة الناصرية. فضل ان يفتح التعمق في الصحافة شاهدا على عصره.

ويبدو هنا تقصي ونقد في انتظار الكاتب ان للعرب وعبد الناصر في زمن مضى تناسوا فرصة التحرير على تصالح دولي عندما لم يشترط عبد الناصر على الاسرائيليين قبل ابرام صفقة السلاح مع تشيكوسلوفاكيا في منتصف الخمسينات. الا ان التأسف على "فرصة العمر" الضائعة لا يحول دون ابراز الكاتب عن موقف وجداني يتناقض مع المنطق السياسي المعتمد سابقا اذ يقول "ان صراع الخير مع الشر بدأ مع بدء الخليقة وكأنما تلك هي ارادة الله.. والذين صمموا السلاح النووي كانوا في قرارة انفسهم يمثلون الشر المستمر حتى الان في صراعه مع الخير".

تتجلى ايضا نزعة الكاتب الى تغليب الاخلاق الوجدانية على المواقف التحليلية في بعض الامور من خلال وصفه مرض "الايدز" بانه "مسؤولية بعض البشر الذين كفروا بالنعم والنظام الطبيعي الالهي للحياة الاجتماعية كما جاء في الكتب السماوية". و"الايدز" هو "قصاص يقضي بمعونة الطرفين من الخارجين عن النظام الذي ينظم الحياة في الصراط المستقيم، و"الايدز" مرض لا دواء له الا اذا قرر الناس العيش ضمن "الاصول". فلو سلمنا بمسؤولية "الكافرين" في هذا المرض كيف لنا القبول وفق هذا المنطق "بقصاص" يصيب الملايين من الزوجات والاولاد "الابرياء" من جراء اصابتهم بفيروس فقدان المناعة".

تغلب الوجدانية على هذا الكتاب ويعتمدها فؤاد مطر لمقاربة موضوع السلطة وفهمها من خلال نظرته الخاصة الى شخصية من يمارسها. فالكتاب هو عبارة عن مجموعة من ٨٥ نصا يقع كل منها في صفحتين تقريبا وهذه النصوص موزعة على اربعة اقسام لا يحمل القسم الاول منها عنوانا ويتناول القسم الثاني ظاهرة توريث الزعامة وفي القسم الثالث مقتطفات من مذكرات لمسؤولين عرب مع التنويه بأهمية تدوين المذكرات بالنسبة الى الاجيال المقبلة، اما القسم الرابع مخصص لتلخيص مذكرات السيدة جيهان السادات تليها نصوص تتناول خواطر الكاتب في عملية اعادة اعمار بيروت، والبطولات النسائية في تاريخ العرب المعاصر والمأسوية التي يمكن ان تكون عليها السلطة في بعض الاحيان.

طريقة تقديم الكاتب بحمل كل نص عنوانا هو اقرب الى عناوين المقالات الصحفية الا ان غلاف الكتاب يحمل اسماء العشرات من الزعماء والمسؤولين العرب والاجانب الذين يأتي على ذكرهم. وتساعد هذه القائمة في فهم تأملات الكاتب. ومعظم الذين وردت اسماؤهم على الغلاف (باستثناء ابطال القضايا العربية) هم من الذين مارسوا السلطة او كانوا مقربين من الذين مارسوها. ومن خلال النظر الى بعض جوانب حياتهم – عبر التعرف من قرب او المعرفة الشخصية او العودة الى القراءات ويسعى الكاتب الى الاحاطة بظاهرة السلطة.

تأملاته الاولى تتناول حالة النفي الاختياري او الاضطراري التي عاشها ولا يزال بعض الزعماء العرب من شكري القوتلي الى ميشال عون. فذاكرة الصحافي تسمح له المقارنة بين حالات الامس واليوم وتتدافع الصور وكأننا امام فيلم سينمائي يختلط فيه اسلوب اي العودة الى الماضي مع السرد الزمني للحدث وهذا اسلوب مشوق نظرا الى البعد الايحائي الذي يضفيه على السرد الواقعي. لكن هذا الاسلوب القائم على المقارنات الى تشبيهات تبدو احيانا في غير مكانها مثلا، على رغم التوارد في صورة شكري القوتلي الذي يحل ضيفا على الملك فاروق بعد اقالته الى حيث، وصورة رفيق الحريري يستقبل صائب سلام العائد هو الاخر من جنيف، يصعب على القارئ الاخذ بتشبيه الكاتب ما بين الحالتين نظرا الى اختلاف المعطيات.

من ناحية اخرى فان تناول الكاتب لظاهرة السلطة من منظار "التحزب" كما ورد في العنوان الثاني للكتاب، حتم عليه معالجتها من زاوية شخصية القيمين على هذه السلطة "المحزبين" من غير الاهتمام بالبعد الموضوعي المتمثل في البيئة التاريخية والسياسية والاقتصادية – الاجتماعية.

من هنا نزعة الكاتب الى اعتماد التفسير الشخصي في فهم بعض المواقف ولجوئه الى الاكثار من الافتراضات. فهو يفترض مثلا ان سبب عدم مساندة ياسر عرفات للكويت في العام ١٩٩٠ رغم الدعم القوي الذي تلقاه منها خلال فترة ايلول الاسود في عام ١٩٧٠، يعود الى ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله والرئيس السوداني جعفر النميري "شاهدا رمز المقاومة الفلسطينية عرفات في موقف اعتبره لحظة ضعف في عام ١٩٧٠ وتمكنا من انقاذه متنكرا وهو كان يتمنى الا يراه احد في شكله التنكري هذا".

ونعمر الكاتب معظم افكاره في "توريث الزعامة" على البعد الشخصي للمعنيين. ويعتبر ان "مصابرة" بنظير بوتو لروحها اصغر سرداري بنعيمه وربما للاستثمارات في حكومتها خضوعا من جانبها لما يشبه "الاحتراز النفسي خشية ان يطلقها او ان يتزوج عليها".

كما يفترض ان عروف كلنترو عن تأسيس اسرة وتوريث زعامته لأحد اولاده يعود الى اسباب عدة منها مثلا الرغبة في "اصراره على الاستمرار في السلطة حتى اللحظة الاخيرة".

ويستخلص الكاتب من تأملاته في موضوع التوريث السياسي كظاهرة في العالم الثالث امكان نقل السلطة الى الابن او الى الحفيد بدلا من نقلها الى الاخ ويبرر صعوبة التوريث لمصلحة الزوجة وخصوصا في الاسلام. الا ان ما يلفت النظر هو اعتبار الكاتب ضمنا ان التوريث السياسي هو القاعدة مما يحمله على طرح التساؤل عن اسباب عدم حصوله عندما تنتقل السلطة الى غير الوريث الطبيعي. في "حالات" مثل دون كيشوتي الاب والحبيب بورقيبة الابن، وخالد عبدالناصر وجمال السادات...

ويعتبر الكاتب ان الملك الحسن الثاني ملك المغرب والملك حسين ملك الاردن يصلحان قدوة لغيرهما من الحكام نظرا الى طول تربعهما في السلطة. ولا يكشف الكاتب اذا كان يفضل النظام الجمهوري على النظام الملكي حيث ان عملية التوريث السياسي تتم تلقائيا من غير الحاجة الى البحث عن غطاء دستوري لها.

يبقى ان الكتاب في محمله حافل بالتفاصيل بات القلالة وانشر نصوصه لتلك هي تلك التي تتناول "المحزب" التي عرفها الكاتب – الصحافي بنفسه في خمسة وثلاثين عاما".

* "تحت ظلال الذكريات – تأملات في تجارب الحكم والسياسة والديبلوماسية والاستشهاد... وتوريث الزعامة" الجزء الاول سلسلة الاعمال الشاملة – الناشر العربي الدولي – ٢٠٤٠ صفحة.

كاتبة في الشؤون العربية

كتاب

بيتر دروكير: الخلل الديموغرافي تعوضه الطاقات المتخصصة

لمناسبة عيدها الخامس والسبعين، نشرت مجلة "هارفارد بيزنس ريفيو" (Harvard Business Review) في عددها الاخير مقتطفات من كتاب الخبير الاقتصادي الاميركي بيتر دروكير بعنوان "من آسيا الى العالم عموما" الذي يتحدث فيه عن ابرز المشاكل التي ستعترض النمو الاقتصادي والاجتماعي في القرن الحادي والعشرين.

يقول دروكير في كتابه إنه يصعب التنبؤ بما قد يحدث في السنوات العشر او العشرين المقبلة من تطورات ومستجدات سياسية او اقتصادية، الا انه لم يعد مستحيلا معرفة النتائج التي ستترتب على التغيرات الديموغرافية. ففي القرن المقبل لن يكون باستطاعتنا الحديث عن فائض سكاني الامر الذي عانينا منه منذ اربعين عاما، انما سنشهد تدنيا ونقصا شانا في عدد سكان الارض وخصوصا في الدول الصناعية.

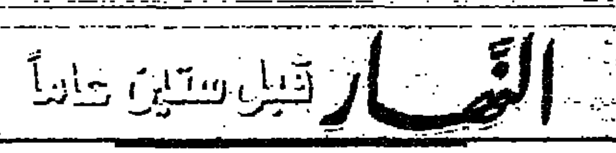
يصف دروكير العالم المتطور بأنه على طريق الانتحار، فالترجيحات تحدث في عدد كبير من الدول، واذا تمت غالبا ما تمتنع عن انجاب الاولاد، واذا ارادت الانجاب فانما تحصره بولد او ولدين على الاكثر. ففي جنوب اوروبا (ايطاليا واسبانيا والبرتغال واسبانيا) هبطت نسبة الولادات لتصبح معدل طفل لكل امرأة بعدما كان معدلها في الخمسينات طفلين. وفي المانيا واليابان نسبة الولادات الى انخفاض (معدلها ١،٣) وفي الولايات المتحدة الأمر نفسه اذ اصبح المعدل ٢،٠ بعدما كان ٢،٤.

العوامل الاكثر خطورة ستظهر مستقبلا في غياب العلاقات والروابط بين الشباب المنتج والاجيال التي سبقتهم، فالفئة الاولى لن تكون الا بعد ٢٠ عاما على ولادتها في حين ان الفئة الشائخة قد تصل في هذا الوقت الى التقاعد عن العمل. يرى دروكير ان النتائج الاولية التي ستترتب على تأخر نمو الاجيال ستصبح متحدة: هي اضطرار الشركات والمؤسسات حتى سنة ٢٠١٠ الى تأخير سن التقاعد وجعله عند بلوغ الـ٧٥ عاما بدلا من الـ٦٠ او الـ٦٥ عاما، والنتيجة الثانية المتوقعة هي ان النمو الاقتصادي سيتأثر بانخفاض الناتج الوطني وبالتالي سيبقى معياره الاساسي مدى قوة المنافسة بين الدول المتطورة. كذلك سيشهد العالم نهاية السيطرة الاقتصادية الاحادية. يقول دروكير في كتابه "من آسيا الى العالم عموما" انه ستعجز اي دولة على احتكار اي سوق بسبب غياب قاعدتها السكانية التي تعبر عما تمثل. لان اي شركة واي مؤسسة لن تتمكن من مقاومة عدم توازن اليد العاملة.

عند الاشخاص المتخصصين والمثقفين سيكون العامل الايجابي الوحيد لتصحيح هذا الخلل في السنوات المقبلة. الدولة الاولى التي ستتمكن من مواجهة مشكلة التغيير الديموغرافي والخلل في عدد اليد العاملة ستكون الصين التي تمتلك حاليا اكثر من ثلاثة ملايين طالب جامعي متخصص في حين يوجد في الولايات المتحدة ١٢ مليون طالب من مستويات غالبيتها توصف بالعادية.

دروكير يعتبر ان مواجهة تحديات القرن المقبل تكون في الاعتماد على الطاقة البشرية النوعية لانها ستكون الوسيلة – الحل الوحيدة امام غياب الطاقة العددية التي اعتمد عليها سابقا. حول النوعية في القرن المقبل سيساعدها تطور الاتصالات والمعلوماتية الى درجة ان كادرات وطاقات الغد ستتعلم فقط طريقة الدخول والخروج من الكومبيوتر واليه لا غير.

جو تابت



١٦ شباط ١٩٩٨

هل يعدل دستور مصر؟

تستعد مصر للانتخابات النيابية المقبلة استعدادا كبيرا. ويبدي انصار النحاس باشا من جهة وانصار الدكتور احمد ماهر والنقراشي باشا من جهة اخرى مجهودات عظيمة ابتغاء الفوز في المعركة المقبلة وقد لمست الحكومة اثر هذا النشاط في العاصمة والاقاليم.

ويقول انصارها استنادا الى ما تتحدث به الدوائر السياسية العليا ان هناك مشروعا خطيرا قد تفاجأ به البلاد المصرية اذا لم تسفر الانتخابات عن نتيجة ترضى عنها الحكومة الحاضرة.

(...) وقد لفت نظرنا في صورة خاصة ما نشرته الزميلة الكبرى "الاهرام" في الاسبوع الماضي لرفعة عزيز عزت باشا عضو مجلس الوصاية السابق وأحد المنازعين الى تغيير طريقة الانتخاب الحالية في مصر. فقد اشار رفعته في سلسلة مقالات الى مضار النظام الدستوري القائم في بلاده لانه يحول دون اختيار الاكفاء لتمثيل الامة. ونصح باعادة النظر في الدستور وطريقة الانتخاب الجديدة، لئلا تسفر النتيجة هذه المرة ايضا عن عودة التطاحن الحزبي وسيطرة الحزب الواحد على شؤون البلاد.

والظاهر ان الميل الى اجراء تعديلات دستورية في مصر لا يقتصر على الرجال غير المسؤولين، فقد اشارت مكاتبنا في القاهرة اكثر من مرة الى رغبة الدوائر العليا في تعديل الدستور تعديلا يحد من صلاحيات السلطة الاشتراعية...

منى الهراوي أدت دوراً في برنامج عن عمالة الأولاد

ما لم يصل عبر الخطب السياسية او في مناسبات اخرى وصل امس اذ ادت السيدة منى الهراوي دورا تمثيليا في برنامج "طالبين القـرب" على شاشة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال".

وظهرت السيدة الهراوي في البرنامج الذي يخرجه مروان نجار، ضمن حلقة عن عمالة الاولاد سميت "لا تسرقوا بكرا"، مجسدة الحس الانساني المسؤول، في مبادرة اجتماعية واخلاقية متقدمة من زوجة ارفع مسؤول في البلاد.

هذه المبادرة مشكورة جدا وكذلك مجرد قبول السيدة الهراوي بالمساهمة في مواجهة واحدة من اخطر الآفات التي بلت يعانيها عدد لا بأس به من الاولاد اللبنانيين الذين يضطرون الى العمل في سن مبكرة، وفي كثير من الاحيان في ظروف قاهرة ومذلة.

بعد انتظار دام اسبوعين، شاهد اللبنانيون الحلقة المنتظرة، حيث اطلت منى الهراوي في دقائقها الاخيرة انسانا يحترم حقوق الانسان والطفولة، واما تحرص على رعاية اولاد ومساعدتهم، باعثة الفرح في قلوب المشاهدين الذين تعذبهم ضمائرهم من المشاهد اليومية للمعاناة والمخاطر التي تحوط الطفولة، وكيف تنطفئ يوما بعد يوم شمعة من شموع الامل، الامل في حياة افضل ووطن ارقى.

لماذا تشويه الطفولة وكيف اغفال حجم الخطيئة التي ترتكب في حق البراءة الى حدود دفعت السيدة الاولى الى طلب رحمة كل اب لاطفاله وصحوة ضمير كل رب عمل لرفض التواطؤ في جريمة ترتكب في حق الانسانية لأن "اولاد اليوم هم رجال بكرا، اذا استغللناهم ليكونوا رجال اليوم، منكون سرقنا بكرا".

الولد (نائل) ريان كيروز نطق باسم جميع الاولاد المعذبين والمشردين والمستغلين، وباسم زميله في الشقاء الولد الآخر محمد الفبطة، ليصرخ في الضمائر: "بدي اتعلم، بدي عيش متل غير ولاد".

حبذا لو مثّل السيدة الهراوي فعل كل مسؤول.

ندى اندراوس

باسم الجسر في الحركة الثقافية: الفكر السياسي ينظر الى الواقع

حاضر الدكتور باسم الجسر في الحركة الثقافية – انطلياس عن مواضيع الساعة في لبنان والمنطقة وامكانات المستقبل على ضوء تجربة الدولة اللبنانية القائمة على فلسفة "الميثاق الوطني" الذي يرقى في تاريخ لبنان الى ما قبل الاعلان عنه في مطلع الاربعينات. وان هذا الميثاق، باسمائه المختلفة، ما زال ضرورة يجب حمايته وتطويره في كل المشاريع السياسية للبنان، وتشكيل كتلة بشرية واسعة، من الشباب خاصة، للقيام بهذه المهمة الدائمة.

وقدّم المحاضر الدكتور عصام خليفة امين النشاطات الثقافية في الحركة الذي اعاد الى الاذهان حفاظ باسم الجسر على تراث البيت الذي نشأ فيه وكان له دور اساسي في نشأة لبنان المستقل والذي كان يمثل نموذجاً وطنياً حظي باجماع واسع من جميع اللبنانيين. وذكّر بأن المحاضر كان احد مؤسسي الحزب الديموقراطي وامينه العام، وانه رفض المشاركة في حروب لبنان بين ١٩٧٥ و١٩٩٠ وتبوأ في باريس مناصب كبرى مارسها في موازاة الصحافة.

وقال المحاضر ان جيله كان له مواقف مثالية في السياسة هي اقرب الى الفكر السياسي. الا ان لبنان الحديث هو مشروع قيد الانجاز الدائم بمشاركة واسعة من كل ابنائه مسلمين ومسيحيين. والظروف الصعبة التي مر بها لبنان ضربت قسماً كبيراً من هذه الصيغة واهمها واخطرها قيام اسرائيل بعد اعلان الميثاق الوطني بسنوات قليلة، ووقوع حرب ١٩٧٥ واستمرارها ١٥ سنة هي فترة طويلة جداً، ولم تكن ممكنة لولا تقاطع المسألة اللبنانية مع مسائل اقليمية ودولية. فحرب لبنان جرت في اطار "الحرب الباردة" وفي ظل الصراع العربي الاسرائيلي، وفي حمله اكبر اعباء القضية الفلسطينية بشرياً وعسكرياً.

واعتبر ان التجربة الشهابية في لبنان كانت نموذجية لانها اعطت اسبقية للقضايا الاجتماعية مع محاولة تجاوز الصراعات الداخلية قدر المستطاع.

ولكن الوضع المتفجر غالباً ما يكون نتيجة التطلع نحو الخارج والتشرذم مع تشرذم الخارج.

وقال ان الديموقراطية في لبنان ليست ضئيلة بالقدر الذي يحاول البعض ان يؤكده، فهي واسعة قياساً على ما نراه في بيئتنا وفي العالم الثالث عامة. والطائفية هي العائق الاساس، والغاء الطائفية السياسية ليس مسألة سهلة، والخطر الاكبر يمكن ان يأتي من استسهال معالجتها. لا بد، على المستوى الاقتصادي، من اختراع دور جديد للبنان اكثر دينامية، له اهداف ملائمة لمقتضيات الاقتصاد العالمي ولواقع المحيط العربي. لا بد من قيام احزاب سياسية لتعديل نظرية السياسة. الذين يراهنون على الصلح مع اسرائيل لم يرتكبوا خطأ برهانهم، لأن هذا الصلح لا يزال على جدول الاعمال. ولا بد من الاعتبار بما يجري في الاتحاد الاوروبي، فهو ارقى نموذج للتعاون بين البلدان، وبخاصة المتجاورة، وهو الاصلح في تعميق العلاقة المميزة مع سوريا خصوصاً، بحسب المسلمات الوطنية اللبنانية والسورية. اللبنانيون جميعهم يريدون اليوم ان يبقوا لبنانيي الهوية وعربيي الانتماء ولا تناقض في ذلك. ويتفقون على نظامهم اللبناني كي يبقى ديموقراطياً برلمانياً حراً تعددياً. والشعور العام لدى المسيحيين بانهم خرجوا مهزومين من الحرب سياسياً، وشعور اسلامي مقابل بالانتصار، هذا فيه الكثير من المبالغة. فالمسيحيون كتلة بشرية قوية، وهي تدخل في مصلحة لبنان الاساسية وفي مصلحة العرب.

وقال ان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب هو في الدرجة الاولى من الاهمية. وزمن تعديل الدستور ليس ملائماً، ولكن النضال في سبيل تعديلات اخرى هامة كقانون الانتخاب، وقيام احزاب ديموقراطية لبنانية جديدة يساعد على قيام دولة لبنانية ديموقراطية.

وختم بالقول ان الوضع الراهن ليس خطراً جداً وليس سليماً جداً، ويمكن ان يستمر هكذا سنوات، كما يمكنه ان يتعرض لنكسة خطيرة. اكمال الاعمار وعودة المهجرين وزيادة المعاشات والانماء بدون ديون، وعدم فرض رسوم وضرائب باهظة، كلها ضرورية، ولا بد من نمو اقتصادي عام متوازن.

الشمال على الخريطة السياحية الفيلم المنتج غابت عنه معالم




فتوش والمندي والليونزيون على مدخل قاعة السينما في لاس ساليناس. (حسان عصافيري)

انفة – "النهار":

استضاف نادي ليونز الكورة وزير السياحة نقولا فتوش في حديث عن الشمال على الخريطة السياحية اعقبه عرض فيلم لبنان الشمالي الذي انتجته وزارة السياحة. ووزعت عند مدخل صالة سينما لاس ساليناس المواد السياحية الدعائية للشمال ضمن الخطة الترويجية للاماكن الاثرية والسياحية وتعريف اللبنانيين بوطنهم.

وحضر اللقاء النواب سايد عقل وفايز غصن وفريد مكاري واحمد فتفت وعبد الرحمن عبد الرحمن وجهاد الصمد وطلال المرعبي ووجيه البعريني، ومحافظ الشمال خليل المندي، وقائمقام الكورة نزيه شمعون الى ليونزيين ومهتمين وهيئات وفاعليات.

النشيد الوطني افتتاحا ثم ترحيب من الليون الزميل فؤاد دعبول باسم حاكم المنطقة ٣٥١ و"السعي لمزيد من العطاء في كل ميدان خدمة للانسان في لبنان"، واضاف: "يسرنا ان نستقبل وزيرا لحب وزارته ورفعها الى مصف الوزارات الاولى بعدما غابت عن الوطن لسنوات وهو جاء الشمال ومعه اول فيلم وثائقي عن الآثار ومواقعها ليوزع في العالم وفي لبنان فيتعرف الجميع الى الشمال وآثاره ومناطقه".

ثم كلمة لوزير السياحة نقولا فتوش بدأها بشكر نادي ليونز والزميل دعبول على الدعوة الى هذه الامسية الشمالية الجامعة، مع استمرار العمل والسعي لتحقيق الافضل سياحيا وفي كل المجالات ومما قال:

"ما بيننا وبين الشمال، ان المكان يولد فينا من جديد، وكذلك الزمان. والسياحة عندها لا تعود عبورا في مسافة، بل عبور الى ابعاد، والعصر؟ ان تتجاوز كل بعد، لتصل الى هذه الكونوية، التي هي البدايات في كل خلود وحب.

كانت السياحة – وتعودناها هكذا – نسقا تختال فيه ابصارنا. وهي هنا، في عالم الشمال، عطية ايمانية، تختال فيما بصلاتنا".

الفيلم

بعد ذلك هدايا رمزية الى كل من الوزير فتوش والمحافظ المندي وقائمقام الكورة نزيه شمعون تبعه فيلم وثائقي عن الشمال في خمسين دقيقة انتجته وزارة السياحة واخرجه فؤاد خوري تضمن عرضا للمناطق والاقضية الشمالية والآثار من عكار الى البترون فبشري. ونالت هذه الاقضية اكثر من ثلاثين دقيقة من الفيلم فيما كان نصيب الكورة وزغرتا والضنية وطرابلس نحوا من عشرين دقيقة.

والفيلم غاب عنه الكثير، غفل عن سيدة زغرتا الكنيسة الاثرية الشهيرة والعلامة جبرائيل الصهيوني استاذ لويس الرابع عشر استاذ اللغات الشرقية في روما وباريس والبندقية والمحفور اسمه على بوابة كوليج دو فرانس في باريس والدويهي اب التاريخ اللبناني ومرت مورا مهد الرهبانيات ولم يدخل المضورون كنيسة الصرح البطريركي الصيفي في الديمان حيث روائع الفن الكنسي للفنان صليبا الدويهي وربط المعلق الذي كان يتكلم الفرنسية عيون أرغش ف في اعالي ضهر القضيب بالمنية والضنية وكذلك القرنة السوداء التي تشكل نقطة حدود بين اقضية زغرتا وبشري والضنية كما غاب عن آثار كثيرة من طرابلس وغيرها وحمل النائب جهاد الصمد على القول: نعرف ان الحرمان في الضنية والمنية واقع وحاصل والفيلم جاء ليكرس هذا الحرمان ويمعن فيه. وتمنى بعض الحضور لو نسقت الوزارة مع البلديات واللجان في الاقضية الشمالية لوصلت الى غايتها المنشودة دون انتقادات او تغليب منطقة على حساب اخرى. والغائب الاكبر عن الشريط معرض طرابلس الدولي.

● اولم وزير السياحة نقولا فتوش، رئيس لجنة الشرق الاوسط في المنظمة العالمية للسياحة لرئيس نادي سكول العالمي كلاين ديفيس في حضور نقابيين واصحاب مؤسسات فندقية وسياحية ووكلاء سفر في مطعم ميناء انطلياس.

طوني جبرايل فرنجية

وليد حوراني مساء فالنتاين أهدى الينا متعة نافذة

فعلا كان "الاصغاء من ذهب" في حفلة وليد حوراني في الاسمبلي هول، الجامعة الاميركية، حيث رعت وحضرت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، وبدعوة من جمعية اليد المساعدة الخيرية التابعة للكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت، ووسط حشد ملأ القاعة في ليلة ١٤ شباط (فالنتاين).

كان المطر المسائي الخفيف يهمي رذاذا على زجاج القاعة مصاحبا وأنيسا وحيدا لكل تماوجات الانغام العذبة والصافية التي بزغت وسافرت وعبرت نحو عوالم. وكان هناك "صمت من اجل الصوت" على ما يقول سترافنسكي. والبرنامج شمل تنويعا مميزا في الالوان والمراحل من باخ الى شوبرت الى البينيز وشيدرين في القسم الاول. ثم الى الرغتايم من وليم البرايت والفنتازيا الشرقية من بالاكيرف في القسم الثاني.

افتتاحا، كانت مقطوعة توكاتا والفوغة من باخ (تهيئة واعداد: بوسوني وحوراني) وجسد فيها العازف المعادلات الدقيقة المتراكضة في جو باخ والمكللة بأحاسيس حوراني الخاصة. أعاد واستعاد، وفرك يديه، وغرس رأسه في كتفيه، ومال واستمال، حتى خرق الحدود او كاد وفي براعة فائقة متمكنة مؤديا جملة موسيقية تعكس حالات الخوف والحذر والاندفاع والتروي والاسراع وصولا الى ذروة الانفعال. كأن وليد حوراني يعبد في عزفه والاداء خلق اللحن الذي يقوله، او كأنه يعزفه من ذاكرته وفهمه وإحساسه وحداثة عصره وتقنيته ومهارته وسيطرته على الآلة. ينجح وليد حوراني في ارساء العلاقة الذهنية الفكرية الحوارية في عناصر عمله، فهو يعيد القطعة في تنويعات مختلفة وإستطرادات متنوعة وصولا الى ربطها باللحن الرئيسي. ويأتي الى نصه من بعيد ليتدفق وينطلق خلف تماوجات كثيرة وحجب. وبصفاء ونضارة ينطلق مشغوفا بالبدايات. ويدخل في الحدود الصعبة للمعزوفة، في تفاصيلها ودقائقها وبكل الزخم. وكما في مقطوعة شوبرت السوناتة عكس حوراني البوح والهدوء والرشاقة والرومانسية. ولم يتمالك في منتهى عزفه ان يتوقف قليلا ويقول "حلوة". وحتى في ايقاعها الاسرع يعيد حوراني المقطوعة ويسعى لان تأتي ممزوجة بروح المؤلف وحساسية العازف واستعداد المستمع. يمزج النغم بسرعة هي بين الرشاقة والسحر فيض كلام. واكثر من مرة نظرت الى المنصة لأتأكد انه وحده هناك حقا بدون اوركسترا متكاملة او لكثر من اصابع وعينين. وبيانو، تجريبي وليد حوراني على أصول. ويعرف كيف يساعد الحركة لتمضي في زمن الانسياب. كان في تلك الامسية المؤلف والعازف والمستمع، وذلك الاشعاع الذهني واللوني في قالب جمالي وروحي محسوس على ما يقول الموسيقي سكوت. واخيرا، ترك حوراني اثره على مشاعرنا وخيالنا، وأهدى الينا خبرة ممتعة تظل تتجدد في اهميتها وفعلها. وصفق الحضور طويلا حتى وصل الصدى الى مكانه. وانحنى حوراني محييا ونافذا الى القلوب.

سليمان بختي

جمعية تنظيم الأسرة: دورة تلو أخرى

المشاركون في الدورة.

في اطار مشروع مكافحة الادمان اختتمت جمعية تنظيم الاسرة في لبنان، في مركز التدريب التابع للجمعية / الشويفات، دورة تنشيطية لـ ٣١ ضابطا من الجيش اللبناني كانوا خضعوا لدورات تدريب مدرب على مكافحة الادمان.

وتضمن اليوم الاخير للدورة التي استمرت ٣ ايام محاضرة للعقيد الدكتور فضل ضاهر حول واقع الادمان في لبنان من خلال احصاءات قوى الامن الداخلي، ثم تم الاتفاق على مخطط مستقبلي المتابعة وتوزيع استمارة تقويم نهائية قام الضباط بملئها.

وفي ختام الدورة القى الرائد حسان هرموش كلمة باسم الضباط المشاركين شكر فيها الجمعية على نشاطها الدائم منوها بالجهود التي تبذلها مع قيادة الجيش مؤكدا على أهمية استمرار التعاون. اما كلمة الجمعية فألقاها امين السر العام توفيق عسيران عن متابعة المسيرة مع قيادة الجيش التي اثبتت صدقية عالية في التعاون، خصوصا مع ثبوت تزايد الاتجار وتعاطي الادمان في لبنان ليستدعي حملات مركزة لحماية اجيالنا الصاعدة.

نزهات

كتب

● في رعاية نقيب المحررين ملحم كرم، دعت دار الندى للطباعة والنشر الى الاعلان عن كتاب "الحرب الاعلامية – نموذج الاعلام المقاوم في لبنان" اعداد وتحرير الدكتور محمد محسن، الساعة ١٢,٠٠ ظهر الاربعاء ١٨ شباط في نقابة المحررين، الاشرفية.

● في الذكرى الاربعين للوحدة المصرية – السورية، دعا المنتدى القومي العربي الى مناقشة كتاب "حركة القوميين العرب" لمحمد جمال باروت، الساعة ٧,٠٠ مساء الخميس ١٩ شباط في مركز توفيق طبارة، الظريف.

● دعا المركز الوطني للدراسات في لبنان الى مناقشة كتاب "حاكمية الله وسلطان الفقيه" للدكتور عبد الغني العماد الساعة ٦,٠٠ الجمعة ٢٠ شباط في مركز توفيق طبارة، الصنائع.

● دعت مؤسسة نوفل الى حفل توقيع كتاب "الذكريات الملغاة" لنازك سابا يارد، من الساعة ٦,٠٠ حتى ٨,٠٠ مساء الجمعة ٢٠ شباط في مكتبة المؤسسة، شارع الصوراتي، قرب مستشفى الجامعة الاميركية، الحمراء.

● في اطار نشاطات بلدية الميناء وجمعية بيت الفن لشهر شباط، تقام ندوة حول كتاب "الارثوذكس في الميناء" لجان توما يتحدث فيها متروبوليت طرابلس والكورة المطران الياس قربان ومدير تحرير "الانوار" فؤاد دعبول ومدير تحرير "الانشاء" مايز الادهمي، الساعة ٦,٣٠ مساء الجمعة ٢٠ شباط.

معارض

● تعاونا مع جمعية خريجي الجامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي، فرع الشمال، دعا المركز الثقافي لدى سفارة اتحاد روسيا في لبنان الى معرض لوحات "موسكو – نظرة من بعيد" عن المعالم التاريخية والاثرية، والطبيعية والفنية لمدينة موسكو بريشة مجموعة من الرسامين الهواة اللبنانيين، الساعة ٩,٠٠ مساء الخميس ١٩ شباط، في مركز جمعية المتخرجين في طرابلس.

● دعا معهد غوته في بيروت الى معرض "اطفال هذا العالم" للفنانة الالمانية ليوني ستوكر، الساعة ٦,٠٠ مساء الخميس ١٩ شباط في المعهد.

ودعا المعهد في طرابلس الى معرض وثائقي عن برتولت برشت، الساعة ٥,٣٠ مساء اليوم نفسه في المعهد.

● في رعاية وزير الاشغال العامة علي حراجلي، دعا سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو ونقيب المهندسين عاصم سلام ومدير الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة جورج حداد الى افتتاح معرض كريستيان دو بورزامبارك، الساعة ٦,٣٠ مساء الخميس ١٩ شباط في صالة عرض نقابة المهندسين، بولفار المدينة الرياضية.

محاضرات

● بدعوة من المركز الثقافي الاسلامي، يلقي السيد محمد حسين فضل الله محاضرة بعنوان "الثقافة والقيم الاسلامية في مواجهة متغيرات العصر" الساعة ٦,٠٠ مساء اليوم في قاعة محاضرات المركز، شارع السادات.

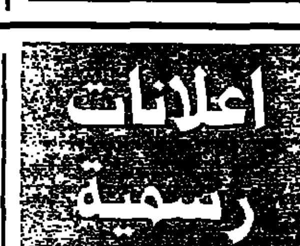
جمعية آل الحر

صيدا – "النهار":

انتخبت الهيئة العامة لجمعية آل الحرّ الثقافية الاجتماعية هيئتها الادارية الجديدة على النحو الآتي:

الشاعر نزار مصطفى الحرّ رئيساً، الدكتور علي عبدالله الحر نائبا للرئيس، عصام حسين الحر أميناً للسر، صادق رضى الحر محاسباً، محمد حسين المحمد الحر أميناً للصندوق، المهندس محمد عبد السلام الحر ممثلاً لدى الحكومة والدكتور علي هدى أحمد عارف الحر، هاني عبد الرضى المحمد الحر، هناء علي المحمد الحر، عباس محمد أمين الحر، محمود منيف الحر ومرتضى أحمد طلعت الحر اعضاء مستشارين.

اعلانات رسمية

اعلان عن مناقصة عامة

تعلن مصلحة مياه الكورة الشفة عن تلزيم مشروع تغذية حي في بلدة أنفة وحي بلدة بشمزين بمياه الشفة وذلك يوم الجمعة الواقع في ١٩٩٨/٣/٦ في مقر المصلحة في أميون

للراغبين الإطلاع على دفتر الشروط في المصلحة خلال اوقات الدوام الرسمي وتقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من اليوم الذي يسبق موعد التلزيم

مدير مصلحة مياه الكورة الشفة
المهندس جابر عويجان

اعلان

تعلن مصلحة مياه الكورة الشفة انها وضعت قيد التحصيل [illegible] ١٩٩٨ [illegible] تقطع عنه المياه ولا يعاد وصلها الا بعد دفع الرسوم زائد غرامة التأخير ورسم إعادة وصل المياه

اما بخصوص الاشتراكات المتراكمة فيجب تسويتها قبل آخر شهر نيسان وإلا إضطرت المصلحة اسفة الى قطع المياه والغاء الاشتراك مع حفظ حقها بالتحصيل وفقاً للانظمة المطبقة في المصلحة

مدير مصلحة مياه الكورة الشفة
المهندس جابر عويجان

اعلان
١٦٢١
تمديد مهلة تقديم عروض

ان ادارة واستثمار مرفأ بيروت ترغب في شراء قطع غيار للرافعات الشوكية الكهربائية Allis Chambers الموجودة لديها.

على الراغبين بالاشتراك بهذه المناقصة سحب دفاتر الشروط الخاصة من ديوان المديرية العامة في المرفأ وذلك ابتداء من ١٩٩٨/٢/١٤ لقاء مبلغ ومقداره /٥٠٠,٠٠٠/ل.ل. (فقط خمسماية الف ليرة لبنانية).

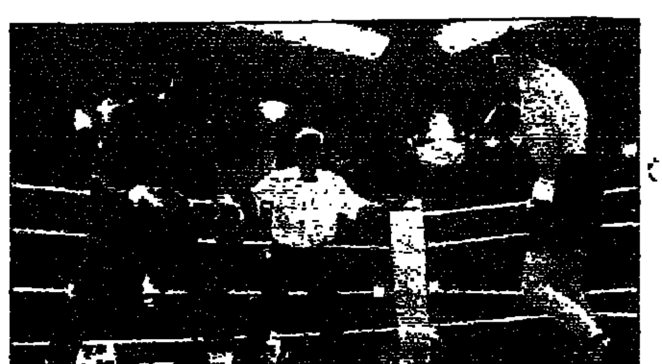
ان آخر مهلة لتقديم العروض تنتهي في [illegible] ١٩٩٨/٢/٢٨ [illegible]

بيروت في ١٩٩٨/٢/١٢
الرئيس المدير العام
[illegible]

أدب، فكر، فن

مهرجان

مهرجان برلين السينمائي الثامن والاربعون:
إتّساع المشاركة الدولية والسينما الاميركية تطغى بالاسماء الشهيرة


"الملاكم" لجيم شيريدان. فيلم الافتتاح

استعادة لسينما الاخوين سيودماك الالمانيين من رواد هوليوود


بن كينغسلي رئيساً للجنة التحكيم

برلين – جورج كعدي

يراعي مهرجان برلين الثامن والاربعون حجمه وعراقته التاريخية محافظاً سنة فسنة على موقعه الاساسي بين المهرجانات السينمائية الكبرى، باتساع رقعة الدول المشاركة فيه اولاً، كما بعدد الافلام والتظاهرات الموازية للمسابقة الرسمية، وثانياً بالعدد الضخم للمشاركين فيه نقاداً واعلاميين، وافدين من جميع الانحاء، فالى ضيوفه من نجوم ومخرجين ومبدعين في مجالات هذا الفن السابع المزدهر. وبان لنا منذ لحظة وصولنا شكل التحدي الذي يخوضه المهرجان تنظيماً قلقاً وانتقاء متزناً للافلام المشاركة، رغم طغيان السينما الاميركية ببضعة اسماء شهيرة ومعروفة ومكرسة في المهرجانات وجوائزها (باري ليفنسون، جويل كوين، كوينتن تارانتينو... الى غاس فان سانت، وروبرت ألتمان وحده فيهم خارج المسابقة). ويلفتنا كذلك تنافس سينمائيين ايرلنديين كبيرين داخل المسابقة (نيل جوردان وجيم شيريدان) مع ان للأول حصة في الانتاجات الهوليوودية ("لقاء مع مصاص الدماء") بعيداً من القضية الايرلندية التي عالجها مراراً، فيما يستمر شيريدان ملتزماً بها. ومن فرنسا الآن رينيه ("نعرف الاغنية") اسم كبير، ومن بريطانيا مايكل وينتربوتوم الذي لمع جداً في السنوات الاخيرة وحصد جوائز مهمة في مهرجان كان وسواه. وخص البرلينالي كلا من روبرت ألتمان والمكسيكي القدير الفونسو كوارون بحيز خارج المسابقة للتعريف بجديديهما. ومن الجنسيات الاخرى وفدت اسماء متفاوتة الاهمية والشهرة امثال الاوسترالي رووان وودس والبرازيلي والتر ساليس والالماني جورج سلوزر والبريطاني نك موران والهونغ كونغي ستانلي كوان والاسباني فيسنتي ارانذا والياباني نوبوهيكو اوباياشي والروسي فاليري تودوروفسكي والصيني لين شينغ – شينغ، الى الايطالي المتابع نقدياً وجماهيرياً في بلاده بوبي افاتي والفرنسي ذي الشهرة المعقولة جاك دوالون.

والاشد اثارة جمع ثنائيات متقاربة لغة ومناخاً وعوالم متشابهة، مثل الاميركيين جويل كوين (وشريكه الدائم ايتان شقيقه) وكوينتن تارانتينو، اذ هما نجما السينما المعاصرة السوداء والقاتمة، التي تدور غالباً في عوالم القتلة والمجرمين القساة واللامبالين، ومن اركان السينما المستقلة الضئيلة الموازنة التي تدعمها شركات انتاج متوسطة الحجم انتاجاً وتوزيعاً. والاخوان كوين سباقان الى ابتكار النوع الشديد القتامة الذي اقتداه تارانتينو لاحقاً وتأثر به، ليضحي منافساً خطراً مكرساً منذ نيله "السعفة الذهبية" في كان لـ"بالب فيكشن" العبقرية الشكل (التركيب) واللهو العنيف. فهل يقدر له هذه المرة هزم الاخوين كوين المعلمين في النوع؟ ولدينا من ثم الثنائي الايرلندي الذي اجتمع، بفضل براعة المنظمين وقدرات الاقناع، في مسابقة واحدة ذات طابع مثير ودقيق، وتنافسهما الايجابي كان دوماً حول القضية الايرلندية الازلية الصراع والمأساة، فلمن تكون الغلبة هذه المرة سينمائياً وخصوصاً انهما يأتيان بموضوعين مختلفين؟ والمنافسة يزيدها احتداماً حضور الفرنسي الكبير الآن رينيه بفيلمه ذي النجاح النقدي والشعبي في فرنسا "نعرف الاغنية"، ولا ندري بعد الآن من اين تطل المفاجأة.

ماذا في المهرجان؟

"باربره" للدانمركي نيلز مالمروس، اول فيلم له غير مستند الى تجاربه الذاتية سينمائياً مؤلفاً، اذ يقتبس فيه ما دعي دوماً "اعظم قصة حب في الادب الاسكندينافي" للكاتب فرانتز جاكوبسن، واحداثها في القرن الثامن عشر، بين امرأة محررة غاوية وقس بروتستانتي شاب يقع في هواها. ميلودراما من النوع الذكي تروي الشغف المدمر في حقبة دينية متزمتة.

"ليبوفسكي الكبير" للأميركي جويل كوين، متناولاً احدى قصص ريموند شاندلر حول عملية خطف يقودها المنحرف الهيبي ليبوفسكي (جيف بريدجز) محتجزاً رجلاً ثرياً ومطالباً بفدية مالية لقاء اطلاق سراحه. لكن الامور تنقلب على عكس ما يرغب وشريكيه (جون غودمان وستيف بوتشيمي) حين يدخل على الخط فريق ارهابيين يدعون انفسهم بـ"العدميين" والشرطة ورجال العصابات.

"الملاكم" الايرلندي جيم شيريدان، مرة جديدة بعد "باسم الأب" هو في عمق المسألة الايرلندية المشتعلة، انما عبر سيرة الملاكم داني (دانيال داي لويس) الذي امضى عقوبة طويلة في السجن لماضيه الكفاحي مع جيش التحرير الايرلندي، ولما خرج من سجنه تبدلت امور كثيرة في شخصيته، مناضلاً وملاكماً وفرداً من شعبه، وفي علاقته بحبه الاول ماغي (اميلي واتسون)... قصة حب مؤثرة وسط قضية لا تزال متأججة بالموت والتفجير والعمل السري.

"الفتى الجزار" للايرلندي نيل جوردان، عائداً الى حقبة ايرلندية بعيدة ليروي حكاية الفتى فرنسيس برادي ابن الاثنتي عشرة سنة الذي انتحرت امه فعاش في كنف ابيه المدمن الكحول والعنيف، واضحى فتى متمرداً ومنحرفاً فاودع مدرسة اصلاحية، ثم تنتقل اليه راشداً (يلعب الدور ستيفن ريا) وحده في هذا العالم القاسي، خائضاً صراع البقاء على طريقته.

دورا

"المحطة المركزية" للبرازيلي والتر ساليس. قصة دورا المدرسة التي تقدم لابناء محلتها الفقراء خدمة خاصة بكتابة رسائلهم، تشهد ذات يوم مقتل امرأة في حادث فتخط رسالة لزوج تلك المرأة الغريبة التي تخلى عنها وعن ابنها، حينئذ تأخذ دورا مهمة الاعتناء بالولد على عاتقها.

"المفوض" الالماني جورج سلوزر، تريلر معقد يدور في اجواء المال والصراع على قاعدة من التشويق النفسي ومن الفضائح السياسية. وفيه نجوم معروفون من جنسيات مختلفة امثال جون هورت وارمين موللر – شتال وروزانا باركيت.

"ليل الفتيات" للبريطاني نك موران، يخوض مصاعب العيش، في احدى مدن شمال انكلترا حيث الناس في ضيق العمل والمال، وحيث التوتر بين الازواج نتيجة الفقر والمرض وفقدان السعادة.

"ويل هنتنغ الطيب" للاميركي غاس فان سانت، حول طموح استاذ الرياضيات الذي يسعى الى الافادة من عبقرية تلميذه (مات دامون) في المادة، لكن الاخير في حاجة الى علاج نفسي سوف يقوم به روبن ويليامس.

"امسك نفسك في شدة" للهونغ كونغي ستانلي كوان، يصف فيه العلاقات المعقدة بين مجموعة مهووسة بالجنس، ويستلهم لفيلمه قصصاً حقيقية تعكس الحياة المضطربة في هونغ كونغ، مرحلة العودة الى احضان امها الصين.

"اريدك" للبريطاني مايكل وينتربوتوم، يروي فيه حباً تملكياً بين مارتن العائد من السجن والمستميت للعودة الى صديقته القديمة ميلي. لكن سراً غامضاً يقطن ماضيهما.

"جاكي براون" للاميركي كوينتن تارانتينو، تائهاً في الاجواء عينها للاشقياء الصغار المنحرفين، الخاسرين غالباً، في لعبة باتت لها قواعدها الخاصة وتقاليدها الجديدة التي ارساها في افلامه السابقة، وهذه المرة مع نجوم كبار امثال روبرت دونيرو وصمويل إل جاكسون وبريدجيت فوندا ومايكل كيتون.

"جان والصبي المدهش" للمخرجين اوليفييه دوكاستيل وجاك مارتينو (فرنسيين!) معاً، كوميديا موسيقية عن موضوع جدي: مرض السيدا. جان امرأة جميلة شابة لها عشاق كثر، تلتقي يوماً الفتى اوليفييه المصاب بالمرض القاتل فتتعلق به.

"امتعة متروكة" للالماني جيروين كرابه. ولأن لليهود "في كل عرس قرصاً" فهو من مويته منه يروي قصة حب تدور في السبعينات من وحي عقدة الهولوكوست!! والمؤلم ان ايزابيلا روسيليني الجميلة هي في الفيلم.

المهرجان يكرم بريشت ويعرض افلاماً من مسرحه.


تكريم خاص لكاترين دونوف من "مظلات شيربور" لجاك ديمي.

"عيد المامبو" للالماني مايكل غفيسدك، فيلم عن الحياة والسينما والحب في برلين يوضع في خانة الارتجال في الاداء، المدرسة التي كرسها مخرجون شبان في السنوات الاخيرة.

"العين العطرية" للاسباني فيسنتي ارانذا، فيلم يصفه مخرجه بالاروتيكي السيكولوجي، ويحلو له اختيار ابطاله من الشبان، علماً بانه سينمائي في الحادية والستين اليوم وهو اول مكتشفي فيكتوريا ابريل.

الآن رينيه

"نعرف الاغنية" للفرنسي الآن رينيه، يستخدم فيه شبكة من العلاقات العاطفية المتداخلة على خلفية موسيقية لطيفة من الاغنيات المحببة لاديث بياف وشارل ازنافور وسواهما، ومعه "عائلته" من الممثلين: بيار ارديتي، سابين ازيما، اندريه دوسولييه، جان بيار بكري ولامبير ويلسون.

"ساذا" للياباني نوبوهيكو اوباياشي، يروي فيه قصة ساذا ابي التي صدمت يابان سنة ١٩٣٦ بقتلها لعشيقها.

"صوت يد واحدة مصفّقة" للاوسترالي ريتشارد فلاناغان الذي اشتهر بمجموعاته القصصية قبل الاخراج، يقتبس احدى قصصه التي تدور حول أب وابنته فقدا معنى الحياة الى ان عثرا على الحل باقترابهما. والقصد صراع الاجيال.

"بلاد الصم" للروسية فاليري تودوروفسكي، استعارة لواقع الحياة الراهنة في موسكو ما بعد الشيوعية، وعلاقة مؤثرة بين بغي صماء وشابة بريئة فقدت صديقها في عالم العصابات الجديدة.

"انحطاط عذب" للصيني لين شينغ – شينغ، وشخصيته المركزية شونغ شينغ العائد من خدمته العسكرية، حالماً بأن يصبح عازف ساكسوفون، ومغرماً ببغي، في وسط علاقات عائلية مضطربة.

"حب قليل جداً" للفرنسي جاك دوالون، بطله مخرج شاب تبلغه رسالة غامضة من فتاة في السابعة عشرة تقترح عليه فكرة سيناريو وتدخل بينه وبين زوجته وابنته المراهقة فيفقد السيطرة على مهنته وحياته.

"الرجل الافضل" للايطالي بوبي افاتي، يقيم احداث فيلمه في قرية صغيرة شمال ايطاليا، حيث يعود المهاجر انجلو من اميركا حاملاً معه ثروة الى مزرعته سوف تؤدي الى تغيرات واحداث.

دراما صينية

"انذال الفتاة المرسلة" للصيني وان شن، دراما مؤثرة تدور فترة الثورة الثقافية في الصين، بطلتها سيو – سيو الشابة التي ارسلتها السلطات الشيوعية الى الريف للمساعدة في بناء "الصين الجديدة".

"واغ الكلب" للاميركي باري ليفنسون، شريط يسخر في مرارة من تلاعب رجال الاعلام في اميركا بالفضائح الداخلية للرؤساء (يقع في حينه تماماً) من رواية رائجة للاري باينهارت. وفيه نجوم كبار امثال روبرت دونيرو (مشاركته مزدوجة في المهرجان فهل تكون له جائزة التمثيل؟) وداستين هوفمان ووودي هارلسون.

هذا في المسابقة، اما في التظاهرات الموازية فلديها تظاهرة بانوراما وافلام من جنسيات مختلفة، الى مشاركة في الذكرى المئوية الاولى لولادة برتولت بريشت وافلام مقتبسة من مسرحياته، و"الفوروم" العالمي للسينما الجديدة، واستعادة لسينما الاخوين سيودماك، الالمانيين من رواد السينما الهوليوودية، وتحية خاصة للممثلة الفرنسية كاترين دونوف، تكريماً وعروضاً لافلامها.

ويترأس الممثل البريطاني بن كينغسلي لجنة التحكيم التي تضم سينتا بيرغر (ممثلة المانية)، ليزلي شونغ (ممثل صيني)، هلموت ديتل (مخرج الماني)، انيت انسدورف (استاذة سينما اميركية)، موريتزيو نيكيتي (ممثل ايطالي)، لي تشويل – تو (ناقد صيني)، هكتور اوليفيرا (مخرج ارجنتيني)، بريجيت روان (ممثلة فرنسية)، مايا توروفسكايا (مؤرخة روسية)، ومايكل وليم هوبر (رئيس الاتحاد الدولي السابق للسينما، بريطاني).

موسيقى

وليد حوراني في الاسامبلي هول يستذكر الراحل وليد عقل بفالس لشوبان

وليد حوراني انامل حسنة.

رشيداً..

لم يكن شوبان بين المختارين في برنامج وليد حوراني. اعترف اني اطلعت على البرنامج بشيء من الخيبة، فوليد حوراني يعزف شوبان، كما شوبان يرضى ان تعزف مقطوعاته، بصفاء الروح، بلا زينة، وبدون شموع. فقط بتلك المحاكاة الكثيفة، التي وحدها الموسيقى تتقن التحاور بمادتها الاثيرية.

وليد حوراني الجامع في شخصيته الجذابة، المرحة، الشعرية، الظريفة، نعم استيعاب مختلف الانماط الموسيقية بالتساوي، بتناغم، وانسجام مع قدره، كان يترك باستمرار مكاناً مميزاً لشوبان على ملامسه، فنسمع روح شوبان ترتعش تحت انامله مبتهجة، متأثرة راضية عن تفهم العازف لمبادئ المؤلف الذاتية في تعامله مع الانتشار البياني.

مساء السبت في الاسامبلي هول، انتظرنا الاحتفال وبين ايدينا لائحة تضم باخ وشوبير والبينيز وشيدرين واولبرايت وبالاكيريف. وكعادته اطل بوساعته الطبيعية واناقته المتحررة من البروتوكول وصورته المنقوشة بالعلامات الموسيقية. اطل وحوله هالة من طرب متجدد فيه. وكأن هذا الفنان المطل على خمسينه كتب له ان يحيا بطاقته وحيويته ومواهبه وجماله العالس، ربيعاً دائماً.

الرومانطيقي

وليد حوراني الرومانطيقي المتقلب على ملامسه بين نسيم واعصار، بين حالم وتربيد. وانامله طوع مزاج الموسيقى وارتمائه لما اختار بين مقطوعتين ان يكرم ذكرى "العزيز" وليد عقل بفالس لشوبان، الوجه البشوش، سدل في تلك اللحظة ستارة من الوقار والحزن. طلب من الحضور عدم التصفيق بعدها. عزف لشوبان ووليد عقل معاً، بخشوع، بوضوح الثواني والتفاصيل، بأحاسيس الشاعر الذي يرمي غلاف روحه جانباً، ليلقي قصيدته من شرايينه والياته البارزة، المتبارزة مع الحزن.

هذه الفالس التي طالما رافقت حفلاته منذ سنوات، تحررت في تلك اللحظة من ايقاعها المثلث، الدائري، لتتدى لحن رثاء وتعظيم.

بعد دقيقة من الصمت ظنناها دهراً، لبس وليد من جديد خف الساحر، وبه راح يخرج النغم من حداده الى انغام تكرج في اتجاه الحياة وشلالاتها الدائمة. وليد حوراني لا يؤمن بالزوال. من باخ وتلك التوكاتا التي الفها لارغن الكاتدرائيات. حولها بوزوني الى بيانو، استعمل وليد حوراني بها امسيته بكتابة من نفسه واستهلاكه، انتعش بها عبارة باخ الباروكية المتماسكة، جاعلاً اياها تحت انامله، اقرب منالاً للسمع، احتفالية كغناء السماء وفي آن واحد من دنيانا، من نزعة الانسان الى الطرب الداخلي.

واني اقتضى هذا الطرب رافقناه في سوناتا شوبير (من مقام ماجور) ولعلها السوناتا الارق بين سوناتاته، واعذبها.

عزف وليد فخلناه ينشد، ونحن نواكب معه هذا الائتلاف المنضبط بين الميلوديا والقماشة الروحية التي عليها القى مضمونه. كأننا بما نستمع الى "الليد" الذي اشتهر شوبير في صوغه، بمقاطعه المتنوعة انما المسكوبة دوماً في الردة ذاتها. تعود الى السمع رقيقة، عاشقة، كئيبة، فيلتذ لسماعها ويفاجأ بترددها في باطنه، كنغم يلازمه منذ القدم.

ومشى على سكة الزمن فحط عند البينيز يسمعنا عبر مقطوعة "قرطبا" رؤيا هذا المؤلف الاسباني في تخطيه مبادئ عصره واستحضار زمنه لمبادئ انشائية مستحدثة عالية في تلاوينها، مملوءة بالحيوية.

"قرطبا" تختزل درب الموسيقى، ماهرة وشاقة، لكن وليد حوراني تقفز كالجن بين عقدها وكم العبارات العنيفة بظرافة الاداء وسهولة عزفه المدهشة.

لغة اليوم

رودنيو شيدرين غريب عن البرامج الموسيقية. فتى من مواليد الثلاثينات، لا نعرف عن مؤلفاته شيئاً. وليد حوراني حمله الينا في توليفات السفر نتعرف الى مقطوعات شابة، معدنية، تتحدث بلغة اليوم واستقلالية معانيها.

في القسم الثاني من البرنامج نشهد انتقال عازف من اوروبا الباروكية والرومانطيقية والحديثة الى القارة الاميركية وتأثر الفنان اللبناني باجواء يعيش فيها ومنها منذ سنين طويلة. الجاز والراغتايم هذه الموسيقى التي تسكب في الشرايين والاعصاب حيويتها، اختبرها وليد حوراني عازفاً ومؤلفاً فكانت له مقطوعات طريفة، انيقة، مشرقطة من نسغ الموسيقى الزنجية وايحاءاتها التحررية.

في احتفال مساء السبت لم يعزف من تأليفه بل اختار من وليام اولبرايت مقطوعات من القرن التاسع عشر تلك المتخمرة في خوابي الموسيقى الكلاسيكية والفولكلورية معاً. فرغم الايقاع المتخطي تارة والجامح تارة اخرى، الحامل هويته في اوزانه الدخانية الحالمة، والمدنية الهاربة من القيود، تصلنا من المختارات التي جعلها حوراني في برنامجه، رذاذاً من موسيقى ديبوسي وسترافنسكي وساتي، وغيرهم من الذين كتبوا من وحي "الراغ" القابل بليونته الى التجديد.

على نمط شرقي، ولكم لمسنا في عزف وليد حوراني ميل الى "تشريق" النغم والكشف عن مشاعره السرية، قدم في ختام برنامجه "اسلاميات" للمؤلف الروسي بالاكيريف: عزفها بروحه الباهرة وانامله التي تشق حدود المعقول لتعطي الاكثر والابعد والاقوى جموحاً.

بهذه المقطوعة كرّم حوراني مشرقيته وميله الساطع الى الغناء الشعبي. تفوق على الملامس وتدرجاتها الصوتية، وكأنه كان في حالة من التحولات الكيميائية، فالنغم الساطع تعدى حدوده. واحاط العازف بهالته كما بدا عند دخوله القاعة.

وعاد بعد التحية يمدئ اعصابه في كوب انيس من شوبان. وصلت اصابعه الى آخر قطرة من الفالس فشعرنا كأنه يطفئ شمعته ويدعونا الى الرحيل.

مي منسى

معرض القاهرة الدولي ٣٠ للكتاب:
منافسة شديدة بين الكتب العلمية والدينية

القاهرة – رياض ابو عواد:

تحتل الممرات العريضة التي تفصل بين "سرايات" معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب يومياً عشرات الآلاف من الزوار الذين يسيرون في كل الاتجاهات ليطعموا مرة بائع الكشري (اكلة شعبية مصرية من العدس والارز والحمص والمعكرونة) ومرة معرفة "حمص الشام" (حمص مسلوق يضاف اليه بهارات وصلصة الطماطم) او بائع "الهمبرغر" وبائع الشاي والمشروبات الغازية، او بعيد من العامة المتجولين الذين تعلو اصواتهم بالمناداة على ورق اللعب او البالونات والنفاخات الورقية المتحركة والالعاب المتنوعة التي تضفي حياة وحيوية على المعرض والى جانب الناشرين الذين افترشوا ارض السرايا باكثر من ٣.٧ ملايين عنوان، ينتشر تجار الكتب القديمة والمستعملة في ساحة "سور الازبكية" الذي يتهافت عليه الطلبة والمثقفون الذين تضيق جيوبهم عن تحمل اسعار الكتب الجديدة الباهظة. وتبدأ اسعار الكتب في هذه السوق التي تعرض في كل عام محتويات مكتبات عدد من الكتاب المتوفين او الاحياء التي لا تزال تحمل اهداءاتهم، من بضعة قروش لتصل الى ١٥ جنيهاً عدا بعض الاستثناءات.

ويجمع الناشرون بعد مرور اسبوع على افتتاح المعرض على ان حجم المبيعات هذه السنة هي افضل بكثير من العام الماضي وان كانت لا تزال دون مستوى عام ١٩٩٤ الذي سجل اكثر من اربعة ملايين زائر، وعزوا تحسن المبيعات الى مستوى قياسي في المعرض الذي يعتبر الثاني في الاهمية عالمياً بعد معرض فرانكفورت في المانيا. ومع ذلك شكا بعض الناشرين اختصار مدة المعرض الى ١٤ يوماً (من الخامس من شباط الى العشرين منه) بدلاً من عشرين يوماً كما كانت الحال في العام الماضي.

وساهم تأخير المعرض الى ما بعد شهر رمضان، وتزامنه مع اجازة نصف السنة المدرسية في مصر في زيادة اقبال الجمهور عليه، وان كانت جيوب الشارين بدت منهكة بسبب احتفالات عيد الفطر التي امضاها معظم المصريين في الارياف [illegible] للسياحة الداخلية دعماً للقطاع السياحي الذي تلقى ضربة موجعة بسبب اعتداء الاقصر.

وكما في كل عام، لا تزال الكتب الشعبية الاسلامية او "كتب التراث" هي الاكثر مبيعاً في المعرض، وشهدت هذه السنة اقبالاً في شكل خاص على الكتب الصوفية، ولاسيما كتابي الحلاج "الطواسين" و"ديوان الحلاج" اضافة الى كتاب "معراج التشوف الى حقائق التصوف" لابن عجيبة، كما يؤكد "الحاج محمد" صاحب "مكتبة التراث" هنا اضافة الى الكتب الدينية الموجهة الى الاطفال عن قصص الانبياء [illegible] مثل "سجين عمر من النطاب المسحلة" وتلك التي تتحدث عن السماء واليوم الآخر مثل "السماء تكثر اهل النار" و"اهوال يوم القيامة"، كما يقول "ايمن" صاحب "دار النصر". في حين شكلت الكتب الشعبية اكثر مبيعات "المكتبة الازهرية للتراث" مثل كتاب "مفتاح الاعراب" لعبد الحميد سيد عبد الحميد.

هنا وبدأت الكتب الدينية تواجه هذه السنة منافسة قوية من الكتب العلمية وخاصة كتب الكومبيوتر حيث اكد اكثر من ناشر تزايد الطلب على هذه [illegible] اقبالاً كبيراً جداً في المعرض، ونشهد "الكتب التي تتطرق الى العلم من وجهة نظر الدين" اقبالاً كبيراً وبينها كتاب "الاستنساخ بين العلم والدين" لعبد الهادي مصباح [illegible] جوائز المعرض. ويقول "وليد" الموظف في "الدار اللبنانية المصرية" التي نشرت الكتاب انه الاكثر مبيعاً بين اصدارات الدار التي تتجاوز ٨٠٠ عنوان منذ ١٩٨٤، [illegible]

[illegible] قائمة الكتب الاكثر مبيعاً، تليها الكتب العلمية المتخصصة، كما اكد مسؤول في "وكالة الاهرام للتوزيع" وهي اكبر شركة موزعة في مصر ولا سيما للكتب المصورة.

ورغم ان الادب يحتل مرتبة متأخرة في حجم المبيعات [illegible] كثيراً كما اكد امير السحار صاحب "مكتبة مصر"، الذي قال ان "مسلسل الشارع الجديد" الذي عرضه التلفزيون المصري خلال شهر رمضان المبارك والمأخوذ عن رواية عبد الحميد السحار والصادر عام ١٩٤٦ بالاسم نفسه اعادت اعمال السحار الادبية الى الواجهة لتحتل هذه الرواية الرقم الاعلى في المبيعات.

واكدت رنا ادريس من "دار الآداب" اللبنانية ان هناك اقبالاً كبيراً على الرواية حيث ان نسخ بعض العناوين نفدت منذ الايام الاولى ولا سيما "فوضى الحواس" للجزائرية احلام مستغانمي و"باب الشمس" لالياس خوري، هذا رغم ارتفاع اسعار كتب الدور العربية مقارنة بالدور المصرية بنسبة خمسين في المئة على الاقل.

وبعيداً من الكتب الجادة على اختلافها لا تزال الكتب المثيرة والعرافية وكتب الفضائح والجنس والجان والعفاريت تشكل اهم مصادر المبيعات رغم تدني مستواها اللغوي وضعف حبكتها وتعبيرها، وذلك بدءاً بكتاب "المرأة التي اغتصبها الجان" الصادر عن "دار التسامح"، و"مشاهير على فراش الفنانات" للدار "المصرية للنشر والاعلان" و"عرائس الجن وعشاقهن" و"تفسير احلام المتفائل" عن "مكتبة التوفيقية" وغيرها.

تشارك في المعرض الذي يقام فوق مساحة ١٢٠ الف متر مربع ١٥ دولة عربية و٢٤ دولة اجنبية. ويبلغ عدد الناشرين المصريين ٦٨٤ ناشراً والعرب ٣١٦ ناشراً والاجانب ٤٥٣.

اذاعة

وديع الصافي في ٣٠ حلقة من اذاعة "مونت كارلو"

في اطار التجديد المستمر في شبكة برامجه الجديدة، اعد "راديو مونت كارلو" برنامجاً خاصاً بمسيرة الفنان الكبير وديع الصافي.

والمسلسل الذي يتضمن ٣٠ حلقة يحمل اسم "صوت الجبل" وفيه يتعرف المستمع الى تفاصيل المسيرة الكاملة لوديع الصافي منذ بداياته وتنقلاته بين البرازيل ومصر ولبنان واعتلائه قمة الطرب والغناء ورحلة هذا الصوت الصافي الذي كلما عتق زاد طرباً وقوة وعطاء.

ويتوقف البرنامج عند لقاءاته العديدة برفاق مسيرته امثال زكي ناصيف، الرحابنة، اسعد سابا، واسعد السبعلي، مارون كرم، عفيف رضوان، محمد سلمان، نجاح سلام، عبد الجليل وهبي، صباح ولقائه مع عبد الوهاب.

شهادات وذكريات على مدى خمسة عشر اسبوعاً في ثلاثين حلقة لمن واكبوه في محطة خاصة في المهرجانات التي كان عنصراً مؤسساً وفاعلاً فيها حتى اسس مدرسة للغناء باسلوبه [illegible].

تسجيلات معروفة ونادرة ومجموعة من اللقاء من ارشيف "راديو مونت كارلو" ومن الارشيف الخاص لمعد ومقدم البرنامج حبيب حمود. ومن الشهادات المؤثرة شهادة محمد عبد الوهاب عن صوت وديع الصافي [illegible] والذي قال فيه: الاستاذ وديع الصافي [illegible]

"صوته في يده وصوت كل مغن في [illegible]". "صوته في يده يعمل به ما يشاء ويطلع منه ما يشاء".

اما زكي ناصيف فقال "وديع الصافي صديق الكل، هذا الفنان العظيم عبد الوهاب قال عنه انه "صوت الجبل"".

المختارة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "قبل الفتيات" (مورغان فريمان وأشلي جود في اعقاب خاطف النساء ومغتصبهن، بوليسي للمخرج غاري فليدر).
٢ – "مظليو سفينة النجمة" (الحشرات الضخمة تهدد الارض في المستقبل البعيد. والمخرج بول فرهوفن يصور مجموعها بالمؤثرات، مع كاسبر فان دلين).
٣ – "منطقة الشرطي" (الفساد داخل الشرطة الاميركية يفضحه سيلفستر ستالوني مع روبرت دونيرو، إخراج جيمس مانغولد).
٤ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه لامث وممل مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٥ – "فلوبر" (روبن ويليامس العالم المبتكر يلاعب مادته الخضراء اللزجة والحية، شريط من ديزني للصغار خاصة، إخراج ليس مايفيلد).
٦ – "كول المنتصر" (كيفن سوربو بطل المصارعات المفتولة يغامر في الاجواء الاسطورية، والإخراج لجون نيكوليلا).
٧ – "جورج الادغال" (هزل تهكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٨ – "لوسي أوبراك" (المخرج الفرنسي كلود بيري يفتح صفحة واقعية من تاريخ المقاومة الفرنسية ضد المحتل النازي، في شريط ممتاز من بطولة دانيال أوتوي وكارول بوكيه).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٢ – "إنبعاث الغريب" (جزء رابع من رعب الكائنات الغريبة في السفينة الفضائية، مع سيغورني ويفر، إخراج جان – بيار جونيه).

● اريسكو بالاس
ت: (٧٤٥٩٠٦/٧):
"رسالة الى الوالي" (عادل إمام فارس من العصور القديمة يأتي الى العصر الحالي للهزل على طريقته. إخراج نادر جلال).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "سبعة اعوام في التيبت" (الفرنسي جان جاك أنو يروي رحلة المغامر النمسوي، براد بيت، في أرض الحكمة البوذية، عمق ودراما ومشهدية).
٣ – "سبعة رؤوس في حقيبة يد" (جرائم قتل لكن في الاطار الكوميدي والتشويقي، مع جو بيتشي، إخراج توم شولمان).
٤ – "وحيداً في المنزل – ٣" (الجزء الثالث من الكوميديا المنزلية مع الولد الباقي وحيدا في المنزل ليواجه على طريقته الاشرار، مع الصغير ألكس دي لينز هذه المرة).
٥ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٦ – "دوني براسكو" (اجواء المافيا لكن في نبرة إنسانية مختلفة تدور على فكرة الصداقة والامانة والخيانة، مع آل باتشينو وجوني ديب، إخراج مايك نيويل).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "سبون" (مغامرات بطل الشريط المرسوم الى الشاشة، مع مايكل جاي وايت. إخراج مارك ديبي).
٤ – "إتصال" (جودي فوستر تتصل بقاطني الكوكب البعيد، علمي – خيالي لموته، إخراج روبرت زيميكيس).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "سرية لوس انجلس" (مدينة الشرطة والعصابات والفساد في الخمسينات يحييها المخرج كورتيس هانسون، مع كيم بيزنغر وكيفن سبيسي).
٢ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "٤٨ ساعة في اسرائيل" (ناديا الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"قيد" (شريط بوليسي أسود مميز).

● بلانيت – الزوق
(ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "الغد لا يموت أبداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "كول المنتصر" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).

● صارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"٤٨ ساعة في اسرائيل" (ناديا الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين. إخراج نادر جلال).

● ستارغيت، زحلة
(ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):
١ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٣ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير
(ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "ثمانية رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "دوني براسكو" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٥ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).

● فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "الممثل الاول" (شريط عواطف مضطربة بين المسرح والحياة، مع أنا غاليينا والامير ويلسون، اخراج جون دويغان).
٢ – "سبايس وورلد" (فرقة الحسناوات المغنيات في شريطها السينمائي الاول).
٣ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباساد).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "لوسي اوبراك" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "كول المنتصر" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).

● لاس ساليناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "إنبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٤ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "أنا كارنينا" (إحدى تحفات تولستوي في أجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).
٢ – "الممثل الاول" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٤ – "سبون" (راجع برنامج إيليت).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباساد).

● مونتريال، الحمراء
(ت: ٣٤٥٨٦٧):
"رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).

مسرح

● مسرح إيفوار، سن الفيل
(ت: ٤٩٠٣٨٠):
– "الأندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

● مسرح بريزيدنس، الزوق (ت: ٢١٠٩٦٦):
– "عنوان وأربع تسوان"، اخراج جورج شلهوب.

● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):
– باليه براغ الحديثة.

● مسرح الاتينيه، جونيه
(ت: ٠٩/٩١٢٣٢١):
– "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

● مسرح جان دارك، الحمراء
(ت: ٠١/٣٥٤٩٣٢):
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

● مسرح شاتو تريانو، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خوندي، بطولة اماليا ابي صالح.

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(– "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع بيدي).

● مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "رزق الله يا بيروت"، اخراج جلال خوري (القاعة الكبرى).

● مسرح المدينة، كليمنصو:
(ت ٣/٣٧١٩٦٤–٠١)
– "شتي يا دنيا صيصان" لمسرح الدمى اللبناني، الاحد الساعة ١١,٠٠
– "يللا ينام مرجان"، للاولاد، السبت الساعة ٤,٠٠ والاحد الساعة ٢,٠٠.

معارض

● غاليري بخعازي، الاشرفية:
– ماري يزبك حتى ١٤ شباط.

● غاليري أليس مغبغب، جادة شارل مالك:
– فاديا حداد حتى ٢١ شباط.

● غاليري جانين ربيز، الروشة:
– حليم جرداق حتى ٢٦ شباط.

● كاف دو فرانس، طريق بكفيا:
– مان الخال حتى ١٦ شباط.

● مرايا، شارع سامي الصلح:
– حسام حاطوم حتى ٧ اذار.

● روشان، فردان بلازا:
– سامية عسيران جنبلاط حتى ٢٦ شباط.

● اجيال، شارع عبد العزيز.
– خمسة فنانين حتى ٢٨ شباط.

● مركز توفيق طبارة، الظريف:
– محمد العبدالله حتى ٢١ شباط.

● ايبروف دارتيست، ساحة التباريس:
– محمد قدورة حتى ٢١ شباط.

متاحف

● متحف جبران خليل جبران
(ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

ابراج

● الحمل (٢١ اذار–٢٠ نيسان): تتوتر العلاقات بين الشركاء ويسعى كل منهم لفرض وجهة نظره. بقليل من الحكمة والروية يمكن الاتفاق على النقاط المشتركة وتأمين نظرة موحدة.
● الثور (٢١ نيسان–٢١ ايار): اعرف جيداً ان الاخبار الجديدة تعجب البعض دون الآخر. لذلك عليك ان تستمر ولا يؤثر فيك اعتراض من هنا او تعليق من هناك.
● الجوزاء (٢٢ ايار–٢١ حزيران): تعرف ان الحقيقة ليست دائماً مستحبة حتى لدى طالبيها. احرص على موقفك بعدم الكذب وليكن لك اسلوب لائق.
● السرطان (٢٢ حزيران–٢٣ تموز): لا تستهلك كل امكاناتك وطاقاتك في مشروع لا تعرف نتائجه لانك قد تصدم بعد حين. من الافضل ان يكون لك مشروع موازٍ.
● الاسد (٢٤ تموز–٢٣ آب): افكارك تكون مستهلكة ولا تستحق الاهتمام. اسعَ الى تجدد اكبر ووسع افقك اكثر.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): حدّد اهدافاً بعيدة واعمل لاجلها منذ اللحظة. لتكن خطواتك محددة ومدروسة وابتعد عن العشوائية والآنية.
● الميزان (٢٤ ايلول–٢٣ ت١): لا تتكل دوماً على الحظ ولو كان حليفك مراراً. زد من معلوماتك وثقافتك العامة التي تؤهلك لاحتلال موقع مرموق.
● العقرب (٢٤ ت١–٢٢ ت٢): خبر جديد يسعد ابناء هذا البرج ويفتح امامهم مجال المغامرة والسفر وتحقيق الامنيات. المهم ان يعرفوا الافادة من المعطيات المتوقعة.
● القوس (٢٣ ت٢–٢١ ك١): انا رفض طلبك فلا تفقد اعصابك وتبح بالكلام المسيء لان الظروف قد تتغير بعد حين وتكون نادماً على ما فعلت.
● الجدي (٢٢ ك١–٢٠ ك٢): تكون ممتلئاً فرحاً وغبطة لانك انهيت واجباتك وانهيت اعمالاً عديدة متراكمة.
● الدلو (٢١ ك٢–١٩ شباط): استفد من هذا اليوم الجيد لادخال انماط جديدة في العمل وطرائق مستحدثة تريح الجميع.
● الحوت (٢٠ شباط–٢٠ اذار): لا تتوقع العجائب في كل حين انما اتكل على ارادتك الصلبة وامكاناتك القوية التي تصنع العجائب.

المهن يومها طويل في الليسيه والتقى الاختصاصيون شارحين للتلاميذ


نللي مراد، جاكي كونيس، جبران تويني، كوستا دوماني، بول شربل. (رفيا معوض)

المعرض المهني كان له يوم طويل في الليسيه الفرنسية اللبنانية في المعيصرة، نهر ابرهيم، دعت اليه البعثة العلمانية الفرنسية والتقى فيه مئات التلاميذ من مختلف مدارس جبل لبنان مع اساتذة وخبراء جاءوا يحاضرون عن اكثر من ٤٠ مهنة تهم التلاميذ الذين توزعوا على غرف وفي كل واحدة محاضر حول اختصاص معين.

وأدارت السيدة نللي مراد حواراً حول بعض المهن شارك فيه اختصاصيون وتحدث مدير الليسيه السيد جاكي كونيس مرحبا وقال ان هذا هو اول معرض كبير في المدرسة موجه الى التلاميذ ليعلمهم كيف يختارون ما يناسبهم من المهن.

وتحدث السيد كوستا دوماني عن الموارد البشرية والتوظيف وعرض حاجة السوق اللبناني وشدد على أهمية تنوع الثقافة والمعرفة ولا يهم التعمق في اختصاص واحد دون الالمام بغيره من المعرفة والثقافة في مجالات اخرى. وشدد على أهمية اختبار العمل حتى اثناء الدراسة لان ذلك يفتح آفاقاً جديدة امام الطلاب وابواب اخرى للمعرفة ويكسبهم نضجاً. وحاضر السيد بول شربل عن المعلوماتية وكيف ان الحقل كبير جدا والشهادة لا تكفي وحدها فعلى المتعلم ان يبقى على اطلاع على كل جديد والا تأخر عن تطورات العصر وتحدث عن اهمية المكننة لملاحقة سوق العمل.

وحاضر المدير العام لـ"النهار" جبران تويني عن الصحافة المكتوبة وعن التطورات على صعيد وسائل الاعلام، وعن العناصر الشابة وأهميتها في مجال الاعلام فهي تفسح أمام افكار جديدة وشابة واعتبر ان الصحافة تطورت والدراسة وحدها لا تكفي ما لم يحصنها الطالب بالثقافة الشاملة والاطلاع ليكون على بينة من الاختراعات الجديدة، خاصة لان العالم دخل الانترنت والاتصال عبر الاقمار.

وتحدث عن الفرق بين كتابة الخبر وكتابة التحليل او التعليق وعلى الصحافي ان يحمل رسالة مساعدة الناس والعمل من اجل خيرهم. فالصحافة كالمرض الذي يتوغل في العظام لا شفاء منها. ودعاهم ان يتبعوا في النهاية المهنة التي تستهويهم وليس مهنة الآباء.

وختاما كان حوار وعاد التلاميذ بعده ليتوزعوا على ٧٥ قاعة يستمعون الى شروحات الاختصاصيين.

قدامى الحكمة – الجديدة احتفلت مار مارون والمكانة التي تصمد

إحتفالا بعيد مار مارون شفيع مدرستها، اقامت رابطة قدامى الحكمة – جديدة المتن لقاء درجت على احيائه كل سنة في رعاية رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر ممثلا بالنائب العام المونسنيور جوزف مرهج. حضر اللقاء جمع غفير من القدامى وحشد من الاهل والاصدقاء، والهيئة التعليمية لمدرستي الحكمة في الاشرفية وبرازيليا، ومن قدامى الحكمة في كليمنصو. وقام بالذبيحة الالهية رئيس المدرسة الخوري كميل مبارك يعاونه الابوان جميل بو يزبك وبيار كريم، وقاد الاناشيد الخوري حنا عيد.

وبعد الانجيل، القى الاب مبارك عظة حول منشأة المارونية وظروف انتخاب أول بطريرك للطائفة. ومما جاء فيها:

"المارونية عمل وصلاة، تحددت جغرافيتها بسلسلة جبال لبنان الشرقية والنهر الكبير والبحر، وغدا معها لبنان على مر العصور ملاذ المضطهدين ووطن الحريات.

وإن قست ظروف وجعلت بعضاً ينحتون – وما تلك شيم الماروني الاصيل. فهذا لا يعني أن الطائفة في تقهقر، بل إن ما ارتكب من اخطاء عبر تاريخ الطائفة يتحمله مرتكبوها، ولا تُسأل عنها الطائفة ككل، ولا توصم باجمعها بما يلتصق بأفراد من اخطاء لا مسؤولية لسواهم فيها.

والمارونية ستبقى – كما كانت – حصن الحرية المنيع، تعرف كيف تقول لا حين لا يجرؤ أحد على قول لا، وحين لا يستطيع أحد أن يقول لا، وحين يمنع على الكل أن يقولوا لا".

ثم كانت كلمة مقتضبة للمونسنيور جوزف مرهج، اشاد فيها بالحكمة، وهو من زرع فيها لسنوات، وكثر الحصاد بعد البراعم، فعز عليه الا يشاركها مناسباتها وافراحها.

وتلاه رئيس رابطة القدامى المحامي جورج ابو خليل في كلمة جاء فيها:

"هو مارون الشفيع يجمعنا في مثل هذا الوقت من كل عام، يبعدي الدين والدنيا، فنتحلق حول مائدة للخلاص خاشعين متأملين، ونتلاقى في البهو الخارجي متندرين متسامرين.

ولقاؤنا هذا تقليد يجمع من تقاسموا زاد الخبز والكلمة، وانطلقوا في رحاب الحياة، كلٌ في مضمار، يبنون غداً لعله افضل من امس. غير ان الانطلاقة نحو الخارج يجب ألا تعني نسيان الداخل، فمن هذا الداخل انطلقنا، واليه الحنين: حنين الجائع الى كسرة خبز،
والظامئ الى قطرة ماء،
والمحروم الى طيب لقاء.
وفي هذا الداخل جذورنا ولئن تشعبنا فروعا واغصانا.
والى هذا الداخل نعود كل سنة في مثل هذا الوقت، نجدد عهد اللقاء ابتغاء بقائه.

وإن كان من كلمة شكر فلله أولا يجمعنا بروح الحكمة حقيقة ومجازا. وللمتفضل في دعم اللقاء ثانيا عنيت به الاب كميل مبارك، ولحضوركم الكريم اولاً واخيراً، قدامى تردون مياه الصداقة والاخوة متجددتين تكريسا لوفاء، واصدقاء تشاركوننا بهجة تطيب بكم.

وبعد بركة الكهنة، ونرجوها سلام المسيح، ندعوكم الى بركة العيد، وترجوها هنيئة مريئة".

وختاما كوكتيل ونخب.

جمعية الخريجين من الجامعات الاميركية

بدعوة من رئيس جمعية الخريجين من الجامعات الاميركية الدكتور سامي ريشوني، عقدت جمعية عمومية في فندق الماريوت، تلاها عشاء وموسيقى وغناء وتومبولا، في حضور عدد كبير من النواب المنتسبين الى الجمعية ومدعوين واعلاميين.

النشيد الوطني، ثم القى امين سر الجمعية الدكتور ناجي الصغير كلمة الافتتاح، فرحب بالجميع، ثم القى الدكتور ريشوني كلمة دعا فيها الجميع الى الالتزام بمعاني التعاون والتنسيق فيما بين الجميع بهدف جمع اواصر الخريجين من الجامعات الاميركية ببوتقة واحدة تعود بالنفع والخير على وطنهم الام لبنان.

واعضاء الجمعية هم: الدكتور كميل باسيلا نائبا للرئيس، الدكتور ناجي الصغير امينا للسر، المهندس ياسر الحلبي امينا للصندوق، صميم شعبان يونس محاسبا، والدكتور سمير ابو عيد والدكتور ميلاد جرجوعي والمهندس عبدالله الحايك والمهندس يوسف المهتار اعضاء.

وعين المغترب نورمان الحاج مسؤولا عن فرع نيويورك ونيوجيرسي.

الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية والحادقات ورشتان لهن بالأدوات والشروحات


الحريري تتوسط الحادقات في ورشة بيروت. (انترناشيونال بكتشرز)

نظمت الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية، ورشتي عمل لاعداد مجموعة من الحادقات العاملات في الروضات الاولى في المدارس الرسمية على استعمال الوسائل والادوات التعليمية الجديدة تأهيلا وتعليما للاطفال، في رعاية رئيسة الهيئة النائبة بهية الحريري.

الورشة الاولى في ثانوية رفيق الحريري في صيدا شارك فيها ١٠٣ حادقات من المدارس الرسمية في اقضية صيدا وصور وجزين والنبطية ومرجعيون وبنت جبيل وحاصبيا.

افتتحت الورشة النائبة الحريري في حضور سبعة مفتشين تربويين ومندوبين من المركز التربوي للبحوث والانماء واعضاء الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية رندة الدرزي الزين، الدكتورة دلال عباس، ليلى بساط وعزة مروة. واشارت الحريري الى ان الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية تتحمل مسؤولية مساندة وزارة التربية والتعاون معها، وان الورشة ليست اعدادا او تدريبا بل هي ورشة عمل لشرح كيفية استعمال الوسائل التربوية الجديدة والمبنية على اساس مرسوم معتمد صدر هذه السنة عن وزير التربية حول الوسائل في صفوف الروضات ونحن لا نخترع شيئا من خارج المناهج الجديدة فهذا نوع من توحيد الوجهة في الصفوف.

واضافت الحريري من خلال المسح الذي اجريناه، كانت هناك شكوى كبيرة من اننا لم نتمكن من الحصول على المواد التربوية. واليوم لدينا ورشة للتعليم على استخدام هذه المواد، وبعد توزيع هذه المواد يوم الاثنين (اليوم) لدينا حجة للقول بان ليست لدينا وسائل تربوية، والوسائل تخدم لاكثر من سنة وهي استهلاكية ودائمة. ونحن واياكم في موضع مسؤولية المحافظة على هذه الوسائل حتى نطورها في السنوات المقبلة ونضيف اليها لا أن نعيدها.

وتابعت النائبة الحريري: التجهيزات المؤمنة حاجة للتعليم والتدريب ولخلق المهارات في هذا العمر، فهذا أمر اساسي واستطيع القول واؤكد لكم بأنها غير موجودة في ٨٠ في المئة من المدارس الخاصة.

ان العمل التربوي ما زال في اول السلم. وان المسيرة التربوية هي مستقبل لبنان، والعمل التربوي مدماك اساسي في بناء هذا المستقبل.

بعد ذلك توزعت المشاركات على قسمين شكل الاول مجموعات عمل خضعت لامتحان نظري تناول دور اللعب في صفوف الروضة ودور المربية او الحاضنة او المعلمة واهداف العاب الطاولة واهداف العاب البناء واهداف العاب التمثيلية (دمى او مسرح دمى). واهداف الالعاب الحركية.

وتولى استاذ الفنون محمد شعراوي اطلاع القسم الثاني من المشاركات على الاسس والمبادئ في الموسيقى والاهداف والاساليب المنطلقة من الحركات الايقاعية مجريا بعض الامثلة والبروفات مع المعلمات.

الورشة الثانية

الورشة الثانية، اقيمت في الجامعة اللبنانية – الاميركية، وافتتحتها نائبة رئيسة الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية سلوى السنيورة بعاصيري في حضور اعضاء الهيئة الدكتورة ليلى نعمة والدكتور مصطفى حجازي وسمير جرار واديب فرحة، كما حضر ايضا ثمانية مفتشين تربويين ومندوبون عن مكتب المعلمين. وشرحت بعاصيري في كلمة الافتتاح اهمية ورشة العمل في اطلاق الطاقات الكامنة لدى الحادقات، وبعد تعريف باهداف الهيئة الوطنية شددت على اهتمام الهيئة بهذه المرحلة التربوية الخاصة بروضات الاطفال والتي تتطلب عناية نموذجية من الحادقات، ثم حاضرت مسؤولة الروضات في الجامعة اللبنانية – الاميركية ديانا خوري حول الخصائص العمرية للاطفال بين الرابعة والخامسة من العمر. واجابت عن اسئلة الحادقات.

وتم تقسيم المشاركات اللواتي بلغ عددهن ١٠٠ حادقة يعملن في الروضات الرسمية في بيروت وجبل لبنان الى فريقين وتعاونت كل من ديانا خوري ومها طربيه على تقديم الشروحات العملية الى الفريقين حول استخدام الوسائل التعليمية والتربوية الجديدة. وتناولت الشروحات المهارات الادراكية الفكرية والعلمية عند الطفل وكيفية اطلاقها، وكذلك اهمية الموسيقى في تنمية الطفل عبر استعمال الوسائل والادوات الموسيقية.

واستمرت اعمال الدورة حتى الواحدة بعد الظهر، تفقدت النائبة الحريري اعمالها واستمعت الى ملاحظات المشتركات حول تجاربهن، وطلبت منهن تعبئة استمارات تساعد على التقويم.

الكشاف الماروني وعيد التأسيس العنداري وخليل: حتميات راسخة وايمان

احيا الكشاف الماروني سنته الـ٤١ تأسيسا في احتفال مركزي وقداس في كنيسة سيدة اللويزة رأسه المطران انطوان نبيل العنداري وعاونه رئيس المدرسة المدير الاب سمعان ابو عبده، أمس في مدرسة سيدة اللويزة.

حضر الوزير ميشال اده وممثل الوزير فارس بويز الدكتور ايلي بويز والنائبان حبيب حكيم ونبيل البستاني وممثل قائد الجيش العقيد جورج يعقوب ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس المجلس الماروني العام ريمون روفايل وقائمقام كسروان ريمون حتي وقنصل السنغال انطوان عقيقي والمقدم صلاح جبران ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة ورئيس الكشاف الماروني المحامي جوزف خليل وصولانج بشير الجميل وعدد من الوجوه السياسية والدينية والاجتماعية.

خدمت الذبيحة الالهية جوقة سيدة الوردية برئاسة الاب خليل رحمه.

ودعا المطران العنداري في عظته الى ايلاء "الاهمية لحتميات راسخة مثل ان نرفض مع يسوع الاهانة او تحقير الانسان لفقره او صغر سنه او مرضه وضياعه، او عرقه وانتمائه، في زمن العنصرة الجديدة وزمن الرجاء الجديد للبنان ومسيرة يوبيل السنة ٢٠٠٠ (...) ان يسوع يرفض ان تمتهن كرامة اي انسان باي مسوغ كان. وان الارشاد الرسولي دعانا الا نخاف الغد ونشرع انفسنا للبناء، وان نستهدف المستقبل لان الكنيسة تعول على الشباب. ان يسوع لم يعطنا لبناء ملكوته اية اداة من منطق العالم كالبطش والحكمة، بل اعطانا روحه القدوس لنجدد وجه الارض".

ثم القى كلمة الكشاف الماروني جوزف خليل مجددا قسم الايمان بلبنان والتزام تعاليم الكنيسة المارونية والممارسة الفعلية لمبادئ الكشفية، وتمسك الكشاف الماروني بالمحافظة على قدسية الطبيعة اللبنانية.

الكومبيوتر في ثانوية بلال فحص هبة يابانية تعي العلم والظروف


السفير اتشيفاكي والنائب الزين والوزير حميد والحضور. (لمون شديد)

النبطية – "النهار":

رعى وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ايوب حميد احتفالا نظمته مؤسسات امل التربوية في قاعة رمال رمال في ثانوية الشهيد بلال فحص في تول مع تسلمها هبة من السفارة اليابانية في لبنان وهي ٣٠ كومبيوترا في حضور السفير الياباني في لبنان ياسوجي اتشيفاكي وعقيلته وعدد من اركان السفارة والنائب عبد اللطيف الزين والنائبين السابقين الدكتور رفيق شاهين والمهندس عماد جابر ورئيس بلدية النبطية محمد اسعد شميساني ورئيس مجلس مؤسسات "امل" التربوية الحاج خليل حمدان ومسؤولي حركة "امل" وفاعليات تربوية وصحية واجتماعية وعسكرية.

النشيدان اللبناني والياباني افتتاحا فالعريف الدكتور ناصيف نعمه الذي رحب وقدم الخطباء فالقى رئيس المنطقة التربوية، في الجنوب الدكتور رضا سعادة كلمة مؤسسات "امل" التربوية، فوجه الشكر الى اليابان على الهبة القيمة لمؤسسات "امل" التربوية من اجل استخدامها في التقنية الحديثة اضافة الى التقدم في المجالات التكنولوجية.

اتشيفاكي

ثم القى السفير الياباني اتشيفاكي كلمة جاء فيها:

"يسعدني ان اكون حاضرا في حفلة افتتاح مختبر الكومبيوتر لثانوية بلال فحص، اعلم بان مدرسة بلال فحص هي احدى مؤسسات امل التربوية ذات الشهرة الواسعة والتي تؤمن العلم لحوالى ٣٠٠٠ تلميذ من هذه المنطقة، وقدمت الكثير من اجل تطوير نشاطات الاهالي في هذا الحقل من الثقافة.

واضاف: "في الواقع، ان مهمة اعادة تنظيم البرنامج التعليمي من اجل تعزيز القدرات والمواهب لدى الانسان هامة جدا في لبنان في الوقت الحاضر. ان صف برنامج الكومبيوتر (الحاسب) الشخصي وبدأ العام الماضي كمادة اجبارية كما شاءته وزارة التربية هو جهد يستحق المديح لانه اتاح التلاميذ كيفية استعمال الكومبيوتر وبواسطته يستعملون لاحدث التكنولوجيا.

"لقد زرت حتى الآن مناطق عديدة في جنوب لبنان واعجبت عاليا بالاهالي الذين يكافحون للتغلب على صعوبات عديدة، وبخاصة المتعلقة بحياتهم اليومية من جراء احتلال الارض من قوات اجنبية.

اليوم، يزداد اعجابي برؤية اهالي النبطية وتلاميذ مدرسة بلال فحص وخاصة الاطفال الذين يحاولون بأي طريقة الحصول على افضل تعليم ممكن برغم الظروف الصعبة وبهذا يستطيعون ان يطوروا انفسهم ويتمتعوا بالسلم وحياة افضل في المستقبل".

حميد

وختم الاحتفال الوزير حميد بكلمة وجه فيها الشكر الى دولة اليابان على الهبة التي قدمتها لمؤسسات "امل" التربوية وقال: "ان مساعدتكم لنا اليوم بتقديم مختبر كومبيوتر لثانوية الشهيد بلال فحص من حكومة اليابان مساعدة متواضعة لكنها توطد الصداقة وتعاطف الشعب الياباني مع الشعب اللبناني. انني مسرور جدا اليوم بلقائكم يا سعادة السفير وقريتكم في الجنوب لتشاهدوا بأعينكم معاناة اهلنا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة والتي طاولت في هذه الاثناء مناطق سكنية في حبوش وادت الى جرح احد المواطنين.

وهذه المساعدة اليوم هي تكريس لصداقة اليابان للبنان وشعبه وجنوبه، هذه المبادرة الكريمة التي تفضل بها سعادة السفير جاءت منه شخصيا وهو الذي وفر امكانات عديدة لعدد من المؤسسات التربوية والعلمية في لبنان.

واعرب الوزير حميد عن امله في مزيد من الخطوات التي تمتن الصداقة اليابانية اللبنانية.

وان السفير الياباني تعرف من كثب على الجنوب وشعر مع الاهالي وما يعانون، وان السفير سينتقل من لبنان لخدمة بلاده في بلدان اخرى ونأمل ان ينقل معه حب لبنان وتقديره لليابان حكومة وشعبا وان ينقل اعجاب الشعب اللبناني المبدع الذي يرتكز في ثروته على انسانه وعقله وابداعه.

عاملات اجتماعيات في لقاء جامعي

خلال اللقاء.

بعد تأسيس نقابة "العاملين الاجتماعيين في لبنان" واعتبار الاول من شباط من كل سنة "يوم العامل الاجتماعي في لبنان"، كان لقاء بين العاملين الاجتماعيين وطلاب قسم الاشراف الصحي الاجتماعي في الفرع الثاني لكلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية. وحضر مدير الكلية الدكتور فادي عسيلي ورئيسة القسم الدكتورة حسناء بوهارون طيون ومنسقة القسم امال لطيف ابي حرب عاملات اجتماعيات وعدد من اساتذة الكلية.

النشيد الوطني ودقيقة صمت للذين عملوا ورحلوا وهم يؤدون رسالتهم في مجال العمل الاجتماعي.

ثم القى الدكتور عسيلي كلمة على دور العاملة الصحية الاجتماعية في المراكز التربوية. وتحدثت العاملة الاجتماعية ليلى جورجيادس عن تطور العمل الاجتماعي وتركيزه في وزارة الشؤون الاجتماعية وكان موزعا على دوائر مختلفة في بعض الوزارات.

واقترحت العاملة الاجتماعية فاديا صافي مؤسسات اجتماعية متخصصة على غرار مؤسسة سيسوبيل.

وعرضت العاملة الاجتماعية جوزفين سعادة تجربتها في قضايا السجون التي واكبت مآسيها وقارنت بين اوضاع المساجين وحالات السجون في لبنان والولايات المتحدة الاميركية التي نظمت هذه المؤسسات العقابية بما يتفق وقيمة الانسان دون النظر عن موقعه الجرمي في المجتمع.

وكانت الكلمة الاخيرة لممثلة الطلاب ريتا بويونس التي شكرت كل من ساهم وشارك في انجاح هذا اللقاء وتمنت ان يكون يوم العامل الاجتماعي حافزا لتقدم هذه المهنة – الرسالة لما فيه خدمة الوطن والمواطن.

ثم تلت العاملات الاجتماعيات قسم احترام عملهن وقدمت رئيسة القسم شعار كلية الصحة الى العاملات الاجتماعيات ليلى جورجيادس وفاديا صافي وجوزفين سعادة.

الانتخابات الجامعية مظهر ديموقراطي

طالب رئيس مجلس فرع الطلاب لكلية الحقوق والعلوم السياسية في البقاع اشرف احمد الموسوي رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب بالمبادرة الى تحديد موعد الانتخابات الطلابية في كليات البقاع وجاء في بيانه:

"الانتخابات الجامعية ليست عنوانا، بل هي مظهر من مظاهر الديموقراطية يجب ممارستها، لانها اداة للانصهار الوطني والتوافق وتوحيد لعزائم الطلاب.

فالمجالس التمثيلية للطلاب تحمل الهم وترفع اللواء من أجل النهوض بهذه الجامعة التي ما زالت تكافح لاثبات دورها ووجودها.

فكلنا امل برئيس الجامعة اللبنانية ان يحقق لنا هذا الهدف الطلابي في البقاع، اسوة ببقية الفروع في وطننا لبنان.

نناشد رئاستكم العمل على تحديد موعد قريب لاجراء هذه الانتخابات خاصة واننا اصبحنا في النصف الثاني من العام الجامعي، فالاجواء التوافقية سائدة وجميعها حول المصلحة العليا للجامعة".

رتّبها

انتقل من حرف الى حرف بشكل عمودي او افقي...

اعداد: جورج السمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: شاعر عباسي

السابقة: امالي

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٥٩

افقياً:
١– المسحة من الجمال – احفظ. ٢– ارصدة. ٣– المنافى – ذهب حسن...

حل شبكة امس

عبيد: اتصالات بمالكين لمكان مؤهل

مدرسة عمشيت الرسمية بأية حال؟ بناء مثقل متفسّخ والتلاميذ يضرسون



الصف حيث الرطوبة جاثمة على التلاميذ.

لوحة مشروع الترميم والحقيقة مشروع التشييد. (ر. م)

انهيار بناء ثانوية سير الرسمية، ونجاة التلاميذ والمعلمين في ذلك الليل، بعناية ألهية، ايقظ هلع الاهل في مدارس رسمية اخرى تواجه مشاكل في ابنيتها، فاعتصم اهالي تلاميذ مدرسة عمشيت الرسمية في ملعب المدرسة احتجاجا على ما يعانيه البناء، الذي يتعلم اولادهم فيه، من تصدع في جدرانه واصدروا شكوى الى المسؤولين. فالجدران مشققة متصدعة والعفونة داخل الغرف من جراء النش وكلما امطرت عامت المياه في ارض الغرف وعاد التلاميذ الى بيوتهم مرضى من نهار امضوا الفرص فيه وهي المخصصة اصلا للاكل واللعب والراحة، في اخراج المياه من صفوفهم، هذا الى البرد القارس في الداخل وكأنهم في براد.

صرخة الاهالي اطلقها انهيار بناء المدرسة في عكار وكانت مديرة المدرسة دعتهم الى اجتماع تربوي وصحي لاطلاعهم على نتائج الكشف الطبي ومواضيع تربوية اخرى فاستغلوا المناسبة وتداعوا فيما بينهم لتوقيع شكوى وتوجيهها الى المعنيين.

البناء تم تشييده في العام ١٩٩٣ وفي لوحة وضعت على مدخل: "مجلس الانماء والاعمار، مشروع ترميم المدارس الرسمية، ثانوية عمشيت /مهلة التنفيذ ١٤-٩-٩٣ الى ١٤-١٢-٩٣ المتعهد الهاشم للتعهدات/ المشرف المهندس ريمون شدياق.

والمدرسة قامت فوق الرواق، وهو اصلا منذ فترة زمنية طويلة ليكون ملجأ يحمي التلاميذ من امطار الشتاء، دون الاخذ بأساسات هذا الرواق، وهي تحمل فقط سطحه وليس بناء اخر فوقه مع التلاميذ والمعلمين.

اساسات الرواق من الناحية الغربية ظاهرة ومن الثقل انخسف البناء.

وكانت الاعمدة الجديدة ركبت على الاعمدة القديمة وهذا غير كاف لتماسك البنائين كما اوضح مهندس من بلدة عمشيت اطلع على المكان. وادى الوزن الزائد الى انخساف وتاليا الى تشقق الجدران وانفصالها عن الاعمدة، وهذا بلغة الهندسة يشكل خطرا وهناك احتمال سقوط هذه الجدران من جراء اي عامل طبيعي في اي وقت.

المدرسة تضم ٢٠٨ تلاميذ من الصف الاول الابتدائي الى الخامس الابتدائي و٢٤ استاذا وكلما امطرت تغيب تلاميذ الصف الاول الابتدائي لان غرفهم غير صالحة بتاتا فتعوم الارض وتدلف الجدران وحتى الطبشور يتوقف عن الخط على اللوح من كثرة الرطوبة واذا الغرفة فقط صالحة في موسم الصيف والايام المشمسة!

عند دخولنا للسؤال عن المدرسة والضجة التي احدثها الاهل التقانا مفتش تربوي حريص جدا على سمعة التربية واعتبر ان لا شيء مهما ولا شيء يذكر ولا داعي الى حضورنا وعاد ليتحول الى محقق في من اطلع "النهار" على الاعتصام، طبعا هو الحريص على تأخر خمس دقائق عن الصف لاحد الاساتذة وربما هذا اهم عنده من بناء متصدع قد يسقط بين لحظة واخرى!

الاهل في الملعب حضروا يشتكون كل بدوره: "طالما طالبنا المديرة وكانت دائما تستجيب وتستنجد بالمسؤولين لايجاد حل والى الان يحضرون للكشف ولا يفعلون غير ذلك". "معقول الانتظار حتى تحل كارثة ككارثة الشمال". احد التلاميذ علق بجدية: "بدك تصوري المدرسة قبل ما تهبط على راسنا". وركض التلاميذ يشيرون باصابعهم الى تفسخ الجدران.

ووزع الاهل بيانا جاء فيه:

"اولادنا في المدرسة الرسمية، سجلناهم قناعة" وتقديرا لرسالتها وكفاءة من فيها، سرعان ما بدأنا نصبح خائفين على مصير اولادنا، بعدما رأينا بأم العين الامكنة التي تحتضنهم، وادركنا ان هذه الامكنة ليس فيها الحد الادنى من مقومات احتضان اي انسان وكيف اذا كان طفلا.

نرسل اولادنا الى المدرسة، وسرعان ما يعودون الينا مرضى، فنحملهم الى الاطباء والصيدليات والمستشفيات منذ ان يبدأ هطول الامطار وحتى اوائل الربيع.

نراجع مديرة المدرسة، فتؤكد لنا ان قلبها يقطر دما على واقع الاولاد، وحتى على افراد الهيئة التعليمية الذين يعيشون الظروف نفسها، وانها ملأت الدنيا استغاثات وكتبت الى كل مسؤول، ولم يبق لها سوى مواجهة مصير الاولاد في القلق والمرض.

اما اليوم، ونحن استفقنا على كارثة تصدع المدرسة في سير الضنية فبتنا ننتظر كارثة مماثلة في مدرسة اولادنا في عمشيت التي لا ندري اي ضمير حي سمح ببنائها بهذا الشكل، ويصمت عن وضع مأساوي بهذا الحجم".

وفي اتصال هاتفي بوزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد اوضح انه مع سياسة التقشف من اجل التربية وليس في التربية. واوضح انه طالب بانشاء مديرية للمباني في الوزارة تتولى الاهتمام بالمباني التابعة لها وهي لا جهاز هندسيا لديها. اما مدرسة عمشيت فقال انه يجري اتصالات بالمالكين للمبنى القديم الذي شغلته الجامعة اللبنانية الاميركية سابقا في عمشيت وهو حديث ومؤهل، وذلك لنقل تلاميذ مدرسة عمشيت التكميلية اليه.

وعلمنا ان المفاوضات قائمة منذ فترة مع صاحب المبنى وهو غير مقتنع باعطائه لوزارة التربية!

وقلق الاهل في مكانه، فالبناء زري يذكرنا بتلك الطبقات التي تنهار على رؤوس سكانها بعد فترة قليلة من تشييدها. ولا ندري على اي اساس قامت هذه المدرسة ابسبب السرعة ام الاهمال ام التوفير وعلى من تقع المسؤولية. والسؤال الاهم متى الحل لها، وللعديد من المدارس الرسمية التي تعاني اوضاعا مماثلة؟

المركز التربوي للبحوث والانماء يعيد تأهيل البشر ونطلب من الاطراف المعنية بتأهيل الحجر والسهر على سلامة اطفالنا بامانة وصدق وبدون توفير والاخذ بقاعدة الحياة اولا.

رلى معوض

وزير التربية لم يتلكأ قط والمعلمون هالهم التأخير في الاحالة

جبل تربل – "النهار":

ازاء اتهام نقابة المعلمين في لبنان عددا من المسؤولين الحكوميين بالمماطلة في تنفيذ مطالبها المزمنة، وتمديدها بالاضراب في ٢٤ و٢٥ شباط الجاري، صدر عن مكتب وزير التربية والشباب والرياضة، جان عبيد، ان الوزير عبيد لم يتلكأ يوما عن اعطاء المعلمين حقوقهم المشروعة دون ان يضربوا عن التعليم او التصحيح. وهو مزمع على اللقاء، اليوم الاثنين ١٦ شباط، ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج، تمهيدا لرفع المشروع الذي درسته لجنة وزارية مختصة ويلبي ما يريدون، الاربعاء، الى مجلس الوزراء. وسيكون للوزير عبيد موقف لأنه، كما معروف عنه، لا يتنصل من وعد، ولا يبحث عن باب لتهريب حق.

وأعلن المكتب ذاته ان الدراسة في ثانوية سير الرسمية، تستأنف صباح اليوم الاثنين في مبنى مدرسة الايمان في سير و"معلموها وطلابها مدعوون الى الدوام في مدرسة الايمان كالمعتاد".

وكان المجلس المركزي لنقابة المعلمين في لبنان عقد جمعية عمومية في مقر فرع النقابة في طرابلس، في حضور النقيب جورج سعادة، واوصى بالاضراب العام في ٢٤ و٢٥ شباط و"تحرك تصعيدي".

سعادة

وعلى هامش الجمعية العمومية قال النقيب جورج سعادة ردا على سؤال حول ما قيل عن امكان الدولة تأمين مطالب المعلمين:

"الحكومة أقرت مشاريع افراد الهيئة التعليمية في جلستها الاخيرة في كانون الاول واحالتها الى مجلس الخدمة المدنية لدراستها من حيث المبدأ ومجلس الخدمة انهى دراسته وحولها الى وزارة العدل. وهذه المشاريع نائمة في وزارة العدل حتى الان ونحن قلناها مرارا ان مشروع تعويض نهاية الخدمة للمعلمين في المدارس الخاصة لا يكلف خزينة الدولة ولا يكلف صناديق المدارس ولا ينعكس على الاقساط المدرسية بأية زيادات واعباء اضافية. ونستنكر المماطلة في احالة المشاريع الى المجلس النيابي كي يبتها بعد تعديلها ونحن قلنا ان مشروع تعويض نهاية الخدمة كما أحيل من الحكومة مرفوض لدى نقابة المعلمين وخاصة المادة ٢ منه.

وردا على سؤال حول مسؤولية الذين يؤخرون التوافق على المشروع وهو في وزارة العدل بعد اعادته لمجلس الخدمة المدنية وله اكثر من شهر، من هو المسؤول ومن هي الجهة المماطلة؟

"عندما يتأخر شهرا في وزارة العدل كم من الوقت يلزمنا لتقديم المراسيم للاحالة الى المجلس النيابي، ومراسيم الاحالة قد تستدعي ساعة او يوما او ثلاثة ايام وهل هذا منطقي ان تأخذ شهرا لتصل الى المجلس؟

طبعا نحن نحذر ونقول ان الاضراب لمدة يومين جدي واذا لم تستجب الحكومة مطالب المعلمين للقطاعين الرسمي والخاص، فنحن سنلجأ الى تصعيد اكثر فأكثر وقد يكون هذا التصعيد باعطاء فروض عطلة للتلاميذ".

موافقة

وافقت الجمعيات العمومية للمعلمين في المناطق على التوصية بالاضراب يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ شباط، على ان يتبع ذلك اضراب مفتوح في حال عدم استجابة الحكومة لمطالب المعلمين المحقة ولا سيما تعويض نهاية الخدمة على كامل الراتب المستحق وفقا للقانون ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٩٦.

وكان المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان تلقى نتائج الجمعيات العمومية التي عقدت امس الاحد في المحافظات المختلفة موافقة على الاضراب بالاجماع.

طلاب المدرسة المنكوبة استضافتهم الايمان

فاضل وآخرون: النجاة ووجوب المواصفات

الضنية – "النهار":

تفقد المدير العام لـ "مؤسسة موريس فاضل" في الشمال حبيب فاضل، مع وفد من المهندسين العاملين في المؤسسة مبنى ثانوية سير الرسمية المنهار، والتقى مديرها احمد جيده والدكتور محمد شندب، فمدير مدرسة الايمان جمال عبيد الذي استضاف طلاب الثانوية المنكوبة وهيئتها التعليمية لبقية العام الدراسي ١٩٩٨.

وقال فاضل: "نشكر العناية الالهية على ان الحادث الطارئ لم يوقع ضحايا. فالترابة والحديد والخشب والزجاج تعوض، اما الخسارة البشرية فليس لها تعويض. وزاد في عزائنا ان اصدقاءنا طلاب الثانوية لن يخسروا شيئا من عامهم الدراسي مذ استضافتهم مدرسة الايمان الكريمة...".

واضاف: "لا أرغب في الدخول في تقرير اللجان الهندسية حول سبب الحادث، هل هو من فعل القضاء والقدر او من جراء التقصير. انما أريد ان اقول انه اشارة انذار لتتولى اللجان الهندسية دراسة اساسات الابنية القائمة الاخرى، والاشراف الفعلي والواقعي على الابنية المنوي انشاؤها في المستقبل. ان خطأ صغيرا في البناء يؤدي الى كارثة...".

• ناقشت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي في اجتماعها الاخير انهيار مبنى ثانوية سير الضنية الرسمية وتوجهت الى المسؤولين لاجراء تحقيق سريع يحدد المسؤولية والاسراع في تأمين مبنى جديد للثانوية يتمتع بالمواصفات الفنية المطلوبة ليتمكن الطلاب من متابعة دراستهم في اجواء مريحة.

• وأعرب عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" المحامي مصطفى عجم، عن استغرابه لعدم تشكيل لجنة تحقيق حتى الآن في تعريض حياة مئات الطلاب للخطر، وانقذتهم رحمة الله فقط من كارثة انهيار مبنى الثانوية في بلدة سير الضنية.

وقال المحامي عجم: ان التوضيح الذي اعلنه مجلس الانماء والاعمار ان مسؤوليته في اعادة تأهيل هذه الثانوية كانت تنحصر في اعمال الطرش والدهان وصيانة المنجور والمراحيض وما الى ذلك عذر اقبح من ذنب، لان المشروع الذي يتولى مجلس الانماء والاعمار الالتزامات على اساسه هو مشروع اعادة تأهيل المدارس الرسمية من كل الجوانب. وتساءل عن مصير مئات ملايين الدولارات من المساعدات العربية المخصصة لاعادة تأهيل المدارس.

هاشم الحسيني: التلفزيون تأثيرات وأمامنا الكثير لنتعلمه

زحلة – "النهار":

القى الدكتور هاشم الحسيني، الاستاذ في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، محاضرة حول "التلفزيون والمجتمع" في معهد العلوم الاجتماعية – الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية. في حضور مديرة المعهد كلير صعب، واساتذة من الفرع الرابع وطلاب. بعد تقديم للدكتور علي سالم، استهل الدكتور الحسيني محاضرته بالعلاقة بين التلفزيون والمجتمع فرأى انها ليست احادية، بحيث يمكن ان نتساءل هل التلفزيون اداة للمجتمع او المجتمع نفسه يصبح تلفزيونيا. ولفت الى موضوع التلفزيون وانه ليس منعزلاً عن مواضيع وسائل الاتصال الاخرى، من صحافة مرئية ومسموعة ومكتوبة، الا ان التلفزيون يمثل المرتبة الاولى في أهميته، ويكاد يكون وسيلة الاتصال الاولى، نظراً الى بعض المؤشرات وابرزها، نسبة اقتناء التلفاز التي تزيد على ٩٠ في المئة في كل بلدان العالم. مدة المشاهدة ومتوسطها ٣ ساعات ونصف الساعة وبنسبة تزيد على ستين في المئة بين الناس، ومشاهدو التلفزيون معظم الاحيان من الفئات الاجتماعية الموجودة في المنزل لفترات طويلة كربات البيوت والمتقاعدين. ولاحظ ان الفئة العمرية ليست حاسمة دائماً في تحديد نوعية البرامج. فالشباب يفضل البرامج الترفيهية والرياضية حين ان الفئة الاكبر سناً قد تكون انتقائية. اما الاولاد من ٦ الى ١١ سنة فيشاهدون بنوع خاص الرسوم والاعلانات، والبرامج تغطي كل الاهتمامات في معزل عن جودتها.

وطرح الحسيني اسئلة حول تأثير التلفزيون على مواقف المشاهدين ورأى ان التأثيرات تنقسم الى نوعين: غير المباشرة والمحدودة، والمباشرة والشديدة وتناول انواع الدراسات في هذا المجال وشرحها تفصيلاً.

وختاماً خلص الدكتور الحسيني الى ان الآراء شديدة التشعب، والرأي السائد ان تأثير وسائل الاعلام وفي طليعتها التلفزيون حتى الآن هي اكثر تعقيداً مما نظن وعلينا ان لا نسلم بتأثيرها على نحو اجمالي وحاسم كما جرت العادة. اضاف: "المسلم به هو ان وسائل الاعلام والاتصال تحتل مكان الصدارة في حياتنا المعاصرة والتلفزيون يشكل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية. ولا يسعنا حتى الآن اعتماد نظرية حاسمة في موضوع التأثير هذا، فهناك دائماً مجال للاخذ والرد في موضوع تأثير وسائل الاعلام على الافراد والجماعات". ولفت الى ان الدراسات العلمية التي قام بها بلدنا ما هنا في خطواتها الاولى، وأمامنا الكثير لنتعلمه.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٥ شباط فقيدنا الغالي
الحاج جميل رشيد الكبي
الوزير والنائب السابق
زوجته الحاجة عنبره محمد سنو
اولاده جمال وايهاب وعبير
شقيقاه سعيد والمرحوم الحاج حسن
صهراه المرحومان الحاج خضر فليفل والحاج عمر فاعور
عديلاه منير بكداش والمرحوم توفيق السروجي.
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل الفقيد في الصنائع شارع العاصي بناية خليفة الطابق العاشر قبالة القصر الحكومي، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الآسفون آل الكبي وكريدية وسنو وفليفل وفاعور وبكداش وسروجي.

رئيس مجلس النواب
اعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الاسى زميلهم الوزير والنائب السابق المرحوم
الدكتور جميل كبي
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٥ شباط.

رئيس رابطة النواب السابقين والاعضاء
ينعون بمزيد من الاسى زميلهم الوزير والنائب السابق
الدكتور جميل كبي
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٥ شباط.

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تنعى
عضو مجلس الامناء السابق المرحوم
الدكتور جميل كبي
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل الفقيد في الصنائع شارع العاصي بناية خليفة الطابق العاشر قبالة القصر الحكومي.

مؤسسة صائب سلام للثقافة والتعليم العالي تنعى
عضو مجلس امنائها السابق
الدكتور جميل كبي
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل الفقيد في الصنائع شارع العاصي بناية خليفة الطابق العاشر قبالة القصر الحكومي.

مجلس ادارة المعهد العالي للدراسات الاسلامية ينعى
رئيسه السابق المرحوم
الدكتور جميل كبي
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل الفقيد في الصنائع شارع العاصي بناية خليفة الطابق العاشر قبالة القصر الحكومي.

جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية في بيروت تنعى
رئيسها سابقاً معالي
جميل رشيد كبي
جلّل الله رمس الفقيد بالرحمة والهمنا وآله الصبر والعزاء.

زوجة الفقيد رباب يوسف الصياح
اولاده ماريا وناتاليا وبيار
شقيقه فارس الخوري بطرس فارس وعائلته
شقيقاته لوسي زوجة موريس شوشاني وعائلتها
ومحبة زوجة انيس الترك وعائلتها وجوزفين
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
سيمون الخوري بطرس فارس
مدير في الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ و١٨ شباط في منزل الفقيد في النقاش البحري مفرق بيت المستقبل قبالة مدرسة غرمريان الأرمن.

ادارة الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان وموظفوه
ينعون بمزيد من الاسى زميلهم الغالي المأسوف عليه
سيمون الخوري بطرس فارس
مدير في الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ و١٨ شباط في منزل الفقيد في النقاش البحري مفرق بيت المستقبل قبالة مدرسة غرمريان الأرمن.

زوجة الفقيد جمال آحو
اولاده المهندس الياس وعائلته (في المهجر) ومنصور وعائلته وسمير وعائلته (في المهجر) وسلوى زوجة الدكتور سيزار غاوي وعائلتها ورندة زوجة عوض سالم وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم عارف
عائلة شقيقه المرحوم حبيب
عائلة شقيقته المرحومة وداد ارملة المرحوم حسيب صوايا
عائلة شقيقته المرحومة وسيلة ارملة المرحوم ابرهيم الصايغ
وعموم عائلات سالم وآحو وغاوي وفرحات وديمان والصايغ وصوايا وجبارة وكنعان وطوبيا وابو رعد ولطيف ومتري واسطفان وابو سمرا وابي يونس ويونس وشالوحي والحاج شاهين ودروبي وابو راشد وطنب ومهنا وخوري وعموم عائلات عماطور وعين الرمانة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
نجيب ابرهيم سالم
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٤ شباط.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ منه في كنيسة سيدة المعونة الدائمة في فرن الشباك ثم يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي ابتداء من الساعة العاشرة صباحا في صالون الكنيسة، ويومي الثلثاء والاربعاء ١٧ و١٨ منه في منزله في عين الرمانة قبالة صيدلية حرب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة جوزف جورج سركيس
اولادها باسكال زوجة ماريو معكرون وعائلتها وناتالي وجويل وايليو
والدها ابراهام قهواجيان
والدتها سيرومي فيفليان
شقيقاها مهران قهواجيان والدكتور اغوب قهواجيان
شقيقتها هربسيمي
وعموم عائلات قهواجيان وسركيس وفيفليان ومعكرون ودبل وابو جوده وابو عنق وصيداوي ودرسركسيان وبويجيان وكلاجيان ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها
ماري روز سركيس قهواجيان
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ١٥ شباط.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ منه في كنيسة سيدة الحماية في سن الفيل مستديرة الحايك.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١٧ و١٨ منه في منزل الفقيدة في سن الفيل حرج تابت طلعة المعاطوري قبالة مطعم الفينيسيان.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ريتا بيطار
اولاده ساميا زوجة الدكتور انور حاكيميان وعائلتها وفانيا زوجة جان مطر وعائلتها ورندة جمانة زوجة فيكتور خوري وعائلتها وكلود زوجة ميكايل فاندرليندن وعائلتها
شقيقتاه اميلي ارملة المرحوم اسعد خوري واولادها وجورجيت ارملة المرحوم جان سعد واولادها
عائلة شقيقه المرحوم انطون الياس صحناوي
عائلة شقيقه المرحوم جوزف الياس صحناوي
عائلة شقيقته المرحومة ماري انطون مخشن
عائلة شقيقته المرحومة تريا جوزف تيان
عائلة شقيقته المرحومة روز انطوان صامي
عائلة شقيقته المرحومة اوديت حنين صحناوي
وعموم عائلات صحناوي وبيطار وحاكيميان ومطر وخوري وفاندرليندن ومخشن وتيان وصامي وسعد ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
سيمون الياس صحناوي
نائب جزين سابقاً
فارس في الجمعية اللبنانية لفرسان مالطا
كومندور في جمعية القديس مرقص
فارس في مؤسسة التاج الملكي البلجيكي
حامل وسام الصليب الذهبي البطريركي الاورشليمي
المندوب الدائم لغرفة التجارة البلجيكية واللاكسمبور وهولندا
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ١٥ شباط في كنيسة القديس سمعان للروم الكاثوليك في السبتية.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في شارع جرجس التويني في الاشرفية بناية التويني قرب مدرسة عبرين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

رئيس مجلس النواب
اعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الاسى زميلهم النائب السابق المرحوم
سيمون الياس الصحناوي
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٤ شباط.

ان الجمعية اللبنانية لفرسان مالطا تنعى بمزيد من الاسى الفارس
سيمون الياس صحناوي
وتطلب الصلاة من اجله.

مجلس ادارة شركة الترابة الوطنية ينعى بمزيد من الاسى المأسوف عليه
سيمون الياس صحناوي
نائب جزين سابقاً وعضو مجلس ادارتها
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٤ شباط.

مجلس ادارة شركة الياس صحناوي واولاده ش. م. ل.
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
سيمون الياس صحناوي
نائب جزين سابقاً
وعضو مجلس ادارتها سابقاً
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٤ شباط.

اولادها ناصيف كرم وعائلته وكلير زوجة توفيق ابو رجيلي وعائلتها وابلي كرم وعائلته وغابي كرم وعائلته وطوني كرم وعائلته وسلمى كرم وعائلته
الكسندرا ارملة شقيقها المرحوم جورج كرم واولادها
حكمت ارملة شقيقها المرحوم ميشال كرم واولادها
الفين ارملة شقيقها المرحوم الياس كرم واولادها
هيام ارملة شقيقها المرحوم فؤاد كرم
اديب ابو خالد زوج شقيقتها المرحومة فيوليت وعائلته
ينعون فقيدتهم الغالية
جورجيت جبرايل كرم
ارملة المرحوم مخايل ناصيف كرم
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٦ شباط في منزل ولدها ناصيف في برازيليا قرب كونفورت اوتيل في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ملفينا موسى عبيد
ارملة المرحوم سمعان فارس فهد
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل الفقيدة في عين الرمانة شارع غنوم بناية انيس عيسى الطابق الرابع ت ٠١/٢٨٣٧٩٥.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة الياس وعائلته ونقولا وعائلته وفؤاد وعائلته وطانيوس وعائلته
بناتها ماري ارملة المرحوم نقولا غصن واولادها وسعاد ارملة المرحوم عبد الرزاق طوبجي واولادها وايلين زوجة فريد صابور وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
اميليا افتيموس مالك
ارملة المرحوم شحاده نقولا الجلفا
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٦ شباط في منزل الفقيدة في فرن الشباك شارع رشدان خلف كنيسة مار نوهرا في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابنها أديب شكيبان وعائلته
كمال الياس غندور ارملة ابنها المرحوم فيليب واولادها
بناتها تريز زوجة كميل غندور وعائلتها
روز ارملة المحامي المرحوم نعمة الله صفير واولادها
اليس ارملة المرحوم ميشال عون واولادها
نامية زوجة زاهر عون وعائلتها
شقيقتاها سعاد ارملة المرحوم الشيخ ميلاد وهيبه الخازن واولادها وسلمى ارملة المرحوم اميل رشيد عون
نفيسة ارملة شقيقها المرحوم يوسف ناجي عون واولادها
اولاد شقيقتها المرحومة حنينة نجيب مهنا
ينعون فقيدتهم الغالية
ماري ناجي عون
ارملة المرحوم جرجي عبود شكيبان
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل ولدها أديب شكيبان في بعبدات مجمع CODOTEC بادارة السيد بشارة خوري.

زوجة الفقيد تمار قزحيا العم
ولده المهندس رشيد
ابنتاه الدكتورة تانيا والمهندسة ناتالي
اشقاؤه الدكتور انطوان وعائلته والدكتور البير وعائلته والدكتور اسكندر وعائلته والمهندس كمال وعائلته
شقيقتاه تمار ارملة المرحوم نذره القسيس واولادها وآمال زوجة جوزف القفالي وعائلتها
وعموم عائلات العم وعبد النور وشبطيني وضومط والراعي والقسيس والقفالي ومن ينتسب اليهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
المهندس اميل رشيد العم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ شباط في كنيسة مار يوسف في بيت البومة (حالات).
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٧ و١٨ و١٩ منه في منزل الفقيد في بيت البومة (حالات).

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري سليم مرعي
ارملة المرحوم بربر توفيق مراد
ابناء الفقيدة سمير وعائلته وانطوان وعائلته وبيار وعائلته
اشقاؤها ميشال والمرحومان الياس وجوزف
شقيقتها ايزابيل ارملة المرحوم بشارة بو جدعون واولادها وعائلاتهم.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل ابنها بيار مراد في عجلتون شارع المدرسة المهنية بناية مار الياس.

انتقل الى رحمته تعالى في كندا المأسوف على شبابه
ميشال كريم ابو حمد
زوجته سامية عبيد
اولاده وليد ووسام وهشام ورالف
شقيقاه جوزف وعائلته (في المهجر) وجورج وعائلته
شقيقاته منى زوجة الياس فاضل وكلود زوجة شارل فرحات وابتسام زوجة انطوان ابو حمد
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ شباط في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٧ و١٨ منه في منزل الفقيد في الاشرفية قرب ملعب كرم الزيتون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جولييت سليمان الخوري
زوجة جوزف بو نجم الحلو
ابنها انطوان
شقيقتاها ليفيت نجم حبيقة وأنجال
سلفاها ميشال والمرحوم الياس
ابنتا عميها المرحومة رينه زوجة اسعد مكرزل وايفون.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزلها في بعبدا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج قزحيا واكيم
زوجته سعاد يوسف لحود واكيم
اولاده جوزف وباتريك وبولا
اشقاؤه الياس وميشال وتريز ارملة المرحوم ميشال واكيم وجانيت زوجة عبدو روكز.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ شباط في كنيسة مار ساسين في بيت مري.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٧ و١٨ منه في منزله في بيت مري قرب كنيسة مار ساسين.

رابطة آل رزق جزين
اولاد الفقيد اميل وجورج وايلي وجان وعائلاتهم وطوني
بناته جورجيت زوجة جوزف تقلا وجانيت زوجة حكمة فرحات وانطوانيت زوجة جوزف طربيه وامال زوجة جورج مدلج
شقيقه الياس رزق وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة الماز رزق
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
يوسف ابرهيم رزق
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٦ شباط في منزله في الدكوانة قرب كنيسة سيدة صيدنايا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
علي حسين عمرو
(ابو رامز)
اولاده محمد وابرهيم ويوسف والمرحوم فؤاد
صهراه صبحي صالح ومحمد قيس.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في الضاحية الجنوبية سوق معوض فوق صالون صافي بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ شباط وغدا الثلثاء ١٧ منه طوال النهار.
الآسفون آل عمرو وعموم اهالي المعيصرة.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى فقيدتنا الغالية
اميلي سليم ابو خزام
زوجة كريم محمد فياض
المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ١٤ شباط.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٨ و١٩ منه الساعة الرابعة بعد الظهر في منزل الفقيدة في بيروت طريق صيدا القديمة مفرق شارع الاسعد بناية نور الدين الطابق السادس.
الآسفون آل فياض.

انتقلت الى رحمته تعالى
عفاف هلال (ام ربيع)
ارملة المرحوم سامي ابو علي معضاد
اولادها ربيع وطليع واحلام واكرام.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٦ شباط في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.
الآسفون آل معضاد وهلال.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج ابرهيم توفيق الحاج
(ابو طلال)
اولاده العقيد الركن طلال والمقدم جمال والملازم الاول محمد وعيسى
اصهاره حيدر طه وعبد العزيز شلهوب ومحمد بشاشة وفؤاد خليل.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ و١٨ شباط من الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة في المعهد الفني الاسلامي قرب مستديرة شاتيلا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٥ شباط فقيدنا الغالي
سعد الله خليل العجم
زوجته فاطمة اللبان
اولاده حسان وعلي وحسام وهالة
اشقاؤه المهندس عبد الحفيظ والمرحومان عبدالله وعبد الحميد
اصهاره احمد عيسى وخالد حبوب والمرحوم احمد منيمنة
خالاه محيي الدين وسليم سحمراني.
التعزية في الثاني والثالث ١٦ و١٧ منه في منزل شقيقه المهندس عبد الحفيظ العجم في تلة الخياط بناية بانوراما قرب ازهار الوما الطابق الثاني عشر، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الآسفون آل العجم وانسباؤهم.

ذكرى اسبوع

تصادف الخميس ١٩ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليها
انعام كامل بيطار
زوجة صلاح مرشود
فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة الثالثة بعد الظهر للرجال في نادي الامام الصادق في صور وللنساء في حسينية الزهراء – الخراب.
الآسفون آل بيطار ومرشود وعموم اهالي صور.

تصادف الاربعاء ١٨ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا المأسوف على صباها
سيرين زكي بيضون
حفيدة المرحوم احمد بيضون والمرحوم الدكتور خالد ادريس.
تقبل التعازي في منزل والدها في محلة كركاس شارع كولومباني المتفرع من شارع السادات ملك الدكتور سيدريك حداد. التعزية على رقم فاكس ٧ – ٢ – ٣٦٠١٨١ – ٠١

شكر على تعزية

عائلة المرحومة
افلين سركيس كعدو معوض
لرملة المرحوم انيس بطرس المكاري
تتقدم بوافر الشكر من جميع الذين شاركوها في مصابها الاليم، وتخص بالشكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ونائبه والبطريرك الماروني والعماد قائد الجيش والرؤساء السابقين والسادة الوزراء الحاليين والسابقين والنواب الحاليين والسابقين وجميع الفاعليات السياسية والدينية والقضائية والنقابية والقادة الامنيين والعسكريين اللبنانيين والسوريين وجميع اهلنا في الشمال سائلة الله عز وجل الا يفجعهم بقريب.

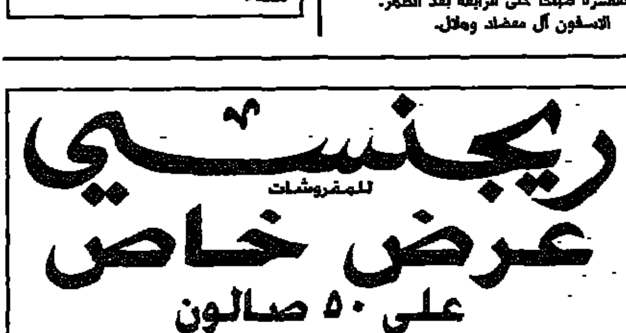
والدة الفقيد المرحوم
فاروق رامز الكستي
وعائلته وشقيقاه وشقيقاته يتقدمون بوافر الشكر والامتنان من كل من آساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي ويخصون بالشكر دولة الرئيس سليم الحص ومعالي وزير العدل الدكتور بهيج طبارة والنواب المحترمين ورئيس مجلس القضاء الاعلى الاستاذ منير حنين والرئيس السابق الاستاذ فيليب خيرالله والمدير العام الدكتور وجيه خاطر ورؤساء الهيئات والقضاة في وزارة العدل، متمنين لهم الا يريهم الله مكروها.

حضرة الأخ الكريم

تدعو جمعية آل علامة جميع افراد العائلة لاجتماع الهيئة العمومية وذلك للتعارف وبحث الأمور الهامة المتعلقة بشؤون العائلة.

المكان: مستشفى الساحل الطابق السابع

الزمان: الجمعة الواقع في ٢٠/٢/١٩٩٨ - الساعة السابعة مساءً

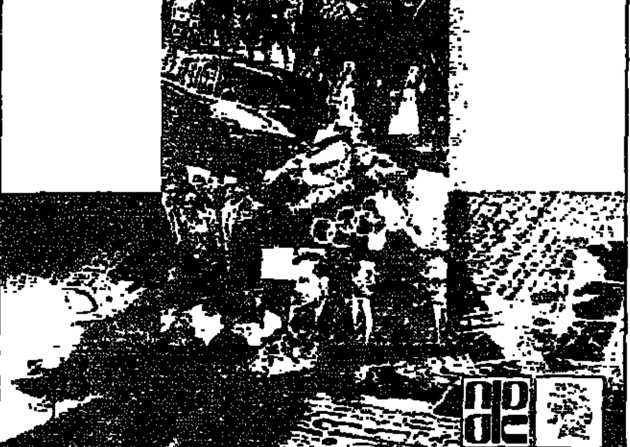


مركز النهار للابحاث والمعلومات
ارشيف الصور

يملك ارشيف الصور في "مركز النهار للأبحاث والمعلومات" صوراً نادرة وتاريخية للأحداث والشخصيات المحلية والعربية والدولية؛ يناهز عددها ثلاثة ملايين صورة.

كما يقدم القسم خدماته الداخلية لكافة اقسام الجريدة وملاحقها وخارجية لصحف ومجلات اخرى وطلاب وباحثين

لمزيد من المعلومات : هاتف (٠١) ٣٤٠٩٦٥ المقسم ٣٩٣



هكذا من الأصل

في ضوء النهار

سيناريو اسرائيل ... لصناعة الحرب

يقول تقرير ديبلوماسي سري وصل الى بيروت نهاية الاسبوع، ان الازمة العراقية – الاميركية جاءت نتيجة سلسلة من التطورات والمحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة، انتهت بان وجد بيل كلينتون نفسه امام المعادلة الآتية:

إما ان تتولى الولايات المتحدة الاميركية توجيه "ضربة وقائية" كبيرة لتدمير اسلحة صدام حسين البيولوجية، التي كاد المراقبون الدوليون ان يضعوا ايديهم عليها عندما إفتعلت بغداد المشكلة معهم كما هو معروف، وإما ان يترك الاسرائيليين ينفذون تهديدهم بتوجيه هذه "الضربة الوقائية" التي تذكّر بعملية قصف المقاتلات الاسرائيلية المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١.

ولأن قيام اسرائيل بعملية من هذا النوع سيؤدي الى تدمير التسوية السلمية نهائيا، وقد يجر دولاً عربية الى الانخراط في نزاع عسكري واسع، قررت واشنطن ان تتولى هذا الأمر نيابة عن تل ابيب لاسباب تتجاوز الحرص على عدم تدمير روح التسوية الى الحيلولة دون جعل الشرق الاوسط والخليج منطقة براكين متفجرة أثر عملية اسرائيلية ضد العراق.

كيف ولماذا؟

تقدم الوقائع التي يسردها التقرير الديبلوماسي، ما يمكن اعتباره سيناريو احداث متلاحقة بدأت على النحو الآتي:

بعد خروج حسين كامل صهر صدام حسين الى عمان، وصل جورج تينيت رئيس جهاز الاستخبارات المركزية الاميركي للاجتماع به، حيث كشف له الاول مجموعة من الأمور التي خفيت على مراقبي الامم المتحدة، ومنها ان العراق منهمك تلبية لاوامر صدام حسين، في انتاج نوعين فتاكين من السلاح البيولوجي وهما: "البوتلين والانتراكس"، وان العمل ناشط منذ آب من عام ١٩٩١ في اعداد ٧٠ رأسا بيولوجية وذلك في مزرعة جنوب بغداد.

وفي ضوء المعلومات، قام مراقبو الامم المتحدة بمداهمة أحدى مزارع الدواجن، حيث عثروا على عشرات من الصناديق التي تحتوي على مئات آلاف من الوثائق وأشرطة الميكروفيلم والصور التي تؤكد ان هناك عمليات جادة لانتاج السلاح البيولوجي... وتؤكد التقارير ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية حصل على نسخ من هذه الوثائق وعكف على دراستها، في حين سعت السلطات السياسية الاسرائيلية الى توثيق علاقتها مع مراقبي الامم المتحدة، فبات الاميركي تشارلز دولفر وهو من كبار المراقبين يتردد على تل ابيب، اما رئيسه السويدي رالف ايكيوس فقد زار اسرائيل اكثر من مرة واجتمع مع بنيامين نتنياهو.

وتقول التقارير ان ريتشارد باتلر الذي حل محل ايكيوس في رئاسة فريق المراقبين، أستدعي الى اجتماع مع زعماء الجالية اليهودية في نيويورك، بعدما اعلن وفي شكل "مثير للذعر" انه لدى العراق من اسلحة "الانتراكس" ما يكفي لاحراق تل ابيب (وهو أمر متواضع قياسا بالكلام البريطاني عن قدرة صدام حسين على افناء العالم!) وقد ابلغ باتلر المجتمعين انه عندما اقترب رجاله من ترسانة السلاح البيولوجي قام العراق بطردهم، وانه عندما قام مع رجاله بمداهمة احد المصانع في منطقة صحراوية قام الحراس بافتعال مشكلة حالت دون تمكينهم من الدخول حيث توجد حاويات ضخمة فيها اسلحة خطيرة.

وقرأ باتلر فقرات من تقريره الرسمي الى الامم المتحدة الذي يعترف بامتلاك العراق صواريخ ارض – ارض روسية وبالسعي لتطوير رؤوس بيولوجية.

لقد خلق هذا الكلام جواً من الذعر في اسرائيل وخصوصا عندما اعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين قبل اكثر من شهرين ان الجنود الاميركيين في الخليج سيتلقون جرعات مناعة ضد الـ"انتراكس".

وفي ظل هذه المعلومات إستحضر بنيامين نتنياهو اجواء عام ١٩٨١ التي ادت الى تدمير المفاعل النووي العراقي ايام مناحيم بيغن. وكلف وزير الدفاع اسحق موردخاي في زيارته الاخيرة الى واشنطن ابلاغ الادارة الاميركية ان تل ابيب قررت توجيه ضربة وقائية ضد العراق.

واثار التهديد الاسرائيلي حمى من الاتصالات والمخاوف بين واشنطن وتل ابيب، وفي غضون ذلك اتجز بنيامين نتنياهو "المعادلة الالتفافية" التي جعلته في زيارته الاخيرة الى واشنطن يمارس الضغوط على كلينتون بدلاً من ان يتلقى الضغوط... فلقد استعمل التلويح بضرب العراق لتجاوز محاولات كلينتون دفعه الى تنفيذ الانسحابات من الضفة الغربية، ولدفع اميركا الى القيام بالضربة الوقائية بدلاً من اسرائيل، بما يمنع انهيار التسوية نهائيا.

□□□

والباقي معروف من خلال التطورات. لكن ما ليس معروفا بالطبع، هو مصير التسوية بعد عملية "رعد الصحراء" التي قد تدفع المنطقة نحو استحقاقات خطيرة في مقدمها مشاريع التقسيم.

التسوية.

لعل كلينتون قرأ كلام نتنياهو نهاية الاسبوع الماضي الذي يرفض كل "معاهدات السلام" لان "الردع والامن" وحدهما طريق السلام الاسرائيلي!

راجح الخوري

غدي فريحة جذب الكثيرين نحوه
لينجو بعملية هو ووالده الواهب



غدي يستعد للنوم وفي بطنه غرزت الحقنة التي تسحب الحديد، كل ليلة منذ اكثر من سنتين.



غدي ووالدته وصورة له في اطار.

زحلة – من دانييل خياط:

"غدي" يريد "غداً" شعار اطلقته جمعية اصدقاء الطفل غدي فريحة، المصاب بالتلاسيميا الكبرى، سعياً منها لجمع مبلغ ٧٠ الف دولار كلفة عملية زرع نخاع عظمي للطفل، تنقذه من مصير قاتم وتمنحه فرصة حياة طبيعية.

لا يملك الوالد فريد فريحة، استاذ الرياضيات في مدرسة كفرزبد الرسمية، "سوى رحمة الله ومنزله" في بلدة كفرزبد في شرق البقاع الاوسط يقطنه مع زوجته مارسيل وابنائهما نجد (٦ اعوام)، كنان (٤ اعوام ونصف) وغدي (٣ اعوام)، ويسكن معهم ايضا شقيق فريد وشقيقته.

ولد غدي مصابا بالتلاسيميا، ويحتاج منذ كان في شهره الثالث الى عملية نقل دم كل ٢٠ أو ٣٠ يوماً، وينام كل ليلة منذ سنتين و٤ أشهر وحقنة دواء مغروزة في بطنه، تساعده على التخلص من فائض الحديد في دمه الذي في حال تراكمه يسبب له مشكلات في القلب والكبد والطحال. ويتبع نظاماً غذائياً خالياً من أي حديد.

ومع بلوغ غدي عامه الثالث بدأ يدرك ان وضعه مختلف عن اترابه ويشعر بالخوف والالم وصار مرأى مركز العناية الدائمة حيث تقطن عائلته الثانية من اطباء وممرضات رعوه منذ كان رضيعاً، يثير عاصفة صراخ، وكلما حان موعد حقنته المسائية تنساب الدموع من عينيه الصغيرتين، ويتوسل الى والدته قائلاً: "لا لا" لما هي فتختلق القصص، وتلجأ الى الحيل حتى تتمكن من غرز الحقنة في جسد طفلها الطري.

شقيقاه نجد وكنان يتقبلان مرض أخيهما الاصغر، ويصليان الى يسوع حتى يشفى، ويجهدان حتى لا يشعر غدي انه مختلف عنهما، فيمتنعا عن اكل الطعام الممنوع عنه في حضوره او يتظاهران بان مذاقه مر.

كلفة فحوصات غدي، وعملية نقل الدم والدواء اليومي باهظة، وحده مركز العناية يساعد في تغطية قسم منها



فريد فريحه واوراقه المخبرية.
(دانييل خياط)

لذا لا يتردد الوالد في قبول اي عمل يدرّ عليه مدخولاً اضافياً الى جانب راتبه كاستاذ في القطاع الرسمي، حتى يتمكن من تأمين نفقات العلاج ومصاريف الانتقال كل ٢٠ يوماً مرتين من كفرزبد، التي تبعد نحو ٦٥ كيلومتراً عن بيروت، الى مقر مركز العناية الدائمة في الحازمية. فما ان يجد الوالد من يتبرع بدم لغدي، يرافقه الى مركز العناية حيث تتم عملية سحب الدم. وبعد يومين يحمل فريد ومارسيل غدي الى المركز مهما كانت حالة الطقس او حالة طريق ضهر البيدر، وينقل اليه دم المتبرع.

المعاناة التي يعيشها آل فريحة على الصعيد الاقتصادي والنفسي والعقلي تنعكست على جو العائلة وعلى حياة الوالدين. فمارسيل تشعر بالتقصير احيانا نحو ولديها نجد وكنان، لان غدي يحتاج الى القسم الاكبر من وقتها وفكرها، وكلما تحدثت عن غدي، خنقت الدموع صوتها وفي النهاية تقبلت العائلة قدرها، الى ان اطلعها الاطباء ان لغدي فرصة للشفاء، وان وزارة الصحة تعتزم تغطية تكاليف ٥ عمليات زرع نخاع عظمي

لاطفال مصابين بالتلاسيميا سنوياً، وانه في هذه الحال غدي من أفضل المرشحين لهذه العملية لصغر سنه، وعدم اصابته باي مرض كالصفيرة وغيرها، وكميات الدم التي نقلت اليه قليلة نسبة الى غيره من الاطفال الذين يعالجون من التلاسيميا.

فسارع والدا غدي الى فحوصات له ولاخويه، فجاءت نتيجة الزرع سلبية ولم تتطابق فحوصات الاخوة، فقرر فريد ومارسيل ان يقوما بالفحوصات، فتطابقت فحوصات فريد مئة في المئة مع فحوصات غدي.

ويقول فريد عن هذه المرحلة انه كان يعيش حالة من الصراع الداخلي، فان ظهر ان احد شقيقي غدي، مؤهل ليكون الواهب فماذا قراره؟ هل يقبل ان يخاطر بالاثنين من ابنائه؟ وحين جاءت النتيجة سلبية ارتاح من جهة وخاف من جهة ان تضيع فرصة غدي، وعندما تأكد انه تتوافر فيه كل شروط الواهب ارتاح: "فانا لا تهمني نفسي، المهم ان يتعافى ولدي".

وسرعان ما خاب الأمل الذين تحصنوا بالامل وتكبدوا آلاف الدولارات على فحوصات الزرع التي جرت في لبنان وفرنسا، عندما علموا ان وزارة الصحة صرفت النظر عن موضوع العمليات لعدم توافر الاموال. صعُب على الوالدين ان لا فرصة تعطي ولدهما حياة طبيعية، فقررا البحث منفردين عن امكان لاجراء عملية لطفلهما فبدأا بالاتصال بمستشفيات لها خبرة بمجال زرع النخاع وباشخاص مروا بهذه التجربة، فنصحوهم بمركز

Division Di Ematolgia Centro Trapiant Midollo Osseo Di Muraglia

في ايطاليا الذي يشرف عليه البروفسور الايطالي غيدو لوكاريللي، وبعد اتصالات عديدة اطلعهما المركز على استعداده لاجراء العملية فور القرار وتأمين الاموال لتغطية تكاليف العملية وقدرها ٨١ مليونا ليرا اي ما

يعادل نحو ٨١ مليون ليرة لبنانية، وهذا المبلغ يغطي ٣٥ يوماً من الاستشفاء وكل يوم اضافي يقضيه المريض في المستشفى يزاد الى الفاتورة، ويشمل المبلغ ايضاً ٧٠ يوماً من المراقبة من خارج المستشفى، على ان يدفع الاهل دفعة قبل العملية قدرها ٣٠ مليوناً ليراً ويسددوا الباقي بعد العملية.

اصطدم فريد بهذا الواقع، فمن أين يأتي بالمبلغ وهو موظف دولة، ومن أين المال لينتقل مع زوجته وابنه الى ايطاليا، الى ما هنالك من مصاريف؟

والى العبء الاقتصادي، هناك العامل النفسي، فمارسيل مع رغبتها الشديدة في انقاذ طفلها، قلقة لانفصالها عن نجد وكنان فترة لا تقل عن ٣ أشهر، وهي ستكون مسؤولة عن غدي وفريد اللذين سيخضعان معاً للعملية، في بلد تجهل لغته، وتشعر بالقلق لان العملية دقيقة، سيقضي خلالها على نظام المناعة لدى غدي، الذي سيتم عزله في غرفة معقمة.

منذ تصميم والدي غدي قبل نحو سنتين على اجراء العملية هما يتخبطان في دوامة، اقفلت امامهما كل ابواب الادارات الرسمية، ولم يجدا فيها من يرشدهما او يتولى عنهما الاتصال بمراكز الاستشفاء في الخارج او على الاقل يوفر لهما المعلومات عنها، وحالهما مع السفارة الايطالية لم يكن أفضل، اتتهما المساعدة من اشخاص مقربين وآخرين لم يعرفاهم من قبل، سمعوا بقصة غدي وتعاطفوا مع اهله، فحلوا مكان الدولة واجهزتها ومسؤوليها، فاعطوا غدي ووالديه املاً جديداً ووقفوا الى جانبهم في شدتهم.

وتألفت في البقاع "جمعية اصدقاء غدي فريحة" التي تضم افراداً من قريتهم ومن مختلف المدن البقاعية وحتى اشخاصاً من خارج لبنان، وباشروا منذ نحو اسبوعين حملة لجمع التبرعات: من خلال الصحف والملصقات وفتحوا حساباً للتبرعات في جميع فروع الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية رقمه: ١٥٠٢٧٥٥ تؤازرهم الكنيسة في حملتهم، وخاصة راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج اسكندر، وراعي ابرشية زحلة وبعلبك للروم الارثونكس المتروبوليت اسبيريدون خوري.

ويعتبر فريد ان غدي بات اليوم ابن الحياة وابن الانسانية وليس ابنه فقط وكل ما يتمناه الا يمر احد بالتجربة التي مر بها، وهو يتكل على ربه ولا يزال متفائلاً ويحاول ان يتعلم الصبر والتحمل، وسيسعى حتى النهاية.

العشاق في رومانيا: فتيات يتسابقن لاغراء كلينتون – الصورة

رومانيا – و ص ف – للمرة الاولى احتفلت رومانيا بعيد العشاق عبر مسابقة أقيمت في توردا بعنوان "مونيكا ليوينسكي تقوم باغراء بيل كلينتون".

وأمام آلاف من المشاهدين تجمعوا في الساحة العامة في المدينة، جسدت فتيات عديدات خلال بضع دقائق شخصية ليوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض التي يشتبه في ان الرئيس الاميركي أقام علاقة جنسية معها.

وبذلت الفتيات امام صورة ضخمة للرئيس كلينتون قصارهن في القاء كلمات الاطراء لاغراء الرئيس الاميركي.

وفي توردا أيضا شارك ٢٠ عاشقا وعاشقة في "مسابقة أطول قبلة".

وفي كلوج انتظر ٥٠٠ عاشق وعاشقة ساعات للحصول على شهادات "زواج ليوم واحد".

ترويض الرمز



حمل عيد العشاق الممثلة الاميركية شارون ستون (٣٩ عاما) الى القفص الذهبي. وأعلن مسؤول العلاقات العامة في مكتب النجمة السينمائية زواجها وفيل برونستين (٤٧ عاماً) مدير التحرير التنفيذي في صحيفة "اكزامينر اكزيكيوتيف" الصادرة في سان فرنسيسكو، في حفل اقامته ستون في منزلها في بيفرلي هيلز.

ولم يعط المسؤول أي تفاصيل اخرى. ولم تكن الممثلة التي تعتبر رمزاً للجنس والاثارة، أعلنت عن نيتها الزواج وبرونستين.

وفي الصورة ستون وبرونستين لدى وصولهما الاربعاء الماضي الى لوس انجلس لحضور العرض الاول لفيلم "سفير" (Sphere)

(اب تيليفوتو)

بلير انتقد "الصناعة" من ذكرى ديانا

لندن – و ص ف – دان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير "الصناعة" المستوحاة من ذكرى الاميرة ديانا معتبرا انها افرزت اعمالاً "غير ملائمة ورديئة".

وقال المتحدث باسمه انه يعتبر "بعض الامور التي حصلت غير ملائمة ورديئة".

وصدر الاسبوع الماضي كتاب عن الظروف المحيطة بمصرع ديانا انها كانت حاملا وانه كان ممكنا انقاذ حياتها لو نقلت سريعاً الى المستشفى بدلا من تقديم الاسعافات الاولية لها فترة طويلة في مكان الحادث.

ونفى قصر باكنغهام ووالدة ديانا هذين الادعاءين نفيا تاما، وانتقدا هذه الموجة من التكهنات معربين عن تخوفهما من ان تؤثر على ابني ديانا وليم وهاري.

وقال محمد الفايد المليونير المصري الذي لقي ابنه دودي مصرعه مع ديانا في حادث السيارة في ٣١ آب الماضي في باريس انه لا يعتبر مصرع ديانا ودودي حادثا انما نتيجة مؤامرة.

لكل وردة عندليب

اذا كانت طبول الحرب تقرع بين وقت وآخر في انحاء من العالم، وهذه الايام في منطقتنا الشرق الاوسطية، فان القلوب تقرع في كل الاوقات وفي كل الامكنة وإن اخترعوا لها موعدا سنويا في ١٤ شباط وربطوه بقديس لو زارنا لوجدنا بعيدين عن طقوسه بعد زحل عن كوكبنا.

انها الطقوس التجارية اياها التي تحول المناسبات الدينية الى عملية بيع وشراء لا اقتراب فيها من الجوهر ولا تعلم من الاختبارات السيئة، بل غرق في الانانية والمادية، ومزيد من الفرق... والسعادة طير معمن في الابتعاد.

هذه قصة حب قديمة بين وردة بيضاء وطائر عندليب. تحابا زمنا وكان يعود اليها دائما من سفر ويصدح لها بالحان عذبة تؤنسها وتثير فيها الغبطة والحنان. كانت منغصة من شيء لم يكن يعرفه العندليب. وعندما يسألها ما بها؟ لم تكن تجيب.

الى ان اخبرته يوما ان شيئا واحدا ينغص حياتها. انها ليست حمراء. ولن تكون سعيدة ما لم تصبح وردة حمراء.

في احد الايام، واذ جددت الوردة التحدث عما يحزنها، اكد لها حبيبها العندليب انها ستصبح حمراء. وطار قليلاً وما لبث ان غط على شوكة في الوردة ودفع جسده لتخزه الشوكة. وراح يغني ويغني والدماء تنزف منه. غنى كما لم يغن من قبل واستمر في الغناء واستمر النزف الى آخر قطرة غطت الوردة واصبحت وردة حمراء واطلق العندليب آخر لحن شجي ومات.

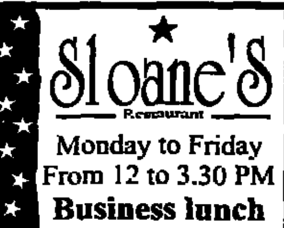
ماذا حل بالوردة؟ انها الآن وردة حمراء اكثر حزنا مما كانت عليه سابقا. تهم ان تنتف وريقاتها الحمراء قهراً من ذاتها الجاهلة وغماً عميقا لم تعرفه من قبل. مات من كان يؤنس وحدتها ويغبطها صوته ووجوده. وهي بانانيتها المفرطة غفلت عن السعادة التي كانت ترفرف عليها وتحوطها بالعطاء والفرح.

انانيتها ورغباتها قتلتا الحبيب. والعودة الى وراء غير ممكنة. انها امثولة الوردة الحمراء.

ولكل وردة عندليب.

ليتنا نرضى بما لدينا. فتغيب طبول الحرب عن عالمنا. وتزهر دروبنا.

مي ضاهر يعقوب





النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير : انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب
بيئة وتراث : راجح الخوري
محليات سياسية : جورج ناصيف
عربيات ودوليات : سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين
مدنيات : شوقي ابي شقرا
ثقافة : بول شاوول
المدير المسؤول : جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e-mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٣٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩-٢-٢٠٠ • دمشق – تلفون: ٢٧٢٢١٦٢-١١-٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٤٤٣-٦-٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠٣/٣٤٧٨٧٣ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٣٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٣٢ • الحمراء، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عويضة – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٢٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb